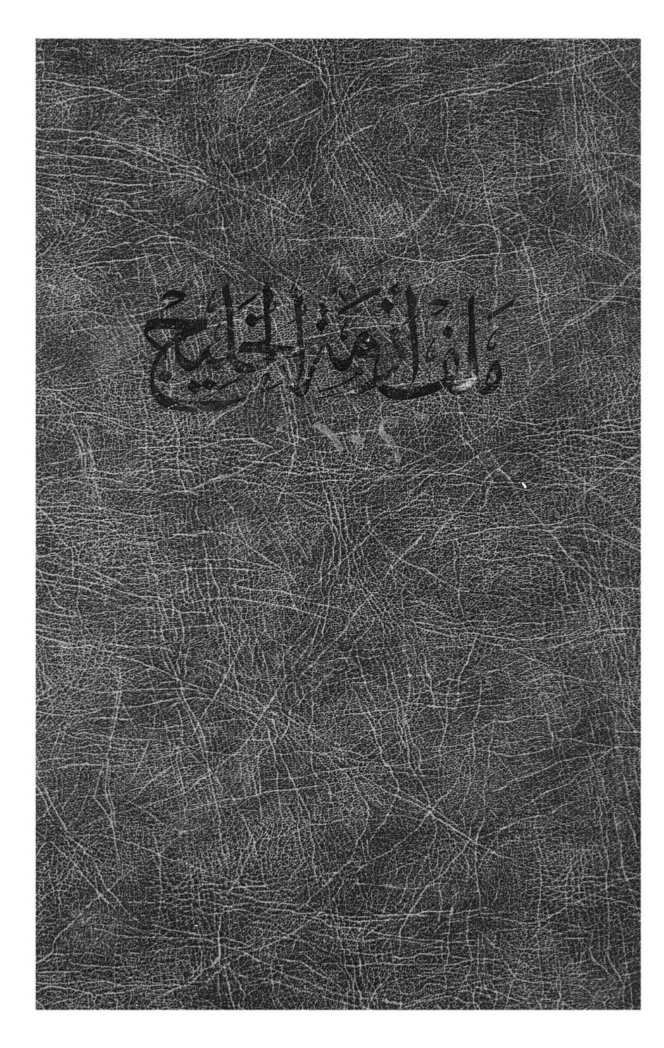

ملف أزمة الخليج



بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ١٠٢

مواقف يسارية

الجزء الرابع

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ش٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣



٢٩٦— بين خيوط السلام و خيار الحرب !

حسين فهمي الاخبـــــار ١٩٩١/١/١ ٧٥٧

٢٩٧— حل عربي سلمي شامل و عادل لازمة الخليج •

الاهالـــــى ١٩٩١/١/٢ ٧٥٩

٢٩٨— مسئولون عراقيون و امريكيون كبار استأنفوا المباحثات و تبادلوا هدايا عيد الميلاد •

الاهالـــــى ١٩٩١/١/٢ ٧٦٠

٢٩٩— •• لو حارب الفلسطينيون الى جانب صدام ؟ !

هانى الحسن الاهالـــــى ١٩٩١/١/٢ ٧٦١

٣٠٠— العقل السياسي و العضلات العسكرية •

لطفى الخولى الاهـــــرام ١٩٩١/١/٢ ٧٦٢

٣٠١— على هامش قمة " مصراته " !

فيليب جلاب روز اليوسف ١٩٩١/١/٧ ٧٦٧

٣٠٢— الرئيس العراقى يقرأ وصيته •

عبد الستار الطويله روز اليوسف ١٩٩١/١/٧ ٧٦٨

٣٠٢— الولايات المتحدة و العرب وجهة نظر هندية في صراع الخليج •

ت • م • بانيكار الاهالـــــى ١٩٩١/١/٩ ٧٧١

٣٠٤— لقاء وزيرى خارجية امريكا و العراق اليوم •

محمد سيد احمد الاهالـــــى ١٩٩١/١/٩ ٧٧٢

٣٠٥— تساؤلات في الازمة الخليجية •• !

كمال القلش الاهالـــــى ١٩٩١/١/٩ ٧٧٣

٣٠٦— الايدى الخفية •

الاهالـــــى ١٩٩١/١/٩ ٧٧٤



٢٠٧ــ الاخطاء الاستراتيجية للرئيس جورج بوش •

امين هويدى	الاهالـــــى	١٩٩١/١/٩	٧٧٨

٢٠٨ــ واحد ! اثنين ! ثلاثة !

ناجى جورج	الاهالـــــى	١٩٩١/١/٩	٧٧٩

٢٠٩ــ اسرائيل و ايران سينفردان بالساحة •

جودة عبد الخالق	الاهالـــــى	١٩٩١/١/٩	٧٨٠

٢١٠ــ "الربط" ٠٠ على الطريقة الاسرائيلية •

محمد سيد أحمد	الاهـــــرام	١٩٩١/١/١٠	٧٨١

٢١١ــ الازمة بين شخصية "بوش" و شخصية "صدام" !

لطفى الخولى	الاهـــــرام	١٩٩١/١/١٠	٧٨٢

٢١٢ــ نحـــو الغـــــد •

حسين فهمى	اخبار اليوم	١٩٩١/١/١٢	٧٦٠

٢١٣ــ مذكرات ٠٠ اخر لحظة !!

سعد كامل	الاخبـــــار	١٩٩١/١/١٣	٧٩١

٢١٤ــ عزيز يحرس الكونجرس على تأييد الحرب !

عبد الستار الطويلة	روز اليوسف	١٩٩١/١/١٤	٧٩٣

٢١٥ــ مــــن ثقـــب الباب •

كامل زهيرى	روز اليوسف	١٩٩١/١/١٤	٧٩٧

٢١٦ــ يا عقلاء العالم ٠٠ اتحدوا !

فيليب جلاب	روز اليوسف	١٩٩١/١/١٤	٧٩٨

٢١٧ــ ١٥ يناير : يوم القيام ام يوم القيامة •

محمود الجيار	الشعـــب	١٩٩١/١/١٥	٧٩٩



٢١٨ـ الهكسوس ٠٠

رفعت السعيد	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨٠١

٢١٩ـ من يدافع عن العرش ؟

	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨٠٤

٢٢٠ـ شهادة قبل لحظة صدور الحكم ٠

محمد الجمل	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨٠٥

٢٢١ـ ماذا بعد طرد قوات هولاكو العراق من الكويت ٠

ابراهيم سعد الدين	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨٠٧

٢٢٢ـ لمجـرد ذكـــرى ٠

	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨٠٩

٢٢٣ـ ازمة الخليج والمماطلة ٠

محمد احمد خلف الله	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١١

٢٢٤ـ اعان الله العرب على العرب !

فيليب جلاب	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١٢

٢٢٥ـ حرب الاستدخال : لمن استعانوا بعدوهم على انفسهم ٠

عبد الرحمن شاكر	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١٣

٢٢٦ـ اندلعت الحرب : فأين يقف المصريون ٠٠ والاسرائيليون ٠٠ والفلسطينيون ؟

محمد سيد احمد	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١٥

٢٢٧ـ مطلوب مبادرة عربية لوقف الحرب ٠

لطفـى واكـــد	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١٧

٢٢٨ـ علاقة ازمة الشرق الاوسط بالدورة الشيطانية لاسعار النفط ٠

امين هويدى	الاهالـــى	١٩٩١/١/١٦	٨١٨



٢١٩ـ مـن ثقـب الباب ٠

الجمهورية ١٩٩١/١/١٦ ٨١٩

٢٢٠ـ هل كان من الممكن تحاشى الحرب؟

محمد سيد أحمد الاهرام ١٩٩١/١/١٧ ٨٢١

٢٢١ـ مأساة عربية ٠

نبيل زكى الاخبار ١٩٩١/١/١٨ ٨٢٣

٢٢٢ـ مـن ثقب الباب ٠

كامل زهيرى الجمهورية ١٩٩١/١/١٨ ٨٢٤

٢٢٣ـ مازال ممكنا ٠٠ انقاذ العراق : سراب الرأى العام ٠٠ !

المساء ١٩٩١/١/١٦ ٨٢٥

٢٢٤ـ مـن ثقب الباب ٠

الجمهورية ١٩٩١/١/١٩ ٨٢٨

٢٢٥ـ رأى فى حرب الخليج : برغ نحي اكتساب الخصوم ٠

عبد الستار الطويلة السياسى ١٩٩١/١/٢٠ ٨٣٠

٢٢٦ـ من ثقب الباب ٠

كامل زهيرى الجمهورية ١٩٩١/١/٢٠ ٨٣١

٢٢٧ـ الحرب على ٠٠ المكشوف !

عادل حمودة روز اليوسف ١٩٩١/١/٢١ ٨٣٢

٢٢٨ـ ماذا تقول التقارير الواردة من داخل الكويت ؟

محمود المراغى روز اليوسف ١٩٩١/١/٢١ ٨٣٧

٢٢٩ـ اخطاء صدام القاتلة ٠

عبد الستار الطويلة روز اليوسف ١٩٩١/١/٢١ ٨٤٠

٢٤٠ــ مــن ثقــب الباب .

كامل زهيرى	الجمهوريــة	١٩٩١/١/٢١	٨٤٥

٢٤١ــ الحزب الناصرى : تحية لشعب العراق و قيادته .

	الشعـــب	١٩٩١/١/٢٢	٨٤٦

٢٤٢ــ مـــن ثقــب الباب .

كامل زهيرى	الجمهوريــة	١٩٩١/١/٢٢	٨٤٧

٢٤٣ــ مجــرد " تمثيل " !!

ناجى جورج	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٢	٨٤٨

٢٤٤ــ واعروبتـــــاه .

كمال حافظ	الشعـــب	١٩٩١/١/٢٢	٨٤٩

٢٤٥ــ خالد عبد الناصر للشعب : الانتفاضة درس فى المقاومة تحت رايات العروبة و الاسلام .

حمدين صباحى	الشعـــب	١٩٩١/١/٢٢	٨٥٠

٢٤٦ــ تنمية للمناقشة : ثقافة الحرب .

فريدة النقاش	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٥٢

٢٤٧ــ " العدل " المستورد .. من واشنطن !

فيليب جلاب	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٥٣

٢٤٨ــ و لنقف ضد الحرب القذرة .

شريف حتاتة	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٥٦

٢٤٩ــ مازال المجرم الحقيقى خارج القفص !!

امين هويدى	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٥٨

٢٥٠ــ احزاب المعارضة و حرب الخليج .

عمر احمد عمر	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٥٩



٢٥١ــ العراق قادر على توجيه الضربة الثانية ٠

احمد سيد حسن | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٦٠

٢٥٢ــ اشارة استغاثة ٠

محمد عــودة | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٦٢

٢٥٣ــ لمن تطلق زغاريد الفرح ؟

حسين عبد ربه | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٦٤

٢٥٤ــ اوقفوا المهزلة الاعلامية ٠

ليلى عبد الوهاب | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٦٥

٢٥٥ــ خالد محيى الدين : ما يحدث الان تدمير للعراق وليس تحريرا للكويت ٠

الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٦٦

٢٥٦ــ ليس وحده الذى ينتحر ؟

عبد الستار الطويلة | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٧١

٢٥٧ــ عن آلة الحرب الغربية وعن هى لضرب العراق فقط ؟

أنور عبد الملك | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٧٣

٢٥٨ــ بيان من الامانة العامة لحزب التجمع حول حرب الخليج ٠

الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٧٥

٢٥٩ــ الرأى العام يرفض تدمير العراق ٠

الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٧٧

٢٦٠ــ نار على العراق ٠٠ وبرد وسلام على اسرائيل !

أحمد منصور | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٧٩

٢٦١ــ هجوم الاخبار الكاذبة والحرب النفسية فى وسائل الغربية والعربية !

على ابراهيم | الاهالــــى | ١٩٩١/١/٢٣ | ٨٨٠

٢٦٢ــ ثلاثة اشقاء مصريين على جانبى جبهة القتال •

الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٢

٢٦٣ــ الشعوب العربية ترقص فرحا لضرب اسرائيل •

الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٤

٢٦٤ــ احتجاج شعبى عربى واسع ضد العدوان الامريكى على العرب •

الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٥

٢٦٥ــ الكويت تطلب عدم قصف بعض المواقع وامريكا ترفض !

الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٦

٢٦٦ــ بعد ان دقت طبول الحرب •

على ابراهيم	الاهالـــى	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٧

٢٦٧ــ من ثقب الباب •

كامل زهيرى	الجمهوريـة	١٩٩١/١/٢٣	٨٨٨

٢٦٨ــ حذار من هذا السيناريو •

محمد سيد أحمد	الاهــرام	١٩٩١/١/٢٤	٨٨٩

٢٦٩ــ المثقف ٠٠ والحرب •

فتحى عبد الفتاح	الجمهوريـة	١٩٩١/١/٢٤	٨٩١

٢٧٠ــ خواطـر سياسيـــة •

سعد كامل	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٤	٨٩٣

٢٧١ــ الكلمة ٠٠ للصواريخ !

نبيل زكى	الاخبـــار	١٩٩١/١/٢٤	٨٩٤

٢٧٢ــ من ثقب الباب •

الجمهوريـة	١٩٩١/١/٢٦	٨٩٥



٢٧٣ـ عبد الناصر .. وصدام في خطاب الرئيس .			
سعد كامل	الاخبار	١٩٩١/١/٢٧	٨٩٧
٢٧٤ـ المظاهرات لا تمنع الحروب !			
احمد كامل	روز اليوسف	١٩٩١/١/٢٨	٨٩٨
٢٧٥ـ من ثقب الباب .			
كامل زهيري	الجمهورية	١٩٩١/١/٢٨	٩٠١
٢٧٦ـ من ثقب الباب .			
كامل زهيري	الجمهورية	١٩٩١/١/٢٩	٩٠٢
٢٧٧ـ حرب الخليج واسرائيل والعرب !			
حسين فهمي	الاخبار	١٩٩١/١/٢٩	٩٠٣
٢٧٨ـ امريكا هي التي خرقت الشرعية .. فكيف تنادي بها ؟ !			
	الشعب	١٩٩١/١/٢٩	٩٠٥
٢٧٩ـ عزيزي الاستاذ بهاء .			
جلال امين	الاهالي	١٩٩١/١/٢٠	٩٠٨
٢٨٠ـ مصر وامريكا .. لماذا ؟			
همسون جاري	الاهالي	١٩٩١/١/٣٠	٩١١
٢٨١ـ سراح العلامة شوارزكوف !			
فيليب جلاب	الاهالي	١٩٩١/١/٣٠	٩١٣
٢٨٢ـ ثلقافة المقاومة .			
فريدة النقاش	الاهالي	١٩٩١/١/٣٠	٩١٤
٢٨٣ـ التجمع يعترض على تقرير اللجنة العامة حول ازمة الخليج .			
	الاهالي	١٩٩١/١/٣٠	٩١٥

٢٨٤ـ عملية " تحرير الكويت " تكتسب بالتدريج طابع " تدمير العراق " .. !

محمد سيد أحمد	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢١

٢٨٥ـ السيادة الوطنية والاعلام المصرى الرسمى .

عواطف عبد الرحمن	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٢

٢٨٦ـ مجنـون العراق .

محمد خلف الله	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٤

٢٨٧ـ التحرير بالتدمير .

محمد عودة	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٥

٢٨٨ـ دموية النظام العالمى الجديد .

نوال السعداوى	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٦

٢٨٩ـ هل الحرب الدائرة الان فى الخليج لتحرير الكويت ؟

ضياء الدين داود	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٨

٢٩٠ـ عودة الى عام ١٩٨٨ عندما ولدت الحرب !

عبد الرحمن شبيطة	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٢٩

٢٩١ـ ٧ أيام فى حفر الباطن : الدمار ينتظر بداية الحرب البرية .

محمود الخضرى	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٠

٢٩٢ـ ٤ الاف مصرى بمخيمى " الرويشد " و " طرابيل " ينتظرون العودة للوطن .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٢

٢٩٣ـ اتى للبحث عن شقيقة فتحول البيت كله الى مأتم .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٤

٢٩٤ـ "طائر سى ١٠ان ١٠ان" المسكين ليس له علاقة بحرب الخليج .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٥



٣٩٥ـ نحيى الموتى .. ام الاحياء .

سليمان شفيق	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٦

٣٩٦ـ خالد محيى الدين : الموافقة بالاغلبية وليست بالاجماع .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٧

٣٩٧ـ نيويورك تايمز : القصف الوحشى للمدنيين بالعراق يغير موقف الرأى العام فى مصر .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٨

٣٩٨ـ اعلان الطوارئ فى المستشفيات لاستقبال جرحى الخليج .

ثروت شلبى	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٣٩

٣٩٩ـ صعلوك بين الملوك : الصواريخ .. والتاريخ !!!

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٠

٤٠٠ـ حوار سياسى بالصواريخ فى تل ابيب .

امين هويدى	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٢

٤٠١ـ طلاب عين شمس يطالبون بسحب القوات المصرية .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٣

٤٠٢ـ يرحمكم الله .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٤

٤٠٣ـ التجمع و ٧ احزاب وتيارات مصرية يطالبون بوقف العدوان الامريكى الوحشى .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٥

٤٠٤ـ اعتقال خمسة من حزب العمل الاشتراكى .

	الاهالـــى	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٦

٤٠٥ـ من ثقب الباب .

كامل زهيرى	الجمهوريـــة	١٩٩١/١/٣٠	٩٤٧



٤٠٦ــ اصداء حرب الخليج ٠

الاهالـــــى ١٩٩١/١/٣٠ ٩٤٨

٤٠٧ــ اصـــداء حرب الخليج ٠

الاهالـــــى ١٩٩١/١/٣١ ٩٤٩

٤٠٨ــ مفتاح الخروج من الدائرة الشيطانية هو الانسحاب !

ماجدة الجندى صباح الخير ١٩٩١/١/٣١ ٩٥٠

٤٠٩ــ محاولة موضوعية للاجابة على سؤال محير : سر صمود صدام !

عبد الستار الطويلة صباح الخير ١٩٩١/١/٣١ ٩٥٥

٤١٠ــ التقاط الانفاس ٠٠

فتحى عبد الفتاح الجمهوريـــة ١٩٩١/١/٣١ ٩٥٩

٤١١ــ نحـــو الغـــــــد ٠

حسين فهمى اخبار اليوم ١٩٩١/٢/٢ ٩٦١

٤١٢ــ مــن ثقــب الباب ٠

كامل زهيرى الجمهوريـــة ١٩٩١/٢/٢ ٩٦٢

٤١٣ــ خواطر سياسية : الفرق بين مساهرات الشمال والجنوب ٠

الاخبـــــــار ١٩٩١/٢/٣ ٩٦٣

٤١٤ــ من القاهرة الى الرياض بين " سكود " و "باتريوت" ٠

فيليب جلاب روز اليوســف ١٩٩١/٢/٤ ٩٦٥

٤١٥ــ ضرب اسرائيل بالصواريخ !

روز اليوســف ١٩٩١/٢/٤ ٩٦٧

٤١٦ــ مــن ثقــب الباب ٠

كامل زهيرى الجمهوريـــة ١٩٩١/٢/٤ ٩٧٠

٤١٧ــ الرد على د ٠ عبد العظيم رمضان : نعم الدم الذى يراق منا والاشلاء هى لحمنا ٠

عبد الستار الطويلة الشعـــب ١٩٩١/٢/٥ ٩٧١

٤١٨ـ بيان من اعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس .

	الشعب	١٩٩١/٢/٥	٩٧٤

٤١٩ـ حى على الغضب .

كمال حافظ	الشعب	١٩٩١/٢/٥	٩٧٦

٤٢٠ـ الارادة الوطنية والارادة الامريكية .

عصمت سيف الدولة	الشعب	١٩٩١/٢/٥	٩٧٧

٤٢١ـ .. ولو انسحبت القوات المصرية من السعودية ؟ !

محمد سيد أحمد	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٨٠

٤٢٢ـ الهدف الحقيقى هو القضاء على العراق شعبا وجيشا ودولة .

انور عبد الملك	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٨٢

٤٢٣ـ المثقفون المصريون ومذبحة الشعب العراقى .

عبد الستار الطويلة	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٨٨

٤٢٤ـ حول الابيض والاسود والطغيان العربى واسترداد العدالة .

	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٠

٤٢٥ـ مجلس الامن .. وتحرير الثروات !!

محمود سعد	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٣

٤٢٦ـ انها قضية العالم الثالث كله .

حسن علام	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٤

٤٢٧ـ اسرائيل تفضل استخدام قنابل نووية صغيرة ضد العراق بدلا من خوض حرب برية .

احمد سيد حسن	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٥

٤٢٨ـ مؤتمر لجنة الدفاع عن الثقافة القومية .

حازم منير	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٧

٤٢٩ـ نظام عالمى جديد ام نظام استعمارى جديد ؟ !

حسين عبد ربه	الاهالى	١٩٩١/٢/٦	٩٩٩



٤٣٠ـ الحقائق الغائبة فى خطاب مبارك •

سيد عشـــرى　　الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٠

٤٣١ـ ثقافــة التحـــــرر •

فريدة النقاش　　الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠١

٤٣٢ـ امريكا الطيبة والاجرام العراقى •

محمد الشاذلى　　الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٢

٤٣٣ـ مصــر وامريكــــا •

الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٣

٤٣٤ـ فى مؤتمرهم ٠٠ المثقفون المصريون يطلبون : انسحاب صدام من الكويت ووقف تدمير شعب العراق •

حنفى المحلاوى　　الاخبـــار　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٥

٤٣٥ـ هل تحقق القوة الاستقرار الاقليمى ؟ !

امين هويدى　　الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٦

٤٣٦ـ قائد البحرية الايطالية يرفض الحرب •

الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٧

٤٣٧ـ القادة الغربيون يشكون فى تأثير القصف الجوى •

الاهالــــى　　١٩٩١/١/٦　　١٠٠٨

٤٣٨ـ رسالة الى الرئيس مبارك •

ابراهيم شحاتة حسن　　الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠٠٩

٤٣٩ـ مأساة الحياة فى بغداد تحت جحيم القصف الجوى الوحشى •

الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠١٠

٤٤٠ـ غارات الحلفاء تمنع المصريين من مغادرة العراق •

الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠١٢

٤٤١ـ اخطاء السياسة الامريكية وتجاوز العراق لدوره وراء اشتعال الحرب فى الخليج •

الاهالــــى　　١٩٩١/٢/٦　　١٠١٤



٤٤٢ــ معارضة العدوان الامريكي على العراق ليست جريمة ٠

	الاهالـــى	١٩٩١/٢/٦	١٠١٥

٤٤٣ــ الشرعيــة والعدالـــة ٠

محمد سيد احمد	الاهـــرام	١٩٩١/٢/٧	١٠١٦

٤٤٤ــ يا عرب : ورقة التوت ٠٠ التى سقطت !

	صباح الخير	١٩٩١/٢/٧	١٠١٨

٤٤٥ــ الثمرة الناضجة التى أثارت لعاب الجميع !

علاء الديب	صباح الخير	١٩٩١/٢/٧	١٠٢٠

٤٤٦ــ مبادرات ٠٠ فى الوقت الضائع ٠

عبد الستار الطويلة	المســاء	١٩٩١/٢/٩	١٠٢٢

٤٤٧ــ مـن ثقـب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهوريـة	١٩٩١/٢/٩	١٠٢٤

٤٤٨ــ القيادات الايرانية الباكستانية : لماذا ولدت كل المبادرات ميته ؟

عبد الستار الطويلة	السياســى	١٩٩١/٢/١٠	١٠٢٥

٤٤٩ــ رأى التجمع الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والاجنبية ٠

	السياســى	١٩٩١/٢/١٠	١٠٢٦

٤٥٠ــ مـن ثقـب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهوريـة	١٩٩١/٢/١٠	١٠٢٧

٤٥١ــ مـن ثقـب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهوريـة	١٩٩١/٢/١٠	١٠٢٨

٤٥٢ــ "باتريوت" فى يد و "قبعة" للتسول فى اليد الاخرى ٠

فيليب جلاب	روز اليوسف	١٩٩١/٢/١١	١٠٢٩

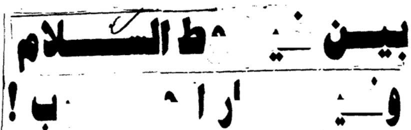
٤٥٣ـ نعم يا سيادة الرئيس مبارك !

احمد حمروش	روز اليوسف	١٩٩١/٢/١١	١٠٢١

٤٥٤ـ اقتراحات غير واقعية تضر العراق وصدام حسين شخصيا •

عبد الستار الطويلة	روز اليوسف	١٩٩١/٢/١١	١٠٢٣

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩٩١/١/١



بقلم : حسين فهمى

حرب ام سلام فى الخليج ؟!

سؤال يطرحه العالم منذ خمسة اشهر مع الغزو العراقى للكويت .. وما زال ينتظر الجواب .

والآن .. وقد مضى قرابة خمسة اشهر على الغزو مازال السؤال مطروحا ! فهل يسحب «صدام» قواته من الكويت وبذلك يتحقق السلام ؟! ام يصر صدام على عدوانه واحتلاله فتكون الحرب ؟!

وخلال هذه الأشهر تصدرت الأزمة كل الانباء العالمية .. ولايكاد يوم يمر الا ويحمل انباء عنها أو عن تصاعدها .. فصدام يعبر كل يوم عن رفضه للانسحاب ، واصراره على ان الكويت جزء لايتجزأ من العراق ، واستعداده الخوض غمار الحرب دفاعا عن هذا الحق الوطنى ..! وفى كل يوم يهدد «بوش» أو «تشينى» وزير دفاعه ، أو «كويش» رئيس اركان حربه او «بيكر» وزير خارجيته بسحق العراق بضربة قاصمة ومكثفة وحاسمة اذا لم يتم الانسحاب من الكويت فى ١٥ يناير القادم تنفيذا لقرارات مجلس الامن .. اما «صدام» فيواصل رده على التهديد بالحرب بترديد انه سيلحق بأمريكا هزيمة ساحقة !

على ان الشهر الاخير يشهد تصعيدا فى تبادل التهديدات العسكرية مقترنا بمزيد من الاستعداد من جانب الطرفين .. ففى الوقت الذى تتعاظم فيه الحشود العسكرية والبحرية والجوية الامريكية ومتعددة الجنسيات فى الخليج وتجرى تدريباتها على اهداف مشابهة وتنتقل الى المواقع القتالية يستدعى صدام المزيد من الاحتياطى ، ويجند اعدادا ضخمة من المراقبين ، ويقيم المئات من معسكرات التدريب ، وينقل مليون شخص الى «بنى سعد» ، ويقيم تدريبات مكثفة على الدفاع المدنى ، ويجرب صواريخه متوسطة المدى .. ويدل كل ذلك على تضاؤل فرص السلام وتعاظم خطر الحرب .. وبلغة المراقبين الدبلوماسيين والعسكريين ، فقد بدأ العد التنازلى ..

ooo

ويبدو «تشينى» وزير الدفاع كما انه على راس من يشاركون فى هذا العد التنازلى فهو يعلن ، وكأنه يتعجل الأيام : «ان كل يوم يمر دون انسحاب العراق يقربنا من الحل العسكرى» ! ويقول ايضا : «ان كل اسبوع وكل يوم يمر دون انسحاب العراق من الكويت يقربنا من المهلة التى حددها مجلس الأمن لهذا الانسحاب يوم ١٥ يناير ويقرب التحالف الدولى من استخدام الحل العسكرى» !..كذلك نشهد تغييرا ملحوظا فى مواقف الدول الحليفة لأمريكا .. فبالرغم من اشتراكها فى القوات متعددة الجنسيات ، فإن تصريحاتها ، وان ادانت العراق بشدة ، وطالبت بالانسحاب ، بالرغم من ذلك ، فانها لم تكن تبدى الكثير من الرغبة فى المشاركة فى القتال .. بيد ان الأيام العشرة الاخيرة شهدت تغييرا فقد اعلنت المجموعة الاوربية وقوفها مع خيار الحرب ، والى يادة قواتها فى الخليج واعلانها بصراحة ووضوح انها ستشارك فى الحرب ..

ورغم دق طبول الحرب الذى ازداد صوته قوة .. ورغم فشل الجهود المكثفة التى شهدتها الاشهر الأخيرة للوصول الى حل سلمى .. ورغم ان خيار السلام لم ينجح .

ooo

فمن ناحية ، فإن ساعة الحسم كلما اقتربت زاد الأمل فى ان يثوب «صدام» الى الحق حتى يجنب بلاده وشعبه والمنطقة العربية وغيرها اخطارا عسكرية واقتصادية داهمة ، ورغم تمسك صدام بموقفه ، وإيغاله فى مغامرته ، فلا يعقل ان يظل كذلك حتى يوم ١٥ يناير ،

ومن ناحية اخرى ، فإن خيار الحرب اذا كان يتعاظم فان امنية السلام تفرض نفسها على قلوب البشر .. فالحرب اذا قامت ستكون حربا بشعة ومروعة .. فلأول مرة فى التاريخ ستستخدم الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والمكروبية والغازات السامة وغيرها من اسلحة التدمير الشامل بكل نتائجها المروعة .. فهى لن تقتصر على الطرفين ، وستترك آثارا تستمر عدة اشهر ..

والى جانب ضحاياها من الاعداد الكبيرة من القتلى ، والجرحى فستسفر هذه الحرب على اعداد مماثلة من المرضى والمشوهين ، وستمتد آثارها الى جيل أو اكثر من الاجيال القادمة .

ومن ناحية ثالثة ، فان الحرب اذا نشبت فسوف تطيح بالنظام العالمى الجديد القائم على السلام ، والتعايش ، والتعاون ، ونزع السلاح الذى يعيشه العالم بعد اكثر من اربعين عاما من الحرب الباردة ، وسباق التسلح المجنون !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١/١/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بل ان الحرب اذا اندلعت فلابد ان تدخلها اطراف كثيرة ، وان تتسع رقعتها ، وان تتصاعد الى حرب عالمية ثالثة نتيجة للمواجهة التى لابد منها بين القوتين العظميين وقد بدأ الكتاب والساسة والمعلقون فى الايام الاخيرة يحذرون من حرب عالمية ثالثة .. فلأمريكا مصالح حيوية فى الخليج ، وبترولة هو الذى يسير عجلة الحياة فى الغرب الأوربى ..

ويقول «بوش» بالفم الملآن ان لامريكا مصالح كبيرة فى الخليج واذا تعرضت للخطر فلا مفر من الدفاع عنها بالسلاح !

أما الاتحاد السوفيتى فله ايضا مصالحه الحيوية فى الشرق الأوسط الذى يمتد الوف الأميال على حدوده الجنوبية ! واذا اشتعلت النيران واتسعت رقعة الحرب هدد ذلك السلام والأمن السوفيتى واضطر الاتحاد السوفيتى الى خوض غمار الحرب .

ooo

وكل ذلك حقائق بديهية .. فكل الرؤساء الامريكيين بلا استثناء طالما اعلنوا بجلاء ووضوح انهم سيشنون الحرب اذا اوقفت أى قوة وهددت تدفق بترول الخليج الى اوربا .. اما السوفيت فقد كانت ومازالت سياستهم التقليدية الحرص على تجنب الحروب على حدودهم الجنوبية الشاسعة !.. كذلك كان الشرق الأوسط دائما من اخطر مناطق التوتر فى العالم ! وخلال سنى الحرب الباردة التى استمرت اكثر من اربعين عاما لم ينقشع خطر المواجهة بين القوتين العظميين .. اما الآن ، وبالرغم من النظام العالمى الجديد فان المصالح الحيوية للقوتين يمكن ان تتصادم اذا اصر «صدام» على تصعيد الخطر !

ومن ناحية رابعة ، فان حماس الشعب الامريكى لضرب «صدام» تناقص خلال الاشهر الاخيرة ، وطبقا لاستقصاءات الراى العام الاخيرة فان نصف الشعب الامريكى يعارض الحرب ويريد حلا سلميا بينما نصفه الآخر يؤيد الخيار العسكرى .. كذلك بدأت الخلافات حول الموضوع تتزايد داخل الكونجرس وفى الحزبين الديمقراطى والجمهورى .. وتبدو اهمية ذلك فى ان «بوش» يريد ان يتخذ قرار الحرب مؤيدا من الكونجرس والحزبين الكبيرين الى جانب تأييد قرارات الأمم المتحدة ..

ويعنى هذا كله ان خيار الحرب ليس سيد الموقف . فالشعب الامريكى أخذ يدرك اكثر فاكثر اخطار حرب بأسلحة الدمار الشامل فى الخليج . ومن هنا ، فان أمل السلام سيظل حيا

ooo

ومن ناحية خامسة ، ورغم استعداد مجموعة الدول الاوروبية للاشتراك فى الحرب اذا نشبت ، فانها لابد ان تتوجس الشرور منها فلو ركب «صدام» رأسه واستخدم صواريخه واطلقها على كثير او قليل من المواقع والمنشآت البترولية فى الخليج لألمت بالدول الأوربية كوارث وازمات فى الطاقة والصناعة والاقتصاد والمال والحياة اليومية بكل ماتتطلب من انتاج واستهلاك وخدمات مختلفة . وبذلك لابد ان تواجه اوربا والعالم ركودا اقتصاديا خطيرا فوق الركود الحالى الذى يجثم عليهما .

ومن ناحية سادسة ، ورغم شبه الاجماع الذى انعقد على حتمية الحرب ، وتصاعد التهديدات بها والاستعداد لها ، ورغم عدم اتمام المقابلات التى بادر بعرضها «بوش» بينه وبين طارق عزيز وبين «صدام» وجيمس بيكر .. رغم هذا فمازالت هناك فترة يمكن ان تعقد فيها هذه المقابلات أو مثيلاتها لتسفر عن الأمل فى لسلام ـ

ومهما يكن من أمر فأن السؤال «حرب أم سلام ؟» يظل مطروحا ولا احد يعرف حتى الآن اجابة حاسمة عليه ..





المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١/١٩٩١

في لقاء التجمع مع وفد أمانة مؤتمر الشعب العام بليبيا :

حل عربي سلمي شامل وعادل لازمة الخليج

في ١٥ ديسمبر ١٩٩٠ زار وفد من أمانة مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية برئاسة الاخ محمد الحجازي - أمين اللجنة الشعبية للتعاون مع جمهورية مصر العربية مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي حيث التقى بوفد يمثل الأمانة العامة للحزب .

وقد رحب وفد الأمانة العامة لحزب التجمع بالاخوة الليبيين ضيوفا في بلدهم وبين أخوة نضال دائم دفاعا عن الوطن العربي ووحدته وتحرره وتقدمه ، مؤكدا على أهمية تواصل اللقاءات والعلاقات بين مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية وبين حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي كطلائع مناضلة تتفق في الهدف العربي العام من أجل حرية ووحدة العرب جميعا .. وأكد وفد حزب التجمع على استمرارية العلاقة الحميمة مع الجماهيرية الليبية وطنا وشعبا وحكما وأشار الى استمرارية هذه العلاقات في ظل الظروف الصعبة التي مر بها الوطنان في الاطار الرسمي ..

وأكد الوفد الليبي على أهمية هذه الزيارة كنقطة انطلاق جديدة لتعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين والشعبين والحكومتين ، واشار الى اصرار القيادتين المصرية والليبية على تطوير هذه العلاقات وتعزيزها خدمة للأهداف المشتركة ... وأكد الوفد أيضا حرصه وحرص مؤتمر الشعب العام بالجماهيرية الليبية على تعزيز أواصر العلاقة بين الشعبين المصرى والليبي وعلى تعزيز وتطوير العلاقات بين مختلف المنظمات الجماهيرية والنقابية في البلدين وأكد على خصوصية العلاقة مع حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوى وعلى أهمية استمرارها وتطويرها ..

وقد ناقش باستفاضة امكانيات تعزيز العلاقات فيما بينهما وضرورة تواصل الحوار تاكيدا للدور الوحدوى المشترك الذى يقومان به . وأكدا في هذا الصدد على أهمية تطوير النتائج التى توصلت اليها اجتماعات ملتقى القوى القومية الشعبية التى عقدت في سبها بالجماهيرية الليبية في أكتوبر ١٩٩٠ . كما أكدا على أهمية بذل جهد شعبي مشترك من أجل الاسراع بتنفيذ مختلف الاتفاقيات الثنائية التى وقعت بين حكومتي البلدين وعلى مواصلة العمل معا من أجل تعزيز وتطوير العلاقات المصرية - الليبية على مختلف الاصعدة ...

كما أكد الطرفان على ضرورة العمل المشترك وبذل أقصى الجهد تاكيدا لمسيرة العمل الوحدوى العربي تلبية لنداء العقيد معمر القذافي بجعل عام ١٩٩١ عاما للنضال العربي من أجل الوحدة وعلى أهمية العمل المشترك دعما لحل سلمي شامل وعادل ومحقق لمصالح وكرامة مختلف أطراف أزمة الخليج بعيدا عن التدخل الاطلسي المرفوض .

وأكد الطرفان ضرورة مواصلة العمل المشترك دعما لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وتقديم كل عون له على طريق مواصلة النضال حتى تحقيق انتصاره النهائي تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ...

المفكرة

● تجتمع أمانة لجنة العمل الجماهيرى الساعة الخامسة بعد ظهر السبت القادم لمناقشة برنامج العمل الجماهير على ضوء انتخابات مجلس الشعب وخطة العمل في الاشهر الثلاثة القادمة .

الامانة العامة لاتحاد الشباب التقدمي غدا

تجتمع الامانة العامة لاتحاد الشباب التقدمي غدا الخميس الساعة٢ ظهرا بالمقر المركزى للحزب لمناقشة تقارير حول الانتخابات وخطة المتابعة التنظيمية والاعداد للمؤتمر العام الثاني للاتحاد واجتماع الهيئة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .





مسئولون عراقيون وامريكيون كبار استانفوا المباحثات وتبادلوا هدايا عيد الميلاد

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية ان الاتصالات الدبلوماسية بين العراق والولايات المتحدة قد استؤنفت في بغداد .

وذكرت مصادر رسميه امريكية انه تم عقد اجتماع سرى يوم الاربعاء الماضي في بغداد بين القيادة العراقية و ٢٥ سفيرا عراقيا يعملون في عواصم غربية وتم في هذا الاجتماع مناقشة مشروع سلام عراقي سيتم اعلانه في اوائل يناير الحالي .

ورفض مسئول امريكي في العاصمة العراقية تاكيد الانباء التي تسربت حول اتفاق بغداد وواشنطن على موعد اجتماعات بوش وطارق عزيز وصدام حسين وجيمس بيكر .

واضاف المسئول الامريكي انه لايزال هناك مجال للعمل الدبلوماسي فنحن لانجلس هنا بدون عمل .

وتوقع مسئولون امريكيون في واشنطن ان يتم عقد الاجتماعات فيما بين ٥ و ٨ يناير الحالي .

والى جانب الاتصالات المستمرة فقد ارسل القائم بالاعمال الامريكي مستر ويلسون بزجاجة نبيذ من انتاج ولاية كاليفورنيا هدية الى طارق عزيز وزير خارجية العراق بمناسبة اعياد الميلاد كما تلقى مستر ويلسون كعكة عيد الميلاد هدية الرئيس العراقي صدام حسين



اعلن هاني الحسن منذ ايام — وهو احد مستشاري عرفات ، والرجل الرزين الذى لايمكن بحال من الاحوال اتهامه بـالتهور — ان الفلسطينيين ، فى حالة نشوب حرب ، سوف يحاربون الى جانب العراق .

وكما نعلم جميعا ، فان القضية الفلسطينية هى ضمير الامة .. وأن الموقف منها هو المحك .. هو الذى يقرر موقع وهوية كل طرف فى الساحة العربية .. ويتعذر القول باننا مع الحق العربى ، ومع الدفاع عن قضايا امتنا المصيرية ، وضد الصهيونية والامبريالية .. وأن نكون فى ذات الوقت فى صف واحد مع امريكا واسرائيل فى حرب ضد منظمة التحرير ، وضد الشارع الفلسطينى .



هانى الحسن

.. ولو حارب الفلسطينيون الى جانب صدام ؟ !

محمد سيد احمد

قد يقال ان سبب الموقف الفلسطيني هو يأس الفلسطينيين من التوصل الى حل عادل لقضيتهم .. انه الاحباط .. وقد يقال عن الاحباط انه ليس — فى حد ذاته موقفا ثوريا ، وان تصرفات منظمة التحرير ليست بالضرورة فوق مظنة التورط فى الخطا .

قد يقال هذا .. وسوف يقال .. بل وقد قيل الكثير ، وباقلام كتاب كبار باكثر صحف مصر انتشارا (!) ولكن لابد لنا ان ندرك ان مثل هذه الاقاويل لابد ان ترتد ضد المتفوهين بها ، وليس ضد القضية الفلسطينية .

فاذا كان هناك احباط فى الشارع الفلسطيني ، فانه يتعذر تحميل الفلسطينيين مسئوليته ، دون غيرهم ، وقبل غيرهم .

وعلينا ان ندرك ان الورقة الفلسطينية هى فى الحقيقة اقوى ورقة يملكها صدام حسين .. فلقد اعلن هو الاخر انه فى حالة نشوب حرب ، فانه سوف يوجه صاروخه الاول الى اسرائيل !

لابد لنا ان ندرك انه بوسعه ان يقول ، وان تجد حجته فى هذا الصدد آذانا صاغية لدى جماهير عربية عريضة ، ان غنيمته ليست دولة الكويت العربية ، بل ابار البترول الموجودة بالكويت والتى تعتبر ورقة غربية ! وانه قد امسك بهذه الورقة الغربية ليجبر الغرب — الممثلة فى اسرائيل — على التخلى عن الورقة الفلسطينية !

هكذا تتصور جماهير عربية غفيرة الموقف الراهن .. وقد يكون هذا التصور تشويها للحقائق .. او تبسيطا مخلا لها .. وقد يكون بالفعل نتاج احباط ويأس .. ولكنه ، شئنا او ابينا ، تصور الكثيرين بساحات عربية عديدة ، وهؤلاء يشكلون قوة لاتحتمل الاغفال فى بلورة الرأى العام العربى ، وصنع القرار العربى .

ان حربا اذا ما نشبت بسبب ازمة الخليج ، فانها سوف تشمل اسرائيل حتما ، وليس فقط بسبب ان صدام سوف يوجه اليها اول صاروخ يطلقه .

ان اسرائيل تطمع فى ان تكون هناك حرب ، وتدفع الامور دفعا فى اتجاه اشعال حرب .. انها تغتنم — الى اقصى درجة ، فرصة التردى الراهن فى الموقف العربى .. وقد اكتسبت التناقضات العربية اسبقية على اية تناقضات اخرى فى المنطقة ! .. كما ان الحرب فرصة كى تحل اسرائيل مشاكلها العويصة ، وعلى رأسها توفير المكان اللازم لمئات الالاف من المهاجرين الجدد المتدفقين عليها من الاتحاد السوفيتي دون انقطاع .. ان الحرب وحدها كفيلة بتوفير المبرر للتخلص من فلسطينى الضفة ، وطردهم بالجملة الى الاردن ، وانجاز ما يوصف « بالترانسفير » فجاة ! !

لابد لنا ان ندرك ان « حل » ازمة الخليج بالحرب ، انما سوف يعنى اشعال حرب عربية — اسرائيلية اخرى .. انما سوف يعنى ان الحرب العربية — العربية فى الخليج ماهى — الا مقدمة لحرب عربية — اسرائيلية اخرى ، مع فارق يميزها عن كافة الحروب السابقة ، وهو ان اطرافا عربية ، ومنها مصر (فضلا عن دول البترول) سوف تخوض هذه الحرب وهى فى نفس الخندق مع امريكا ومع اسرائيل ! !

قد يقال ان القضية دفاع عن « الشرعية الدولية » فى وجه الخارجين عليها .. ما العمل وقد كان الخارج على الشرعية طرفا عربيا ؟

وهذا تساؤل قد يكون له ما يبرره .. ولكن تلك هى قناعة جماهير عربية غفيرة .. جماهير تستمد قناعتها من ان الشرعية لاتستقيم الا اذا طبقت على الجميع وعلى نحو واحد .. فكيف الحديث عن « الشرعية » ويجرى هناك اعمال معيارين ؟ .. فان العرب مطالبون بالتزام « الطرق السلمية » لاسترداد اراضيهم التى استولت عليها اسرائيل بالقوة .. ومن حق امريكا شن الحرب عندما يكون المستولى على ارض الغير طرف عربي ! ! ثم ماذا انتجت « الطرق السلمية » فى استعادة ارض فلسطين طوال مايقرب من ربع قرن ؟ وهل حالت دون اعلان الحكومة الاسرائيلية قرارها مؤخرا « بضم » هذه الاراضى ضما نهائيا لا رجوع عنه ؟ !

ان الامر جد خطير فيما يخص مصر تحديدا .. فلقد قاطعها العالم العربى طوال عقد من الزمان لانفصالها عنه .. بابرامها معاهدة سلام مع اسرائيل .

ماذا سوف يكون شانها عربيا اذا ما بلغ هذا الانفصال .. حد خوضها حربا الى جانب اسرائيل ضد اطراف عربية ، ومنها الشعب الفلسطيني ؟ !

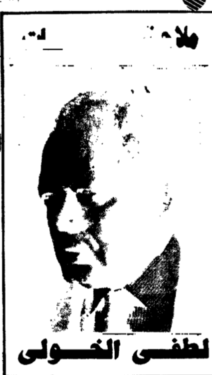




المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/١/٣

العقل السياسي والعضلات العسكرية



لطفي الخولي

حتى الاول من اغسطس ١٩٩٠ ، بقى مابات يعرف اليوم باسم « ازمة الخليج »، مجرد مشكلة تعكر صفو العلاقات بين بلدين عربيين ، العراق والكويت . مثلها في ذلك مثل عشرات المشاكل العالقة بين اعضاء النظام الاقليمي العربي ، المتجسد في الجامعة العربية . ورغم التوتر المفاجيء الذي رفع درجة حرارة المشكلة ، بعيد مؤتمر قمة بغداد الذي انعقد في مايو ١٩٩٠ ، حين طرح الرئيس العراقي في العلن خلافاته مع السياسة البترولية الخليجية وعقد معها مقارنته الشهيرة بين « قطع الاعناق وقطع الارزاق »، فان المشكلة ظلت محصورة داخل البيت العربي ، والذي كان في مقدمة اهداف قمة بغداد العمل العربي المشترك على دعمه وتطويره من اجل ان يواجه مسئولياته على مستوى المتغيرات العالمية .

وبالتالي ظل الاعتقاد العام داخل البيت العربي وخارجه ، يغلب امكانية حل او تسوية هذه المشكلة باليات ومقاييس عربية . وانه حتى اذا كانت مثل هذه الآليات والمقاييس غير متوافرة ، او ليست بالقدر اللازم من الفاعلية ، فان الحرص على التعامل الايجابي مع هذه المشكلة بالروح التي اطلقتها قمة بغداد الطارئة ، من شانه ان يستولد اليات ومقاييس جديدة . او على الاقل تبعث الحيوية فيما هو متوافر وتصلبت شرايينه منها . وبذلك يطور النظام العربي الاقليمي من اوضاعه بحيث يواكب حركة انبثاق النظام الدولي الجديد .

غير انه منذ اجتياح القوات العراقية المسلحة ، على نحو غير متوقع عربيا واقليميا ودوليا ، لارض الكويت في الثاني من اغسطس ، تحولت المشكلة العربية على الفور ، الى ازمة اقليمية دولية . ذلك ان الاجتياح ، بغض النظر عن دوافع العراق وحساباته الوطنية او القومية الخاصة ، اعتبر غزوا مسلحا من دولة ضد دولة اخرى . وفي هذا تحد مباشر لذلك النظام الدولي الآخذ في التشكل ، من منطلق الارادة الجماعية لبناته في اجتثاث جذور كل



من الحرب الباردة لو الحرب الساخنة على امتداد العالم كله . وبالتالى تجريم ومقاومة استخدام القوة المسلحة فى حل او تسوية المشكلات والنزاعات الاقليمية والدولية ، الراهنة والمستقبلية ، معا .

من هنا تاكل ، الى اقصى حد ، العامل العربى امام تصاعد قوة العامل الدولى فى الأزمة . واصاب الاخفاق كل محاولة لاستعادة دور عربى للتحكم فى مسار الأزمة . بدءا من المحاولة السوفيتية فى سبتمبر الماضى وانتهاء بمحاولة الجزائر فى ديسمبر ١٩٩٠ . واصبح من المستحيل ، عمليا ، حل او تسوية الأزمة إلا فى اطار عالمى بآليات ومقاييس النظام الدولى الجديد . وهى الآليات والمقاييس التى مانفكت تتبلور فى الواقع شيئا فشيئا ، من خلال عملية التحول ، من اوضاع المواجهة بين معسكرات الحرب الباردة وحلفاء كل منها فى العالم الثالث ولعبة توازن القوى والصراع التقليدى على مناطق النفوذ ، الى التعاون وتصفية المعسكرات وتوازن المصالح والاعتماد المتبادل بين الدول على مستوى عالم متداخل الى درجة التحول الى نوع غير مسبوق من « قرية كونية » .

وهكذا ، فان « ازمة الخليج » باتت تتجاوز ـ موضوعيا ـ العراق والكويت بل والخليج ذاته . وغدت مجرد « عنوان جغرافى » لازمة دولية هيكلية ، عند منعطف خطير من عملية التحول التاريخية ، البالغة الحساسية والصعوبة والتى تتصدرها وتقودها مجموعة الدول العظمى والكبرى فى العالم . وذلك على نحو جماعى ومنتظم لاول مرة فى التاريخ .

فما يجرى ، ليس اعادة لعمليات تقسيم مناطق النفوذ التى تكررت اكثر من مرة فى التاريخ . وفجرت حروبا اقليمية عديدة متفاوتة الحدة والرقعة وحربين عالميتين فى قرن واحد ، هو القرن العشرون . وانما هو محاولة لصياغة عالم تسوده علاقات تعاون وسلام ، تدرأ خطر الحروب بجميع انواعها واشكالها واسلحتها . وهو هدف طموح للغاية ، يستلزم بناء ضمانات للثقة المتبادلة بين بناة هذا النظام العالمى الجديد ، واستمرار امتحانها عمليا ، خاصة فى الخطوات الاولى لمسيرة التحول . ومن هنا فان ازمة مثل ازمة الخليج ، تخلق بالضرورة ، ظروفا موضوعية ، تختبر قوى النظام الجديد ـ من خلالها ـ مصداقية بعضها البعض ، حول جدية الالتزام بالتحول ، من جهة ، ومدى القدرة على العمل الجماعى فيما بينها ، وفقا لامكانيات وظروف كل منها ، على مواصلة تنفيذ التحول ، من جهة اخرى . وسد الطريق امام تكرار ازمات من هذا النوع تعوق او ترتد بمسيرة التحول سواء فى منطقة الشرق الاوسط او اى منطقة اخرى ، من جهة ثالثة .

■■■

الواقع ان ازمة الخليج ، لم تكن هى التحدى او الاختبار الاول لعملية التحول التاريخية للعالم المعاصر . فقد سبقتها فى هذا المضمار وفى نفس العام ، ازمة توحيد شطرى المانيا بعد سقوط جدار برلين ، وهى الازمة التى جرى ، بعد عمليات شد وجذب معقدة ، بوسائل الحوار والتعاون ، حلها . وذلك رغم تعدد وتضارب المواقف ، ليس بين موسكو وواشنطن وحسب . بل وبين بون وبرلين ، ثم بينهما وبين العواصم الاوروبية الاخرى .

نشات الازمة نتيجة الغزو البشرى السلمى لجماهير المانيا الشرقية ، لارض المانيا الغربية ، والذى اعقبه سقوط النظام فى برلين . وتمحورت الازمة من حول ان توحيد المانيا ، بغض النظر عن دوافعه ووسائله ، يشكل تغييرا اساسيا ، لم يكن متوقعا ، فى الخريطة الاقليمية الاوروبية ، يخل بتوازناتها السياسية والاقتصادية وحدودها المستقرة من ناحية . وبالتوازن القلق بين حلف وارسو وحلف الاطلنطى ، الذى لم يكن قد جرى الاتفاق على صياغة جديدة له بعد ، من ناحية اخرى .

جاءت ازمة الخليج ـ بعد ذلك ـ لتمثل التحدى او الاختبار الثانى لعملية التحول الدولية الجديدة ، ولكن على ارض العالم الثالث ، وفى اطار الظروف المعقدة والملتهبة فى الشرق الاوسط .

نشات الازمة ، هذه المرة ، نتيجة غزو عسكرى من القوات العراقية للكويت بهدف اسقاط النظام . وضم الدولة الصغيرة الى ما اسمته بغداد بالدولة الام .

تمحورت الازمة من حول ان توحيد العراق للكويت جرى بقرار من النظام العراقى وبوسيلة الاجتياح العسكرى دون ما اعتبار لارادة شعب الكويت الذى لم تجد السلطات العسكرية العراقية مواطنا واحدا ـ وهذا نادر فى التاريخ ـ يقبل التعاون معها . وقد شكل هذا العمل تغييرا اساسيا ، لم يكن متوقعا ، فى الخريطة الاقليمية للشرق الاوسط بمخزونه البترولى الهائل وصراعاته الملتهبة ، يخل بالتوازنات السياسية والاقتصادية والحدود المستقرة فى هذه المنطقة الاستراتيجية ، من ناحية . وكذلك بالتوازن القلق بين البلدان العربية بعضها البعض وبينها وبين بلدان المنطقة غير العربية بدرجات متفاوتة ، وفى مقدمتها اسرائيل وايران وتركيا وربما الباكستان ، من ناحية اخرى ، ويتركز الخلل هنا فى ان العراق بضمه للكويت العضو بمجلس تعاون دول الخليج والجامعة العربية ، والذى يحتل موقعا استراتيجيا فى الخليج ، ويمتلك مايربو على ١٠ ٪ من المخزون العالمى للبترول [وهو يوازى تقريبا المخزون العراقى] يتحول الى قوة اقليمية كبرى فى الشرق الاوسط بصورة عامة وفى المنطقة العربية على نحو





خاص . وهذا يفجر مزيداً من اعاصير عدم الاستقرار في بقعة تعاني اصلا من افتقاد الامن والسلام والعلاقات الصحية بين دولها . سواء على مستوى قومي عربي ام على مستوى اقليمي . الامر الذي باغت بقوة . بناة النظام الدولي الجديد . واربك من حركتهم . التي كادت تتنفس الصعداء بعد نجاحها في تسوية ازمة المانيا خاصة وان ازمة الخليج تثور في منطقة لم يتفق - بعد - بناة النظام الدولي الجديد على منظور وطريقة التعامل مع اوضاعها ونزاعاتها . في الوقت الذي تقوم فيه مصالح حيوية ذات خصوصية معينة بين كل طرف من اطراف النظام الدولي الجديد وبين بعض دول هذه المنطقة . تصل في بعض الأحيان درجة كبيرة او صغيرة من التضارب .

■■■

يلاحظ في المرحلة الأولى من الأزمة ان الخطاب السياسي للرئيس العراقي الذى توجه به . اساسا . الى بناة النظام الدولي الجديد بهدف تهدئة مخاوفهم حرص على التركيز على النقاط الاربع التالية :

● ان الفعل العراقي ، لم يكن غزوا ، وانما كان استجابة لمطالب القوى الاصلاحية المعارضة ذات الاتجاهات الليبرالية في الكويت . وكان - في ذات الوقت - ضرورة يحتمها تصحيح الوقائع التاريخية التي تقطع - في النهاية - بتبعية الكويت للعراق .

● انه اذا كان ضم العراق للكويت ، يمنح بغداد امكانات الدولة الاقليمية الكبرى في المنطقة ، فان ذلك يخلق ظروفا موضوعية اكثر مواتاة لنسج المنطقة بسلاسة وعدالة مع خيوط النظام الدولي الجديد . ذلك ان هذا الوضع الجديد للعراق من شانه ان يسلحه بالقدرة على ترشيد حركة القومية العربية والتيارات الاسلامية السياسية وترويض الارهاب . وعقد علاقات تعاون وثيقة مع كل من ايران وتركيا . ودفع الصراع العربي الاسرائيلي الى طريق السلام القائم على قواعد الشرعية الدولية بدلا من الحرب . وتقوية اتجاه تسوية ازمة لبنان على اساس ميثاق الطائف ، وضمان امن السعودية وبقية دول الخليج بموجب ضمانات اقليمية ودولية ، وانه بهذا الوزن الجديد يستطيع ان يمارس دورا فعالا من خلال عضويته في مجلس التعاون العربي الذى تشارك فيه كل من مصر والاردن واليمن ، وفي الجامعة العربية وفي مؤتمر الدول الاسلامية وفي حركة عدم الانحياز .

● الاستعداد للالتزام ، دوليا او من خلال اتفاقات ثنائية او جماعية بحماية المصالح البترولية الحيوية وضمان تدفق النفط الى كل من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان بسعر معقول يتراوح حول ٢١ دولارا للبرميل الواحد . وان يضمن للاتحاد السوفيتي - في ظروفه الاقتصادية القاسية الراهنة - مجموعة من عقود تتضمن مشروعات كبيرة تتراوح قيمتها من اربعة الى ستة مليارات من الدولارات سنويا .

● وانه في سبيل ذلك يطالب بعقد مباحثات وحوارات معمقة مع كل من الرئيس الامريكي بوش والملك فهد . ولايمانع من مشاركة اطراف اخرى مثل الاتحاد السوفيتي او الصين او فرنسا اذا رغبت في ذلك وان تشمل هذه الحوارات ضمن ماتشمل ، تطهير كل المنطقة من اسلحة الدمار الشامل ، سواء اكانت نووية ام كيماوية ام بيولوجية .

وكان الطرح العراقي يراهن على مجموعة اساسية من العوامل ، التى رجح بقوة تحققها في المدى القصير :

■ الاول ، تكوين راى عام عربي - اسلامي قوى ومنظم يتجاوب مع شعارات العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات بين البلدان العربية التي رفعها . ويحاصر بضغوطه المتصاعدة كل الأنظمة العربية .

■ الثاني ، ان الولايات المتحدة التي لاتزال تعاني عقدة حرب فيتنام ، والاتحاد السوفيتي الذى مابرحت تؤرقه كوابيس حرب افغانستان ، تثقلهما قيود سياسية وعسكرية ونفسية وشعبية من شانها ان تردعهما عن التدخل العسكرى بكل مايصاحبه من خسائر ، دفاعا عن الكويت او تحريرها ، وهي الدولة الصغيرة المسالمة وذات الحجم البشرى الذى لايزيد على مليوني نسمة . في الوقت الذى لاتضار فيه ، باى حال ، مصالح واشنطن وموسكو الحيوية في المنطقة .

■ الثالث ، ان مصر ، وهي الدولة ذات الثقل الحاكم في المنطقة ، اذا لم تقدم على مساندة العراق ولو بطريق غير مباشر ، وهي تنوء بعبء مشاكل اقتصادية باهظة لم تستطع دول الخليج التخفيف الجذرى منه ، فانها على الاقل - وبحكم عضويتها في مجلس التعاون العربي - سوف تكتفي بانتهاج موقف الحياد .

■ رابعا ، ان الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية ومعها منظمة التحرير ، لن يستطيعا - حتى ولو رفضا اجتياح العراق للكويت - إلا ان يساندا بغداد في تهديدها لاسرائيل ، اذا لم توقف عدوانها على الشعب الفلسطيني والبلاد العربية ، بدكها بصواريخ حاملة لرؤوس كيمائية .

■ خامسا ، ان السعودية ، التى تردد وجود خلافات سياسية بينها وبين الكويت ، سوف تتجه عمليا الى غض الطرف عن الفعل العراقي وآثاره ، وذلك طالما انها مؤمنة باتفاقيات ثنائية مع العراق فضلا عن امكانية عقد ضمانات دولية جديدة ، مع استمرار تفردها باكبر مخزون بترولي في المنطقة يصل الى مايقرب من ضعفي مخزون كل من العراق والكويت معا .

■ سادسا ، التسوية السلمية الشاملة للصراع العراقي الايراني بما يريح طهران الى اقصى حد ممكن . الامر الذى يؤدى الى تحييد الدور الايراني في الازمة .

■■■

بمتابعة حركة احداث الازمة ، نستطيع ان نرصد بعض تظاهرات واجتماعات شعبية وقعت وتقع بين آن وآخر ، داخل الوطن العربي والعالم الاسلامي ، واحيانا في امريكا وبعض بلدان اوروبا . وبعض

النظر عن طابعها المحدود نسبيا وانها لم تتبلور عن حركة منظمة متصاعدة بقوتها ، فانها جميعا تستهدف في الأساس منع اندلاع حرب بالخليج والعمل على تسويتها بوسائل سلمية لا عسكرية . في حين يظل موقفها السياسى واضحاً ومحدداً في ادانة الاجتياح العراقى للكويت وضرورة تحريرها من الاحتلال العسكرى .

غير انه يلاحظ ان الرهان الوحيد ، الذى تحقق بدرجة او باخرى ، هو المساندة الفلسطينية للعراق ضد عدوان محتمل من القوات الامريكية او الاسرائيلية ، دون ان يعنى ذلك الموافقة على غزو الكويت . في حين سقطت الرهانات الاخرى في الرمال . ولعل هذا مايفسر اجابة صدام حسين خلال المناقشة التى ادارها معه في سبتمبر الماضى ببغداد يفجينى بريماكوف المبعوث الشخصى لجورباتشوف حول حقيقة قوى الشارع العربي والشارع الاسلامى التى تناصره ، وذلك عندما انهى الرئيس العراقى المناقشة بقوله : « يكفينى في هذه المرحلة دعم الشعب الفلسطينى . ان له قوة البركان » ..

من هنا تبلور ، في النهج العراقى للتعامل مع الازمة بعد تدويلها ، ما اصبح يعرف بخط الربط بين التسوية في الخليج وبين التسوية في فلسطين .

■■■

على الجانب الاخر من الازمة ، سارع بناة النظام الدولى الجديد بمبادرة من الولايات المتحدة الامريكية ، الى تنظيم عمل جماعى ، يتسم بسرعة الحركة وقوة الفعل لمحاصرة القوات العراقية في الكويت ، كخطوة اولى ، والحيلولة دون تفجير صراعات المنطقة المتراكمة فوق آبار البترول ، كخطوة ثانية ، وتحرير الكويت ومنع تكرار الفعل العراقى العسكرى او اى فعل آخر من نوعه ، كخطوة ثالثة .

واذا كان التعاون بين بناة النظام الدولى الجديد ، على الرغم من تعدد مواقفهم ، قد ولد قوة سياسية دولية ذات وزن غير مسبوق ، امكنها من تسوية ازمة وحدة المانيا ونزع فتيل تفجيرها لمسيرة التحول التاريخى العالمية ، فان نفس الاسلوب يكون مطلوبا في ازمة الخليج .

غير ان ازمة توحيد المانيا - على خلاف ازمة الخليج - لم تشهد استخداما للقوة العسكرية من طرف ضد طرف او اطراف اخرى . بل على العكس جرى تحييد كل القوى العسكرية لجميع الأطراف . وتحجيم القوة العسكرية لالمانيا الموحدة ، والاعتراف المتبادل بشرعية الحدود التى تقررت بعد الحرب العالمية الثانية بين المانيا وجميع الدول المجاورة وعلى الأخص بولندا .

في ازمة الخليج تم استخدام قوة غزو عسكرية وانتهاك لحدود دولة مستقلة . ومن هنا فان بناة النظام الدولى الجديد ارتأوا - والحالة هذه - ان يطعموا اسلوب ممارسة القوة السياسية الدولية الجماعية بقدر مناسب من القوة العسكرية الدولية ، في التعامل مع ازمة الخليج بهدف تسويتها على اساس القانون الدولى . وهكذا اصبح مطروحا للتسوية - منذ البداية - كل من الخيار السلمى والخيار العسكرى ، معا ، وفي تلازم عضوى .

بيد انه ثار النقاش داخل كواليس القوى العظمى حول ماهية القدر المناسب من القوة العسكرية الدولية المطلوبة لمواجهة القوة العسكرية العراقية المستخدمة او المحتمل استخدامها في الكويت او في المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية ، وكيف تكون وتتحرك ومتى ؟

■■■

وليس سرا القول ، استنادا الى تقارير سياسية متعددة المصادر ، ان المناقشة تدرجت - على مايبدو ، في صياغات دولية متعددة ، يتكشف مع التأمل فيها انها ذات حس عملى :

الصياغة الاولى ، اتجهت الى تعاون كل من حلفى الاطلنطى ووارسو في ارسال قواتهما المعسكرة في شطرى المانيا « التى توحدت » او جزء منها على وجه السرعة الى منطقة الخليج ، وذلك تعبيرا عن وحدة الغرب والشرق في ادانة الغزو العراقى للكويت . واصرارهما على مواصلة ذات النهج الذى تم به تسوية الازمة الالمانية باتفاق الارادة الجماعية ، وبذلك تكون هذه الخطوة مزيجا من ممارسة القوة السياسية والقوة العسكرية المضادة للغزو في نفس الوقت .

غير انه سرعان ماصرف النظر عن هذه الصياغة على اساس ان مثل هذه الخطوة ، قد تفسر خطأ في العالم الثالث ، بان وحدة الغرب والشرق من خلال عملية التحول التاريخية العالمية ، تعمل وتتكتل في النهاية ضد البلدان الصغيرة .

وانطلاقا من الرغبة في تبديد هذا المفهوم نشأت صياغة جديدة وهى ان تتقدم الكويت وكذلك السعودية وبلدان الخليج التى تعتبر نفسها مهددة باجتياح العراق للكويت بطلب عاجل الى مجلس الأمن بارسال قوة عسكرية دولية للخليج لمشاركة قواتها في الدفاع ومواجهة القوات العراقية والضغط عليها للجلاء عن الكويت .

هنا برزت مشكلتان .. الاولى : ان هذه سابقة لانظير لها في تاريخ مجلس الأمن التى تجمدت عن العمل تماما لجنته العسكرية واركانها المشتركة . وبالتالى فان الأمر يتطلب اعدادا ووقتا لايحتملهما الموقف الذى يستلزم سرعة الفعل ، قبل ان يبرد حديد الازمة . والمشكلة الثانية ، انه حتى ولو تم تجاوز المشكلة الاولى في اقصر وقت ممكن ، فانه تبقى قضية ممن تتكون مثل هذه القوة الدولية ؟.. ومن يقودها ؟.. ويتحمل اعباء تكلفتها ؟

وفي اجابة عن هذه التساؤلات ، عرضت الولايات المتحدة وبريطانيا في الأساس ، استعدادهما لتوفير طلائع هذه القوة ، في اقصر وقت ممكن ، وارسالها الى منطقة الخليج تحت قيادتيهما بصورة مؤقتة ، الى ان يجرى الاتفاق على قيادة مشتركة ، كما اكدا



تحملهما لتكاليف هذه القوة حتى يتم الاتفاق على تكوين صندوق دولى لهذا الغرض.

ثارت عند ذلك - كما تفصح بعض التقارير - تساؤلات اخرى، مصادرها في الغالب سوفيتية فرنسية: لماذا امريكا وبريطانيا في البداية دون غيرهما؟ وهل يعني هذا امكانية التحرك المنفرد في الأزمة من جانب طرف او طرفين من بناة النظام الدولى الجديد باسم الجماعة الدولية؟ واذا كان هذا مطلوبا لسرعة العمل واختصار الوقت، الا يستلزم ذلك تفويضا من الجماعة الدولية؟ ومن هم بالدقة اعضاء الجماعة الدولية الذين يملكون حق التفويض؟ واليس في هذا تجاوز واعتداء على مجمل النظام الدولى الذى يتجسد في الامم المتحدة، مما يعرض مسيرة التحول التاريخية للعالم للتناقض مع الجسد السياسى الدولى القائم بالفعل؟ ثم هل مما يتماشى مع قواعد النظام الدولى الجديد ان يبدأ تعامله مع الأزمة بالوجه العسكرى لا الوجه السياسى؟ واخيرا ماذا عن موقف تلك الدول الخليجية التي تفد القوة الدولية الى اراضيها من قضية السيادة والشرعية؟ وكذلك موقف الدول العربية والاقليمية ذات الأهمية في الشرق الأوسط؟

■■■

هكذا راح تفكير بناة النظام الدولى الجديد يتحرك نحو الصياغة الأخيرة التي وضعت موضع التنفيذ، من خلال مجلس الامن، بقوة العمل المشترك للاعضاء الخمسة الدائمين. وبالتشاور مع السعودية وبقية دول الخليج ومصر وسوريا.

جرى، في البداية، بناء اساس عربي - اقليمى للعمل الدولى تمثل في التعاون المصرى السعودى ضد الاجتياح العراقي للكويت. وقد عبر الرئيس جورباتشوف عن ذلك بصراحة خلال اجتماعه بالامير سعود الفيصل في موسكو في اوائل سبتمبر ١٩٩٠ بمناسبة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، عندما قال «انه بدون التحالف المصرى السعودى الذى قام في مواجهة احتلال العراق للكويت، كان من الصعب تصور بناء موقف دولى فعال ضد الغزو العراقى الذى غامر بتحدى عملية بناء النظام الدولى الجديد».

في هذا الاطار تم حل معضلة شرعية وجود القوات الدولية المتعددة الجنسيات، في الخليج، وذلك من خلال مسارين: الأول، توجيه دعوة من الحكومات الشرعية لدول الخليج، الى جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن والى عدد من الدول العربية والاسلامية لارسال قوات دفاعية الى اراضيها. والمسار الثانى، هو استصدار مجموعة من قرارات مجلس الأمن التى تشكل الأرضية السياسية للشرعية الدولية للتحرك. وهي القرارات التي تدرجت خلال اثنى عشر قرارا، من ادانة للغزو العراقى، وضرورة سحب القوات دون قيد او شرط من الكويت فورا، وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت، والمقاطعة والحصار الاقتصاديين وتعويض الكويت عن الخسائر المادية والبشرية للاحتلال، والافراج عن الرهائن، واخيرا تخويل القوات الدولية في الخليج حق استخدام القوة لتحرير الكويت من الاحتلال، اذا لم يسحب العراق قواته قبل الخامس عشر من يناير ١٩٩١.

هنا تبلورت الآلية الدولية الجديدة، خلال اصطدام مسيرة التحول التاريخية العالمية، مع ازمة الخليج. وصححت هذه الآلية نفسها بنفسها، وفق روحية النظام الدولى الجديد، وذلك حين اعطت الاولوية للعقل السياسى على العضلات العسكرية. غير انه اذا وصل العقل الى طريق مسدود، فلا مفر وان تتغير المعادلة وتغتصب العضلات العسكرية، الاولوية، من العقل السياسى.

■■■

المشكلة الراهنة ان العقل السياسى بدأت تظهر عليه امارات الاعياء والملل، ان لم يكن الياس ويدخل في متاهات، بعد ان كان قد حقق انجازا هاما باطلاق سراح جميع الرهائن، وذلك في الوقت الذى يقترب بسرعة موعد الخامس عشر من يناير ١٩٩١، وهو التاريخ المفترض معه ان تتقدم العضلات العسكرية للنظام الدولى الجديد للحركة، على حساب العقل السياسى، وإلا فقد هذا النظام عضلاته وعقله معا، في ثانى تحد له على مستوى العالم، واول تحد له على مستوى العالم الثالث.

جوهر المشكلة، ليس في التصريحات العاصفة والغاضبة والمهددة بالويل والثبور المتبادلة بين جانبى الأزمة. ذلك ان مثل هذه التصريحات - في الغالب الاعم - لاتعبر عن حقيقة المواقف الفعلية لكل طرف من اطراف الازمة. وانما هي نوع مألوف - في كل ازمة - من الحرب النفسية الاعلامية ذات القنابل الكلامية، والتجربة - في خصوص ازمة الخليج بالذات - تؤكد هذه الحقيقة.

ظل الرئيس جورج بوش، طوال الازمة، يرفض بحسم أجراء اى نوع من الحوار مع الرئيس صدام حسين الذى ظل من جانبه يلح عليه وذلك قبل ان يسحب العراق قواته بالكامل من الكويت. حتى اذا ماصدر قرار مجلس الامن الثانى عشر الخاص برخصة استخدام القوة ضد العراق بعد الخامس عشر من يناير، حتى بادر الرئيس الامريكى بطرح امكانية الحوار، رغم ان القوات العراقية لم تسحب جنديا واحدا من الكويت.

كذلك ظل الرئيس صدام حسين - بدوره - يرفض بحسم الافراج عن جميع الرهائن، وخاصة الامريكيين منهم، إلا بعد ان يتعهد الرئيس جورج بوش بعدم استخدام القوة في الهجوم على العراق، ثم مالبث وخفف من هذا الشرط واعلن استعداده للافراج عن الرهائن في الثالث والعشرين من شهر مارس ١٩٩١، اذا تعهد الرئيس بعدم الاقدام على شن هجوم على العراق حتى هذا التاريخ من شهر مارس. ولكن اذا به بعد صدور قرار مجلس الامن الثانى عشر والذى اعقبته مبادرة بوش للحوار، يقرر الافراج عن كل الرهائن فورا.

اين جوهر المشكلة اذن؟

هذا مانحاول الاجابة عنه في المقال القادم...

المحروسة
المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٧

فيليب جلاب

على هامش قمة « مصراتة » !

لم يفاجأ الصحفيون فقط بان اجتماع قمة « مصراتة » بليبيا رباعي وليس ثلاثياً . لكن الرئيسين حسنى مبارك وحافظ الاسد فوجئا ايضاً بان الرابع هو الفريق عمر حسن البشير رئيس النظام السوداني . فلا يخفى على احد مستوى العلاقات الرسمية بين مصر والسودان الآن بعد مواقف سودانية غريبة آخرها الموقف من عودة الجامعة العربية إلى القاهرة ، مما دفع الرئيس الاسد إلى الاستفسار من العقيد القذافى عن رد فعل الرئيس حسنى مبارك لدى علمه بحضور البشير .

كان الاجتماع بمبادرة من ليبيا عندما ابدى العقيد معمر القذافى استعداده الحضور إلى القاهرة . ثم تولى الرئيس مبارك الاتصال بالرئيس الاسد . وتم الاتفاق على عقد الاجتماع في ليبيا .

ليبيا تعيش الآن مهرجاناً رسمياً وشعبياً للمطالبة بإلغاء الحدود بين كل اجزاء الوطن العربى من المحيط إلى الخليج . وفى تعليق للمذيع الليبى في راديو الجماهيرية العظمى استحث الشعب العربى على الاقتداء بدور الجماهير الالمانية في تحقيق الوحدة . لكنه لم يشر إلى « جماهير المارك » الالمانى الغربى الذى كان دوره حاسماً في الوحدة !

●●

هذا اجتماع قمة غير مألوف .

لا يجمع بين اطرافه الاربعة في قضية الخليج سوى الخشية من تفجر القتال وما سيقع من تدمير للبشر والاموال والثروات الطبيعية .

وما يلحق بخريطة الوطن العربى من تمزق لا يعرف احد مداه .

الجانب السورى يعتقد ان القتال لم ينشب لان الطرف العراقى سيتراجع . العقيد القذافى يعتقد ايضاً ان العراق « صاحب مفاجآت » وسيفاجئنا في اللحظة الاخيرة بقرار يمنع نشوب القتال .

اما رأى الفريق البشير فغير واضح تماماً . والمقربون منه يقولون إن القتال لا يجب ان يخيفنا فالعراق سينتصر بالطبع .

ومن هنا بدأ الحديث الرباعى يتجه إلى بحث الموقف والنتائج المتوقعة إذا ما حلت المشكلة بالحرب . وكان رأى البعض هو ان حرباً في الخليج مع هذا التشابك والتعقيد في المصالح المحلية والدولية ستكون اقرب إلى « حرب عالمية ثالثة » . ورأى الرئيس مبارك ان من العبث بحث مثل هذه الامور دون ان تكون امامنا دراسة جدية وشاملة يقوم بها الباحثون والخبراء لكى تكون اساساً للحوار .

لكن ما تردد على هامش الحديث هو ان القوات المصرية لن تشارك في هجوم على العراق . وهى تقوم بواجب دفاعى في الاراضى السعودية تنفيذاً لمعاهدة الدفاع العربى المشترك . وقيل إن الحرب - إذا وقعت - لن تكون حرباً برية في الاساس ، لكنها ستكون حرباً جوية مدمرة وبشعة .

كان الاجتماع اقرب إلى مشاورات تمهيدية دون ان يكون في الافق استعداد لعقد قمة اخرى .

وبعد اربع عشرة ساعة في ليبيا اعتذر الرئيس حسنى مبارك عن حضور اجتماع ثلاثى اقترحه العقيد القذافى يضم الفريق البشير بسبب « الإرهاق » !■



نيويورك من عبد الستار الطويلة

الرئيس العراقى يقرأ [illegible]

صدام نجم التليفزيون الأمريكى :

بوش .. يهوذا الذى باع المسيح

قال لى السفير الكويتى فى هيئة الامم المتحدة محمد ابو الحسن إن الإدارة الامريكية وليس الراى العام هى التى تحدد القرارات الرئيسية التى تهم المصالح العليا الأمريكية .

فهل هذا صحيح ؟ وهل ستتحقق نبوءة السفير الكويتي ؟

فى اليوم الاخير من عام ١٩٩٠ اذاع التليفزيون الامريكي حواراً هاماً مع السيناتور بوب دول رئيس الاقلية (اى الحزب الجمهورى حزب الرئيس الامريكى) فى الكونجرس قال فيه : بصراحة كاملة إنه يرى ان الشعب الامريكي لن يؤيد الرئيس بوش فى اشعال حرب ضد صدام حسين .

واضاف السيناتور الامريكى قائلاً : إن إعادة امير الكويت إلى منصبه لا تساوى التضحية بحياة عسكرى امريكي واحد !!

وانا اترجم لكم حرفيا ما قيل فقد كان يوم الاحد الماضى كانه يوم مخصص فى امريكا للدعاية ضد الحرب فى كل محطات التليفزيون .. وحقيقة قيلت اراء تشجيعا للحرب لكنها كلها ضعيفة ومحدودة وقليلة حتى بدا الامر لى كما لو كان حملة تضليلية لخداع العراق حتى يتم ضربه مفاجاة ولكن الذى يعرف امريكا لا يتصور هذا على الاطلاق .

ثم جاء التليفزيون ايضاً بالسيناتور لى اسبن .. رئيس لجنة القوات المسلحة ليحكى كيف انه كان جالسا فى مطعم يتناول العشاء مع ابنه فإذا بسيدة تقترب منه لتقول : الست السيناتور اسبن لانى اراك فى التليفزيون .. اجابها بنعم .. قالت له لماذا ترسلون بابنى إلى صحراء الخليج ليموت .. هل ستعيدونه لى حيا .. واجهشت بالبكاء !

وقال السيناتور المفروض انه من صناع القرار فى امريكا انه التفت بعد ذلك إلى ابنه الجالس بجواره وقال لنفسه ماذا كان يمكن ان يحدث لو اننى كنت مكان هذه السيدة !

هذه حرب سخيفة لا معنى لها فعلا !!

ومن قبل كان شيخ امريكي اخر قد قال فى احد الايام : إنه لا يستطيع ان يرفع بصره فى عيون اهل دائرته لانهم لا يريدون الحرب !

وكان ذلك فى التليفزيون ايضاً !

وهدد لى اسبن بانه إذا اصر الرئيس الامريكي على الحرب دون استئذان الكونجرس فإنه اى الكونجرس سيمتنع عن الموافقة على الاعتمادات المالية المطلوبة (مليارى دولار يوميا إذا قامت الحرب) .

وربما كان ذلك التهديد سببا من اسباب رحلة دويل نائب الرئيس الامريكى إلى السعودية لطلب مشاركة مالية سعودية فى تمويل الحرب كما اذيع هنا .

واذيع ايضاً فى التليفزيون الامريكى خطاب للرئيس العراقى صدام حسين بالكامل بالعربية مع ترجمة فورية بمناسبة راس السنة وعيد الميلاد .. فإذا بكل الإذاعات وقنوات التليفزيون تذيعه .. وتجرى تعليقات عليه على الفور .

وكان من اهم ما قاله وصفه للرئيس



■ الشيوخ في أمريكا ضد الحرب !

■ صدام لم يعد معجباني !

الامريكي بوش بانه يهوذا الذى خان المسيح وباعه لقاء حفنة من الدراهم .. وقال إن بوش يبيع المسيح ايضاً باتجاهه للحرب ضد العراق .

وهاجم صدام حسين الملك فهد هجوما شديدا .. وتحدث عن المسيحية والإسلام ومبادئهما من اجل السلام .

وعلق الصحفيون على الفور فقالوا : إنه يبدو هادئا حزينا كانه مبشر يلقى بوصيته الاخيرة .. وقال صحفى اخر في القناة الثانية : إنه لاحظ انه لم يهاجم الرئيس حسنى مبارك . وقال ثالث إن الرئيس العراقى لا يبدو «معجبانيا ذا خيلاء» كما كان يبدو من قبل .

وغير هذا توالت التعليقات بعدم اللجوء إلى الحرب واستنفاد كل الوسائل السلمية .

واذاعت محطات التليفزيون تصريحا مطولا للسفير العراقى في واشنطن محمد المشاط قال فيه : إننا واثقون ان كل المسلمين في انحاء العالم لن يوافقوا على قيام اعتداء من الاراضى المقدسة على بلد مسلم ولا اى اعتداء على الأراضى المقدسة وتدنيس لها بواسطة الاجانب وسيهاجم كل مسلم حسب إمكانياته المصالح الأمريكية اينما كانت .

وعلى الفور اعلنت محطة ٧ بالتليفزيون الامريكى انها ستعد برنامجا عن الإرهابى كارلوس وعلاقته بالرئيس صدام حسين وستذيعه يوم الخميس القادم .

«وإذا كان العراقيون يتمتعون بقوة الاعصاب . فالامريكيون يتمتعون باعصاب قوية ايضاً» .

فقد اذاعوا تصريح وزير الإعلام العراقى هنا ينفى فيه ما نشرته جريدة التايم الامريكية على لسان الرئيس بوش من ان لديه إحساسا بان الرئيس العراقى سينسحب دون حرب .. بقوله : إن هذا ليس صحيحا .. وانه يبدو ان الرئيس الامريكى كان «سكران».. لم يستفز احداً بهذه العبارات الفجة والمهينة .. التى تنتقص في الحقيقة من قدرة وبراعة اى مسئول ايا كان .

ولما سالت سفير الكويت مسعود الصباح عن سر تشدد موقف الرئيس العراقى قال لى : إنه اى صدام حسين لديه اعتقاد يرقى إلى مرتبة اليقين ان الرئيس الأمريكى لن يهاجم العراق ؟ على اى حال إن الدعاية ضد الحرب مستمرة ولا توجد اى دعاية ولا تمهيد للراى العام الامريكى لها سوى اعتقاد معظم الناس والمراقبين انها ستقوم ولا يمنعهم هذا من مقاومة قيامها وبالامس تظاهر حوالى ٣٠٠ شخص امام البيت الأبيض ضد الحرب واعتقل البوليس ١٢ شخصا بحجة انهم لم يحصلوا على تصريح رسمى بالمظاهرة .

وما يشغل الإدارة الامريكية حالياً هو جهود اوروبا الغربية التى لا يتسرب عن تفاصيلها شىء بشان التوصل لحل .

والموقف الامريكى من هذه الجهود هو ان واشنطن لا تعتبر ان اجتماع المجموعة الاوروبية يوم الجمعة القادم يشكل اى تهديد على الجبهة المضادة لصدام حسين ، وانها حصلت على تاكيدات ان الاوروبيين لن يتقدموا باية مبادرة تخالف السياسة الامريكية في الخليج او قرارات الامم المتحدة .

ويقال إن المجموعة الاوروبية ستقترح على العراق إجراء محادثات بينها وبين طارق عزيز وزير الخارجية في الايام القادمة .

ونقلت النيويورك تايمز عن احد المسئولين الامريكيين ان اجتماع المجموعة الاوروبية قد يكون مفيدا لما لاوروبا من ثقل إقتصادى مما قد يمكنها من إنجاز ما فشلت الوسائل الاخرى في إنجازه !

خلاصة القول ما عبر عنه السيناتور «لى هاميلتون» في التليفزيون من ان الامريكيين تتملكهم العصبية إزاء احتمالات نشوب الحرب كلما اقترب يوم ١٥ يناير ١٩٩١ .. وهم في امريكا يبحثون عن اى بارقة امل تعفيهم من الحرب كما قلت لكم من قبل .. انظر إلى المستر روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في الكونجرس وهو يعلن تفاؤله لمجرد انه «التمس شيئا من المرونة من خلال محادثاته التليفونية مع سفير العراق في واشنطن إذ ذكر له السفير انه ليس بالضرورة أن تجرى المحادثات يوم ١٢ يناير بالتحديد ، اى محتمل ان يوافق العراق على يوم ٧ او ٨ او ٩ كما ذكرت جريدة إسرائيلية (معاريف) ؟!!





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٩٩١/١/٧

■ أمريكا والعراق تجربة سياسية ليس لها مثيل !

إنهم هنا يبحثون عن مخرج من الازمة .. باى طريقة .. وما يجرى على الساحة بين العراق والولايات المتحدة تجربة سياسية لا مثيل لها فى العالم .

لابد ان كل زعماء العالم الثالث عيونهم مفتوحة عليها بالذات وستكون نتائج تلك التجربة ذات اثر عميق جداً على تطورات أحداث العالم لسنوات طويلة قادمة !! ■





الولايات المتحدة والعرب وجهة نظر هندية في صراع الخليج

لماذا يؤيد عدد ضخم من المواطنين العرب العراق . على الرغم من ان عددا منهم لايتعاطف مع الرئيس صدام حسين . حتي هؤلاء الذين ادانوا العدوان وضم العراق للكويت لماذا ؟ هذا هو السؤال الذى يجب على الولايات المتحدة ان تجيب عليه .

فالعرب موقنون بأن هناك ديكتاتورية فى العراق وان صدام حسين قام بمذابح ضد كل فصائل المعارضة الاكراد والشيوعيين والبعثيين المنشقين . ولكن كل ذلك لم يمنع العرب من تاييده ومن الغباء الاعتقاد بان الشعب العراقى سيقوم بثورة ضده فى الوقت الذى اصبح فيه بطلا قويا حتي لو هزم سيظل عظيما وسوف يكون واضحا ان تحالفا من الزعماء العرب الخونة والدول الاستعمارية أدت الى هزيمة العراق واذا قتل صدام فسوف يصبح اسطورة وتهديدا خطيرا للغرب ميتا اكثر منه حيا .

انه لمن المدهش ان يفشل الغرب فى رؤية الصراع من وجهة نظر العرب . فبالنسبة للمواطن العربى فى الشارع فان حقيقة صدام حسين ديكتاتور لاتثير الاهتمام فالعالم العربى فى حقيقة الامر لم ينشا على الديمقراطية فالعرب للاسف لديهم خبره مع الحكام المستبدين ملوك وامراء ورجال استولوا على الحكم بالقوة ، ولذلك فان ادانة صدام لغزوه الكويت لاتقلل من صورته فى عيون العرب بل ان الكثيرين يعتبرون ان خطوته تلك عمل جسور وشجاع .

أما الامراء والمشايخ فانهم يتمتعون بشعبية فى الكازينوهات وصالات القمار واسواق المال فى العالم واموالهم الطائلة تدير الصناعات فى الغرب ولكن الجماهير الضخمة حرموا من الاستفادة من تلك الثروات وقد ادى ذلك الى غضب واستفزاز الفقراء .

ومن الغباء ان نتجاهل وجهات النظر العربية اذ يعتقد غالبية العرب ان ضم صدام للكويت تصحيح لخطا تاريخي كما تبدو كمحاولة لانشاء امة عربية قوية

ولاينبغي ان يتجاهل اى فرد ملحمة السويس

الكويت هي سويس صدام وهو لايستطيع ان يتراجع لان ذلك سيكون ضعفا لن يغفره العرب . فالنصر أو الهزيمة لايهمان فى الحقيقة . فقد اصبح البطل الذى يدافع عن القضايا العربية فى وجه الصلف والظلم الغربي .

هذه هي غلطة امريكا . فالدفاع عن الكويت يجب ان تظل قضية العرب واذا فشل العرب فى حلها فالامم المتحدة تستطيع ان تلعب دورا اساسيا . ومع ذلك فالولايات المتحدة قفزت الى النزاع صحيح انه ليس وحيدا . وانما يقود مجموعة اخرى من العرب للعمل معا .

وبالتدخل الامريكي فان الموقف شهد تحولات دراماتيكية . فعلى سبيل المثال يجب الاخذ فى عين الاعتبار رؤيتنا فى الهند حيث سيؤثر النزاع والصراع على مصالحنا لاننا جيران .

وعلى الساحة الاستراتيجية فان الولايات المتحدة كانت موجودة فى المنطقة قبل غزو العراق للكويت فهناك تواجد عسكرى لها فى بحر العرب . وقواعد ضخمة فى ديجو جارسيا . وقواعد وصواريخ تم وضعها فى تايلاند وتسهيلات عسكرية كبيرة فى موانىء سنغافورة بالاضافة الى القواعد الرئيسية الموجودة فى الفلبين .

ولكن العكس هو الذى حدث فالولايات المتحدة تتحدث عن تواجد عسكرى دائم فى السعودية والامارات . كما تتحدث عن حلف عسكرى امني على نمط حلف الاطلنطي .

وتخطط الولايات المتحدة لتواجد عسكرى لمدد غير معروفة فى السعودية من اجل منع العراق من بناء قوة اخرى قد تهدد امدادات البترول للغرب .

كما تخطط دول اخرى مثل فرنسا وانجلترا لانشاء قواعد صغيرة لها فى الامارات

ما يحدث امام اعيننا هو عودة الى العهد الاستعمارى

وقد ادى اضمحلال القوة السوفيتية الى تشجيع الامبريالية الامريكية واذا نجح صدام حسين فى تعبئة العرب فانه سوف يصبح قائدا واسطورة عربية .

ك . م . بانيكار



يلتقي اليوم في جنيف وزير خارجية الولايات المتحدة ، جيمس بيكر ، ووزير خارجية العراق ، طارق عزيز .

واللقاء تعبير عن ان فرص حل ازمة الخليج بالطرق السلمية واردة ، وان كانت مازالت هشة الى ابعد حد .

وحتى نتجنب نشوب حرب في الخليج ذات الاثار المدمرة للمنطقة كلها ، فإنه يتعين علينا جميعا عمل ما بوسعنا لانجاح فرص التسوية السياسية .. معنى ذلك توفير افضل الظروف لانجاح المفاوضات الامريكية العراقية ...

لقاء وزيرى خارجية امريكا والعراق اليوم

محمد سيد احمد

غير ان هناك « اعتبارات » تقف في وجه نجاح هذه المفاوضات ، يتعين علينا ادراكها بكل وضوح ، تلافيا لاثارها المعوقة .

● هناك اولا خشية عواصم عربية عديدة من ان تسفر المباحثات المباشرة الامريكية العراقية عن اكتساب صدام حسين — في نظر واشنطن — مركز الطرف العربي المؤهل للحديث باسم العرب ، وان يترتب على ذلك استحالة تعامل الانظمة العربية الاخرى معه بعد ذلك .

ان انظمة عربية عديدة ترى في اكتساب صدام حسين هذا المركز شكلا من اشكال مكافأة العدوان ، حتى اذا ماترتب على المباحثات انسحابه من الكويت ...

ان هذه الانظمة تخشى ان يصبح صدام في مركز الذى يملك تقرير مقدرات المنطقة العربية مستقبلا ، بفضل تعامله المباشر مع ادارة بوش من موقع الند لها ، وأن تحديه لامريكا في ازمة الخليج قد أهلته في النهاية للنهوض بهذا الدور !

وقد ترحب اوروبا والاتحاد السوفيتي باللقاء الامريكى العراقي ، وقد تتظاهر عواصم عربية عديدة بالترحيب . ولكن اغلب هذه العواصم لا يرحب ، بل يتوجس شرا من هذا اللقاء ، لان حربا في الخليج ، حتى لو كانت مدمرة ، هي في نظر حكام عرب كثيرين شر أهون من هيمنة صدام على مقدرات المنطقة مستقبلا ! ..

● ثم علينا ان نتوقع عقبة اخرى في وجه نجاح المباحثات هي اصرار الجانب العراقى على اثارة القضية الفلسطينية . والامر بالنسبة لصدام حيوى . ذلك ان الظهور بمظهر الكفيل بتنشيط القضية الفلسطينية والوصول الى حل لها ، هو وحده الذى يطرح الانسحاب من الكويت وكأنما لا ينطوى على رضوخ لإرادة الغير ، وعلى هزيمة منكرة ..

غير ان الجانب الامريكى سوف يرفض على وجه التأكيد التسليم بوجود ربط بين القضيتين ... ومن هنا احتمال ان تفشل المفاوضات حتى قبل بدئها !

هل معنى هذه العقبات ان المفاوضات محكوم عليها بالفشل يقينا ؟

ام ان هناك سبلا « لاستثمار » هذه العقبات من اجل ترجيح كفة تسوية سلمية خليقة بارضاء الجميع ؟

فالجدير بالملاحظة في هذا الصدد ان الاطراف الدولية (الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي ، اوروبا ..) ، يرحبون بالحوار المباشر الامريكي العراقي ، بينما تتحفظ ازاءه اطراف عربية ... وفي نفس الوقت ، فان الاطراف الدولية ، وبالذات واشنطن والى حد كبير اوروبا ، تتحفظ ازاء اقامة اى نوع من « الربط » بين ازمة الخليج والنزاع العربى الاسرائيلي ، بينما هو من مصلحة الاطراف العربية الحيلولة دون استئثار صدام وحده بالفضل في تنشيط القضية الفلسطينية ... فهل من سبيل « لاستثمار » هذه المفارقة ؟

هل تتحرك اطراف عربية بارزة ، ومنها القاهرة ، كى تنتزع من صدام حسين صورة الذى حرك القضية الفلسطينية وحده وأوجد لها حلا ؟ ... وأن تكتسب هذه الاطراف الدور الحاسم في هذا الصدد باقناع الجانب الامريكي بان نوعا من « الربط » ضرورى ولو بقصد تفويت ظهور صدام امام الجماهير العربية بمظهر بطل هذه الانجاز ؟ ...

وهكذا ، وببروز اطراف عربية عديدة بصفتها صاحبة الفضل مجتمعة في تحريك القضية الفلسطينية ، وباظهارها ان صدام وحده لم يكن بوسعه ابدا الزام امريكا باقامة اى نوع من « الربط » فسوف تسقط الاسباب التى تدعو هذه الاطراف الى الاعتقاد بان الحوار الامريكى العراقى المباشر لابد ان ينالها بسوء ، في مستقبل قرب ام بعد ...

هل تنشيط هذه الاطراف ، ومنها القاهرة ، تقنع واشنطن بفكرة كتلك التى تقدم بها الملك حسين مؤخرا ، الداعية الى صدور اعلان من هيئة معتمدة كمجلس الامن مثلا ، يؤكد ضرورة تطبيق نفس الضوابط القانونية في النزاعين ، حتى اذا ما سلمنا بعدم تعليق اجراءات تنفيذ التسوية في نزاع منهما على الاخر ؟

ولكن هل من امل في هذا كله في ظل التمزق العربى الراهن ؟ ... وهل بوسع القاهرة النهوض بمثل هذا الدور وعلاقاتها مع الاردن ، ومع منظمة التحرير ، ومع دول مجلس الخليج العربى عموما ، قد بلغت اقصى حد من الفتور ؟ ! .





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٩

تســاؤلات فى الأزمــة الخليجيـة ...!



كمال الفلش

الأوراق المغطاة فى الأزمة الخليجية اكثر من الأوراق المعلنة . والاتصالات السرية تتناقض مع التصريحات النارية المعلنة . وأهم التساؤلات الان لحظة كتابة هذه السطور ... هل ينسحب صدام من الكويت ؟ ام تشتعل الحرب ؟ مع الوضع فى الاعتبار المناورات الصدامية مرة بالرهائن الضيوف . ومرة بالانسحاب المفاجيء من الأراضى الايرانية . ومرة أخرى بالتلاعب بالمواعيد مع رجال بوش . ولم تفرغ الجعبة الصدامية بعد من الالاعيب والمناورات والتصريحات والاحاديث التليفزيونية .

والاجابة على هذا التساؤل مهما كانت ظواهر الأمور وبواطنها تشير الى انه من المرجح حدوث الانسحاب على الاقل جزئيا نحو منتصف الكويت او اكثر ومبتعدا عن الحدود السعودية . ثم تبدأ المفاوضات والمماطلة حتى يستكمل الانسحاب . لكنه فى نهاية الامر لابد أن ينسحب لماذا ؟ لانه هو وبقية الحكام العرب مشكلتهم الأساسية . وهدفهم الأول والنهائى هو البقاء فى الحكم حتى الموت . والدخول فى معركة مع قوى متفوقة تهدد بقاء الحاكم فى الحكم مرفوض تماما لذلك سيتفادى صدام الدخول فى المعركة . وحساباته تتماثل مع حسابات الملك فهد وكافة الحكام العرب الذين يبنون سياساتهم على اساس الحفاظ على السلطة اولا واخيرا .

سؤال عن الماضى ..

.. لو استثمرت الدول الخليجية فى العشر سنوات نصف دخولهم البترولية فى المنطقة العربية فى مصر والسودان واليمن وتونس وغيرها من الدول العربية غير النفطية هل كان يمكن ان يتم الغزو ؟ وعند وقوع الغزو هل كانت الجماهير العربية ستقف موقفا سلبيا كما تقف الان أم كانت تتصدى للمعتدى وتردعه ...

لكن الخليجيين لايفكرون فى الأمر على هذا النحو . فالمنطقة العربية بشعوبها وجماهيرها . لم تصلها غير قطرات من النفط الخليجي اى بضعة مئات الملايين من الدولارات هنا وهناك . والنتيجة مانراه الان . لقد تركت الجماهير الامر كله بين يدى الملوك والرؤساء . وكانها مشكلة تخص صدام وحكام الخليج هذا اذا نحينا جانبا المواقف الزائفة التى تبثها التليفزيونات والاذاعات والصحف الحكومية هنا و هناك .

فقسم كبير من الجماهير العربية تدين الغزو العراقى ولكنها فى نفس الوقت لاتقف مع الخليجيين رفضا للصلف الخليجى . وعقابا لهم على سلوكهم قبل الأزمة وبعدها . وبسبب المعاناة الاقتصادية الحادة التى تعانيها غالبية الشعوب العربية . وحبس الأموال الخليجية بكاملها تقريبا عن المساهمة فى تخفيف هذه المعاناة لذلك رفضت الشعوب العربية التحرك الايجابى الحاسم ضد الغزو .

والسؤال مرة ثانية هل استوعب الخليج الدرس . واستخلص شيئا من الأزمة الاجابة : بالتاكيد لا . فبعد انفراج الازمة على اى نحو كان سيحاول الخليجيون السير على النهج القديم . الاموال ستظل تستثمر خارج المنطقة العربية . والقيود على العمالة قد تخفف ولكنها ستظل مستمرة فى المنطقة الخليجية . وسيحاولون اعادة العجلة الى الوراء لكي يظل كل شيء كما كان عليه مع بعض التحسينات الدعائية التافهة . وما أقوله يؤكده سلوكهم خلال شهور الازمة الخمسة الماضية .

سؤال عن الكويتيين الوطنيين

تفخر القوى الكويتية الوطنية وتعتز بأن صدام عندما غزا الكويت لم يجد كويتيا واحدا يتسلم حكم البلاد . ترى لو قلبنا السيناريو ماذا كان سيحدث . اى لو تسلمت السلطة بعد الغزو القوى الوطنية الكويتية التى لايرقى الشك فى وطنيتها وصلابتها مثل السعدون والخطيب والمنيسى والربعى وغيرهم . ترى لو قبلوا تشكيل حكومة كويتية بعد الغزو العراقى . الم يكن هذا مفيدا للكويت وشعبها ؟ الم يكن وجود حكومة كويتية . وطنية – فى ظل الغزو المؤقت – عاملا مؤثرا يقلل من الخسائر والاعتقالات والقتل والنهب وبقية الجرائم التى ارتكبت ؟ والم يكن لهذه الحكومة فرصة جيدة فى التفاوض فى قضية الانسحاب وتخفيف الأضرار الناجمة عن الغزو . بدلا من ترك الأمر كله لصدام وللسيد بوش ومجلس الأمن .

ولا يمكن لاحد ان يدين هذا السلوك لو تم أو يصفه بالخيانة والتخاذل . فكبار الوطنيين المصريين مثل سعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر حكموا مصر فى ظل الاحتلال الانجليزى (مع الفارق طبعا) واستخلصوا حقوقا وخففوا من وطأة المستعمر على شعبهم وفى النهاية استطاعوا اجلاءه عن مصر .

لكن القوى الوطنية الكويتية اختارت الولاء للنظام على الولاء للوطن . وفضلت الهرب والالتحاق بذيل النظام الكويتى الحاكم . وتركت الوطن للمغتصب ومهمة التحرير لامريكا .

سؤال عن المستقبل

بعد هذه التساؤلات كيف سينتهى الامر ؟ والأمور حتى الان تشير الى أن حل المشكلة سيتكفل بها بوش وصدام (وحدهما) . وستحل المشكلة سلما أم حربا . والأرجح ان تتم سلما . ويصبح بالضرورة بوش رئيسا للعرب . إما وكيله المحلى المؤقت ولو لفترة محدودة فى المنطقة العربية فسيكون الطرف الآخر أقصد صدام . الذى سيتحقق طموحه الحقيقى فى أن يكون وكيلا لأمريكا فى المنطقة . وهو هدف غالبية حكامنا العرب . ومافشل فى تحقيقه زعماء عرب حاولوا ولم ينجحوا فى ذلك . وهذا هو الانجاز الذى سيحققه صدام حسين لنفسه بالرغم من جعجعته الفارغة ضد امريكا واسرائيل والغرب .

أما الشعوب العربية فسيقع على كاهلها اعباء جديدة ثقيلة . أعباء مواصلة النضال الشاق من أجل التحرر من التبعية الامريكية المكثفة . ومن اجل تحقيق الديموقراطية والتنمية لشعوبها بالرغم من أمريكا ودون مشاركة الأموال الخليجية للاسف الشديد .



الايدى الخفية
فى ال«C.N.N»
الامريـ ـة !!





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩/١/١٩٩١

ـنت قد طلقت ثلاثا ، امام شهود عيان قوامهم رجلان واربع ـساء ! .. ان لا اسمسم بدني في الحديث بالسياسة بشكلها المباشر لقناعتي ان الحديث في اى شأن انساني (مش انسلك) هو سياسة في تفاصيلها الصغيرة .. فواقعنا العربى المرقد يسبب لى ضغطا في الدم ، وكآبة مزمنة والعياذ ـالله . او سكر حلاوة في الدم ايضا ومادام الرحمن قد حفظ ـشبابى حتى الان . فلا داعي .. لاستفزازه ! لكن .. ازمة وطني الحبيب الكويت ، وطن صغير وجميل له بهاؤه وله ـبحه كاى مجتمع انساني (تاني انساني) تجد هذا الوطن قد وقع تحت قسوة اسنان حوت كبير وضخم وجائع .

ها انا اشد حزام الامان في الطائرة التي تقلني الى نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية لقضاء اجازة الصيف مع عصافيرى-اطفالى-وما ان وصلت للست « نيويوركة » حتى انتقلت بطائرة داخلية اخرى الى ولاية فرجينيا ، حيث دفء بيتي في وسط تلك الغابة البديعة ، دخت السبع دوخات كما نقول بالمصرى .

وما كاد الجسد التعب يشرئب بعنقه نحو سريرى ..رتاح بعد عناء السفر ، حتى طرق باب بيتي صديق ينبئني باخبار الغزو .. في اللحظات الاولى اعتبرت الخبر جزءا من لخبطات الدماغ وتهويماته وخيالاته التي تحدث نتيجة jet log (دوار الطائرة) .

وكدت ان اذهب للثلاجة لالجا لاى علاج ، ولا ادرى لماذا فجاة قررت الاستغناء عن الاسبرين (هناك وحش ضار بالروح بدا يقلق) وفتحت باب الاعلام الامريكي ليصب في رأسي وبيتي ووعيي (الجيش العراقي ينتشر في شوارع الكويت) .. اذكر انى ـسمعت صدى ضحكة يتيمة لطفلي حين قلت له : هو ـراجل صدام مصدق اسيب البلد ؟ ! وكان بعدد ـصمت اختنا ام الهول . واضراب عفوى عن الطعام رحزن هادر في الروح ، وتدفق وتوالد السؤال وذهول يملأ حدقه العين .

بصراحة .. احب الاعلام الامريكي ، اعنى اسلوب تعامله مع الخبر . بالرغم من انني لااتفق مع الخـ..ط ـخفية التي تحركه ضد ايديولوجيته لكنه واستـ..ـد ـحل القدير ..لام ذكي .. يبدو محايدا للبسطاء ـدين يغرقون في دوامة غسيل دماغ يومي يحدد لهم ـ ـون ان يشعروا ـ بوصلة اتجاهاتهم ويوجههم له ، ميشاركون في المولد/القرار السياسى والعسكرى القرار ـذى تريده القيادة السياسية .. ولايدرون .. وش ـسالفة ! .. وساعطي امثلة على ذلك لكن ذلك لم يمنع سعورى من ان يحقد عليهم . يحقد على هذا النشاط نمذهل . كم ونوع متجدد من الاخبار عن الغزو العراقي للكويت . وعن الاستفزاز العراقى للسعودية مع انه لم يكن على ارض الواقع . فالعراقيون وقفوا

عند الحدود الكويتية المتاخمة للسعودية كل الاخبار تتجه نحو التصعيد .. ان الايقاع السريع للاخبار المتجددة باستمرار يجعل المواطن الامريكي في حالة استلاب لهذا المطر الاعلامي المتتابع يجعله في حالة شلل انه لايفكر .. بل يختار وينصاع لذلك الخيط الذى يشده اليه حقدت ايضا على هذا الايقاع العربى البارد الراكد . انا لطيفة حين اصفه بالراكد اقصد ـ تحديدا ـ ايقاعا ميتا الذى يتعامل مع احداث منطقته بكثير من البرود والسفه . مرة عبر برود ردود الفعل ، ومرة في تعامله مع المواطن العربى . ان الاعلام العربي يتعامل مع المواطن العربي على اعتبار ان لديه حالة منغوليا مزمنة . لاامل في علاجها ! اخفاء حقائق .. وعود غير صادقة لخبطة واكاذيب وبرود شديد في ازمة ساخنة هزت ارجاء الكون الدائرى،شيء يدمى له الجبين العربى امام الراى العام العالمي . لذا .. فلا صحف ولا جهات رسمية او حتى حزبية هي مصادر موثوقة للاعلام الامريكي ليس لخيبتنا الثقيلة وليس لانني اعتبر ان الاعلام الامريكى هو الصح ، بل لان هذا الاعلام العربي يتعامل . مش صح . مع مواطنيه فكيف سيخاطب عالما صاخبا هناك . لاضيف لك مايقهرك اكثر هو انت ناقص ان ساستنا يتعاملون بكثير من التحضر والصدق مع الاعلام الامريكي شاهدت صدام والملك حسين وعمي حسني مبارك يتحدثون بكثير من الطلاقة بدون حذر وتردد ، ويعرضون آراءهم فتبدو وشوشهم حمراء ، انسانية وهو مالم نحظ به طوال ليلنا العربى ان التصعيد الاعلامي الامريكى كان يركز على . ضرورة . تواجد الاصدقاء في الخليج . ماحدش حيحميها غير راجلها . ونحن معقود قراننا عليهم منذ زمن . ان التليفزيون الامريكي يستنجد-سجل معي-بمحللين سياسيين واقتصاديين وبتروليين وعلماء نفس وعلماء اجتماع ومحلل للامن القومي واعضاء محترمين جدا في المخابرات المركزية ويتابع مسيرات الاحتجاج الكويتية في واشنطن والولايات الاخرى وفي العالم



ليلى احمد

وحديث مع السفير العراقي واخر مع السفير الكويتي وثالث مع مندوبى البلدين فى الامم المتحدة ورابع معى (انا بهزر) وكاميرات محمولة فى البيت الابيض والكونجرس ومراسلون من العالم . ثم متابعة بالدقيقة لاحوال منطقتنا بعيون القرن الاقمار الصناعية والتى تحرض السعوديين لمواجهة الغزو العراقى المحتمل وزيارات مكوكية لمنطقتنا وردود الاتحاد السوفيتى ووزراء خارجية الدول الغربية وطنط تاتشر بصراخها العالى ان التصعيد نسى وطنى الجميل المهم ان تاتى القوات الدولية للمنطقة لتحمى الاصدقاء احنا رحنا بدوكه تحميهم حين تستفزهم العراق . والعراق ليست من الغباء بحيث تستفز كل هذه الحشود المذهلة المهم انها التهمت النورس الكويت ونهبته وافلسته هذا هدف عراق صدام .. وايام . واصبحت صحارينا تلتهب بعيون زرقاء !

ولكى يتم امتصاص بعض من نقمة رأى عام غاضب مازالت ذكريات فيتنام جرحا فى وجدانه فلا بأس من اجراء لقاء واحد فى فترات زمنية متباعدة مع محلل عسكرى يطالب حكومته ان لاتكون شرطى العالم . ويشرح وجهة نظره خاتما حديثه لازم يكون دعوة من السكان المحليين حتى لا نكرر غلطة فيتنام . وطبعا كان بيده خطاب مصور من الحكومة الكويتية والشعب الكويتى لحمايته من هذا الغزو (الاخوى) الغاشم

وبعد ٨ ساعات او اثنتى عشرة ساعة يلتقون باخرى لتقول رأيا مشابها . لكنه غير مؤثر لأنه رأى ضمن تعددية ثرية فى الرأى لازمة الخليج وتعددية متسارعة ومتوالية تؤيد السياسة الامريكية فى التدخل فمن يؤثر فى الناس هذا الزخم الاعلامى - الموجه - المتتالى ام برود الايقاع فى الرأى المعارض لتدخل الامريكان فى خليجنا العربى .

ان برنامج Cross Fine التليفزيونى فى المحطة الاخبارية التليفزيونية المهمة C.N.N واحد من أهم البرامج المواجهة والساخنة سريع الايقاع يشبه عصرنا وغير انسانى يضع ضيفه أمام محاورين اثنين متمكنين سياسيا وذوى قدرة ادائية رائعة ليجاوب هذا المحاور المغلوب على أمره على اسئلة نارية بسرعة البرق .. ان الاعلام الامريكى بالذات C.N.N يبدو انه يعطى أهمية وحجما لكل رأى ولكل خبر .. لكنه يبرز مايريده .

مثلا .. يضع التليفزيون جهازى هاتف واحدهم اسمه yes والآخر NO والسؤال المحورى : هل انت مع تدخل القوات الأمريكية والطريف ان الاجهزة والاتصالات لاتجرى أمامنا بل من ورانا .. ويهدف بشكل علنى لمعرفة وجهة نظر الشعب الامريكى فى قرار التواجد الأمريكى فى الخليج العربى ان المذيع الذى يوعز انى أؤكد على يوعز هذه باستمرار للشعب الأمريكى فى مقابلات الشارع يدفعه لقول مايريد هو لا المواطن .. يسال هكذا طبعا مش بالمصرى بس أنا قلبتها للهجة مصر الحبيبة .. ياخراشى .. انت ما عرفتش اسعار البنزين ولعت .. هذا السؤال كاف لاشعال نار التأييد لقرارات بوش .

ويضيف المذيع الذى مصرته انا : وما عرفتش كمان .. يالهوى .. تذاكر الطيارات ولعت كمان فيولع هذا المواطن المسكين الذى يطير ثلث راتبه على ضرائب لخزانة الدولة حتى الشارع .. ياناس شارع تسير فيه بسيارتك عليه TAX وهو مطحون بالشغل ليل ونهار ومهدد بالطرد بسبب كثرة العرض على الطلب ومكننة أساليب الاداء فى العمل .. فيعتقد المواطن الأمريكى ان صدام هو مشكل المشاكل المادية فى حياته فيفش خلقه فى تاييد بوش ضد أى عفريت لزرق بالدنيا .

ان ٨١ ٪ قالوا فى الاستفتاء الهاتفى الاول نعم للتدخل فى الكويت . و ١٩ ٪ مازالوا يتذكرون فيتنام ان المواطن الامريكى وأنا مع انى مش أمريكانية بس استلبت زيهم يشعر بالثراء والامتلاء لمجموعة التحليلات المعمقة والموسعة التى تشبعه .. وتستلبه .. ويشعر وهنا الخطر انه يتصرف وفق ضميره فقد اختار واحدة من التسعة الاف رأى .. وارتاح من الدوشة .. وعلى حد تعبير احدى المواطنات التى التقى بها مذيع محطة C.N.N فى سؤاله عن : هل ارتفاع اسعار البنزين فيه عدالة تجرى على الساحة النفطية شوف خبث السؤال الموجه ردت هى .. لا .. ليس عدلا .. لكن قل لى .. أين هو العدل فى هذا العالم .

ياالله .. ما أروع هذا الصدق العام الذى لايتهم احدا .

ان امريكا بتوجهها الاعلامى الذكى تحرص - هكذا يبدو - على أن تحصل على موافقة لاى تدخل عسكرى لها فى العالم تستنجد بالشعب .. انها تستنطقة برأيها الذى تريده . تعبئة اعلامية ضخمة على مدار ال ٢٤ ساعة . لتعده نفسيا للتدخل بل ان المواطن هو الذى يطالب وعمنا بوش يتعزز لانه رجل يحلم بالسلام وما يحبش سفك الدم والشعب بعد ذلك لن يحاكم رئيسه اذا اضطر لشن حرب لان الراجل بتاع سلام ومش مخلينه فالخيار الحربى اذن هو خيار شعبى مدفوع له خال أخوالى بوش ..!

بعد يومين من الاستفتاء الهاتفى السابق ارتفع عدد مؤيدى سياسة بوش للتدخل فى الخليج الى ٨٥ ٪



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٩

في ليل ٧/٨/ ٩٠ الامريكاني وافقت السعودية على استخدام القواعد العسكرية لحلفائها الامريكان على أن تكون القوة دولية مكونة من اكثر من دولة وبعد ان اطمانت امريكا ان تصعيدها أوصلها للمواقع التي تريد بدأت محطة الاخبار التليفزيونية C.N.N تناقش .. هل صعدت أمريكا الموقف .

هل أزمة الخليج استحقت كل هذه التعبئة .

بصراحة .

انكشفت لي اللعبة وانكشف المستور لميت هدومي وجيت لبيت أبويا لحضن شرقنا العزيز لدفء ام الامم .. مصر الحبيبة .

وقبل الختام ..

وقبل ما حنتش نبنتش ونقرب وننتش ! أقول ان ما رصدته في متابعة الاسلوب الخبيث للاعلام الامريكي كان مرتبطا بذروة الازمة حيث يتم استغلال الانفعال الانساني في بدايته ويتم توجيهه وتصعيده .. ثم ياتي الزمن ، أبرع طبيب لمعالجة بعض الازمات والقضية .. ويهدىء من روعها الجارف فاليوم تخرج مظاهرات ضد التدخل الامريكي في الخليج اليوم بدأت الأسرة الامريكية تشعر بفجيعة الفقد فقد عضو عزيز من أعضائها ولايهم ان اكتوى هذا الخليج بناره أو ارتفعت اسعار البنزين وتذاكر الطائرات كل ذلك لايهم ان فيتنام بذكراها الأليمة مازالت لاسعة وموجعة وتدوى في القلب تاوهات وعذابات أو ذكريات لاصدقاء القلب الذين رحلوا .. بمجانية تصعدها موجة الهيمنة .. هيمنة أمريكا عن اركان الارض كلها .

وذلك ايضا لايمنع ان C.N.N مازالت تلعب على أمواج الروح الأمريكية تتوالد الاساليب والهدف واحد فهناك ايضا وجه في البيت الامريكي يرفع السماعة ليتحدث لجهاز yesالسرى ليقول .. نعم .. لشرطي العالم .. بصراحة كده ..

مش كان معاى حق لما لميت هدومي وجيت لدار أبويا ..



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٩

تأملات

الاخطاء الاستراتيجية للرئيس جورج بوش

ارتكب الرئيس جورج بوش عدة اخطاء استراتيجية بصفته احد مديري الازمة الخليجية الحالية .. فالغرض من ادارة اي ازمة هو الانتهاء بها بحالة افضل مما كانت عليه عند بدايتها مع تذكر عاملين مهمين :

الاول هو اننا في عصر ادارة الازمات وليس حلها .

والثاني ان مقياس نجاح ادارة اى ازمة هو تجنب القتال لان استخدام القوات المسلحة يعقد المسألة ولا يحلها .

الرئيس جورج بوش لم يدرس جيدا شخصية المدير الاخر للازمة وهو الرئيس صدام وهذا خطا كبير لان دراسة شخصية المدير على الجانب الآخر من التل هاما للغاية فالرئيس صدام من نوع القيادة الثورية العقائدية التي تتصف بصعوبة التعامل معها لعنادها ولرغبتها الدائمة في اثارة الازمات الخارجية لصرف النظر عن المصاعب الداخلية علاوة على انه يؤمن بان التضحية باي عدد من الافراد في سبيل تحقيق الاغراض القومية امر جائز وواجب .

والخطا الاستراتيجي الثاني الذى ارتكبه الرئيس بوش هو انه وضع نفسه كخصم شخصي للرئيس صدام وليس هذا هو الوضع الامثل لمديرى ازمة في وزن الرئيس بوش فاصبح في موقف المتورط الرئيسي في الازمة . بينما فضل اخرون من الكبار ان يديروا الازمة بطريقة غير مباشرة ويحفظوا لانفسهم خط الرجعة وان يفتحوا بينهم وبين بغداد قنوات خلفية .

والخطا الاستراتيجي الثالث هو اصراره على وضع تاريخ محدد هو ٩١/١/١٥ في قرار مجلس الامن الذى يخول استخدام كافة الوسائل لطرد الرئيس صدام من الكويت لان السياسي الماهر لايربط نفسه بوعود او قرارات او تواريخ محددة . فالغموض مطلوب بل واجب وعدم الالتزام بالمواعيد امر ضرورى لادارة الازمة لمحاولة تليين مواقف الآخرين فالانذارات المحددة تقضي على فرص الحوار .

والخطا الاستراتيجي الرابع انه انطلق من بداية الازمة باستخدام التهديد والوعيد والتهديد بالقوة والادلاء بالتصريحات الملتهبة والتحدث عن الحشود الضخمة وتجميع القوى العالمية حول قرار استخدام القوة وبذلك لم يترك لنفسه او لغيره بابا مفتوحا للتراجع او الحوار . حتى وهو يحدد مواعيد اللقاء مع وزير خارجية العراق في واشنطن او بين وزير خارجيته والرئيس صدام في بغداد لم يكن حكيما فكان الاسلوب متعاليا صلفا ....

كان العرض اقرب الى الانذار القاطع منه الى محاولة للحوار الجاد وبذلك فإنه لم يقدر ان للافزام - كما يعتقد - كرامتها وارادتها كما انه لم يضع في اعتباره (ضعف القوة وقوة الضعف) .

وليس معنى هذا اننا نوافق على مايفعله الرئيس صدام ولكن كل مانريد قوله ان الرئيس صدام ارتكب اخطاء استراتيجية كبرى سبق ان تحدثنا عنها وكذلك فعل الرئيس بوش بارتكابه اخطاء استراتيجية كبرى ومجموع هذه الاخطاء هي التي أوصلت الازمة الى طريق شبه مسدود .

امين هويدى





وا ... ! اثـ ... ! ... لاثة !

الخميس بالادارة :

سال بيومي وعلى وجهه الحيرة :

– ماذا تتوقعون في يوم ١٥ يناير القادم .

أجاب محمود نجاتي بشكل عفوى ويبدو انه كان في غفوة قصيرة افاق منها على صوت بيومي فاندفع في حماس شديد يفتي ..

– انا اتوقع كل خير سيكون يوما هاما جدا لانه قد آن الاوان ليوم ١٥ ان يحتل مكانه بين باقي الايام ليصبح للموظف قيمة بين اهله ! ! واذا كان هناك يوم للطفل ويوم للفلاح وعيد للأم فيجب أن يكون هناك يوم للموظف وانا لى اقتراحات متواضعة فعلى الحكومة ان توزع في هذا اليوم فتة ولحمة على موظفي الدرجة الثانية والاولى وما يفوقها ونابت وعيش على مادونها من درجات على ان يقف السادة الوزراء بانفسهم يوزعون النذر فهذا ثواب عظيم كما انى انتهز هذه الفرصة واقترح اقامة نصب للموظف المجهول ندفن فيه حتى لايلقى بنا أقاربنا في الشارع حين نموت لارتفاع الاسعار .

شخط فيه بيومي :

– انت خرفت يانجاتي لاتتدخل في حديث يفوق امكاناتك الثقافية انا اسال عما سيفعله بوش يوم ١٥ يناير .

استمر نجاتي :

– انا تصورت انك تتكلم عن الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء .

– يانجاتي ' قم وطس وجهك بقليل من الماء عزيز صدقي ترك رئاسة الوزراء منذ أكثر من عشرين عاما ورئيس الوزراء الحالي اسمه الدكتور عاطف صدقي .

– هل يمت بصلة قرابة للمستشار عادل صدقي نائب مجلس الشعب عن القليوبية .

– انه شقيقه .

– لا اله الا الله ' للمستشار عادل صدقي شقيق يعمل رئيسا للوزراء .

قطع فرج الجدل وتدخل .

– يااستاذ بيومي اذا كنت تسال عن يوم ١٥ يناير انا اعتقد بانها ستكون دربكة .

– يافرج الحرب تكتيك وان كنتم لاتعلمون هي مباغتة وخداع ولعبة سابسط لكم الامر عندما اعطى وكيل الوزارة لوكيل اول الوزارة المسمار ليخلعه من منصبه ويحل مكانه . كان في اليوم السابق على المسمار يضاحكه ويقص عليه نكات أبيحة بينما كان يستعد لرقعة المسمار .

قالت الحاجة همت ..

– يبدو ان بوش هذا مياس يااستاذ بيومي .

أكد بيومي :

– لا ! هؤلاء خواجات اذا اعطوا موعدا اوفوا به قد يذهب الامريكان للحرب وقد يتخلف العراقيون عن الذهاب لاننا نحن لانحترم المواعيد .

زاده فرج شرحا .

– انا لى قريب يعمل بالسجل المدني وهو مطلع .

– نعم ! انهم في السجل المدني يعرفون كل التفاصيل هل يستطيع قريبك هذا تغيير بطاقة شقيقتي هي مدرسة وتريد تغيير مهنتها الى نجار مسلح .

– ما ان يخرج من السجن اساله هو خدوم للغاية وهذا سبب دخوله السجن غير بطاقة نشال مسجل خطر وكتب وظيفته وزير سابق ' ! لكن نعود الى موضوعنا فهو حساس للغاية ساشرح لك تفصيلا ما سيحدث ! ! الامريكان يقفون هنا والعراقيون يقفون هنا بينهم خط هذا الخط في يوم ١٤/١ سيرشه الاولاد بالجبر

سال بيومي مندهشا :

– اى اولاد ؟

– اشبال الامريكان واشبال العراق . جير مطفي مما يخططون به الملاعب يوم ١٥/١ الامريكان يقفون من هذا الجانب من الخط والعراقيون من الجانب الاخر كلهم اقدامهم اليمنى للأمام فجاة الانجليز يبدأون في العد واحد اثنين ثلاثة فيدخل الامريكان والعراقيون على بعض لو تحرك احدهم قبل ثلاثة يعد دون مرة اخرى خلف الخط .

– ماهذا يافرج هل هناك حرب تبدأ بواحد اثنين ثلاثة ؟ !

– هذا هو الجديد هم يقولون واحد اثنين ثلاثة وكل دول الخليج تهلل . كاروليه كاروليته . فهمت خطة بوش يابيومي .

ناجي جورج



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/٩

د . جوده عبدالخالق :



اسرائيل وايران سينفردان بالساحة

العراق ازال دولة عربية من الوجود بقرار منفرد وضد رغبة شعبها . وكان ينبغي عليه الانسحاب منذ توالت عليه قرارات الادانة دوليا وعربيا .

اتمنى ان يقوم العراق بالانسحاب قبل فوات الاوان فالحرب تهدد المنطقة بالدمار وقد يترتب عليها تدمير القوة العسكرية والبنية الاقتصادية للعراق وهو مالانريده فقوة العراق هي رصيد للقوة العربية وتدميرها سيخل بالتوازن الاقليمي ويعرض المنطقة بأكملها للخطر وستكون لاسرائيل اليد العليا كقوة اقليمية في الشرق الاوسط وستنفرد ايران بالسيادة على منطقة الخليج والخاسر الاول هو شعب فلسطين وقضيته والفقراء العرب من الخليج الى المحيط و سيدفع الثمن الجيل القادم .

ونذكر الجميع بأن التناقض الاساسى والخطر الرئيسى من المنظور الاستراتيجى العربى هو خطر اسرائيل والقوة الدولية المساندة لها .



المحروسة
المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١/١٩٩١

« الربط » .. على الطريقة الاسرائيلية !

منذ الآن يجرى هنا وهناك ، التفكير فيما سوف تكون عليه المنطقة بعد ازمة الخليج .

وَجَّه نظرى في هذا الصدد المقال المنشور قبل ايام ، بابراز خاص ، في صحيفة « لوموند » الفرنسية ، للكاتب اليهودى الفرنسى « ماريك هالتر » .. طالب فيه الكاتب الملك حسين بالتنازل عن عرشه لاقامة دولة فلسطينية بالاردن وبجزء من الضفة الغربية !

بقلم :
محمد سيد أحمد

يقول « هالتر » : ان الملك حسين ، بوقوفه الى جانب صدام ، قد اغضب اهم دولتين ساندتاه على الدوام ، هما الولايات المتحدة واسرائيل ! ..

والكاتب يستهل مقاله بتذكير الملك باول لقاء جمعهما في شهر مارس ١٩٧٣ قبيل حرب اكتوبر باشهر .. كان اللقاء في تل ابيب (!) خلال زيارة سرية اجراها الملك لاسرائيل تلبية لدعوة من جولدا مائير . !.. ويستطرد « هالتر » قائلا : ان الملك قد وعد كل زعماء اسرائيل بالسلام : جولدا مائير ، وشيمون بيريز ، واسحق رابين ، وموشى ديان ، وحائيم هرتزوج ، وموشى ارينز ، واسحق شامير .. ثم اخلف كل وعوده !

ويقول الكاتب ان سبب افشائه هذه الاسرار الآن هو لان العالم يواجه في شخص صدام حسين نفس الانتهاكات للشرعية الدولية التى ارتكبها الهاشميون منذ تاسيس امارتهم ، بالدام دولة معترف بها دوليا على « ضم » بلد اخر : وعلى ابادة اقليات لديها ، وعلى حجز رهائن داخل اراضيها .

والواقع ان « هالتر » بمقاله هذا يطرح الصيغة الاسرائيلية « للربط » بين النزاعين .. ان الملك حسين نفسه قد تقدم منذ ايام بفكرة ان « الربط » ينبغى ان يكون في صورة « اعلان » يصدر من مجلس الامن ، ويقر ضرورة اعمال نفس الضوابط القانونية في حل النزاعين . وياتى الرد في صورة مقال بقلم مفكر يهودى فرنسى له مداخل لدى اطراف عربية عديدة ، واعلانه ان الملك حسين ينبغى ان يرحل ، تماما كما ينبغى ان يرحل صدام حسين .. لارتكابهما نفس الانتهاكات للقانون ، ونفس المخالفات للشرعية .. وياتى قول « هالتر » هذا قبل لقاء وزيرى خارجية الولايات المتحدة والعراق ببضعة ايام ، لتاكيد ان التشدد واجب ، لا حيال صدام حسين فقط ، بل حيال الملك حسين ايضا ! ..

والحقيقة ان مقال « هالتر » الذى يطرح حيثيات تنحية الملك حسين انما يطرح قضية اوسع نطاقا ، هى ضرورة اسقاط الاطراف العربية التى تتظاهر بالصداقة للغرب - وبالذات للولايات المتحدة - ثم يثبت « تمردها » على العالم الغربى في اللحظات التى يكون فيه الغرب في مسيس الحاجة اليها ! . فان امريكا - وايضا اسرائيل - قد « استعانتا » بالملك حسين لاحتواء الفلسطينيين وضمان ايقافهم عند حد .. ويذكرنا « هالتر » في هذا الصدد « بايلول الاسود » .. بل يؤكد لنا ان الملك قد كوفىء دائما - وبسخاء - على خدماته .. فانه قد افلت من مؤامرات حاكها الفلسطينيون له في ابريل ١٩٥٧ ، ويوليو ١٩٥٨ ، ومارس ١٩٥٩ ، واغسطس ١٩٦٠ ، وابريل ١٩٦٧ .. بفضل المخابرات الاسرائيلية « الموساد » التى احاطته علما بهذه المؤامرات قبل حدوثها ! ! ..

وينطلق « هالتر » من ان ماينسحب على الملك حسين ينسحب ايضا على الرئيس العراقى . فوارد القول بان صدام حسين قد اراد ان يظهر امام الغرب بمظهر الكفيل بتامين منطقة البترول ، وبالنهوض بدور « شرطى الخليج » بعد الاطاحة بالشاه ، وكان ذلك حجته حيال الغرب طوال السنوات الثمانى التى باشر فيها حربا ضروسا ضد نظام الخمينى في ايران ..

وبفضل هذه « الصورة » حظى صدام « بتفهم » الغرب ، بالذات في السنوات الاخيرة للحرب العراقية الايرانية .. وكان لاوجه مساعدة شتى زوده الغرب بها - بما فيها صور بالاقمار الصناعية لتحركات الجيش الايرانى - دور هام في انهاء الحرب على غير ما ارادته طهران .. وربما كان « لاطمئنان » عواصم الغرب - ويشمل هذا واشنطن - الى نيات صدام انه استطاع ان ياخذها على غرة ، بغزوه المفاجىء للكويت ..

ان طلب « هالتر » تنحية الملك حسين ، وتصويره له في صورة « الاب الروحى » للنهج الذى اصبح ينتهجه صدام الآن ، انما ينطوى على رسالة ضمنية تقول ان الحكام العرب الذين غالطوا الغرب وحاولوا خداعه ، هم الذين ينبغى عزلهم بالذات ، والاطاحة بهم تحديدا ، لو اريد بالفعل اقامة « نظام اقليمى جديد » بالمنطقة ، بمجرد الانتهاء من ازمة الخليج ..

ويضيف « هالتر » : ان اسرائيل اخطات عندما تعاملت مع الملك حسين بقصد احتواء الفلسطينيين واجهاض حركتهم ، وان اسرائيل هى الطرف الرابع من التعامل راسا مع الفلسطينيين .. ويزعم « هالتر » انه يملك القول بانه لايوجد - لا من الجانب الاسرائيلى ، ولا من الجانب الفلسطينى - من هو حريص على ان تظل تمثل المملكة الهاشمية عقبة في وجه اقامة دولة فلسطينية الى جوار دولة اسرائيل ، تربطهما اتفاقات سلام .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/١/١٠

معنى مقال « هالتر » هو ان اسرائيل هى الجهة المؤهلة لتقرير مَنْ مِنْ القادة العرب ينبغى ان يبقى ، ومن منهم عليه ان يتنحى - او ينحى - فى ظل « نظام امنى اقليمى جديد » .. وان صدام ، على اى الاحوال ، قد اوجد « سابقة » .. ويأتى « هالتر » ليقول : كما ان الكويت قد ازيلت كدولة ، فهل من الجائز ان يكون هناك اعتراض - من حيث المبدا - على ازالة الاردن كدولة !! .. ان « هالتر » يطرح اعادة النظر اصلا فى خريطة الشرق الاوسط .

غير ان مالايقوله « هالتر » هو ان تنحية الملك حسين على النحو الذى يدعو له انما يبرر استيلاء اسرائيل على اغلب الضفة وكل غزة ، وضمها لكل القدس ، وتنفيذ مشروع شارون القائل بان الاردن هو « الدولة الفلسطينية » . واخلاء الضفة من سكانها الاصليين لاستقبال فوج بعد فوج من اليهود السوفيت .. باعداد لم يسبق لها مثيل .. وهذا ايضا اهدار للشرعية الدولية ، يسقط كل مصداقية عن الاتهامات التى يوجهها « هالتر » لصدام والملك حسين !





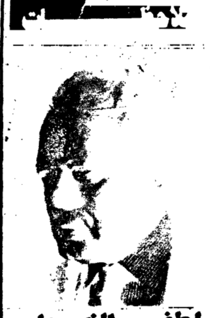
المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

الأزمة



بين شخصية « بوش » وشخصية « صدام »!



دخلت لزمة الخليج عنق الزجاجة ، مع عبورها الشهر الخامس الذى يقع عند تخومه موعد الانذار الذى وجهه النظام الدولى الجديد ، من خلال مجلس الامن الى العراق ، فى لول تجربة له ولآلياته التى يحاول تقنين طبيعتها وفاعليتها ومسار حركتها

هذا يعنى ان المسافة الزمنية للتجريب وجس النبض والمناورة ، والمناورة المضادة بين اطراف الأزمة المعنيين ، قد لوشكت على النفاد وبالتالى فان ما استقر عليه الميزان الواقعى للقوى الراهنة المتقابلة على مسرح الاحداث ، اصبح هو العامل الحاكم لأسلوب وشكل ومضمون انهاء الأزمة وذلك بغض النظر عن فيض وماهية مخزون المشاعر الذاتية والموضوعية حول الأزمة ومضاعفاتها فى وجدان هذا الطرف لو ذاك

فى ضوء هذه الحقيقة وتحت ضغوطها المكثفة فى وقت ضيق تتسرب ايامه المحدودة بسرعة من بين ايدى صانعى القرار - تتبدى للعيان ملامح لوضاع مطمورة تحت سطح الاحداث تغاير تماما ماهو ظاهر منها

كيف ؟

على الرغم من ان موقف العراق الرسمى - الذى مازال يتسم خطابه السياسى العلنى بالرفض القاطع لقرارات مجلس الامن حول الازمة ايا كانت النتائج . فانه بات يتراكم من المؤشرات مايجعل من المستحيل عمليا ان تواصل بغداد - منفردة - تكتيكات المجابهة العنيفة والاستخفاف بالقوة الدولية ، السياسية والعسكرية . التى تم حشدها ضده . على نحو غير مسبوق . كما وكيفا ، فى





يعقد الرئيس بوش اجتماعا خاصا في اواخر شهر ديسمبر مع سفراء مجموعة الدول الاوروبية والافريقية والاسيوية والعربية ، في واشنطن . التي تشارك قواتها في الجيش الدولي - اذا صح هذا التعبير - المحتشد في منطقة الخليج . وفي هذا الاجتماع يحرص بوش على التاكيد بانه اذا لم يمتثل صدام - وقد ذكر الاسم تحديدا مجردا عن الصفة - الى قرارات مجلس الامن بالانسحاب غير المشروط من الكويت في الموعد المقرر . فانه سوف يبادر الى شن الهجوم على « قوات صدام » لتنفيذ قرار مجلس الامن . وهو يثق بان هجومه المسلح سوف يحظى بتاييد الكونجرس والشعب الامريكي . واستطرد يقول بالحرف الواحد : « انه اذا لم يستطع ان ينال موافقة الكونجرس ، فانه سيذهب الى الحرب مكتفيا بدعم الشعب الامريكي . وحتى اذا انقسم الشعب حول الحرب ، فانه سوف يشنها على اية حال بحكم مسئولياته كرئيس للولايات المتحدة ، منوط به حماية مصالح البلاد العليا والاستراتيجية التي تتجاوز المشاعر الانية . وكشريك اساسي مسئول في عملية بناء النظام الدولي الجديد ، الرافض بقوة لمغامرات عسكرية من النوع الذي اقدم عليه صدام ضد الكويت . وانه لن يجعل من مسالة تاثير الحرب على فرصه لاعادة انتخابه رئيسا مرة ثانية ، قيدا على حركته باي حال من الاحوال » .

نحن ، اذن ، امام رجل ، يتداخل في صنع قراره ، العامل الشخصي مع العامل الموضوعي للازمة الذي يعتقد بصحة تحليله له .

وعلى الجانب الاخر المقابل يقف الرئيس صدام موقف التحدي الشخصي والموضوعي طبقا لتحليله للازمة . من « بوش راس الشياطين ضد الخيرين في العالم ، والذي حول مجلس الامن الى اداة شخصية له ولامريكا ».. وانه قد اعد نفسه وجيشه لكي يخوض « ام المعارك » على « امتداد العالم كله ». وذلك وفقا لخطابه الذي وجهه يوم السادس من يناير بمناسبة العيد السبعين لتاسيس الجيش العراقي ، قبيل اجتماع جيمس بيكر بطارق عزيز في جنيف بثلاثة ايام وحسب . مؤكدا على انه لايغفل فداحة التضحيات والخسائر التي سوف تصيب العراق من الحرب . منبها الى انه اذا كان الجزء الاكبر من الحرب قد يقع في العراق إلا ان مسرح العمليات سوف يشمل الامة العربية باسرها وكذلك اسرائيل . بالاضافة الى كل مقاتل ومناضل عربي ومسلم تصل يده الى السلاح لمواجهة المعتدين الذين يقودهم بوش في كل انحاء العالم .

■■■

من اين جاء هذا الطابع الشخصاني الحاد للازمة ، بين بوش وصدام ، والذي يساهم الى حد كبير في اضعاف فرص السلام على حساب فرص الحرب ؟

هناك اجابتان متعارضتان :

الاجابة الاولى . عراقية ، وهي حصيلة قراءة الخطاب السياسي العراقي الذي يتمثل اساسا في الخطب والاحاديث الصحفية للرئيس العراقي ، وما تسرب عن الحوارات التي جرت بينه وبين عدد من الشخصيات التي زارت العراق في اطار السعي للافراج عن الرهائن ، مثل ويلي برانت مستشار المانيا الاسبق وادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق وناكاسوني رئيس وزراء اليابان الاسبق .. وآخرهم ميشيل فوزيل رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية ومستشار الرئيس ميتران السابق ، والذي ذهب الى بغداد في الاسبوع الاول من يناير كمبعوث غير رسمي عن الرئيس الفرنسي . واجرى مباحثات مع الرئيس العراقي على امتداد اربع ساعات ونصف الساعة .

وجميعهم قدموا تقارير الى حكوماتهم عن حواراتهم تداولها العديد من القنوات الدبلوماسية .

تتحدد الاجابة العراقية ، في اطار ماهو متاح معرفته ، في النقاط الاربع التالية :

● ان بوش ، متهم من الدوائر السياسية النافذة في بلاده ، بانه رئيس ضعيف متردد في اتخاذ قرارات حاسمة . وانه يعتقد بان ازمة الخليج تتيح لـه ان يدحض هـذا الاتهام . وبالتالي فانه يحاول ممارسة « غضنفرته » ضد العراق ، ظنا منه بان القيادة العراقية سوف تهتز وتتراجع رعبا امام حشده لقواته وقوات حلفائه . وهذا يعني انه « جاهل تماما » بنوعية معدن شخصية صدام حسين » .

● ان بوش ، اثبت فشله ، في علاج مشاكل الولايات المتحدة الامريكية الاقتصادية والنقدية . وان الدليل على ذلك انتهاكه لما تعهد به في برنامجه الانتخابي بعدم زيادة الضرائب ، الامر الذي يسد امامه فرصة الفوز في الانتخابات الرئاسية القادمة . وبالتالي ، فانه يستغل « مايسمى بازمة الخليج » لتصدير مشاكل امريكا الداخلية الى الخارج . ومن صالحه الشخصي البحت اشعال نيران الحرب في الخليج ليبرر بعد ذلك بتكلفتها الباهظة مشروعية فرض ضرائب جديدة وعالية على مواطنيه . واخراس معارضيه في ذلك .

● ان بوش ، ابن ولاية تكساس ، له ولعائلته مصالح مالية شخصية مع شركات





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ يناير ١٩٩١

البترول الامريكية التى تقاوم بشدة سيطرة العرب على بترولهم فى منطقة الخليج . وتوجيهه لصالح التنمية العربية من ناحية . وصالح المستوردين الأساسيين له فى اوروبا الغربية واليابان اساسا . من ناحية اخرى

● ان بوش . يستهدف من اذكاء نيران الحرب فى الخليج . ان يغطى دخانها الكثيف على فضيحة ابنه « نيل » المالية . المتهم بتبديد مايزيد على مليارين من الدولارات ورعاية شبكة

تاريخ الأزمات الاقليمية ـ الدولية وذلك منذ استهلال عملية التحول التاريخية فى العلاقات بين الغرب والشرق نحو بناء نظام دولى جديد

كذلك فانه على الرغم من ان الموقف الامريكى الرسمى . الذى يشكل بوزنه المميز العمود الفقرى للقوة الدولية فى الأزمة . مابرح يرجح فى خطابه السياسى الخيار العسكرى على الخيار السلمى . ازاء مايسميه بالعناد العراقى وعدم استجابته لقرارات مجلس الامن فانه يبدو مستحيلا : من الناحية العملية . ان تنفرد واشنطن ـ فى اطار قواعد النظام الدولى الجديد ـ بقرار استخدام القوة العسكرية على الرغم من الرخصة الممنوحة لها من مجلس الامن بل انه يتاكد من واقع الحركة الدبلوماسية الأمريكية النشيطة . الواسعة النطاق والمتعددة فى مستوياتها المرئية وغير المرئية ـ حتى مع العراق ـ انها تؤثر ـ عمليا ـ التسوية السلمية للازمة ولكن مع بقاء الخيار العسكرى ماثلا بوضوح امام العراق . جاهزا للتنفيذ . فى اية لحظة . بعد الخامس عشر من يناير ١٩٩١

لعل هذا مايفسر اطلاق الرئيس الأمريكى لمبادرته السياسية الثانية الخاصة بعقد لقاء بين وزيرى خارجيتى العراق وامريكا بجنيف فى الفترة مابين السابع والتاسع من شهر يناير وذلك بعد فشل مبادرته الاولى بسبب الخلاف بين بغداد وواشنطن حول توقيتات لقاء طارق عزيز مع الرئيس بوش فى واشنطن ولقاء جيمس بيكر مع الرئيس صدام فى بغداد

وهو يفسر ـ ايضا ـ قبول بغداد لمبادرة واشنطن الاخيرة والاتفاق على عقد اللقاء بين وزيرى خارجيتى البلدين بجنيف فى التاسع من يناير وذلك على الرغم من ان العراق ظل يرفض انفراد امريكا بتحديد مواعيد اللقاءات وحصر الحوار حول مسالة تنفيذ بغداد لقرارات مجلس الامن دون مناقشة جميع قضايا الصراعات والاحتلالات فى منطقة الشرق الاوسط

وهكذا يكون صحيحا ـ فى تقديرنا ـ ملاحظة انه مع اقتراب الأزمة بمواقفها الحدية المعلنة من موعد الخامس عشر من يناير ١٩٩١ تخترق الاوضاع الدفينة فى اعماق كل طرف سطح الاحداث باوضاعه المتكلسة منذ بداية الازمة وذلك من خلال تتابع سلسلة من المحاولات المحمومة لتجنب انفجار الحرب . فى اخر لحظة

■■■

بتعبير اخر . ان جميع الاطراف يريدون ان





يقطعوا الطريق على الحل العسكرى . رغم ان حركة الاحداث المتسارعة تجرفهم بقوة نحو جحيم الحرب . وذلك على الرغم من حقيقة ارادتهم الذاتية

هنا يكمن جوهر المشكلة الراهنة في مسار الأزمة

من ناحية . لم يعد بمقدور النظام الدولى الجديد . ان يتراجع عما التزم به من هدف الجلاء الكامل للقوات العراقية عن الكويت وعودة الحكومة الشرعية . وإلا اصيب بنكسة خطيرة تودى به وبمصداقيته - حيث يغدو متاحا لأى نظام . منفردا . في دولة صغيرة او كبيرة ان يتحداه . انطلاقا من حساباته الخاصة ويدفع به الى مازق الشلل . تحت ابتزاز الخوف من اندلاع حرب في هذه المنطقة او تلك من العالم

ومن ناحية اخرى . لايثق النظام العراقى في انه لو استجاب لمطلب النظام الدولى الجديد بالانسحاب الكامل من الكويت . فانه سوف يترك في النهاية . دون عملية ردع عسكرية تستهدف اسقاطه هذا فضلا عن انه لن يستطيع تبرير مسلكه امام شعبه والشعوب العربية والاسلامية لو خرج من الأزمة دون تحقيق كسب ما سواء على صعيد المسألة الكويتية . أو على صعيد المسألة الاقليمية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وذلك بعد تصالحه مع ايران الذى التحم معها في حرب دامت ثماني سنوات وتنازله عما حققه خلالها من مكاسب نسبية . الأمر الذى قد يعرض قواعده واسسه للانهيار

■■■

يضاعف من تعقيد هذه المشكلة الوزن الخاص والمميز لعوامل الصراع الذاتية بين شخصية صدام وبين شخصية بوش . في داخل بنية الأزمة وتصاعد مفردات السب والقذف المتبادلة بين الرئيسين . وان اختلفت اللغة العراقية عن اللغة الأمريكية . وبدا كل منهما . بالتالى . لايدير معركة سياسية - عسكرية كبرى ومقلقة للعالم كله . لصالح انتصار موقف او مبدأ في مواجهة موقف او مبدأ اخر . وحسب وانما بات منطق الثأر والانتقام بين الشخصيتين المتصارعتين يشكل احدى السمات البارزة لعملية المواجهة . واصبح . يقينا راسخا في اعماق كل منهما . ان المعركة بابعادها السياسية والعسكرية لن تنتهى إلا باختفاء احدهما .

بتعبير اخر واكثر تحديدا : إما ان يسقط صدام في العراق والمنطقة . او يسقط بوش في الولايات المتحدة الامريكية والعالم . وهذا من شأنه ان يصب باستمرار الزيت على نار الأزمة . ويبلور قوة منطقها الخاص . الذى يكاد يفلت من السيطرة السياسية للادارة الذاتية للاعبين الأساسيين على مسرح الاحداث . وهو منطق القوة والحرب .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩١

المافيا في دوائر المال الأمريكية ، وتهدد بافلاس عدد غير قليل من البنوك .

■■■

الاجابة الثانية امريكية - اوروبية ويمكن استخلاصها من مجموعة تقارير علنية واخرى تحوطها سرية شكلية . وتدور حول اربع نقاط رئيسية ايضا :

● ان بوش قاد في السنوات الثلاث الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية ومابعدها وحتى قيام العراق باجتياح الكويت ، التيار المساند بقوة لدور العراق وصدام حسين في المنطقة . وذلك منذ ان كان نائبا للرئيس ريجان حتى توليه هو للرئاسة . وانه كان يرى في دعم العراق سياسيا وحتى عسكريا في بعض الاحيان في مواجهة ايران . ضمانا للمصالح الامريكية ، وخاصة البترولية . وان العراق القوى الذى تربطه علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الامريكية من شانه ان يلعب دورا رئيسيا في استقرار المنطقة وفي دفع عجلة السلام مع اسرائيل . وانه اعتبر الاجتياح المفاجيء العراقي للكويت . طعنة غادرة في ظهره .

● ان بوش ، ظل يقاوم - بعد توليه لمسئولية الرئاسة - التيارات المتصاعدة في الكونجرس والادارة الامريكية لفرض حصار او عقوبات اقتصادية ضد العراق . وذلك على اساس مجموعة التقارير التى تقدمت بها كل من وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية والتى اتهمت بغداد بانتهاك حقوق الانسان وخاصة بالنسبة للاكراد ، وانشاء قوة عسكرية ضخمة تتجاوز حدود الدفاع الى الهجوم ، بما يتضمن ذلك من صواريخ طويلة المدى نسبيا ، وتصنيع وتخزين الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ، ومحاولته تصنيع القنبلة النووية بالاشتراك مع باكستان عندما كانت بنازير بوتو تراس حكومتها . هذا فضلا عما تردد بشان مشروع المدفع العملاق . وان من شان هذه القوة العسكرية المتصاعدة ان تشجع صدام حسين الذى يطمح في ، فرض زعامته على العالم العربي الذى يعانى من تفكك ومن فراغ قيادى منذ غياب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، على المغامرة بشن هجمات عسكرية للتحكم في الثروة البترولية ، او الاطاحة بنظام الرئيس حافظ الأسد في سوريا ، الذى يمثل التحدى المباشر له سياسيا وامنيا وايديولوجيا . وليس بمستبعد في هذا الاطار ان يوجه ضربة مفاجئة الى اسرائيل حليفة الولايات المتحدة ، وبالتالى يدفع بها نحو مازق خطير .

وتروى التقارير ان بوش عمد الى التقليل من جدية هذه المخاوف ، وشجع عددا من اعضاء الكونجرس الى زيارة بغداد ، والتباحث وجها لوجه مع الرئيس العراقي . كما انه لم يكف عن الاتصالات المباشرة وغير المباشرة معه ، في محاولة لتخفيف الضغط ضد العراق خاصة بعد تصريح الرئيس صدام الشهير بتدمير « نصف اسرائيل بالسلاح الكيماوى المزدوج » ، اذا هي قامت باى عمل عدوانى ضد العراق او اى بلد عربي اخر .

وامام ذلك كله فان بوش يعتقد ان صدام باقدامه على اجتياح الكويت قد وضعه في صورة « رئيس اخرق للولايات المتحدة لايجيد حساب الواقع والمستقبل » .

● ان بوش ، يعتقد ، ان صدام قد تعمد خداعه ، عندما استدعى فجاة - قبيل الغزو العراقي للكويت - « ابريل جلاسبى » ، سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في بغداد الى مقابلته ، وتحدث معها عن تقديره لموقف الرئيس بوش من العراق بصفة عامة ، وتحذيره من الحملة المتصاعدة عن بعض الدوائر الامريكية المتصلة باللوبي الصهيوني ضد العراق والتحريض على اتخاذ اجراءات معادية لامنه وتنميته الاقتصادية وعلاقاته مع البلدان العربية وخاصة الخليجية . واشار الى جهوده في محاولة تصحيح السياسة البترولية بما يضمن حقوق العراق ، دون ما اخلال بمصالح امريكا واوروبا واليابان في هذا المجال . وكذلك الى عزمه على حل خلافات الجوار والحدود وحقوق العراق في بترول حقل الرميلة مع الكويت في اطار عربي . وقد نقلت جلاسبى الى الرئيس العراقي تقدير الرئيس بوش ، وعدم وقوف الولايات المتحدة ضد جهود العراق في الحفاظ على حقوقه المشروعة في اطار القانون الدولى وميثاق جامعة الدول العربية .

ويرى بوش ، ان اقدام العراق بعد ذلك بقليل على غزو الكويت ، وضعه في موضع المتواطيء معه على احتلال بلد مستقل ذى سيادة .

● ان بوش - وهنا تتشابك الرؤية الامريكية مع الرؤية الاوروبية الى حد كبير - يؤمن بان ازمة الخليج قد منحته فرصة ذهبية ليؤكد زعامته « القوية » كرئيس « قوى » للولايات المتحدة « القوية » من جهة ، وليؤكد من جهة اخرى ، زعامته وزعامة الولايات المتحدة ، الفعلية ، كقيادة متميزة لها ثقلها الاكبر في مسيرة العالم نحو نظام دولى جديد . وذلك بالقياس الى كل من الاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية معا ، وانه بقدر نجاحه في حشد القوى السياسية والعسكرية ، خلفه ، من خلال الامم المتحدة وفي اطار ميثاقها في مواجهة « انتهاك واضح المعالم للقيم والاعراف الدولية والاليات الجديدة المستحدثة وتحت التجريب للنظام الجديد » .. بقدر مايعزز الدور الامريكي الحاسم

او معسكر المعترضين ، او معسكر المتحفظين ، او معسكر الممتنعين .. الى آخر هذه التسميات الهلامية ، رغم ماتتسم به من بلاغة لغوية . والتي تكشف عن اننا مازلنا نتحرك بمنطق القبائل ، لا الدول او البلدان ذات القومية الواحدة ، في نهاية القرن العشرين .

لماذا ؟

ببساطة لأن الجرح عربي . والسكين المغروس فيه ايضا عربي . وأى حركة لهذا السكين نحو اليمين او نحو اليسار ، بيد عربية او يد اجنبية ، لن تفعل إلا شيئا واحدا . هو تعميق الجرح العربي بما يزيد من نزيف دماء الجسد العربي الواهن ، ككل .

واذا كان هناك كسب ما ، يمكن ان يتحقق من استمرار هذه « المشكلة - المأساة » ، فانه سوف يصب ، في النهاية ، في طاحونة « غير العرب » ، من اطراف هذه الأزمة . او الذين اقحموا انفسهم - بدوافع مختلفة اهمها المصالح البترولية - على هذه الأزمة . ولم يكن في قدرة اى طرف عربي ، في مثل هذا الوضع القومي والظروف الدولية الجديدة ، ان يمنعهم او يردهم ، باى حال .

والسؤال الآن : هل صحيح ان الحل العربي للازمة بات مستحيلا ؟

في تقديري ان هناك اجابة « بنعم » ، ولها اسبابها وواقعها الملموس . ولكن هناك ايضا ، اجابة اخرى « بلا » ، ولها بالضرورة شروطها الواجبة .

■■■

اجابة ، نعم ، الحل العربي بات مستحيلا . تنبع من ذلك الانهيار او قل العجز الفاضح للنظام الاقليمي العربي الراهن ، والذى يتجسد في الجامعة العربية . وليس العيب في الجامعة في حد ذاتها . فقد انجزت دورها الذى برز مع قيامها في منتصف الاربعينيات ، وهو ان البلدان العربية داخل بيت سياسي واحد ، كقوة اقليمية ، على خريطة العالم . وليس ذنب الجامعة ان هذه القوة لم تكن بالفاعلية المطلوبة دائما . بل وربما كانت القوة - بالأساس - وهمية في بعض الاحيان . ذلك ان اعضاء الجامعة حرصوا جميعا - وان تفاوتت الدرجات بينهم - على ان يظل البيت الجماعي اصغر حجما وقدرة ، من البيت الخاص لكل قطر على حدة ، حتى ولو كان جيبوتي - الصغيرة - وان يظل كل عضو فيه مستقلا عنها وحرا تماما في ان يلتزم او لايلتزم باى قرار يصدر من الجامعة . وحتى اذا التزم فمن حقه ان يسحب التزامه . واذا نفذ التزامه فانه ينفذه على طريقته وهواه ، دون ان يخشى حسابا من هذه الجامعة المسكينة التي لاتملك قانونا او قوة ، لانزال العقاب بكل من يخرج على تقاليد البيت وقرارات الأسرة .

معظم المشاكل التي ثارت بين بلدان الجامعة العربية بعضها وبعض - ربما باستثناء حالة كامب ديفيد ولأمد محدود - كان يجرى حلها ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا الخ .. من خلف ظهر الجامعة . او على الاكثر اعلامها بما يحدث شكليا « برءا للعتب » .

ولعل أزمة الخليج الراهنة ، اخر واصرخ مثال على ذلك . بدات باعلام العراق للأمين العام حول مشاكله مع دولة الكويت وحسب . وحين بات دخان حريق الأزمة يلوح في الافق ، عمدت الدول العربية - فرادى - الى محاولة التدخل بطرق متعددة واحيانا متناقضة ، دون ماحساب من قريب او بعيد للجامعة ودورها . اقترحت قمة محدودة خارج اطار الجامعة ، دارت مباحثات بين طرفي الأزمة دون مشاركة من الجامعة . وعندما وقعت الواقعة واجتاحت القوات العراقية الكويت واحتلتها في ساعات ، كان آخر ماجرى التنبه الى اللجوء نحوه هو الجامعة ، بعد ان فشلت كل محاولات اطفاء نيران الأزمة التي باتت تهدد الأخضر واليابس في المنطقة العربية . وتحولت الى قضية دولية ساخنة وملتهبة ، بكل ابعادها الأمريكية والاوروبية والسوفيتية والصينية واليابانية .. وحتى البنجلاديشية والسنغالية .

لماذا وصلنا الى هذا الحد ؟

في اعتقادى ان الجامعة حين نشات في منتصف الاربعينيات ، كانت خطوة متقدمة في حينها . ولكنها ايضا كانت - ولاتستطيع غير ذلك - على مقاس البلدان العربية وقتذاك . بعضها كان مستقلا استقلالا شكليا لايتعدى حدود العلم والنشيد الوطنيين . وبعضها الآخر كان لايزال محتلا ومقيد السيادة . والجميع في حالة تخلف رهيب . والدعوات القومية خافتة ومحدودة في اطار طلائع المثقفين ذات الاحلام الرومانسية . والكيانات الاجتماعية - الاقتصادية هشة ، وفي انعزال بعضها عن بعض ، المغرب والمشرق ، بل وفي احيان كثيرة في وضع تنافسى يصل احيانا إلى درجة العداء .

ومع ذلك فان هذه الجامعة ، بهذا المقاس المحدود ، استطاعت ان تصل الى اقصى انجاز لها . وهو مساندة حركات التحرر الوطني ونزعات الاستقلال في غالبية البلدان العربية . وكان ذلك مع بداية الخمسينيات .

بعد الخمسينيات وتفجر ثورة يوليو ١٩٥٢ وما تلاها من ثورات او انقلابات في العراق وسوريا والجزائر وتونس واليمن الخ .. كان من الضروري ، مع الظروف الجديدة ذات المهام الجديدة في ربط الاستقلال السياسي بالاستقلال



في العالم الجديد . ويضع « المتمردين من حلفائه امام خيار تاريخي بين القبول بالدور الأمريكي وبين الفوضى الدولية ». وبالتالي يصعد « بوش » في التاريخ . كشخصية قيادية على مستوى العالم كله ». ومن هنا تتحدد « الذات والموضوع » بالنسبة لبوش في ازمة الخليج . وترجيح حسمها عسكريا .

ولعل هذا مايفسر . محاولات كل من الاتحاد السوفيتي واوروبا الغربية التي لاتنقطع . لترجيح الحسم السياسي السلمي . حيث يمكن معه تحجيم الوزن القيادي للولايات المتحدة . في بنية النظام الدولي الجديد . ولكن ذلك محاصر ـ كما تكشف التقارير ـ بين ماتسميه « عناد صدام » وبين « الحجية القانونية الدولية » لقرارات مجلس الامن . التي حازت موافقة جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن . اذا استثنينا القرار الثاني عشر الأخير حول رخصة استخدام القوة . الذي امتنعت الصين وحدها عن الموافقة عليه . دون أن تصل الى حد استخدام حق الفيتو ضده .

■■■

من هنا . يبدو لنا . من محاولة رصد وتحليل التيارات والعوامل التحتية للازمة . أن الرجحان ـ حتى هذه اللحظة التي نخط فيها هذه السطور يوم الاثنين الموافق السابع من يناير ١٩٩١ ـ هو . مع الاسف . لكفة الحرب على كفة السلام وذلك مالم تتفجر الاوضاع عن حادث ضخم غير متوقع . سواء داخل الولايات المتحدة واوروبا . أو داخل العراق والعالم العربي . يغير تغييرا جوهريا من الطبيعة الموضوعية والذاتية لكل من الطرف الامريكي والطرف العراقي . في تعامله الراهن مع الازمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢/١/١٩٩١

نحو الغد

حرب ام سلام في الخليج ؟! سؤال مطروح على العالم اجمع منذ خمسة اشهر ولا يملك احد الاجابة عليه. فالاول مرة في التاريخ يشهد العالم يوما محددا - ١٥ يناير - للاجابة على هذا السؤال.. فاما انسحاب العراق من الكويت. وهو القرار الذى لا يملك اصداره سوى «صدام حسين» وحده فيعم السلام. وإما نشوب الحرب بعد ثلاثة ايام. واذا كان العد التنازلى قد بدا منذ اسابيع. فإن هذه الايام الثلاثة الباقية لا تستحق العد التنازلى

وطبيعى ان تتصاعد التهديدات بالحرب مع اقتراب ساعة الصفر. وطبيعى ايضا ان تتجمع سحب الحرب في سماء الخليج. وطبيعي ان يستمر تبادل التهديدات بالحرب بين «بوش» و«صدام».. وطبيعي ان يتوجس العالم الشرور من احتمال نشوب الحرب.. فستكون. اذا اندلعت. اول حرب بيولوجية كيميائية وجرثومية وغازية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل التى لا يدرى احد فداحة خسائرها البشرية والمادية.

هذه واحدة

والثانية ان الحرب. اذا اندلعت. فلا مفر من انقطاع بعض موارد البترول. ولو حدث ذلك فلا مفر من ان تطبق على العالم الأزمات الاقتصادية والمالية وازمة الطاقة وارتفاع اسعار البترول وبوجه خاص ان يؤدى تطبيقها على اوربا الى ازمات حقيقية فالبترول هو الدماء التى تسرى في شرايين الانتاج والاستهلاك وانماط الحياة والمعيشة وجميع اوجه الحياة فيها ومما يضاعف الأخطار فشل مباحثات «طارق عزيز وجيمس بيكر في «جنيف» التى اشاعت لفترة قصيرة الأمل في السلام كذلك استمرار التهديد المتبادل بالحرب ورفض صدام للانسحاب وفشل مبادرات بوش وتمسكه بموقفه ان كلا من الطرفين اصبح في مأزق خطير فليس سهلا ان يتخذ كل منهما او احدهما قرار الحرب فقد قطع كلاهما الجسور وجرد كل منهما نفسه من فرص المناورة. فالحشود الضخمة للطرفين بلغت اوجها، واستعدادات للحرب قد استكملت وبعد ثلاثة ايام يصبح العالم كله على حافة الهاوية.. ورغم كل شيء فان السؤال ما زال مطروحا «حرب ام سلام في الخليج».

حسين فهمى





المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٣

خواطر سياسية : مذ · ات

آ · لـ ه ظ · ة!!



بقلم : سعد كامل

يوم الاثنين ٧ يناير :

اليوم يجب ان احدد الموضوع الذى ستتناوله « خواطرى السياسية » . الدنيا ظلام حولى ..

لا اجد بصيصا من النور فى نهاية النفق . ماذا اكتب ؟ لابد ان انتظر الى مساء يوم الاربعاء ، لا عرف نتيجة اجتماع بيكر .. عزيز فى جنيف ..

المقال اقدمه صباح الخميس لينشر يوم الاحد صباحا . هل اعتذر عن عدم الكتابة ؟ فلا يمكن ان اتنبأ بما سيحدث مساء يوم الاربعاء ..

ولايمكن ان اتجاهل هذا الحدث الكبير لا كتب عن اى موضوع آخر .. هل تركب القيادة العراقية راسها وتصر على رفض الانسحاب من الكويت ، وتلحق بالبشرية وبمنطقتنا العربية دمارا لم تشهده من قبل .. ولايمكن علاجه الا بعد عشرات السنوات ؟ وتزهق ارواحا عزيزة ، علينا من الجانبين ايا كانت جنسياتهم ؟ ام ان القيادة العراقية ، ستتزين بالعقل ، وتفاجئنا فى اللحظات الاخيرة ، بقبول الانسحاب وحقن الدماء وصيانة الثروات ، فتستحق الاشادة والتقدير بموقفها الشجاع من التراجع والعودة الى الحق ، ساغفر لها شخصيا بالرغم مما سببته للناس جميعا فى انحاء العالم من توتر وارهاب طوال خمسة شهور . الحقت الضرر بالاقتصاد المصرى والارتباك فى الاقتصاد العالمى كله .

يوم الثلاثاء ٨ يناير

مازلت فى حيرة من أمرى ..

لا استطيع ان اتحكم فى اعصابى . ولا احد من افراد الاسرة ، ولا الاصدقاء الزوار ، ولا فى المحادثات التليفونية ، الكل يضرب (اخماسا فى اسداس) والجميع يميلون الى التشاؤم ، زرت طبيب الاسنان . وعادة ما اتردد عليه عندما يحدث شيء يثير اعصابى .. ذهبت للتعزية فى ابنة الكاتب الكبير مصطفى امين .. اشعر كأن السقف سينقض على راسى ، او ان الارض ستنهار تحت اقدامى لماذا افكر فى مسرحية الفريد فرج (الزير سالم) وكأنها تتكلم من احداث الخليج .. عن اقتتال العرب من قدم الزمن .. مع ان الفريد كتبها سنة ١٩٦٧ .

شيء غريب !! قرات حديثا للدكتور خلف الله فى جريدة الأهالى وهو يلخص الصراع فى الخليج بانه حدث لا داعى ان نعيره التفاتا او اهتماما .. انه مجرد استيلاء دولة اسلامية كبرى على دولة اسلامية صغرى ! وان هذا ليس احتلالا انما هو نوع من انواع الوحدة التى تعزز القوة !!

ما هذا يا دكتور خلف الله ؟ هل يعنى ان تستولى ايران على السعودية او ان تستولى السعودية على الامارات وقطر والبحرين ، او ان تغزو مصر ليبيا والسودان ؟ هل نضع قانونا دوليا جديدا ؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تستولى دولة مسيحية اكبر على دولة مسيحية اصغر ، او دولة يهودية على دولة اسلامية .. هل نخطر مجلس الامن لتطبيق شريعة الغاب هذه ؟

الرئيس يصرح بكل وضوح وحسم ، بان اسرائيل ، لا شأن لها بموضوع الخليج ، وانها اذا تدخلت فسيكون لمصر موقف مختلف .. الحديث كان له صدى كبير فى انحاء العالم وفى اسرائيل بالطبع . وكان له وقع كبير ضد الدعاية الغوغائية العراقية ، التى تدعى ان الوقوف ضد غزو العراق ، معناه الوقوف ضد فلسطين وقضيتها .. لا علاقة بين الاثنين .. فانا ضد ما فعلت العراق ، ومع الشعب الفلسطينى وتحرره .

الاربعاء ٩ يناير

البشرية تضع اذانها على قلب العالم ونبضه فى جنيف اتجول فى المنزل لايفارقنى جهاز الترانزستور وانتقل به منذ الصباح بين محطات اذاعة العالم بكل اللغات العربية والانجليزية والفرنسية واتتبع نشرات التليفزيون .. بيكر ـ عزيز يتصافحا بفتور ولكن بيكر يقف بطوله ويمد يده .. وعزيز يمد يده جالسا ليثبت للعالم انه ممثل لدولة اعظم !! ومع ذلك فالجلسة تستمر ساعتين .. لم يحدث انسحاب مفاجيء كما كنا نتوقع .. لابد ان هناك حوارا . ترفع الجلسة لاستراحة بيكر يتصل ببوش . تنتعش الامال الاجتماع الثانى يستمر ساعتين ثم استراحة واستمرار للحوار بجلسة ثالثة ساعتان مرة اخرى .

انتهت الجلسات التى استمرت ست ساعات كاملة .

عقد بيكر مؤتمرا صحفيا استمعت اليه كامل بالانجليزية .. وبالعربية . وقال انه لم يجد اى مرونه فى الموقف العراقى .

واستمعت الى طارق عزيز

اعلنت وسائل الاعلام المصرية والعالمية ان المفاوضات قد فشلت

لا اوافقهم على هذا الراى .

فلا يعقل ان يمضى الطرفان ست ساعات يتبادلان الشتائم !!

لماذا فالنظام العراقى ممثلا فى طارق عزيز اثار موضوع الربط بين قضية الانسحاب من الكويت .. من ناحية ، وقضايا الشرق الاوسط وفى مقدمتها قضية فلسطين من الناحية الاخرى وان الامم المتحدة لايجب ان تكيل بمكيالين .. مكيال للكويت .. ومكيال لفلسطين (١٠٠ قرار) على مدى اربعين عاما . كلام منطقى بالرغم من انه ليس صادقا من جانب الطرف العراقى ولكن هذا يفتح باب الامل فى المفاوضة ، فالقيادة العراقية تريد مبررا ينقذ ماء وجهها امام جماهيرها وجماهير الشعب العربى .. والثمن الذى يطلبه العراق ليس كبيرا انه شكلى فقط امام الدماء التى ستراق فى الصحراء والثروات التى ستتبدد .. الامر الثانى .. ان انشاء النظام العالمي الجديد يحتاج لتوطيده من المؤمنين به أن يضحوا ببعض الالفاظ والصيغ .. وخاصة ان قضية فلسطين ستطرح نفسها طرحا ـ رغما عن العراق والولايات المتحدة واسرائيل بل لعلها طرحت نفسها من الان فلن





المصدر : الاخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٢

اسرائيل تعد نفسها كما يقول راديو لندن ـ لمواجهة الضغط عليها بعد مشكل الخليج وتعد مشروعا للسلام والتفاوض على اقرار السلام طبعا

بالمفهوم الاسرائيلي .. ولكن العالم لابد ان يصل الى قرار تطبق فيه المعايير التى طبقت على العراق بعد انسحابها فلن من محاسن الازمة فى الخليج ان بعض القرارات قد صدرت بالاجماع وبلا استخدام لحق الفيتو من الولايات المتحدة فى موضوع الممارسات الاسرائيلية فى الارض المحتلة .

ولهذا اشعر وان اجتماع جنيف لم يكن فاشلا بل ان الامل كبيرا فى الاخذ باقتراح الرئيس ميتران بالنص على عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط بعد انسحاب العراق الكامل من الكويت .. وعودة الشرعية اليها او اى صيغة مماثلة .

وكما قال بيكر لعزيز عندما اشار الى هذا الموضوع ولكنكم لم تحتلوا الكويت فى اغسطس . لهذه الاسباب والعالم كله يعرف ذلك فالعراق قد احتل الكويت لاسباب ماليه ثم بالادعاء كذبا بان هناك ثورة شعبية ثم بالادعاء مرة ثالثة بأن الكويت جزء من العراق وهى المحافظة التاسعة عشرة وهو اليوم يدعى بانه احتل الكويت من اجل فلسطين قد يقال ان مجلس الامن اذا اخذ بهذه الصيغة فهى مكافأة للنظام العراقى وهى ليست كذلك ان اقرار السلام فى الشرق الاوسط هو مطلب جميع الشعوب العربية والعالم يعرف ذلك ، ان الحلال بين الحرام بين

والحقيقة واضحة وستزداد وضوحا على كل زيف او تزوير

لهذا انا متفائل وان كنت لم استطع النوم حتى الصباح .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/١/١٤

صورة حية من نيويورك

عزيز يحرض الكونجرس على تأييد الحرب!

سؤال هام

ماذا يحدث بعد ١٥ يناير ؟

و

ثلاثة سفراء عرب في نيويورك يجيبون

خاص من :
عبد الستار الطويلة

لم اشهد كآبة في كل الدوائر الامريكية والعربية والعالمية المركزة في هيئة الامم المتحدة كما شاهدت في يوم الاربعاء بعد الظهر .. وانعكس هذا حتى على البورصة إذ انخفضت اسعار الاسهم وارتفع سعر البترول .. وفي كل شاشات التليفزيون بجميع محطاتها .. فقد كان الأسف بل الأسى باديا على وجوه الجميع .. وعبر السناتور دول المشهور عن ذلك بقوله لمذيع A.B.C. بانه « متنرفز جداً » ..

وعلى شاشات التليفزيون تكلم الصحفيون والكتاب .. ونقلتنا المحطات إلى بيوت الجنود في الجبهة حيث تجمعت الأمهات والزوجات والبنات إما يبكين او يغمر الحزن وجوههن ويتساءلن عن جدوى الحرب .

كما عرض التليفزيون مظاهرات سابقة وحالية في الليل يحمل فيها المتظاهرون والمتظاهرات الشموع ويصرخون من اجل السلام ..

واخذت محطة «٢» NBC تعرض وتعيد عرض مشهد لم تحكي وتعرض صور ابنائها الثلاثة (زنوج) الموجودين في الجبهة وتقول والدموع تتساقط من عينيها : لماذا يتعرضون للموت ؟ للحرية .. للشيخ .. لجورج بوش ام ماذا ؟ للبترول ؟ ..

والمذيعة لا تخفى سخطها على الحرب . بل تكاد تصطدم باحد اعضاء مجلس الشيوخ المناصرين للخيار العسكرى .. وهى تسأله بطريقة استفزازية إلى جانب اى اقتراح سيصوت في الكونجرس مع إعطاء الرئيس حق إعلان الحرب دون موافقة الكونجرس ام العكس .. وهكذا ..





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٤

كانت ليلة حافلة ، وصباح اليوم التالى حتى ساعة كتابة هذه السطور ، التليفزيون مسخر للدعاية ضد الحرب .. ولكن اليوم يدفع هذا الجهاز السحرى المشكل للرأى العام بدرجة كبيرة ، الناس إلى التفاؤل ولو بعض الشيء بسبب رحلة السكرتير العام للامم المتحدة ومقابلته المتوقعة مع صدام حسين .. فقد تنجح .

إنك تلمس هنا ان الناس فى اغلبيتهم وخاصة اولئك الذين لهم تاثير فعال اكثر يتلمسون اى بارقة امل لمنع هذه الحرب .. وعندما نتحدث عن الكآبة ..

فإن ذلك ما تقوله فى راس مقال لها بعنوان كبير جريدة الواشنطن بوست إذ كان العنوان «كآبة فى واشنطن» .

والكآبة لان اغلب الناس كانوا يتوقعون ان تؤدى اجتماعات بيكر وطارق عزيز فى جنيف إلى فتح باب التوصل إلى حل سلمى ..

وكان الرئيس بوش بادى الحزن والاسف وقال مندهشا : كيف يصر صدام حسين على موقفه هذا . وكرر عدة مرات انه يبدو ان صدام حسين لم يزل لا يصدق ان التحالف الدولى سيستخدم القوة ضده .

وفى نفس الوقت كرر بوش انه مازال مصراً على البحث عن وسائل لحل النزاع سلميا .. ولكنه تجاهل الرد على سؤال لإحدى الصحفيات فى البيت الابيض قالت فيه : الا يمكن ان توافق على الربط بين مشكلة الكويت والمشكلة الفلسطينية تفاديا لحرب يموت فيها الكثيرون ؟ ..

واكتفى بالقول انه لا ربط .

من هنا ساد التشاؤم والقرب موعد الحرب وهذا امر لا شك فيه ، وتعززه الامور التالية بعد فشل مباحثات جنيف :

- قرار سحب الدبلوماسيين الامريكيين من بغداد امس السبت .
- اثار رفض طارق عزيز تسلم رسالة الرئيس بوش إلى الرئيس صدام حسين .. ووصفه لاسلوبها انه غير مؤدب فى المؤتمر الصحفى وقال الرئيس بوش إنها لم تكن وقحة فى مؤتمره الصحفى .. ووصف مذيع تليفزيون CNN فى جنيف ان هذا الرفض يعتبر صفعة على وجه الشعب الامريكى والرئيس الامريكى . نقول : اثار هذا الرفض ثائرة اعضاء كثيرين فى الكونجرس وساعد على تحويل موقفهم فى اتجاه تاييد الإدارة الامريكية فى استخدام الحرب .
- إعلان طارق عزيز ان العراق سيضرب إسرائيل مما ينشط الدوائر الصهيونية لإثارة استخدام الحرب .
- قرار الإدارة الامريكية مد فترة خدمة الاحتياطى
- قرار الحكومة إصدار إعلان لكل مؤسسات الصناعة فى الولايات المتحدة لإعطاء الاولوية لطلبات وزارة الدفاع المتعلقة باى شيء من الطعام إلى الاغطية . وهذه إجراءات لا تستخدم إلا فى حالة الحرب ..
- شكوى العرب الامريكيين فى بعض المناطق من ان جهاز المباحث الفيدرالى يجرى تحريات عن البعض منهم تحسبا لتصرفات إرهابية .

وقد سمعت من بعض اعضاء الكونجرس ان الإدارة الامريكية قد اتخذت قرار الحرب فعلاً .. ولم يبق إلا تحديد موعدها خاصة انه تبين انه فى ١٥ يناير ستكون القوات المسلحة فى السعودية مستعدة فعلاً واستبعدت فكرة استكمال الاستعداد فى نهاية فبراير كما سبق ان دعا إلى ذلك بعض العسكريين الامريكيين .

من ناحية اخرى إن فشل المباحثات فى جنيف قد فتح الباب لازدياد التاييد للرئيس بوش فى الكونجرس كما قلنا .. بل إن الرئيس لم يضع الفرصة فدعا إلى هذا التاييد بعد فشل المباحثات ..

وحتى الان يبدو مما اذيع وما يتوقعه المراقبون ان الكونجرس سيؤيد الرئيس وباغلبية صغيرة .. هذا رغم ارتفاع اصوات المعارضين للحرب .. وتحذيرات جريدة مثل النيويورك تايمس التى عارضت يوم الخميس الماضى شن الحرب حيث انه «لا يوجد اى تهديد للمصالح الامريكية العليا فى الشرق الاوسط ، وحيث لا يوجد خطر وشيك على إمدادات البترول من المنطقة او على حلفاء الولايات المتحدة هناك .. فضلاً عن وجود دلائل قوية على فاعلية المقاطعة الاقتصادية وتاثيرها على العراق» .

والسؤال الان .. ما العمل .. او بالاحرى ماذا سيحدث .. بعد فشل مباحثات جنيف ؟

الراى السائد هنا هو ما عبر عنه جيم هوجلاند فى الواشنطن بوست «ان الطرفين قد فقدا فرصة حقيقية فى الدخول فى حوار جاد لإنهاء الازمة لان جيمس بيكر كرر موقف الولايات المتحدة .. وان عزيز لم يغير موقفه ..

وعلى ذلك فهو يتوقع ان تحل المشكلة عسكريا .. ويتحفظ بشدة فيما يتعلق بفرص الاطراف الاخرى فى التوصل لحل سلمى !! ..

والدوائر العربية تعيش هنا فى يقظة ومتابعة غير مالوفتين ، تطورات الموقف بالنسبة لازمة الخليج .. واغلب الوقت يقضيه سفراء الدول العربية فى لقاءات مختلفة مع بعضهم او مع بعض



المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/١٤

سفراء الدول الاخرى والوقت الاخر امام شاشة التليفزيون حيث يتابعون عشرات من نشرات الاخبار وخاصة النشرة الدائمة طوال ٢٤ ساعة المشهورة «سى إن إن» اكثر نشرات الاخبار الامريكية اهتماما بازمة الخليج إلى حد إذاعة خطابات واحاديث الرئيس العراقى صدام حسين باللغة العربية مع ترجمتها فوريا ..

وقد تابع السفراء العرب هنا لقاء بيكر مع طارق عزيز والتطورات اللاحقة بعد ذلك .. وقد اخترت ثلاثة سفراء ممن يمثلون بلادهم فى هيئة الامم المتحدة - المطبخ العالمى لاخطر القرارات المصيرية فى العالم - لتوجيه اسئلة لهم فى جو اللهاث الحالى فى امريكا .

وقد حاولت لقاء السفير العراقى فى نيويورك او واشنطن ولكن لم يرد على طلبى

السفراء الثلاثة هم :

- السفير عمرو موسى رئيس الوفد المصرى لهيئة الامم المتحدة ..

- السفير عبد الله الاشطل رئيس الوفد اليمنى .

- السفير محمد الشعالى رئيس وفد الإمارات العربية المتحدة .

■ السفير عمرو موسى ..

ماذا يحدث بعد ١٥ يناير ؟

يقول عمرو موسى : إن مجلس الامن ليس ملزما بالاجتماع يوم ١٥ يناير او بعده بقليل لإعادة بحث قضية النزاع العراقى الكويتى .. فقد اصدر المجلس عدة قرارات بشأنها وانتهى الامر ..

● هل ستحدث الحرب مباشرة بعد منتصف ليل ١٥ يناير ؟

- نظريا ممكن .. لان القرار يعنى انه من الممكن استخدام القوة بعد هذا الموعد .. ولكن كما ترى يمكن ان تدور مناقشات ومباحثات وجهود دبلوماسية . ولا يستطيع احد تقرير استخدام القوة وموعدها سوى الولايات المتحدة اساسا وحلفائها .

● إذا بدأ العراق فى الانسحاب قبل ١٥ يناير ولم يستكمل الانسحاب واستمر او حتى بدأ ذلك يوم ١٦ او ١٧ مثلا هل يمكن لأمريكا ضربه ..

- لا احد يريد الحرب .. وفى هذه الحالة يمكن ان يبحث المجلس والعالم كله إذا كان العراق جادا فى الامر ويعطيه فرصة جديدة لأيام حتى يستكمل الانسحاب .

● إذا قامت الولايات المتحدة بشن هجوم جوى وبحرى مثلا على العراق فى يوم كذا وجاء العراق للمجلس وطلب عقد جلسة قائلا إن هناك عدوانا امريكيا على ارضى .. فهل ينعقد المجلس ؟

- ممكن انعقاد المجلس لان من حق أى عضو فى الأمم المتحدة دعوته للانعقاد لكن سيقول الامريكيون فى الاجتماع إن شكوى العراق لاجدوى منها ولا معنى لها .. لاننا ببساطة ننفذ تصريح المجلس لنا بحرية استخدام القوة ! .

● الا يمكن لأى دولة الدعوة لعقد مجلس الامن قبل ١٥ يناير لإعادة النظر فى موعد ١٥ يناير ؟ .

- يمكن كما قلت لك لأى دولة دعوة المجلس للانعقاد .. لكن لا يمكن إعادة النظر فى قرار الموعد إلا إذا كان صدام حسين قد بدأ جديا فى الانسحاب وحدث اتفاق دولى معه بواسطة امريكا وحلفائها ..

اما عقد المجلس لمجرد التمييع فلا اظن ان احدا فى المنظمة الدولية يقبل هذا التمييع .

● هل تشن الولايات المتحدة الحرب على العراق ؟

يجيب السفير عمرو موسى .. عن ذلك السؤال بقوله فى حسم :

- نعم الإدارة الامريكية ستستخدم القوة ضد النظام العراقى إذا لم ينسحب من الكويت ..

● وما دور الرأى العام الامريكى فى ذلك ؟

- تذكر إن حرب فيتنام استمرت سنوات طويلة حتى بعد معارضة الشعب الامريكى وتضاعف تلك المعارضة .. ثم إن استفتاءات الرأى العام هنا تبين ان اغلبية الشعب الامريكى تؤيد سياسة الرئيس بوش ..

■ سفير اليمن ..

بالنسبة لما سيحدث فى ١٥ يناير ١٩٩١ يقول السفير عبد الله الاشطل سفير اليمن فى الامم المتحدة .. إننى كنت اتمنى ان تكون هناك مبادرة عربية تطرح على مجلس الامن تتضمن حلا حاسما لأزمة الخليج يعتمد على انسحاب القوات العراقية من الكويت ..

● وماذا عن السلطة الشرعية هناك ؟

قال الاشطل :

- عودة هذه السلطة الشرعية للحكم مسألة داخلية وهذا هو موقفنا من الازمة لكن هذا الموقف طمس لفترة طويلة .





● ما هي اسس هذه المبادرة العربية التي كنت تتمناها ؟

تنفيذ قرارات مجلس الامن بالانسحاب وعودة السلطة .

● اين الخلاف إذن ؟

- الخلاف في اننا نرى ان يتزامن او يتضمن ذلك الحل ضمان امن القوات العراقية وهي تنسحب .. على ان يتم الإتفاق على دعوة الجامعة العربية لجمع العراق والكويت معا تحت إشرافها للتفاوض على حل المشاكل المعلقة بينهما بعد إتمام الانسحاب الكامل .

ولتامين انسحاب القوات العراقية ترابط قوة سلام عربية في الكويت لفترة انتقالية حتى تتم عودة الاوضاع إلى طبيعتها ..

● هل ستحارب الولايات المتحدة العراق ؟

- اقول لك الحق إن الإدارة الامريكية تريد الحرب ..

■ سفير الإمارات ..

يقول محمد الشعالي رئيس وفد دولة الإمارات في الامم المتحدة إنه يثير دهشته انه لم يبد العراق اى موقف مرن رغم كل الأخطار التي تتهدده رغم ان الحل بسيط جدا .. ويمكن تحقيق اهداف ومصالح العراق التي لا تتعارض مع مصالح دولة الكويت وشعبها .. واضاف السفير قائلا ..

ياأخي كل شيء قابل للمناقشة .. حقل بترول .. جزر .. لكن بعد الانسحاب وعودة السلطة الشرعية .. فهذا كفيل بتهدئة النفوس وإنهاء وضع شاذ على الامة العربية وهو احتلال دولة لدولة اخرى وتشريد شعبها .. بل ضمها إلى اراضيها .. اى محوها من الوجود مع ان الاحتلالات الأخرى من دول اخرى كانت لا تمحو شخصية ووجود الدولة او الشعب المحتل .. حتى إسرائيل لم تعلن ضم وإلحاق الضفة والقطاع ..

لذلك اننا نرى ان ١٥ يناير يحمل نذيرا للعالم العربي بالذات ولا احد يريد تدمير العراق ..

اما بشان استخدام الولايات المتحدة للقوة فإن سفير الإمارات يرى ان مجلس الامن بالإجماع تقريبا قد خول الولايات المتحدة الحق في استخدام القوة .

وهنا قال السفير محمد الشعالي :

بعد ١٥ يناير .. سواء حلت ازمة الخليج سلما ام حربا .. فإن العالم العربي يوجد فيه من الآن رايان .. راى يقول إن الحلم العربي بالتضامن وتحرير فلسطين قد انتهى .. وراى آخر يقول إن هذا لن يحدث ..

● لماذا ؟

- إن قضية فلسطين لم تستطع ازمة الخليج ان تطمسها .. ولم يمكن خلط الأوراق بشانها .. ولذلك سيعود العرب إلى التضامن للوقوف بجانب الشعب الفلسطيني لتحقيق حريته ..

واعتقد ان الولايات المتحدة ستراجع سياستها الخاطئة إزاء العرب في هذه القضية والتي استمرت اربعين عاما في مساندة لإسرائيل .. وسترى ان تلك المساندة كانت سببا في عدم التفاف كل الشعوب العربية حول سياسة الولايات المتحدة إزاء العراق ..

وإذا ما راجعت الإدارة الامريكية سياستها .. فإن العلاقات العربية الأمريكية ستتحسن بصورة عامة ..

الآن .. نسال القارىء : هل لديه هو إجابات عن الأسئلة الثلاثة ؟ ..

في تقديرى ان الايام تحمل إجابات حاسمة تؤكد - كليا او جزئيا - إجابات السفراء العرب الثلاثة .. الذين يعيشون في « مطبخ » القرارات الدولية .. ويبذلون مع الآخرين جهودا جبارة لمنع اللجوء للخيار العسكرى ولو في آخر لحظة !! ■





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١/١٩٩١

من ثقب الباب

يستطيع الرئيس الامريكى جورج بوش أن يبدأ الحرب الآن

لقد توفر له المبرر والغطاء ثم استطاع إزاحة العقبة الداخلية فى معارضة الكونجرس ومجلس الشيوخ . وهى معارضة صاخبة استمرت ١٦٠ يوماً

وقد استطاع بوش بخبرته كسفير سابق فى الامم المتحدة ، وكرئيس سابق لاحدى شركات البترول الكبرى ، ورئيس سابق للمخابرات الامريكية ، ونائب سابق للرئيس الامريكى أن يبنى أضخم آلة للحرب والدمار منذ حرب فيتنام

ولو استطاع بوش بدء الحرب فى الخليج . فإنه لن يضمن نهايتها ولا أحد يستطيع ذلك ويقول الجنرال دى بوليس أحد الجنرالات الذين اعتمد عليهم الجنرال ديجول فى بناء السلاح النووى الفرنسى ، وكان من ضيوف ندوة أكتوبر الدولية التى أقيمت فى القاهرة عام ١٩٧٥ ، وهو الآن مدير معهد الدراسات الاستراتيجية بباريس ، أن العراق يستطيع أن يفعل مافعلته فرنسا ايام ديجول لمواجهة قوة الاتحاد السوفيتى . وهو التهديد بنقل الحرب والخسائر إلى خارج فرنسا بل بلقل الاتحاد السوفيتى نفسه . وهذه هى فكرة الردع النووى وسبب بناء السلاح النووى الفرنسى المستقل عن حلف الاطلنطى وبهذا يمكن للعراق نقل الحرب إلى الخارج . وستلعب الصواريخ الدور الاكبر

ولو حدث ذلك الانفجار ، فسيحدث دمار لم يسبق له مثيل وسوف تتسع دائرة الحرب وقد حذر بريجنسكى ، وهو مستشار الامن القومى للرئيس الامريكى الاسبق جيمى كارتر من مغامرة الحرب التى يعرف من يشعلها بدايتها ولا يعرف نهايتها . وحذر أيضاً من إحتمال مؤكد وهو اشتراك إسرائيل فى الحرب . وقد طار مبعوث من الخارجية الامريكية فى مهمة سرية لتل أبيب . والمؤكد أن دخول إسرائيل سيغير الصورة تماما ويعيد فرز الاوراق . وسيكون الدمار أشمل والحرب ألعن . وهذا هو الذى دفع أقل من نصف الكونجرس ، ونحو ثلث الشيوخ الامريكيين إلى معارضة الحرب . وهم يؤيدون بوش . ولكنهم يطالبون بتأجيل الحرب على الاقل حتى يأتى الحصار نتائجه حتى ولو اقتضى ذلك الانتظار .

وقد سارت تظاهرات أمس فى ألمانيا - ٢٠٠ ألفاً - وفى روما ١٥٠ ألفاً - وفى لندن وباريس والنرويج والسويد وسويسرا واسكتلنده وكلها تطالب بوقف الحرب . لانها ستكون حرباً مجنونة وملعونة .

كامل زهيرى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/١٤

ياعقلاء العالم ..
ا[illegible]وا !

فيليب جلاب

كل تصريحات المسئولين الامريكيين ، ابتداء من الرئيس جورج بوش حتى اصغر متحدث بإسم وزارة الخارجية الامريكية حول الهدف من اجتماع جيمس بيكر وطارق عزيز في جنيف ، لم يكن لها اساس من الصحة . وهي تؤكد للمرة الالف بعد المليون ان اهم عناصر الدبلوماسية هي الكذب المنمّق الذي يسميه الناس في بلادنا « الكذب المساوي » الذي هو احسن لدى الدول العظمى من « الصدق الاعوج » !

لقد اقسم بوش وبيكر باغلظ الايمان على الا يتحدث ممثل الولايات المتحدة الامريكية اثناء اللقاء مع وزير خارجية العراق اكثر من خمس دقائق يتلو فيها تحذيرا محددا بان الحرب ستنشب ضد العراق بعد الخامس عشر من يناير إذا لم يعلن العراق الإنسحاب التام من الكويت .

وفوجئنا بان الاجتماع بين الوزيرين استغرق ست ساعات كاملة !

ولو كان ما قاله الرئيس والوزير الامريكيان صحيحا فهذا يعني ان جيمس بيكر ظل طوال ست ساعات يكرر على مسامع طارق عزيز « العبارة الإنذار » باللغتين الانجليزية والعربية إلى ان ايقن انها وصلت بحذافيرها إلى الوزير العراقي ومن ثم انهى الاجتماع .

ونحن لم نعرف بعد هل كان طارق عزيز يردد نفس العبارة وراء الوزير الامريكي ام انه ظل طوال الساعات الست يرد بالعبارة العراقية المقابلة وهي ان « الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة من العراق » . وعندما تيقن ان الوزير الامريكي استوعبها تماما بالعربية والكردية والانجليزية وافق على إنهاء الاجتماع .

اول ضحايا الدبلوماسية واكاذيبها هم زملاؤنا الصحفيون . فهم في غالبيتهم مضطرون إلى النقل عن المسئولين حرفيا . ومن ثم فهم الذين يواجهون الاتهام بانهم كالشعراء يقولون ما لا يفعلون او لا يؤمنون .

ولا يعني ذلك ان التهديد بالحرب من هذا الجانب او الاستعداد لـ المنازلة الكبرى » من الجانب الاخر هو مجرد اكاذيب دبلوماسية . فالحرب او القتال هو الاحتمال المرجح بكل اسف . وليس الآن وقت الحديث عن المسئولية عن الحرب . فهي مسئولية اكبر وافدح من ان يتحملها طرف اخر إلا إذا قلنا إن رجلاً واحداً في العالم ـ عاقلاً او مجنوناً ـ يستطيع ان يجرنا بإرادته المنفردة دون مقاومة إلى اتون حرب تفيع إلى الأسوا حتى الثوابت المعروفة في منطقتنا التعسة .

وربما كان هذا هو الدافع لنداءات السلام من كل جانب وإلى الدعوة إلى تحكيم العقل إذا كانت هناك بقية من عقل .

وكل شيء يمكن مناقشته حتى الدقائق الاخيرة قبل ان تنفتح ابواب الجحيم .. اما الذين يتعجلون الحرب والضرب ويفركون ايديهم في سعادة وتفتر ثغورهم عن ابتسامات لان الحرب اتية لاريب فيها فمن الصعب مناقشتهم .

وربما لن يكون هناك وقت للنقاش بعد الحرب .

لم تبق سوى ساعات معدودة لكي تكف عن التكهنات والمراهنات . وربما كان الامل الاخير لدى الذين يقاتلون لمنع الكارثة او الحرب او يجتمع عقلاء العالم لمنعها دون الإخلال بحقوق احد . فياعقلاء العالم اتحدوا !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١/١/١٥

١٥ يناير : يوم القيام أم يوم القيامة !

منذ الثاني من أغسطس ١٩٩٠ لاتخلو نشرة أنباء من تصريح أمريكي يحدد - كل غرور - يوم القيامة ، حيث تنفجر الانهار وتباد المدن ، وتميد الأرض ، ويفنى البشر .. ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين .

وإذا الأعين التي تتطلع بلهفة ليوم القيامة ، يصيبها العمى من كثرة النظر إلى سلم البيت الأبيض في انتظار المتحدث الرسمي الذي يفاجئهم بتاجيل اليوم إلى أسبوع ثم الى شهر فيخذل حلمهم في الفناء وتوقهم إلى الابادة .. ولسان حالهم يصرخ في وجه المتحدث الرسمي .. أبيدونا يرحمكم الله .. !

وحينما شعر المتحدث الرسمي للبيت بمأزقه وانكسار هيبته أمام محبيه وحوارييه أقسم وأقسم معه مجلس الحرب الدولى فيفتون أن يوم الخامس عشر من يناير هو اليوم الأخير ولايوم بعده

بقلم محمود الجبار

وتمضي الأيام بطيئة متثاقلة في انتظار يوم القيامة الذى ياتى بفرمان من آل البيت الأبيض .. واذا بالعدو العراقى لايهتز له جفن ، ولايقدم تنازلا واحدا يؤكد به خوفه وسوء عمله .. ويضطر فقهاء الغرب لتقديم تفسيرات مختلفة ليوم القيامة ، فيفتون بانه ليس كذلك وانما هو يوم كسائر الايام وبعده سوف نفكر كيف ومتى نبدأ الحرب والضرب والابادة .. وتنتهي المهلة تلو المهلة التي تسمى دائما الاخيرة ، وتزداد الحشود والجنود من البيض والسود وترتفع الايادى بعلامات النصر الآتي لا محالة ويصدم بعض العرب في الصديق الكبير الذى لايفي بالتزامه ويجعلها نارا من فوقنا ومن تحتنا لكنهم لايجهدون بالنصب من واشنطن

- وأرى على الجانب الآخر الذى لايكاد يراه أحد ممن أذهلهم وذهبت بعقولهم مارشات النصر التي تبثها الاقمار الصناعية ، أرى أن اليوم القريب القادم هو يوم القيام لايوم القيامة .

يوم القيام الذى نعى فيه أن المواجهة الحقيقية والمقدسة إنما هي من أجل أمننا القومي المستباح ومن أجل دماء الشهداء الذين يتساقطون كل يوم ولاتشرب الأرض دمهم تستصرخنا الثار ومن أجل امتلاك إرادتنا في أيدينا قرارا وخبزا .

إنها مواجهة حقيقية وجذرية ومقدسة مع الفساد والمفسدين مع توزيع عادل للسلطة والثروة على جماهير الاغلبية التي تواجه القهر والفقر .

من اجل وطن عربي واحد لاتمزقه الحدود وتباعده السدود والقيود .. من أجل أن تعلو كلمة الحق وترفرف رايات العروبة والاسلام ، فنستظل بنور الله ولانركن فيه الى مظلة غربية .

ويوم القيام الذى تكون فيه حربنا وجيشنا البطل في مواجهة جيش الهجوم الاسرائيلي الذى يعبث بالأرض والعرض والكرامة فيقتل الشيوخ والأطفال والنساء والمصلين في المسجد .

وفي مواجهة جيوش الغرب التي تكشر عن أنيابها وتتلحظ لالتهامنا . وتخطط لترتيب وضعنا على مائدة الطعام فتبدأ بالمشهيات (المشيخات) وتثنى بالطبق الرئيسى العراق أما التحلية فمن نصيب الباقين . وفي مواجهة جيوش الجراد العربى التي تلتهم ثروات الشعب صاحب الحق ، فباى حق يجوع الشعب في اليمن والأردن والسودان ومصر وأموال الشيوخ في جيوب الأعداء تفيض .

يوم القيام ..نعم .. لايوم القيامة .





يوم ساهم أعداؤنا في التبكير به . فلنبكر ولنكبر استعدادا وحفزا أنه اليوم المواتي لانتزاع الحقوق الساطعة من براثن الظلمة ، انه يوم فلسطين الذي يجب أن ينزع شمسه وسط ضجيج الخليج والعالم الان مهيا ومضطر إلى ذلك .. فلماذا لاننتصر للأطفال والاحجار .. لفدوى وسناء وسليمان وأيمن ومحمود .. ولكل صاعد في سماء البطولة زودا عن الوطن وجهادا في سبيل الله .

يوم تطهر فيه أيادينا من أدران كامب ديفيد التي جعلت من أرضنا مرتعا وزراعاتنا نهبا لخبراء وآفات صهيون ، وسيناء التي استبيحت لهم ، وكتاب يدافعون عنهم ويصبون جام الغضب على من نذروا أنفسهم للدفاع عن قضايا الوطن وما الهجوم على ابراهيم شكرى الا حلقة في مسلسل الهجوم على الوطن ونقول له لاتحزن ولاتبتئس فقد هوجم من قبل كبار ورموز وتاريخ مصر ولايزيد الهجوم الشرفاء الا صمودا وثباتا فقد هوجم عبد الناصر حيا وميتا كما لم يهاجم بشر لكنه وتاريخه يسطع رغم كل جيوش الظلام .

يوم تعود فيه قواتنا لتقف في مكانها الطبيعي عينا تحرس الجبهة الشرقية من أطماع الاراجون والموساد ويعود فيه أبناؤنا العاملون ليعمروا أرض الوادى وليخضروا الصحراء بالقمح ولتدور عجلة الانتاج تسابق الزمن وتحرق المراحل نحو ثورة في التكنولوجيا والبناء ..

يوم يتحرر فيه اقتصادنا من قبضة سفاكي الأموال ومشروعات الهواء المعلب ويتحرر إعلامنا وثقافتنا من السموم الناقعات ، لتتأكد هويتنا وتتريح قيمنا ويتحرر القرار السياسي من سطوة جماعات الضغط والمصالح في الداخل والخارج نتحرر من قيود القوانين الاستثنائية وحكم الطوارىء .. نتحرر من كل ذلك وليس مهما أن يمضى الف يوم أو الفان أو عشرة .. القضية هي التحرر الكامل للوطن والمواطن . ولنا في التاريخ عبرة وفي الحوادث عظات ودروس

وليست المرة الأولى التي خرجت فيها جنود مصر فقد خرجوا بالامس القريب دفاعا عن اليمن في وجه المرتزقة الاجانب من انجليز وأمريكان وفي وجه مؤامرات الاشقاء وخرجت اليمن منتصرة الثورة حرة الارادة ودخل الجندى المصرى تاريخ اليمن من أوسع الأبواب كما دخل غيرها ، وخرج الجندى المصرى من قبل للكويت لكن في مواجهة السيطرة الانجليزية .

وليست المرة الأولى التي يعيث النهابون فيها فسادا في اقتصاد مصر وتقطع مصر دابرهم وتسلم اقتصادها لشعبها في أعظم تجربة تنمية تمر بها دولة في الستينات .

إنه يوم الاجابة الشافية الكافية الواضحة على سؤال وطن .. انه يوم للتوحد، ولم الشمل ونبذ الخلاف وتجاوز حدود العقائد السياسية الضيقة الى جبهة عريضة تضم الجميع وتشمل الكثير من القوى والفصائل والمستقلين الذين يعرفون متى يكون السلام هوانا وجبنا ومتى يكون القتال سلاما وأمنا ..

فلنتفق على ماليس منه بد وليس فيه خلاف ولنتجاوز خلافاتنا الصغيرة فسيأتي يوم آخر نجلس فيه في القاعات الهادئة نتداول أمرنا .. وليحتفظ الكل بآراءه ونظرياته انما في قلب النيران ليست ثمة فرصة لجدال يطول فتطولنا السنة اللهب وتتركنا هشيما تذروه الرياح .. إنه خيار أن نكون أولا نكون ..

إنه يوم للقيام لمن أراد القيام ويوم للقيامة لمن تخاذل وانشغل بحفر القبور ولم يشغله حفر الخنادق وإعداد العده .

اللهم بلغت .. اللهم فاشهد





المصدر : الأهالي

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

الهكسوس..

.. إمتلك المصريون الفراعنة قدرا عاليا من العبقرية ، لم تنعكس فقط فى معابدهم و أهراماتهم وفنونهم المختلفة ، وانما انعكست – وباكبر قدر – فى لغتهم .

فقد كانت الهيروغلوفية لغة مليئة بالاستعارات و التشبيهات ، أو كما قال سليم حسن أستاذ علم المصريات : « كانت لغة منمقة وفلسفية » .

ولان المفردات فيها قليلة فقد حملت كل كلمة عدة معان ، قد تكون مترادفة ، وقد تكون متباعدة ، بل ومتناقضة وإنما يربطها معا عمق فلسفى واحد ، ولابد للقارىء من حس مرهف لعله يشبه حس الموسيقار الذى يستطيع ان يقرأ النغمات وان يتعرف على عمقها ...

ومن الكلمات المثيرة للحيرة فى اللغة الهيروغلوفية كلمة « هكسوس » فهى تحمل اكثر من معنى فى الادبيات الفرعونية .... فقد تكون « عدوانيا » وقد تكون « متسلطا » ، وقد تكون « وحشيا » ، وقد تكون مبتزاً للغير » وقد تكون « غير مسامح » ... أو « غبى » .

و اتامل حال الامة العربية فى هذه الايام الصعبة التى يقف فيها الانسان العربى على حافة هاوية سحيقة .. و احاول أن أستخلص من مجمل التصرفات غير المنطقية ، وغير العقلانية أحيانا ، والغبية غباء متوحشا فى أحيان اخرى ... أحاول ان استخلص وصفا يليق ، وأحاول أن استخلص العمق الفلسفى للكلمة لاكتشف تطابقه مع عديد من المواقف وأصحابها .. ولنبدأ معا .

● هكسوس – ١ –

كل العالم يمسك قلبه بيده ، يخشى من حرب وشيكه ، تدمر كل مابنته اليد العربية المبدعة ليس فى العراق وحده وإنما فى مساحة عربية أوسع وأشمل ، والناس ، الناس الآدميون يتحدثون عن خشيتهم من أثار بيئية مدمرة لمجمل مظاهر الحياة فى إمتداد أفق عربى يشمل عددا من الاقطار ... مخاطر كيميائية وبيولوجية ونووية ، وأثار تفوق التصور العاقل لاحتراق مخزون البترول فى مئات الآبار ...

العالم كله يمسك قلبه بيده الا نوع من « الهكسوس » يعيش حلم الحرب ويستعجله ، وكأنه بانتظار رحلة ممتعة ، وتتسيد رغبة الانتقام الوحشى لدى هذا الفصيل الهكسوسى فيبشر بالحرب كحل أمثل ، ووحيد وهو حتى لايطرح الحرب كخيار أخير ، وانما كنوع من التشفى من خصم سياسى ، ناسيا أن صدام حسين فرد ... وان الدمار سيتجاوز الافراد والانظمة والاقطار لينال الأمة كلها .... او قسما حيويا وأساسيا منها

وعندما تطرح فكرة إيجاد تسوية سلمية ... يستشعر هذا الفصيل غيظا محموما فهو لايريد سوى الانتقام ، وسوى تدمير العراق ، وهو الذى لم يقل ولم يسع لتدمير اسرائيل ، ناسيا – أو متناسيا – أن إسقاط العراق من المعادلة العربية سيضعف العرب جميعا ، وسيفقدهم القدرة على تحقيق توازن مع اسرائيل ، وجاهلا – أو متجاهلا – أن إفتقاد التوازن فى ظل دمار مساحة عربية واسعة سيعطى لاسرائيل فرصة متسعة لافتراس العرب او بالدقة من تبقى من العرب ..

● هكسوس – ٢ –

أن تكون عنيدا كل هذا العناد ، ان ترفض الاعتراف بالواقع ، ان تحاول إملاء إرادتك عليه ، وتطويعه وفق هواك .

أن تغزو بلدا اخر وان ترفض الانسحاب منه ... ان تعطى للاعداء فرصة التكاتف ضدك والتحامل عليك ، ومحاولة تدمير كل ما استجمعت من قوة وتقدم حضارى .. وكل ما حققت من ممكنات التوازن مع العدو الصهيونى ..

بينما هناك – وبالقطع – منتصف لكل طريق .. ونقطة متوسطة على كل خط مستقيم ، مهما كانت استقامته صارمة ..

● هكسوس – ٣ –

ان تكون مع ... ان تكون ضد ، ولاشىء بينهما .

ويحاول هذا النوع الهكسوسى ان يؤكد سمه المحدودية للعقل العربى وان يقدمه بصورة مزرية احادية المنفذ .

ان تكون مع ... والا فانت عدو ، وعميل ، والف صفة مماتعدون ، أما أن تعمل العقل ، أن تقول للمخطىء أنت مخطىء دون ان تستعدى ضده الغول

د . رفعت السعيد



العدو لنا جميعا . والمتربص بنا جميعا . والساعي للسيطرة علينا جميعا . والممالىء والحامي والممول لاسرائيل عدونا جميعا . فانت العدو ... وأنت العميل .

ولقد حاولنا ان نمنح هذا الموقف الهكسوسي بعضا من المرونة دون جدوى . لكن هذا التشدد الهكسوسي لن يرهبنا وسنظل نقول لمن احتل أرض الغير : أنت مخطىء . ولمن إستدعى الغزاة الامريكيين : أنت مخطىء . ولمن منحهم مظلة ومشروعية لوجودهم : انت مخطئ أيضا .

هكسوس ـ ٤ ـ

واتلقى رسالة عاقلة وغير هكسوسية من مواطن من « السعودية » . آسف فهو يصر على رفض هذا الاسم . ويقول انه مواطن من الجزيرة العربية .

وتحكي الرسالة صورا من التخلف والغباء الهكسوسي تثير الغضب قبل أن تثير السخرية .. حكي طويلا عن الظلم المتخلف . والتعسف الغبي . والعبث المتستر خلف الدين . وبلختصار قدم وصفا لمجتمع هكسوسي متميز .. ثم قال معاتبا :

« تحدثت عن الظلم الذى لحق بالمرأة في « السعودية » . والقضية ليست قضية المرأة وحدها .. تقود سيارتها أو لا تقودها . القضية أكبر من ذلك فشعب الجزيرة العربية قد طمست هويته فاصبح اسم المواطن والبلاد منسوبا الى عائله واحده . السعودية . اكثر من مليون كيلو متر مربع من الارض صارت « عزبه » خاصة بالعائلة « السعودية » . الاسم لهم والارض لهم . وماعلى الارض ومن عليها لهم » .

ويمضي الرجل ليدوس مرغما حقل الالغام المتفجر . فيستجير من الرمضاء بالنار . ويؤمل في زلزال يحرك الساكن في بلده ويقول :

« وكاحد أبناء الجزيرة العربية فرحت بالغزو الامريكي لبلادنا . فبلادنا لم تستعمر كباقي البلاد العربية . ولعل الاستعمار الامريكي يوقظ في شعبنا الاحساس بالكرامة . والشعور بالمواطنة اللذين سلبهما منهم حكامهم .. لعل الاحتلال الامريكي يحيي فينا شيئا من الرجوله وقليلا من الكرامة فقد نستحق بعد ذلك الحياة » .

والتوقيع بالطبع اسم مستعار . لكن التوقيع ليس نهاية الرسالة . ففي نهايتها ملحوظة تقول : « قد لاتستطيع نشر هذا الكلام لأن حكام الجزيرة يتصدقون على حكام مصر بالفتات . وكان يجب ان تكون مصر في غنى عن العالم كله وشكرا » .

عزيزى صاحب الرسالة ...

مارأيك . هاهي رسالتك منشورة بالرغم من ان حكامكم يقدمون لحكامنا بعض الفتات . واتفق معك في انه كان يجب ان تكون مصر في غنى عن العالم كله .. لكن ذلك يتطلب سياسة اقتصادية واجتماعية بديله ونقيضه ... ويحتاج شيئا غير التبعية والطفيلية .

● هكسوس ـ ٥ ـ

قالت الزوجة الشابة ودموعها تسبقها : « زوجي مع قواتنا بالسعودية والفتي الكويتي الرقيع المقيم في الشقة المفروشة المقابلة لنا لايكف عن معاكستي » .

جسدت دموعها عمق المأساة الكويتية . فالوطن ليس حفنة من تراب مغموسه في بترول يقطر دنانير . الوطن وجدان واحساس وتضحية .

وأنا احترم رغبة الكويتيين في استعادة ارضهم لكنها رغبة مترفة اعتادت ان تشترى كل شيء واى شيء . ولست ادرى كيف يمكن لي ولغيرى . ان يفسر لأم مصرية او زوجة مصرية لماذا يذهب رجلها ليحرر الكويت . بينما شباب كويتيون يتنطعون في فنادق وكباريهات القاهرة بالالاف!!

التضحية شيء لايفرض ولايفترض . واذا كان الكويتيون يقولون للغير : « اذهب انت وربك فقاتلا . بينما هم يتسكعون في شوارع وفنادق القاهرة . واذا كانوا لايستشعرون رغبة او حمية او حماسا او ضميرا يدفعهم للتضحية في سبيل وطنهم . فلا اقل من ان يستشعروا بعضا من الخزى ويستتروا « واذا بليتم فاستتروا » . واية بلية اشد من ان تجبن عن الدفاع عن أرضك .

والمسئولون الكويتيون يصرخون صرخات الحرب . تاركين شبابهم في غيهم وفي لهوهم . مطالبين العالم بان يستعيد لهم كويتهم . ناسين ان من سيستعدها ستكون له ... وليس لهم

وعلى اية حال . لست افرض على احد ان يكون رجلا لكنني فقط افرض عليه ان يحترم مشاعرنا . وعلى هؤلاء الكويتيين ان وقعت الواقعة . وسالت قطرة دم مصرية واحدة .. ان يحذروا . عليهم ـ على الاقل ـ ان يحترموا مشاعر الامهات والزوجات وان يريحونا من عبثهم ولهوهم .. وان يختفوا عن انظارنا حتى لايسالهم مصرى عاقل : « لماذا انت تتنطع هنا وابني او اخي ينزف دمه هناك ؟ » .

انها مجرد نصيحة لفصيل هكسوسي لم يعتد على ان ينصحه احد . ولم يعتد ان يستمع لنصح احد .. ولكن عفوا ....

فان لم تتعلموا التعقل واحترام مشاعر الغير الآن فمتى تتعلمون ؟

● سؤال لهكسوس ـ ٥ ـ

من يقوم بثأر « كليب » ؟

رجال من الأجراء ؟

طيور تلوح بالسيف والمطرقة ؟

ام تصب السماء جرادا

فياكل كل العيون الغريبه

حتى تعود دماء « كليب »

لايامه المشرقه

أيها الهاربون ...

أهربوا واسكتوا ..

واتركوا الثار للريح يعوى

الى آن تعود الرجال رجالا ...

● هكسوس ـ ٦ ـ

وهو فصيل هكسوسي مصرى ... يصرخ هو أيضا بالحرب . ويغضب للدعوة لتسوية سلمية لازمة الخليج . ويدهش للحديث عن فلسطين . ويغضب لدى محاولتنا المقارنة بين الموقف الامريكي من أزمة الخليج ومن قضية فلسطين . وبين القرارات صارمة ضد العراق . والصياغات اللينة متهالكة والتى تحمل طابع التبرير [illegible]رائيل ...



وهذا النوع من الهكسوس لاينظر لابعد من تحت قدميه ، ينادى بالحرب ضد العراق ويتباهى بقوة « الصديق ؟ ! » الامريكى وبقدرة أسلحته على التدمير ، ناسيا او متناسيا ان لمصر مليونا من أبنائها يعيشون فى العراق .

العراق مقبل على جحيم محتمل ، ولكن حتى الجحيم اهون عليهم من جوع وبطالة تفرضهما سياسات اقتصادية واجتماعية منحازة للاغنياء ولا تمنح الفقراء الا المزيد من الافقار .

لكن هذا الفصيل من الهكسوس ينسى المليون مصرى واسرهم،وينسى ان الدمار الشامل والحديث عنه يهز مشاعر اسرهم وينسى ان قطرة دم مصرية واحدة ستسيل هنا أو هناك لن يغسلها لا الرضاء الامريكى ولا المن السعودى ولا الحديث غير المتسق عن المبادىء ...

قطرة دم واحدة ستعلق فى عنق من يروجون للحرب ... ولعل جيلا سيأتى ليسأل : ان كنتم دعاة حق الى هذا الحد ، ومتمسكين بالمبادىء الى هذا الحد فلماذا لم يرتفع صوت ضد اسرائيل ، لم تشهريد ولو مجردة من السلاح دفاعا عن الفلسطينيين ، وعلى الاقل فان الفلسطينيين ... يقاتلون دفاعا عن حقهم وارضهم بينما الاخرون .... ما أنتم به ادرى .

والتسوية السلمية لاتعنى لا تكريس العدوان ، ولا الابقاء عليه ، وانما تعنى البحث ـ بجدية ـ عن حل سلمى ليس لازمة الخليج وحدها وانما لكل ازمات المنطقة وان كان الربط بين قضية الخليج وقضية فلسطين يجرح مشاعرك المرهفة ، اوبالدقة يحرج علاقتكم بالسيد الامريكى ... فليكن ربطا غير متزامن .. فقط قولوها ، وانطقوها،تجاسروا وقولوا تعالوا لنجد حلا هنا وهناك ... وان شئت هنا اولا وهناك ثانيا ...

... فقط اظهروا ان لكم قضية اخرى تستوجب حلا ... ولو بعد حين .

وحتى هذا لم تفعلوه

خاتمة مهداة لهكسوس ـ ٦ ـ

سوف تبقى الحقيقة هائمه ..
فى دروب التباكى
تفتش عن مشنقه
فاجرجوا من ثياب الكلام
كونوا أناسا
وكفوا عن العدو فى الطرق النافقه
قد تركتم « كليبا » يخطوصيته للسراب .
من بثأرى يقوم ؟
من بثأرى يقوم ؟

والى لقاء ..



من يدافع عن العرش ؟

الذين أقاتلهم .. لاأكرههم
والذين احرسهم .. لاأحبهم !

في مقاله الشهير الذي تنشره أكثر من ١٠٠ صحيفة أمريكية في نفس الوقت ، هاجم الكاتب الأمريكي « باتريك بوكانان » موقف واشنطن من حرب الخليج . وقال : اننا نساعد إمارات ومشايخ حان وقت أفولها ، بينما يترفع شيوخ البترول عن مجرد الدفاع عن أوطانهم ، ونقل الكاتب عن مسئول خليجي كبير قوله « هل تعتقدون انني يمكن أن أرسل ابني ليموت من أجل الكويت ؟ عندنا عبيدنا البيض من أمريكا ليفعلوا ذلك » .

وفي المقال الذي جاء بعنوان « الامتطاء » يماثل الكاتب بين موقف الجنود الأمريكيين ، وماذكره الشاعر وليم بيتس على لسان طيار ايرلندي ينتظر موته في الحرب الأولى « سالقى حتفي في مكان مابين الغيوم . أولئك الذين أقاتلهم لاأكرههم ، وأولئك الذين احرسهم لا أحبهم » .

وتساءل الكاتب في مقاله : ماذا سيكون مصير هذه المشيخات بعد انتهاء عاصفة النيران ؟ هل سيرحب اولئك الكويتيون الذين عاشوا جحيم الاحتلال بعودة حكامهم الذين تخلوا عنهم وقضوا فترة الحرب يرشفون القهوة في الطائف ؟

اقتبس الكاتب عن بوب دول قوله : « إن إعادة الأمير إلى عرشه لايستحق حياة امريكي واحد » .

وتساءل من سيحمي الكويت ، بعد أن يلتقط الامريكيون قتلاهم وجرحاهم ويعودون بهم إلى موطنهم ، خاصة عندما يعيد العراق الممتلىء بالحقد من جراء الاهانة ، بناء جيشه المشتت ، وأحلامه بتصفية الحسابات ؟

- إذا كانت عائلات هابسبورغ ، وجوهنسولرن ، ورومانوف لم تبق على قيد الحياة من جراء الحرب ١٩١٤ - ١٩١٨ ، وكذلك عائلة فاروق في مصر ، وفيصل في العراق ، وشاه ايران . فما هو توقع حياة أمير الكويت ، وشيخ أبوظبي ، واسرة سعود بعد الحرب الامريكية العربية الأولى ؟

ويضيف : أيا كان النصر الذي تحقق حاسما ، فاننا نخادع انفسنا إذا اعتقدنا أن الحرب ستجعل حياة الملوك متعددي الزوجات ، آمنه مرة أخرى .

وختم الكاتب مقاله قائلا « مهما قيل عن العراق ، فإنه شعب قوى قادر على استعادة حيويته إثر مصيبة عظيمة ، استطاع أن يبقى حيا بعد حرب رهيبة . وكان الصخرة العربية الصلبة في وجه الاصوليين الشيعة التابعين لآيات الله الايرانيين . وشعبه صامد في وجه خطر شامل مفروض من قبل أكبر قوة بحرية على الأرض .

يمكن أن نسحق العراق ، الا اننا لن نكسب أكثر من إرجاء تنفيذ الحكم بالاعدام على شيوخ النفط الذين حانت ساعة أفولهم .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

شهادة قبل لحظة صدور الحكم

محمد الجمل

اكتب في هذه اللحظة وربما لم يبق على الحد الفاصل بين الحرب والسلام سوى ساعات قليلة . اكتب وفي رأسي ظلال مشروع سلام . وعلى الفور سيتهمني قطلدا العالم بانني مجنون . اتجرأ على تقديم مخرج عجز عن تقديمه بوش وجوربا تشوف وميتران . والمسالة - ببساطة - انني متجرد من شبهة المصلحة وعقدة الخوف . في حين ان جهابذة العالم يتمسكون بالشرعية الدولية في الظاهر . ويخفون في الباطن مصالحهم المهددة بسبب الازمة . اما

• جرّب الموافقة على مبدأ الربط لاختبار صدق النية .

اعترف وبلا ادنى خوف في هذه اللحظات العصيبة انني مع وجهة نظر الربط فاذا افترضنا حسن النية وقلنا : ان اسرائيل تحتفظ بالضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان كرهينة تساوم بها وتفرض شروطها على العرب . فلماذا لايحتفظ صدام حسين بالكويت كرهينة لخدمة الاهداف القومية وتحقيق السلام الشامل في المنطقة ؟ والقول بمبدأ الشرعية الدولية مردود عليه . فمن الذى وضع مبدأ الارض مقابل السلام ؟حتى هذا المبدا لاتحترمه اسرائيل؛الفلسطينيون يعرضون السلام مقابل الارض واسرائيل تقول ان هذه الارض هى ارض الميعاد ولاحق للفلسطينيين فيها . . وصدام ليس مختلفا مع الشعب الكويتي فهو جزء من الامة العربية . وانما اختلافه مع عائلة . الصباح . بمن يمثلونها وبما تمثله من توجهات . واقترح على سبيل التدليل النظرى ان يقوم الشيخ . جابر الصباح . بربط الازمة الكويتية بالازمة الفلسطينية ويقول لصدام حسين : (ماذا انت فاعل ؟ !)

والقول بان الاشاوس يدافعون عن شعب الكويت وحكومته الشرعية والعدالة الدولية قول مضحك وسخيف يخرج من انوف مزكومة برائحة البترول . والتسليم بالسيادة المطلقة لامريكا . واقترح مرة أخرى على سبيل التدليل النظرى . أن تحشد امريكا وحلفاؤها الجيوش والاساطيل لتحرير . لتوانيا .و. لاتفيا .و. استونيا . من أسر الاحتلال السوفيتي لها

الحرافيش فيدارون العجز عن المواجهة والتصادم مع فرسان تصفية النظام العراقى بما يمثله ومن يمثله .

• جوهر الازمة الكويتية في رأيي هو مبدأ الربط او اللاربط .. ربط الازمة بباقى ازمات الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها الازمة الفلسطينية ، او عدم الربط بين الازمات،صدام حسين يصر على الربط والفطاحل يصرون على عدم الربط . وقال طارق عزيز لجيمس بيكر في لقاء جنيف :

الصراع اذن في جوهره صراع فرض ارادة من يتصور انه قوى يحاول ان يفرض ارادته على من يتصور انه ضعيف - فإذا ما دخلت المصالح وحسابات القوى عميت العيون وصمت الآذان واديرت الظهور . ومن هنا فانا لا أميل الى تسمية أزمة الخليج الثانية بالأزمة العراقية - الكويتية وأفضل أن اسميها الصراع العراقي - الامريكي . امريكا تفرض وجودها الامبراطورى في منطقة الشرق الاوسط . والعراق يقاوم الجانب المجحف من هذا الوجود واذا كان صدام حسين يختلف مع عائلة . الصباح . فانه يختلف مع امريكا في حدود الأهداف القومية المشروعة . فهل تنكر عليه الشرعية الدولية انتماءه والتزامه بالشرعية القومية ويحضرني هنا قول الرئيس بوش بعد مباحثات جنيف عن مستوى الاداء :

• لقد كان أداء طارق عزيز في الحوار اداء جيدا ورائعا . والذى أذاع هذا التصريح هو اذاعة صوت امريكا

والقول بان الطريق الصحيح أمام العراق لحل المشكلة الفلسطينية هو ان يواجه العراق اسرائيل وجها لوجه قول ساذج لايتمشى مع حقائق الجغرافيا

واوضاع القوى العربية المختلفة والسؤال الذى يفرض نفسه ماذا لو ضحينا بعائلة . الصباح . على طريق استرداد الحق الفلسطيني ؟ ولنعتبر هذه العائلة بعد ذلك من شهداء القومية العربية ونقيم لها المنصات والتماثيل ماذا سوف يقول العالم لو احتلت اسرائيل الاردن ونقلت الفلسطينيين اليه معتبرة اياه الوطن الفلسطيني الحقيقى ؟ اغلب الظن ان العيون ستعمى والآذان ستصم والظهور تدار .

الملفت للنظر ان اجهزة الاعلام المحلية والعالمية تقيس الصراع العراقي - الامريكي بعدد قطع المدفعية والصواريخ والطائرات والبوارج . وتنشر الخوف والرعب من الحرب القادمة وهى ليست حسنة النية في هذا القياس . فصراع القوى في مفهومه الاستراتيجى يقيس اشياء اخرى كثيرة .

● ماهي حقيقة الرأى العام العربى ؟ ماهي حقيقة الرأى العام داخل شعوب القوى المتحالفة ضد العراق بعيدا عن غول الاعلام ؟ماذا سيحدث لو انكسرت المنظومة العراقية ؟ماهو مستقبل المؤيدين والرافضين ؟ ماهو مستقبل المصالح الغربية في المنطقة ؟ المذهل أن امريكا تضع في حساباتها الاجابات على هذه الاسئلة وغيرها ولاتعرف ان كانت النظم المحلية تحسب أم تسير بلا حساب ؟ لقد اعترف زعماء غربيون لهم ثقلهم السياسى والتاريخى بأن صدام حسين ليس مجنونا . ومعنى ذلك انه يسير بحسابات تتعامل مع كل آليات وميكانيزمات الصراع . ولاتتوقف عند مقارنة القوات وحساب عدد القطع كما يسميها العسكريون . وربما لو قامت الحرب التى لايتمناها احد - ولا اتوقع أن تقوم - فسوف تنكشف وتظهر كل الحسابات .ظلال المشروع الذى اطرحه لتحقيق السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الاوسط يتضمن النقاط التالية :

● انسحاب عراقي من الكويت مع اجراء استفتاء شعبي كويتي يقرر



الوحدة مع العراق او الاستقلال الذى يختار الشعب بموجبه النظام والحكومة اللذين يمثلانه

● مؤتمر دولى متزامن مع انسحاب عراقى يفرض على اسرائيل بكل الوسائل الانسحاب من كل الأراضى العربية المحتلة

● انسحاب القوات المتعددة الجنسية من الاراضى العربية وترك العرب يضعون نظامهم الأمنى بمعرفتهم

● الاتفاق بشكل ماعلى نزع اسلحة التدمير الشامل من كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل

اقول كلمتى هذه وانا اعلم اننى انفخ فى الريح والأجر على الله





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا بعد طرد قوات هولاكو العراق من الكويت



د . ابراهيم سعد الدين

عندما يصل هذا المقال الى ايدى قراء « الاهالى » يكون الموعد النهائي لانسحاب العراق من الكويت قد انقضى فعلا . ويكون العد التنازلى قد ابتدأ بالفعل لعملية طرد قوات الغزو العراقى الغاشم من الكويت بالقوة العسكرية بعد ان رفض العراق أية تسوية سلمية ممكنة او تكون الاعمال العسكرية قد استؤنفت فى منطقة الخليج مرة أخرى .

وبغض النظر عما اذا كانت العمليات العسكرية قد بدأت بالفعل او هى على وشك البدء . وعن الكيفية التى سيتم بها استخدام القوة العسكرية فليس هناك مجال للشك فى ان قوات هولاكو العراق الغازية ستواجه هزيمة عسكرية قاسية لابد و أن تنتهى بطردها من الكويت مهما طال الزمن او قصر .

ان هذا ليس ضربا من التخمين او الانهزامية ولكنه النتيجة المنطقية لأى استقراء صحيح لتوازن القوى العسكرية فى منطقة المواجهة . وهو مالا يسمح باى شك فى النتيجة المحتملة للمواجهة رغم كل التبجحات التى يعلنها حاكم بغداد وحديثه عن انهار الدم الى ستسبح فيها القوات الدولية وتصريحاته وتصريحات عرفات عن النصر المشترك الذى سيحققه العراق والقوات الفلسطينية التى ستقاتل الى جانبه . ورغم كل الحديث عن الاستعداد لتوسيع نطاق المعركة لتشمل اسرائيل والبلاد العربية وفى كل دول العالم .

ان استئناف الاعمال العسكرية فى منطقة الخليج والتى كان العراق قد بدأها بالفعل عندما غزا الكويت فى اغسطس الماضي ، تعبر عن فشل الوطنية العربية وقوى السلام فى العالم العربى فى انهاء الغزو العراقى الغاشم للكويت واستعادة الشرعية العربية التى خرقها العراق بفظاظة عن طريق نضال شعبى دؤوب وتعبئة جماهيرية واسعة ضد سياسات العدوان والضم .

ان مسئولية ذلك تقع فى المقام الاول على حاكم العراق نفسه . لقد وضع دكتاتور بغداد تسلطه الشخصى وغروره وتألهه فى مقام اعلى من كل المصالح العربية على رأسها مصالح الشعب العراقي ذاته . لقد مارس الدكتاتور بالفعل سياسة خلاصتها وفحواها « بعدى الطوفان » . ولقد كبر على الزعيم الاوحد ان يعترف بخطأ حساباته وتوقعاته عن رد الفعل العالمى والعربى لغزوه الفاجر للكويت . فاتجه الى المقامرة بكل المصالح العربية والعراقية معرضا العراق والبلاد العربية جميعها لكارثة محققة تطول العراق فى المقام الأول بتشبثه باستمرار احتلال الكويت ورفض الخضوع لصوت المنطق والعقل والعدل . ذلك ان هيبته وماله ومصيره هو اهم لديه من كل المصالح العراقية والعربية مجتمعة .

ويشارك حاكم العراق فى المسئولية كل هؤلاء الذين ساقوا له الاعذار ودافعوا عن مسلكه . وكل اولئك الذين غضوا النظر عن جرائمه فى الكويت بدءا من الغزو العسكرى لها وامتدادا الى اعمال النهب والاغتصاب والتخريب الذى مارسها اتباع هولاكو فضلا عن انتهاك حقوق الانسان الكويتى واعمال الضم القسرى وتصفية الوجود الوطنى بالقوة والاعتداء المستمر على الكويتيين وشن حملات الاعتقال والتعذيب لكسر صلابة الشعب الكويتى الذى وقف صامدا فى وجه كل انواع العدوان الهمجى .

كما ان المسئولية تطول ايضا من استهانوا باخطار الحرب وخدعوا انفسهم قبل غيرهم بالحديث عن انقسامات فى الجبهة الدولية وعن رفض منتشر لاستخدام القوة لتصفية العدوان ، ومن خدعهم زعم العراق بامتلاكه القوة القادرة على احراق نصف اسرائيل وهزيمة القوى الدولية فضلا عن من هللوا لمحاولة حاكم العراق صرف الانظار عن جرائمه عن طريق المطالبة بالربط بين حل ازمة الخليج وحل كل مشاكل الشرق الاوسط وعلى رأسها مشكلة الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية ومنع الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير على ارضه ، متناسين حقيقة ان العراق لم يوجه بعد ١٩٤٨ رصاصة واحدة الى اسرائيل فى وقت خاضت فيها مصر وسوريا العديد من الحروب دفاعا عن الفلسطينيين ومتغافلين حقيقة ان الربط المزعوم ليس فى صالح القضية الفلسطينية اصلا . فالعراق الذى يمسك بخناق الشعب الكويتى ويسومه العذاب لايمسك بخناق الولايات المتحدة ولا بخناق اسرائيل وهو لايهدد أيا منهما تهديدا جديا . وفى مثل هذا الموقف الهزلى « سيب وانا اسيب » مع ان العراق لايمسك بشىء فان اسرائيل هى اول من يرحب بالبقاء الابدى فى فلسطين حتى ولو بقى العراق الى الابد فى الكويت ..

ان تأييد الشرعية الدولية واعمالها لتحقيق الجلاء العراقى عن الكويت هو وحده الذى يسمح بمزيد من الضغط الفلسطيني والعربى لحل القضية الفلسطينية والجلاء عن الاراضى العربية المحتلة تطبيقا لقرارات الامم المتحدة .. ويزداد تأثير العرب وامكانات ضغطهم بمقدار مايساهمون فعلا فى اعمال الشرعية الدولية فى حالة الخليج .

اما مايقال عن حرب الفلسطينيين الى جانب العراق فهو امر لامعنى له وهو ينبنى عن تصور خاطىء عن الحرب المحتملة . ان المعارك الحاسمة لن تتم بين القوات البرية قبل أن يتم التدمير الكامل للقدرات الصاروخية والجوية العراقية . ان القوات الفلسطينية التى تنقصها القدرة على الدفاع عن نفسها امام الغارات الاسرائيلية المحدودة لن تجد لها دورا تؤديه فى مواجهة القوات الدولية فى معركتها لطرد القوات العراقية من الكويت . ان اقصى ماتستطيعه القوات الفلسطينية هو المشاركة فى اعمال ارهابية فى انحاء العالم المختلفة ضد الدول التى قد تشارك فى





المصدر : الاهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعمال العسكرية ضد جيش هولاكو العراق وستكون القضية الفلسطينية اول المتضررين من مسلك كهذا حيث يحتمل ان تفقد الحركة الوطنية الفلسطينية كل ما اكتسبته في الميدان الدولي مؤخرا من احترام بعد ان نأت بنفسها عن الارهاب والاعمال الارهابية .

ماذا بعد طرد القوات الغازية :

بغض النظر الان عن المسئولية عن الحرب او السلم في المنطقة فإن الحرب القادمة في الخليج ستورث العالم العربي المزيد من المشاكل والأخطار . ان عبء مواجهة هذه الاخطار والمشاكل سيقع بشكل خاص على الحلف العربي الذى شارك في مواجهة العدوان العراقي وساعد على تصفيته . وفي اطار ذلك الحلف تلعب مصر وسوريا والسعودية دورا خاصا .

ان انهاء الاحتلال العراقي للكويت بالقوة ومايصحب ذلك من انزال هزيمة عسكرية بالقوات العراقية يفتح الباب واسعا لاطماع في العراق ومحاولات لتقسيمه ولضم اجزاء من اراضيه ان المحافظة على وحدة التراب العراقي وسيادة الدولة العراقية على اراضيها هو احد الاهداف الرئيسية التي يجب الحرص عليها ... ان الدول العربية المشاركة في تصفية العدوان العراقي مطالبة منذ الان باتخاذ موقف واضح بهذا الشأن ورفض أية محاولة للمساس بوحدة الاراضي العراقية .

ان تصفية العدوان العراقي على الكويت لابد وأن يتبعه بسرعة جلاء كل القوات الاجنبية عن منطقة الخليج . واتخاذ موقف عربي موحد وعمل عربي مشترك لاقامة نظام امن عربي جديد يحمي الدول العربية كلها وبخاصة دول الخليج ودول المجابهة مع اسرائيل من اى تهديد اقليمي او دولي سواء من دول اجنبية او عربية . ان امن دول الخليج هو جزء من الأمن القومي العربي وهو مسئولية الدول العربية والخليجية قبل غيرها .

ان حل قضية العدوان العراقي على الكويت لابد ان يتبع بعمل عربي موحد لتطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية وحل الصراع العربي الاسرائيلي بتحقيق جلاء اسرائيل عن الجولان والجنوب اللبناني والضفة الغربية وغزة واتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني لتقرير مصيره على ارضه بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية .

ان اقامة سلام شامل في الشرق الاوسط يتطلبه اخلاء المنطقة من كل اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية الاسرائيلية . وهو مايتطلب طرح مشروع عربي متكامل للسلام في المنطقة بما في ذلك السلام مع اسرائيل والنضال المشترك من اجل تحقيق مثل هذا السلام .

ان استعادة العراق الى الحظيرة العربية سيكون ايضا احد الواجبات الضرورية وهو مايتطلب المساعدة على انتقال العراق سلميا الى الديمقراطية ان مثل هذا الانتقال هو مسئولية الشعب العراقي في المقام الاول . ولكن مصر بالذات يمكن ان تلعب دورا مساعدا بمقدار ماتستكمل بالفعل اقامة نظام ديموقراطي سليم في اراضيها . نظام يحقق الحرية السياسية والعدل الاجتماعي في نفس الوقت .

ان الوطن العربي لن يتمكن من تحقيق أمن حقيقي إلا ببناء اقتصاد وطني مستقل ومشترك في اراضيه . وهو مايتطلب خطوات جادة من اجل تحقيق تكامل اقتصادى عربي يوفر الاكتفاء الذاتي غذائيا ويبني سلسلة متشابكة من الصناعات العربية في الأرض العربية . ان توزيعا عادلا للأعباء وتوفير حرية انتقال عوامل الانتاج من رأس مال وعمالة في الأرض العربية هي امور لابد من توفيرها لاقامة صرح اقتصادى عربي مستقل يوفر حياة كريمة لكافة الشعوب العربية .

ان شرط تحقيق هذه الاهداف وغيرها هو وحدة القوى الوطنية العربية واستعدادها للنضال المشترك والدؤوب لتحقيق اهدافها . وفي هذه القضية تلعب القوى الوطنية المصرية اويجب ان تلعب دورا رئيسيا .





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

لم ـــ د الذ ـــ ى

لايخالج المستر بوش مثقال ذرة من الشك فى انه سوف يسحق صدام حسين وسوف يمحو العراق من على الخريطة .

وكيف لا ؟ وهو سيد العالم ومن دانت له الممالك وانحنت له الهامات ويقف على اعلى قمة كما لم يقف أحد قبله فى التاريخ !

وحبذا لو استرجع شيئا من هذا التاريخ ذات يوم لم تخالج المستر ترومان ذرة شك انه سوف يسحق « ماوتسى تونج » وسوف يحرر كل الصين وسوف يتوج عليها « تشيانج كاى شيك » تحت مظلته ورعايته .

وكيف لا ؟ وقد خرجت الولايات المتحدة ظافرة مكللة بالغار من أكبر حرب عرفتها البشرية وتربعت اقوى وأغنى دولة على قمة العالم وملكت وحدها سلاحا حاسما لايملكه احد ويردع الجميع وهو القنبلة الذرية

ولم يقف المستر ترومان يومئذ وحده وسانده بالطبع كل حلفائه بل وانضم ايضا غريمه الاتحاد السوفيتي وعقد زعيمه ستالين معاهدة صداقة وتحالف مع تشيانج كاى شيك وحذر « الرفاق الصينيين » من اى صدام معه .

ويرقد فى أرشيف الخارجية الامريكية كتاب أبيض مشهور « كلاسيكى » فى خمسمائة صفحة بعنوان « من أضاع الصين » ؟ ولازال السؤال مطروحا !!

ولم يتعلم المستر ترومان شيئا ومرة ثانية لم يخالجه ذرة شك فى أنه سوف يسحق كيم ايل سونج وسوف يوحد كوريا وسوف يولى عليها « ربيبه » المستر سنجمان رى وبذلك يسترجع الصين تطبيقا لمبدأ استراتيجى يابانى « من يملك كوريا يسود الصين ومن يسود الصين يسود آسيا . ومن يسود آسيا يحكم العالم » !

واستنفر المستر ترومان الامم المتحدة « ضد العدوان » وعبا كل حلفائه تحت رايتها وسارت جيوشها واساطيلها وطياراتها وعلى رأسها محرر الفيليبين وقاهر اليابان واله الحرب الامريكى « ماك آرثر » .

ووقعت الفاجعة وانتهت الحرب المريرة بالهزيمة وارتدت القوات « مقصومة الظهر » امام فلاحين حفاة يحاربون بالبنادق ويعيشون على حفنة أرز .

وفاضت المرارة بالقس الامريكى مارك كلارك « وانا اوقع على هدنة فى اول حرب لم تكسبها الولايات المتحدة » .

وعزل « مارك ارثر » من القيادة وخرج ترومان من التاريخ !

ولم يستوعب احد فى البنتاجون درس الصين او محنة كوريا ومرة اخرى لم تخالج المستر جونسون او المستر نيكسون او عبقرى العصر المستر كيسنجر ذرة شك فى انهم سوف يسحقون « هوشى منه » وياسرون قائده « جياب » ويحررون فيتنام ويولون عليها المستر « تيو » .

ولم تكن حربا ولكن حتمية تاريخية لكى لاتتساقط دول جنوب شرقى اسيا الواحدة تلو الأخرى كقطع « الدومينو » وتزحف « الشيوعية » منها الى باقى العالم !

. وحشد مليون جندى وانضم كل الحلفاء الاسيويين والاستراليين واستعملت كل الاسلحة واشدها فتكا الصاروخية والكيماوية والميكروبية واستمرت الحرب عشر سنوات واتسعت لتشمل كل الهند الصينية فيتنام - كمبوديا - لاوس .

وكانت النهاية اكبر كارثة فى تاريخ الولايات المتحدة وهزيمة لا تستطيع ان تبرأ منها وتلازمها لما بقى من عمرها ! ! وقررت الولايات المتحدة ان تثار لهزيمتها وان تعوض خسارتها فى الشرق الاقصى فى الطرف الاخر الشرق الاوسط واقامت دولة اعظم بالوكالة تهيمن على المنطقة وتمد نفوذها عبر الخليج والمحيط حتى شواطىء الباسيفيكى وحصنتها بكل مالدى الترسانة الامريكية وصبت فيها كل خبراتها وطاقاتها ونصبت ربيبتها اسرائيل حليفة امينة لها ! !

وتربع جلالة شاهنشاه ايران على عرش الطاووس يتيه فخرا وكبرياء فى كنف الدولة الام

وخرج « الامام » من الصومعة وقوض البناء بكل اعمدته وجدرانه

واختارت العناية مبعوثا يرد للولايات المتحدة هيبتها ورهبتها ويغسل أثار كل هزائمها .. هو المستر رونالد ريجان .

وشن الحرب التى سوف تمحو كل العقد وتعيد كل الثقة ولم تخالجه ذرة شك فى انه سوف يقضى على المستر بيشوب رئيس جمهورية جرانادا العظمى ويحرر الجزيرة الخطيرة .

وتحقق له ما أراد وكتب له النصر كما وعد وهللت له كل اجهزة الاعلام والدعاية ولم يعترض احد سوى صحيفة واحدة ولانه ارسل قوات المشاه البحرية ولم يرسل فرقه المظلات وكانت تكفى ! ! ..

وخلف المستر ريجان نائبه المقدام المستر بوش ونذر نفسه ليكمل الرسالة





محمد عودة

وزحفت جحافله واساطيله على دولة معادية وانتصرت نصرا مجيدا واسرت حاكمها وعادت به مصفدا في الاغلال الى بلاط المستر بوش ..

وهكذا غسل المستر بوش اخر اثار العار .. ورد للولايات المتحدة مجدها العسكرى وسوف يسجل التاريخ جرينادا وبناما في السجلات الناصعة البياض .

وبهذا التراث العتيد تزحف قوات واساطيل واسراب المستر جورج بوش . في نزهة عسكرية الى بغداد ..

ويضاعف من طمانينة المستر بوش وثقته ان تقف معه قلبا وقالبا اخلص الحلفاء بريطانيا ولاخر قطرة دم

وذات يوم وفدت بكل جيوشها واساطيلها واسرابها وحلفائها في مهمة مماثلة لكى تقضى على .هتلر .جديد ظهر على ضفاف النيل وان تحرر شعبا من طغيانه واعلن رئيس وزرائها ايدن انه قضى على هتلر الكبير ولا تخالجه ذره شك ان سوف يقضى على الصغير وسوف يؤمن العالم ضد اى هتلر يظهر في اى مكان ولا يحتاج المستر بوش من يذكره كيف انتهى المستر ايدن وانتهت معه الامبراطورية وربما لا تكون الحليفة الاخرى بنفس الولاء والوفاء ولكنها تؤكد بدورها انها لن تبخل باخر قطرة دم ..

ولا نظن ان لديها ما تبذله بعد ما نزفته في الهند الصينية وان القطرة الاخيرة كانت في الجزائر حيث ووريت الامبراطورية التراب ولا ضير من الذكرى التى تنفع المؤمنين وأهل الكتاب ..

وان الامبراطورية البريطانية غرقت في مياه عربية في خليج السويس وان الامبراطورية الفرنسية دفنت في تراب ارض عربية في الجزائر .

ان رمال الصحارى العربية متحركة غادرة ربما تبتلع امبراطورية ثالثة ! .



أزمة الخليج والمماطلة



محمد احمد خلف الله

عندما طرح صدام حسين مبادرته التى كان يستهدف منها تحقيق المساواة فى الشرعية الدولية بين كل من الكويت وفلسطين قوبلت هذه المبادرة بالرفض التام . وكانت حجة الرافضين لهما من أمريكا ومن يحالفها من العرب وغير العرب أنه لايمكن الربط بين الأمرين لأن هذه قضية وتلك قضية . وذهب الرافضون من الأمريكان وغيرهم الى أن صدام لايقصد من طرح هذه المبادرة الا التسويف والمماطلة فى حل أزمة الخليج أو القضية الكويتية وتنادوا فى ذلك الوقت بان العراق يجب أن ينسحب من الكويت حالا وبدون قيد او شرط ثم سعت امريكا فى تحديد وقت بعينه للانسحاب هو الخامس عشر من يناير الحالى واستصدرت بذلك قرارا من مجلس الامن .

ويبدو لى أن الموقف الامريكى ليس مبدئيا وليس عادلا وليس فيه المساواة التى يقال فيها ان المساواة فى الظلم عدل . .

ان المماطلة والتسويف فى تنفيذ مقررات الشرعية الدولية هى لعبة امريكية فى الاصل وتلعبها اسرائيل باذن من أمريكا فى الساحة العربية .

ان اسرائيل تماطل وتسوف فى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية فيما يخص قضية فلسطين وتفعل ذلك منذ عشرات السنين . . .

ودور أمريكا فى عمليات المماطلة والتسويف هذه واضح جدا وقوى جدا وهو من القوة بحيث أدخل اليأس فى قلوب الفلسطينيين ودفع بهم الى الاعتقاد بانهم قوم لاتهتم بهم أبدا الشرعية الدولية — مادام وزنهم معدوما عند كل من أمريكا واسرائيل .

والدور الأمريكى فى التسويف والمماطلة دور فاعل عند محاولة اتخاذ اى قرار فى الشرعية الدولية لايكون فى صالح اسرائيل أولا ترضى عنه اسرائيل .

ويبدأ هذا الدور فى صرف الدول عن تبنى القرار . وفى حالة العجز عن صرف الدول عن ذلك وفى ذهاب الدول الى اتخاذ القرار فان أمريكا تستخدم حق الفيتو وتقضى على القرار الذى تصدره الشرعية الدولية وهو لايزال فى المهد .

أما حين تعجز أمريكا عجزا تاما عن العمليتين السابقتين ويصدر القرار فعلا من الشرعية الدولية فان أمريكا تاذن لاسرائيل بالتسويف والمماطلة وأن تعامل قرار الشرعية الدولية معاملة اللقيط أو معاملة اليتيم الذى لايجد من يحميه ويدافع عنه .

انه من هنا أذهب فى يقين حازم الى أن التسويف والمماطلة فى تنفيذ مقررات الشرعية الدولية لعبة أمريكية تمارسها اسرائيل فى العالم العربى .

وهنا أميل الى تصديق صدام حسين فيما يذهب اليه من ربط القضية الفلسطينية بقضية الكويت أو أزمة الخليج اكثر من تصديقى لبوش فى عدم الربط من حيث ان صدام حسين يقول ما يمكن أن يقال فيه انه المساواة فى تنفيذ المقرارات الدولية بالنسبة للظالمين وبالنسبة للمظلومين على حد سواء .

وأفهم السبب الذى من أجله يعارض بوش مبادرة صدام حسين فى الربط بين الأمرين وأنه الحب لاسرائيل والكراهية لصدام حسين لكنى لا أفهم أبدا الأسباب فى الموقف العربى .

ان الشعب الكويتى شعب عربى وان الشعب الفلسطينى شعب عربى ومصلحة كل منهما هى مصلحة عربية فلماذا لانسوى بينهما من حيث الحقوق التى لكل منهما والواجبات التى علينا لكل منهما .

ان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لكل منهما واجبة التنفيذ وفى الحال وبدون قيد أو شرط لكن الاولوية يجب ان تكون للشعب الفلسطينى وذلك للاسباب التالية .

أولا . . أن القرارات الخاصة بالشعب الفلسطينى هى التى صدرت أولا وهى واجبة التنفيذ منذ زمن بعيد والقرارات التى صدرت من قبل هى التى يجب ان تنفذ قبلا . وهذا هو منطق التاريخ .

ثانيا . . أن العامل الانسانى يقف الى جانب الشعب الفلسطينى فهو الشعب البائس حقا وهو الشعب الذى يعانى من اسرائيل ما يعجز غيره عن احتماله

ثالثا : ان الخسارة العربية فى عدم تنفيذ مقررات الشرعية الدولية التى هى لصالح الشعب الفلسطينى اكثر بكثير جدا من تلك الخسارة العربية التى تكون فى عدم تنفيذ المقررات الصادرة فى صالح الشعب الكويتى .

فالأرض العربية تصبح غير عربية وتصبح اسرائيلية فى حالة الشعب الفلسطينى أما فى حالة الشعب الكويتى فستبقى عربية مع صيرورتها عراقية .

والشعب الفلسطينى ينتقل من كونه عربيا الى كونه اسرائيليا مع عدم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية لكنه يبقى عربيا فى حالة كونه اصبح عراقيا .

ان المبادىء التى يؤيدها المنطق التاريخى والمنطق الانسانى والمنطق القومى هى التى تساوى بين الشعبين

وأن المماطلة والتسويف هى من جانب امريكا واسرائيل اكثر مما هى من جانب صدام حسين من حيث الشرعية الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

دبوس

أعان الله العرب على العرب !

انقسم الكونجرس الامريكي تقريبا حول مشروع استخدام القوة ضد العراق أو مد المهلة لاستخدام العقوبات الاقتصادية . وكانت النتيجة بعد الحوار هي ٤٧ شيخا و١٨٣ نائبا ضد الحرب و٥٢ شيخا و٢٥٠ نائبا مع الحرب .

وكل الذين شاهدوا وسمعوا الجلسات على شاشة التليفزيون (غير المصري طبعا لان تقاليدنا تمنع الكشف عن الخلافات في الدول الصديقة)! - كل الذين شاهدوا وسمعوا لاحظوا شيئا أساسيا . وهو أن كل النواب والشيوخ اليهود الصهيونيين كانوا ضمن المؤيدين لقرار الحرب . وقد تحدثوا بحماسة وجرأة من أجل الحرب الفورية خشية أن يؤدى التهاون إلى استيلاء صدام حسين على بقية العالم كما حدث عندما بدأ المرحوم هتلر باجتياح بولندا .

ولان « أصدقاءنا » من اليهود الصهيونيين على استعداد للتضحية حتى بحياتهم ضد أى عدوان يقع على الشعوب ، لذلك كان حماسهم أثناء أحاديثهم الى الكونجرس « هيستيريا » خشية أن تفلت الفرصة الذهبية التى أتاحها غزو الكويت وبعتاد العرب على ممارسة العدوان ضد بعضهم البعض أو ضد غيرهم !

وقد أسعدنا أن يكون من بيننا شخصيات سياسية وصحفية لاتقل قوة وحسما وعزما عن فريق الصقور الأمريكي ، رغم أننا من العالم الثالث . لكن معادن الرجال لاترتبط بحجم السكان أو مدى التخلف والتقدم . والحمد لله الذى حرمنا من البترول في باطن الارض ، وأنعم علينا بهؤلاء الرجال المدنيين ، الذين يتحرقون شوقا إلى القتال أكثر من العسكريين أنفسهم . فمشاهدة مذبحة بهذا الحجم خلال شاشات التليفزيون متعة ليس بعدها متعة . وهى تلقى حجرا يحرك الركود الذى يصيبنا بالملل .

ولعل هذا هو السبب الذى دفع زميلا بالتليفزيون المصرى - كما قال لنا السيد صفوت الشريف وزير الاعلام - الى حذف ماقلته أثناء لقاء السيد الرئيس بالكتاب والأدباء والفنانين ، (رغم أن الرئيس لم يبد أى ضيق بما قلت) واكتفى بإذاعة رد الأستاذ موسى صبرى على وجهة نظرى . وذلك خشية أن يتسرب إلى الرأى العام المصرى أو العالمى مايوحى بان هناك تخاذلا بين كتيبة الصحفيين المصريين التي تعرف بالشراسة في القتال ، وتتفوق على فرقة « فئران الصحراء » البريطانية أحيانا !

فليس من شيمنا أن نطالب بتاجيل الحرب والاكتفاء مؤقتا بالعقوبات والحصار ، مادام في الامكان أن نشعلها بعد يوم او ساعة أو دقيقة .

أعان الله العرب على العرب .

ولتحيا الولايات المتحدة الامريكية سندا وذخرا للضعفاء والمظلومين !

فيليب جلاب





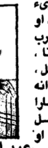
المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٦



الا ـــ خال :

لمن استعانوا بعدوهم على أنفسهم



عبد الرحمن شاكر

الارجح ألا تصل هذه الكلمة الى القارىء قبل اليوم الموعود، يوم ١٥ يناير المشهود او غير المشهود .. اذا هبت فيه عاصفة الحرب على الخليج وأصابنا من غبارها ما أصابنا ، على ان التاريخ سوف يشهد على هذا الجيل ، من ابناء الامة العربية انه شر اجيالها ، وانه قد فعل بنفسه وبامته ماسوف يكون عارا عليها الى ابد الابدين سواء فى ذلك ان تحل ماتسمى بازمة الخليج بالحرب او بالمفاوضات .

ان كثيرا من الامم بل كلها ـ قد عرفت الظلم فيما بينها ، يطغى احيانا غنيها على فقيرها ويحرمه ، ويثور فقيرها على غنيها ويلحق به الاذى ويعدو قويها على ضعيفها فيبطش به ، ويسعى ضعيفها للانتقام فينال ان استطاع ممن عدا عليه سالفا .. وهكذا . اما ان يسعى بعض ابناء الامة فى املاكها ـ كلها او بعضها ـ كما دعا بعض أبناء امتنا فهذا أمر غير معقول ولا متصور .

لننظر مثلا للثورة الفرنسية لقد وقعت باعتبارها رد فعل عنيف لطغيان الملوك والاشراف على العامة من ابنائها ، واسرفت الثورة بدورها فى النكال بهم وبمن والاهم وأخذ فيها كثير من الابرياء لمجرد الاشتباه ومع ذلك فقد كان التدخل الاجنبى فيها مبادرة من الحلف الذى اقامته الرجعية الاوروبية انذاك ضدها خوفا من امتداد نيرانها الى بلادها ولم تكن الحرب وقتذاك دمارا شاملا على نحو الحروب الحديثة واسلحتها الرهيبة ورد فيها المتدخلون على اعقابهم .

وكذلك الثورة الروسية التى مايزال ابناؤها حتى الان يدينون كثيرا من الشرور التى نتجت عنها وهى بدورها كانت رد فعل لواحد من اسوأ نظم الحكم الاستبدادية التى عرفتها الشعوب ومع ذلك فقد واجهت اكثر من حرب للتدخل فيها اولها مايعرف بهذا الاسم فى بدايتها « حرب التدخل » واخرها هجوم النازية الالمانية عليها ابان الحرب العالمية الثانية واستبسلت الشعوب السوفيتية فى كلا الحربين وهم بالمناسبة خليط من امم شتى وليسوا مجرد امة واحدة وردوا المتدخلين والمغيرين على اعقابهم ويقى اصلاح اخطاء الثورة بالحق او الباطل مسئولية ابنائها وحدهم !

ولكن انظر الى بلادنا التعسة ،نعم وقع عدوان وظلم من جانب احد اجزائها على جزء اخر منها ، ربما تكون له اسبابه وعلله ولكن الطامة الكبرى ان يستعين بعض ابنائها بالغريب عليها على هذه الامة لان الدمار اذا وقع وندعو الله ألا يقع لن يكون من نصيب جزء منها دون الاخر وحتى لو اقتصر عليه فسوف يكون هلاكا يتضاءل الى جانبه كل ظلم وقع فيما بينها .

تلك هى بديهة العقل فيما اعتقد ، واذا كانت امم اخرى قد واجهت كما قدمت ماعرف باسم حروب التدخل فان الامة العربية تواجه ما يمكن ان يعرف باسم « حرب الاستدخال » لان فريقا من ابنائها هم الذين دعوا الاجنبي الى التدخل .

على أن « الاستدخال » قد تم حتى ولو لم تقع الحرب ، ان الوجود الاجنبي على أرض بلادنا قد اصبح اكثف من ان يطاق و أرسخ من ان نقوى على زحزحته على الاقل فى المستقبل القريب ـ وقد تبخرت مع تدفق قواتهم على اجزاء غالية من أرضنا كل الدعاوى التى كانوا يرددونها عن استعدادهم للانسحاب بعد تمام المهمة او حينما يطلب منهم ذلك وهم الان





يتحدثون عن بقاء طويل بدعوى المحافظة على امن المنطقة فهم يتحـــولون الان او تحولوا بالفعل الى « لزقة بغرا » او بما هو اقذر من الغرا !

لقد كانت لدينا ، وكان كافيا علينا وليس لنا ، وجود الدولة الصهيونية على بعض اراضينا وهاهي تستفحل وتستكثر من الوافدين الجدد عليها مع الفتك المستمر بمن تحت ايديها من ابناء امتنا وذلك في ظل الشقيقة الكبرى التي يتكالف وجودها في شرق الجزيرة او شبه الجزيرة التي لم تعد تستحق ان تسمي جزيرة العرب ! في ظل وفاق دولي لم يكد يتحقق ويصـــطلح حتـــي دعوناه الى التحالف ضدنا بدعوى نصرة فريق منا على فريق آخر واصبحنا بين فكي كماشة من « الاسرائيليين » توشك ان تطبق علينا .

ماذا بقي ان نقول ونحن نوشك ان نعيد انقاض امة لاوجود لها ؟ غيــر ان ندعو الله أن يكشف الغمة عن هذه الامة وان يغفر لهذا الجيل من ابنائها ما فعله بها !



المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٦

اندلعت الحرب .. او ذلك على الاقل هو السيناريو الذى كان مطلوبا تصوره فى برنامج – منذ ايام – لهيئة الاذاعة البريطانية .. قبل علمنا بما كانت سوف تسفر عنه مفاوضات اللحظة الاخيرة يوم ١٥ يناير امس .. وفى وقت كان ينبغى فيه الاستعداد لكافة الإحتمالات ..

تحدث عن موقف الفلسطينيين فى البرنامج الاذاعى بسام ابوشريف مستشار الرئيس عرفات، وعن موقف الاسرائيليين اسحق نافون رئيس اسرائيل السابق .. وطلب منى ان اتحدث عن موقف المصريين .

اندلعت الحرب

فأين يقف المصريون .. والاسرائيليون .. والفلسطينيون ؟

محمد سيد احمد

● واجه المذيع بسام بتصريح لعرفات قال فيه ان المنظمة سوف تساند العراق فى حالة نشوب حرب. رد بسام "باننا نخوض معركتنا فى مقاومة المحتل الاسرائيلى فى الضفة وغزة وأن تصعيد مقاومتنا للاحتلال هو جزء لايتجزأ من المعركة العربية الشاملة" .. اراد بسام برده ان يقول ان مجرد ممارسة الانتفاضة امتداد لنفس المعركة التى يخوضها صدام ..

كما أكد بسام ان الفلسطينيين "لايمكن ان يكونوا باى شكل من الاشكال مع احتلال دولة لدولة اخرى وانهم لذلك لايؤيدون غزو العراق للكويت" .. "وان عرفات لم يكف عن السعى الى حل سياسى وعربى للنزاع" .. "ولكن معركة صدام هى نفس معركة الفلسطينيين .. الاعداء هم نفس الاعداء .. والوجود العسكرى الاجنبى فى الخليج ليس تهديدا للعراق فقط بل للمنطقة العربية كلها" .

● ثم اتجه المذيع لاسحق نافون وواجهه بقول اسحق رابين ان اسرائيل عليها الا ترد على اى اعتداء يقوم به صدام ضدها الا بنفس القدر .. اى بصاروخ واحد اذا اطلق صدام صاروخا واحدا، وبعشرة اذا ما اطلق عشرة .. والاغلب ان «رابين – والمعروف عن مواقفه، انها تتسم فى العادة بالتشدد – قد اراد بتصريحه تلبيه طلب واشنطن بتفويت الفرصة على صدام ومنعه من اكتساب تاييد الشارع العربى، ذلك باضفاء صفة الحرب العربية الاسرائيلية على حرب الخليج !.

ولكن أجاب «نافون» بان رد اسرائيل لاينبغى ان يكون "اوتوماتيكيا" وأنه ينبغى عليها دراسة كل حالة على حدة حسب ما اذا كان الهجوم بصاروخ واحد او بعشرين صاروخا، وحسب مدى فعالية الضربة .. ومدى الضرر المترتب عليها ..

واضاف نافون ان اسرائيل لن تبادر بالحرب وانها لن تهاجم العراق الا اذا هوجمت، واستشهد بتصريح للرئيس مبارك ان اسرائيل اذا ما هوجمت فانها سوف تكون فى حالة رد فعل لهجوم عليها، وبالتالى فى حالة دفاع مشروع عن النفس !

ولم يحدث ان سمعنا شيئا فى مصر عن هذا التصريح .. لم تتداوله صحفنا المصرية على الاطلاق، فهل قصد نافون بنسبته الى مبارك احراجه؟!..ام اراد ان يصرح علنا بما اقدمت عليه الدبلوماسية المصرية سرا ؟





ام هل صح قول بعض المراقبين بان الرئيس مبارك أراد التخفيف من حدة التصريح الذى أدلى به فى افتتاح معرض الكتاب وقوله،بان مصر سوف يكون لها موقف آخر من اسرائيل اذا ما اغتنمت فرصة حرب الخليج لمهاجمة دولة عربية . !؟

• وفى نهاية البرنامج سالنى المذيع هل تشارك مصر فى حرب هجومية على العراق ؟ قلت ان الرئيس مبارك اعلن ان مصر قد ارسلت قوات الى السعودية اصلا من منطلق الدفاع عن السعودية ضد اى هجوم عراقى .. ثم .. مع تفاقم الازمة وعدم انسحاب القوات العراقية .. صرح مبارك بان مصر سوف تشارك فى «تحرير الكويت» .. وقلت ربما كان من السهل من الوجهة السياسية أو من حيث التصور تحديد خط فاصل بين «تحرير الكويت» وبين المشاركة فى حرب تتخذ طابع العملية العدوانية ضد العراق.ولكنى لا أرى كيف يمكن اجراء فصل بين العمليتين من وجهة نظر التحرك العسكرى .. ذلك ان عمليات عسكرية تستهدف تحرير الكويت لن تقتصر على تلك التى سوف تجرى داخل اراضى الكويت وحده. بل لابد ان تمتد الى ارض العراق ذاته .. فكيف يجرى تبرير المشاركة فيها ؟

ثم هناك ٨٠٠ الف مصرى فى العراق .. ومعروف عن صدام انه يتقن فن استخدام الرهائن.فليس من شك فى انه سوف يحرص على وضع مصريين فى الصفوف الامامية لقواته بوصفهم «متطوعين» او مجندين فى جيش العراق الشعبى.وهكذا سوف نجد مصريين يحاربون مصريين وليس فقط مصريين يحاربون عربا !

سئلت عن الموقف فى حالة مشاركة اسرائيل فى الحرب .. خاصة فى ضوء تصريحات نافون ..

قلت اننى اعلم ان الرئيس مبارك يبذل قصارى جهده مع الجانب الامريكى كي يلزم هذا الأخير الجانب الاسرائيلى بعدم المشاركة فى الحرب .. ولكن تساءلت .. هل يملك الجانب الامريكى سلطة منع اسرائيل ؟

وقد تعرضت مصر للعزلة عن العالم العربى طوال عقد من الزمان بسبب ابرام اتفاقات سلام مع اسرائيل.فماذا عن مشاركتها فى حرب وهى فى خندق واحد مع اسرائيل فى مواجهة اطراف عربية«منها منظمة التحرير ؟

قال المذيع ان الشرعية الدولية بجانب مصر فى هذه المواجهة.قلت: صحيح .. ولكن هل يمكن اقناع الشارع العربى باحقية هذه الشرعية عندما تصر امريكا على عدم الالتزام بنفس الضوابط وهى تتصدى للنزاعات فى المنطقة ؟ ان امريكا تواجه «استيلاء اسرائيل على ارض الغير بالقوة» بقولها ان العرب يتعين عليهم الالتزام بالمباحثات السلمية فقط .. بينما لاترى غضاضة فى مواجهة استيلاء طرف عربى على ارض الغير بالقوة باساليب مواجهة تشمل ـ ضمن ما تشمل ـ اللجوء الى الحرب .. كيف يمكن فى مثل هذا الحال توقع ان يكون لهذه الشرعية الدولية مصداقية لدى الشارع العربى ؟!





لطفي واكد :

مطلوب مبادرة عربية لوقف الحرب

صرح لطفي واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع عضو مجلس الشعب بان الظروف الخطيرة التي يمر بها الوطن العربي تحتم التمسك بروح المسئولية وان نكف عن دق طبول الحرب ونسعى لحل يحفظ للجميع حياتهم وحقوقهم .

وقال لطفي واكد ان على الجميع ان يدركوا ان الهدف الاساسي للتدخل العسكري الامريكي هو فرض سيطرة شاملة على اهم منابع البترول العربي وتدمير البنية الاقتصادية والعسكرية العراقية وهو هدف امريكي اسرائيلي قديم .

واضاف لطفي واكد : اننا نطالب الدول العربية وعلى رأسها مصر ان تتقدم بمبادرة شجاعة عاجلة لايقاف الحرب المدمرة التي خطط لها رئيس الولايات المتحدة الامريكية وهذه المبادرة هي التي يمكن ان تفتح الطريق الى الحوار المتكافىء مع العراق . .

ونحن نطالب الرئيس صدام حسين بالمرونة في التجاوب مع المبادرة العربية حتى يمكن حقن الدماء العربية وانقاذ ثروات الامة وفتح الطريق لتضامن عربي حقيقي في مواجهة العدو الاساسي اسرائيل .

واشار لطفي واكد الى موقف حزب التجمع المبدئي منذ بداية الاجتياح العراقي للكويت فقد طالب الحزب بانسحاب القوات العراقية ورفض في نفس الوقت استدعاء القوات الامريكية الى المنطقة وطالب بتسوية شاملة لازمة الخليج تضع في اعتبارها مصالح كل الاطراف على اساس انسحاب متزامن للقوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج .

لكن المذهل الان هو ان ترتفع صيحات الحرب للانقضاض على شعب عربي شقيق وعلى ارض عربية يعيش ويعمل فيها مئات الالوف من المصريين ويتم ذلك وسط تهليل ومباركة اجهزة الاعلام المصرية الرسمية التي تعرف معنى الحرب التي تحرق المنطقة وتدمر العراق والكويت والسعودية وغيرها .

وقال لطفي واكد ان العالم في اللحظات الاخيرة يموج بمواقف شعبية ضد الحرب حتى في الولايات المتحدة . وتتحرك دول اوروبية بمبادرات عاجلة لانقاذ الموقف بينما نقف نحن إما لنتفرج على الكارثة وهي تقترب او لنتعجلها وندق الطبول لها .

علينا ان نمنع هذه الحرب بكل الوسائل فهي لن تؤدي فقط الى الدمار والخراب ولكنها ستصيب قوتنا في مواجهة العدو الاساسي اسرائيل بافدح الاضرار .





تأمـلات

علاقة أزمات الشرق الأوسط بالدورة الشيطانية لأسعار النفط

فى الستينيات كان سعر بترول السعودية ١,٨ دولار للبرميل الواحد وفى نهاية عام ١٩٧٣ ـ أى بعد حرب رمضان بثلاثة شهور إرتفع سعر البرميل الى ٥ دولارات وفى يناير ١٩٧٤ ارتفع الى ١١ دولارا ثم استمر فى الارتفاع بعد ذلك وتضخمت خزائن دول النفط ببلايين كثيرة من الدولارات فكان دخل دول الأوبيك عام ١٩٨٠ لايقل عن ١٢٠ مليون دولار ومنذ ذلك الوقت تعايشت الثروة مع التخلف لدرجة أن الصحف الأجنبية كانت تنشر أخبارا لاتصدق عن الذين يخسرون آلاف الاسترليني على موائد القمار والذين يدفعون مائة استرليني كبقشيش لسائق تاكسى فى توصيلة آخر الليل . وفى كتابه « إنتشار رأس المال عبر البحار » ذكر اندريه جروميكو أن دخل الدول العربية المنتجة للنفط كان ٧,٥ بليون دولار عام ١٩٧٢ . وارتفع الى ٥٧ بليون دولار آخر عام ١٩٧٥ . وارتفع عام ١٩٨٠ الى ٣٥٠ بليون دولار . ثم وضع ٢٠٠ بليون دولار منها فى استثمارات الدول الغربية منها ٥٠ بليون دولار الى الولايات المتحدة

وفى ١٩٩٠/١٢/٣١ نشرت « الأهرام » تحت عنوان « عائدات النفط لدول الخليج » أن أحد الخبراء فى بنك الخليج الدولى ذكر ان عائدات دول الخليج العربى ـ عدا العراق والكويت ـ من تصدير البترول خلال عام ١٩٩٠ قد زادت بأكثر من النصف نتيجة لارتفاع الأسعار الذى سببته أزمة الخليج . فزادت أرباح السعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان بنسبة ٥٥٪ لتصل الى نحو ٧٠,٥ مليار دولار بعد أن كانت ٤١,٩ بليون دولار عام ١٩٨٩ . وتوقع الخبير أنه فى عام ١٩٩١ ستقفز عائدات السعودية من البترول بنسبة ٦٢٪ لتصل الى ٤١,٣ بليون دولار . وترتفع عائدات الامارات بنسبة ٤٣٪ لتبلغ ١٤,٨ مليار دولار . وعائدات قطر بنسبة ٥٠٪ لتصل الى ٣,٤ مليار دولار .

وذكر « الأهرام » أن وزير المالية السعودى صرح بأن السعودية انفقت ٢١ مليار دولار بسبب الأزمة علاوة على أن حصة كبيرة من الانتاج البترولى تم تقديمها مجانا للقوات متعددة الجنسيات أو بشروط مخفضة يسيره لحلفاء السعودية ..

أما مصر ـ ويالكبدى عليها ـ فقد أرسلت قواتها الكبيرة لتشترك فى القتال إن وقع ومازال متبقيا من ديونها حتى الآن اكثر من ٤٥ بليون دولار .

يعنى فى كل ازمة تحدث فى المنطقة تقوم الدول العربية غير المنتجة بالقتال أو الاستعداد للقتال . أما الدول المنتجة فتتضخم ارصدتها وتودعها فى الخارج إما فى البنوك أو فى استثمارات غامضة يعنى نحن نضحى دون أن نبغى جزاء ولاشكورا وعزاؤنا هو اننا يمكن أن نلاقى جزاءنا فى الآخرة .

وجزاء الآخرة خير وأبقى .

أمين هويدى





من ثقب الباب

مالم تحدث معجزة ستحدث الكارثة وهى الحرب

واخر أمل فى معجزة منع الحرب فى ربع الساعة الأخيرة هى مبادرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران . وقد ظهرت أخيراً . وقد تكون متأخرة قبل ساعات من انتهاء الموعد الذى حدده قرار مجلس الأمن باستخدام القوة بعد منتصف ليلة ١٥ يناير ١٩٩١ وقد دخل السفير العراقى فى باريس قصر الاليزيه لأول مرة منذ ٢ اغسطس ليتسلم نص المبادرة الفرنسية التى يدرسها مجلس الأمن الآن . والأمل الأخير من ست نقاط أولها هى: إعلان العراق التزامه بالانسحاب من الكويت انسحابا سريعاً وحاشدا والنقطة السادسة فى المبادرة الفرنسية - وهى الجديدة - تدعو إلى عقد المؤتمر الدولى لحل منازعات الشرق الأوسط بمافيها النزاع العربى الاسرائيلى وذلك دون تحديد لموعد انعقاد المؤتمر . ومؤدى هذه النقطة هو الموافقة على فكرة الربط . وقد عارضتها اسرائيل طبعاً وفورا وعارضتها أمريكا وعرقلتها . ثم عارضها بعض حلفائها وأتباعها بصورة أو بأخرى واختلفت الأسباب والرفض واحد .

ولم يبق غير ساعات محدودة على سباق الحرب والسلام والحرب أسرع وأقطع . وواضح أن الاتحاد السوفيتى فيه مايكفيه ولايتوقع منه شيء . كما أن بريطانيا بعد تاتشر تواصل سياسة تاتشر بهدوء وطاعة للخط الأمريكى . وقد لاتحظى المبادرة الفرنسية بالقبول أو حتى النجاح فى مجلس الأمن . لأنها جاءت المبادرة الأخيرة فى الساعات الأخيرة وجاءت متأخرة . وقد تكون المبادرة لمجرد إبراء الذمة . أو استجابة لمشاعر الفرنسيين القوية واغلبهم يعارضون حربا مجنونة وملعونة . وقد يكون التأخير مقصودا لأن المقصود هو معالجة مابعد الحرب





ولكن من يتصور ان نهاية الحرب ستكون مثل بدايتها لايعرف شيئا من دروس التاريخ . لأن الحرب لو اشتعلت واتسعت ستكون حريقا وإحراقا واحتراقاً يحترق فيها الغالب والمغلوب معا ويكتوى القريب منها والبعيد عنها . حين يصطدم البارود بالبترول فى حريق القرن العشرين .

كامل زهيرى





المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩٩١/١/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل كان من الممكن تحاشى الحرب ؟

تخيلت سيناريو تصورته كفيلا بتحاشى اندلاع حرب ، لو كان صدام حسين قد حرص على تدبير لقاء مع الرئيس الأمريكي بوش قبل موعد ١٥ يناير ، واجرى معه حوارا صريحا يتناول الجوهريات ، في جو بعيد عن رسميات الدبلوماسية .

محمد سيد أحمد

تخيلت صدام وهو يقول لبوش : «ان العراق لايصر على الاحتفاظ بالكويت ، ولكن علينا - بادىء ذى بدء - ان نتفق على حقيقة سبب النزاع بيننا . فانني لا اعتبر نفسي قد استوليت على «دولة عربية» . فان لي مايثبت ان الكويت جزء من العراق ! ولا اؤمن بانكم قد تدخلتم للذود عن «سيادة» هذه الدولة ، ولا - كما تدعون - لاعلاء كلمة «الشرعية الدولية» . فلقد انتهكتم سيادة جرانادا وبنما . ولم ترسلوا قوات للحيلولة دون استيلاء تركيا على جزء من قبرص .. ان النزاع في جوهره حول «امن البترول» ، لاباعتباركم اكبر مستهلك للبترول الخليجي ، ولكن باعتباره مفتاح احتفاظكم بمركز القطب الاقوى في عالم اصبح متعدد الاقطاب ، وحيال قطبين آخرين بسبيلهما الى مزاحمتكم مركز الاولوية ، هما اوروبا المندمجة واليابان ! » .

« ولقد اثبت العراق انه اجدر ، بل واقدر قوة اقليمية على صون «امن البترول» . فلقد خضنا حربا طوال ثمانية اعوام دفاعا عن استقرار منطقة الخليج ضد ثورة الخميني وزعزعتها للاوضاع . وكنا وقتذاك موضع رضا الدول الخليجية العربية المنتجة للبترول جميعا ، كما كنا موضع رضاكم ، بدليل دعمكم لنا بالعتاد والسلاح وبمعلومات اقماركم الصناعية عن تحركات العدو . لقد دخلنا الحرب وارصدتنا بالبنوك تفوق ثلاثين مليار دولار ، وخرجنا من الحرب وقد بلغت ديوننا مائة مليار دولار . لقد ضحينا باكثر من نصف مليون شهيد ولم نكافأ على تضحياتنا . بل على العكس قد عاقبتمونا ! فلقد تآمرتم مع دول الخليج بتشجيعها على تجاوز انصبتها من الإنتاج ، لخفض سعر البترول ، وتحميلنا آثار تدني الاسعار . كما بادر الكويت الى سرقة بترولنا بفضل استيراد اجهزة تنفرد شركات امريكية بصنعها لضخه من تحت الارض عبر المنطقة المتنازع عليها .. لقد اردنا - باستيلائنا على الكويت - ان نعبر عن استنكارنا «لنظام دولي» تدعون اقامته على «الشرعية» والعدل ويهدر حقنا ! .. اعترفوا لنا بدورنا ، وكل شيء قابل للتفاوض ! »

وهذا سيناريو ينطوي على معان محددة ، منها ان صدام حسين لا يعترف بوجود «شرعية دولية» ، وانما ينطلق من ان هناك فقط «قوى دولية» تحركها «مصالح ذاتية» ، وان المعركة في الخليج حول «المصالح البترولية»..

كما ان هذا السيناريو يقوم على ان «الحرب الباردة» قد انتهت ، وان «القطب السوفيتي» قد اختفى بوصفه قطبا يناوىء الغرب ، وكان من الجائز اعتباره نصيرا لدول العالم الثالث في وجه خطط الغرب للهيمنة على مقدراتها .. ومن هنا الحاجة الى «مصادر قوة» بديلة عن «النصير السوفيتي» .. وكان مخطط صدام كي يكون هذا البديل هو سيطرته على منابع البترول بصفته «شرطي» منطقة الخليج !

اذن ، جوهر العرض الذى تخيلت ان صدام بوسعه ان يتقدم به هو ان يكون تخليه عن الكويت مقابل ان تعترف له واشنطن بدور «شرطي البترول» على اتساع منطقة الخليج ، من منطلق ان هذا الدور لاينطوي بالضرورة على موقف «عدائي» من الغرب ، لان دور «شرطي البترول» هو تامين انتاجه ضد العوامل الاقليمية التي تعرضه للاضطراب .. ولقد حرصت امريكا على ارسال مايقرب من نصف مليون جندى للخليج لتامين مصالح مستهلكي البترول . وقد تتعارض مصالح المنتج والمستهلك في حدود تقرير سعر السلعة ، او في شروط ومتطلبات عملية تبادل المنفعة ، ولكن هناك ايضا وجه تكامل اساسي بينهما ، اذ لافائدة اصلا من انتاج لايجد في السوق مستهلكا !

قلت لنفسي ان بوش بوسعه ان يتساءل : ما الحاجة الى «شرطي» في عالم زالت فيه «الحرب الباردة» ، ولم يعد فيه «عدو» ! .. بل وان وجد «عدو» ، فانه العراق ! .. وفي حالة التوصل الى اتفاق مع العراق ، يكون «العدو» قد زال نهائيا ، وبالتالي لاحاجة الى «شرطي» اصلا !

غير ان هذا لم يكن يسقط ادعاء صدام «بان العدو لن يختفي ابدا» ! .. مستندا الى ان دول المنطقة قد اتسمت على الدوام بعدم تكافؤ .. وانها بصدد الانتقال من نظام امني الى آخر .. فان هناك - من جانب - مجموعة دول بترولية ثرية ، قليلة السكان ، لاتملك مؤسسات راسخة ، وقد تكون قد اقتنت اسلحة متطورة ولكن يعوزها الجيش الكفيل بتشغيلها بكفاءة .. وان هناك - من الجانب الآخر - مجموعة دول ذات كثافة سكانية عالية ، تملك جيوشا متمرسة ، وتواجهها مشاكل اقتصادية مستحكمة .. وان هاتين المجموعتين كان من الممكن تصور تجاورهما دون احتكاك في ظل الاستقطاب الدولي السابق . ولكن لم يعد ذلك ممكنا بعد زوال هذا الاستقطاب ! .. فلا بد من سقوط الروادع التي طالما حمت الاثرياء ، وهذا لابد ان يعرضهم لاعداء من انواع شتى ! ومن هنا الحاجة الى نظام امني جديد ..



ولكن كيف الجمع بين التهام صدام للكويت وائتمانه على امن المنطقة ؟ .. وهل نرجع عدم حدوث اللقاء اصلا الى ان صدام ، في نظر واشنطن ، قد فقد نهائيا اهليته لمثل هذا الدور ؟!

من المؤكد ان أطرافا اقليمية عديدة لم يكن يريحها اتفاق امريكي ـ عراقي يقوم على اعتماد صدام بصفته «شرطي المنطقة» ، مما يحمل معنى مكافأة العدوان وتكريس مركزه كطرف تخاطبه واشنطن كند ، بغض النظر عن «مزايا» هذا الاتفاق في تجنيب المنطقة ويلات حرب .. ان مثل هذا الاتفاق ـ في نظر هذه الأطراف ـ قد يرجىء نشوب حرب ، ولكنه لن يلغي حدوثها في وقت قد يكون تداركها فيه اصعب ! .. وصدام ـ على اى الاحوال ـ لم يستخدم في تفاوضه مع واشنطن ـ ورقة «شرطي البترول» ، بل لجا الى ورقة اخرى هي «ربط انسحابه من الكويت بانسحاب اسرائيل من فلسطين» ، وهي ورقة لم يكن واردا قط ايجاد «لغة مشتركة» مع واشنطن بشانها .. ومع انهيار المفاوضات ، لم تبق الا ورقة الحرب .. ام هل راهن صدام على ان امريكا سوف تتقاعس ولن تجرؤ على شنها ؟!





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١/١/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

مأساة عربية

اذا كان العالم العربي قد عجز عن منع كارثة الحرب قبل وقوعها .. فهل يستطيع الآن ان يوقف هذه الحرب بعد أن بدأت ؟

واذا كان الهدف هو تنفيذ قرارات مجلس الامن وليس قهر وتمزيق العراق وتدميره وتقطيع اوصاله .. فان ذلك يصبح اساس التحرك العربي والدولي المطلوب الآن بصورة عاجلة والذى يدفع الثمن الفادح في هذه الحرب هو الشعب العراقي .

فالشعب العراقي لم يقرر شن حرب ضد ايران ولم يقرر غزو الكويت . وخلال السنوات الماضية كان يتحمل التضحيات من اجل اقامة البنية الاساسية الاقتصادية لبلاده .

اما الفلسطينيون فقد شهدوا عبر السنين الماضية مهازل وفواجع الحكام الذين يرفعون الشعارات القومية لاستخدامها لتغطية طموحات اقليمية ضيقة وشخصية محضة تتصل بمصالح زعامات فردية .

وفي كل مرة كانت القضية «المركزية» تنتكس وتتراجع سنوات وسنوات الى الوراء على ايدى هؤلاء الحكام .

وفي الوقت الذى نجح فيه الكبار الذين كانوا يناصبون بعضهم البعض العداء على مدى الأحقاب الماضية ويتسلحون حتى الاسنان لمحاربة بعضهم البعض .. تنفجر صراعات عربية عربية تقود هذه الامة الى اسوأ حالات التمزق والانهيار وتستنزف كل مواردها وتخدم اعداءها .

ان الرئيس العراقي يتحمل امام التاريخ مسئولية ما يلحق الآن بشعبه وبسائر الشعوب العربية .

وكل مافعله هو سلسلة من الاخطاء الفاضحة التي كان لابد ان تقود الى ابشع النتائج .

ويكفي على سبيل المثال الاشارة الى الدبلوماسية الفرنسية التي كانت تحاول طوال الشهور الاخيرة ان تتشبث بايجاد مخرج سياسي لأزمة الخليج . وظلت حتى الساعات الاخيرة تلح على التوصل الى صيغة متوازنة ومعقولة .. من خلال مبادرة سلمية فماذا كانت النتيجة ؟

النتيجة عبر عنها الرئيس الفرنسي ميتران عندما قال ان الرئيس العراقي لم يتفوه بكلمة واحدة يمكن أن تغير مجرى الاحداث . وظلت باريس تنتظر سماع كلمة ايجابية من بغداد تشجعها على الاصرار على مبادرتها بلا جدوى . فقرر ميتران ان يطلب من البرلمان تفويضه باستخدام القوة .

كان الرئيس العراقي يريد الحرب .. وهاهي الآن تشتعل في عقر داره .

فهل يتحرك العرب والعالم لوقف المأساة ؟

نبيل زكي





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/١/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

بعد ١١٥ يوماً من السباق المجنون بين الحرب والسلام انتهى السباق بفوز الحرب . واشتعلت الحرب المعلونة كما توقع الكثيرون ، وبضربة جوية كثيفة وشاملة . ولم تكن الحرب مفاجأة . لأنها اكانت إنحداراً متواصلا إلى الهاوية . وحتى تاريخ بدء الحرب كان معروفاً أو على الأقل مطروحاً ومنشوراً

وقد كتبت هنا فى هذا المكان «من ثقب الباب» فى ٤ ديسمبر ١٩٩٠ بالحرف:

- «وبعض العسكريين من أعضاء الحرب يقولون أنه لابد من استثمار التفوق الأمريكى إلـى أقصى حد . ويعقدون الآمال على طائرات الشبح التى يمكن أن تبدأ الهجوم ليلا هاربة من الرادار ووسائل الدفاع الجوى . وقد تستطيع أسراب الطائرة الشبح أن تحول التفوق إلى سيطرة ولو لمدة ساعات . تستطيع فيها قصف وتدمير أهم الأهداف والمنشآت والقواعد . وعلى الأخص قواعد الصواريخ ، ومصانع الأسلحة الكيماوية . ويعتقد هؤلاء الخبراء أن المفاجأة ضرورية ، والتوقيتا مهم .

ولهذا يحدد العسكريون التوقيت الأمثل ، حين يختفى القمر ، ويرتفع المد البحرى . وهذه الفترات - بحساب الفلك - تقع مابين ١٩ و ٢٢ ديسمبر ، ومابين ١٧ و ٢٠ يناير ، ومابين ١٦ و ١٨ فبراير ، ومابين ١٧ و ١٩ مارس»

وقد اختارت أمريكا ١٧ يناير لبدء تلك الحرب المجنونة المعلونة .

وبعيداً عن المبالغات أو المغالطات ، حيث يحتشد أكثر من مليون جندى حول آبار البترول وفوقها ، لن تكون الضربة الجوية سوى البداية . ومن الواضح أن الخطة الأمريكية قفزت خلال شهرين بعدد الطائرات من ٨٠٠ طائرة إلى ١٨٠٠ طائرة . وهذا الحشد الذى لم يسبق له مثيل يهدف إلي تقليل الاعتماد على القوة البرية ، لأن النزال بين القوات البرية على الأرض يختلف عن القتال من بعد ، من السماء وبأسلحة تكنولوجية متفوقة .

وإذا كان هدف القيادة الأمريكية هو السرعة والحسم وتحويل التفوق إلى سيطرة ، فإن المعركة لازالت مستمرة ، لأن هذه الحرب المجنونة المشئومة فيها صواريخ كروز التى نصبت فى اوربا ولم تجرب إلا فى حرب الخليج ، وفيها تجربة سهل البقاع ١٩٨٢ ، وفيها القنابل «الذكية» التى جربت فى ليبيا وبنما ولم تنجح تماما .

وقد بدأت الحرب . وانتهى السباق بين الحرب والسلام . ولكن الصلوات لم تتوقف فى أنحاء العالم وفى كل بيت له ابن أو أب أو أخ أو صديق فى خطوط النار وتحت السماء التى تشتعل بالحرائق .

كامل زهيرى



المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١/١/١٩

مازال ممكنا .. إنقاذ العراق

سراب الـرأى العام ..!

مالم يكشف الرئيس العراقى صدام حسين بنفسه ذات يوم عن السر الغامض فى انه صمم على السير فى الطريق الذى كان واضحاً انه يقود الى حرب مدمرة مهلكة لبلاده بشكل مؤكد لان القوة التى يواجهها اكبر واضخم من قوته اكثر من مائة مرة ولديها مدد ومعين لاينضب من الذخيرة والسلاح والبشر لاينفد على الاطلاق اذا افترضنا طول مدة المعركة ولو لسنوات ! ولكن لان تلك الحرب لايدافع فيها النظام العراقى عن قضية عادلة .. فهو لايخوضها للدفاع عن ارضه فى مواجهة محتل غاصب وانما العكس تماماً .. انه هو الذى غزا واحتل وضم بلداً عربياً .. شقيقاً ..

ما هى البواعث التى جعلت الرئيس العراقى يصر على المضى فى تلك الطريق الواضح فى سوء نتائجه وعواقبه ؟..

لقد طرحت هذا السؤال فى الولايات المتحدة على عشرات من المعلقين والصحفيين والسفراء ورجال الكونجرس والمواطنين العاديين .. ولكن احدا لم يستطع الاجابة عن هذا السؤال .. وفى مصر وفى كثير من البلاد تصور بعض الناس ان هناك تواطؤا عراقياً امريكياً حول العملية مكن احدا لم يستطع الاجابة على هذا السؤال .. وفى مصر وفى كثير من البلاد تصور بعض الناس ان هناك تواطؤا عراقياً امريكياً حول العملية منذ بدايتها .. لان احداً لم يكن يصدق ان النظام العراقى يمضى الى حتفه فى اصرار غريب ..

بل ان العراق قد خذل كل جهود انصار الحل السلمى فى جميع انحاء الدنيا ..

ويبدو ان تحركات انصار السلام فى امريكا سواء جماهير او اعضاء فى الكونجرس قد جعلت النظام العراقى يتصور انه من الممكن ان تمنع الادارة الامريكية من استخدام القوة ضده .. وصحف بغداد تحدثت كثيراً عن تحرك الشعب الامريكى ضد حرب فيتنام .. كما ان بعض المعلقين تصوروا ذلك ايضاً .. ومعهم مئات آلاف المتفائلين بعدم قيام الحرب والاستمرار فى الجهود السلمية لحل المشكلة ..

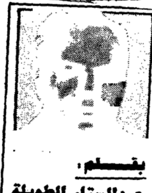
وهذه نقطة يجب التوقف عندها قليلا ..

اولا ان الرأى العام الامريكى ليس هو العامل الرئيسى فى وقف حرب فيتنام .. انما العامل الرئيسى هو الصمود الفيتنامى نفسه فى جبهة القتال .. والرأى العام كان عاملا مساعداً .. بعد ان تبين ان الحرب لاتحقق اهدافها فى مواجهة





(صمــود العــدو) ويسقــط عشرات الضحايا كل ساعة دون نتيجة .. من ناحية اخرى ان حركة مقاومة الحرب فى فيتنام داخل الولايات المتحدة حدثت بعد



بقــلــم : عبدالستار الطويلة

قيامها بعدة سنوات .. ولم تستجب للمقاومة الحكومة الامريكية الا بعد سنوات نتيجة للخسائر التى لم يعد الشعب يرى لها مبرراً ..

كما ان حرب فيتنام .. لم يكن لها هدف يعطى حافزاً قوياً للجندى الامريكى للقتال فقد كانت حربا لمجرد وقف ما كان يسمى ايامها بالزحف الشيوعى فى العالم من جانب الشيوعية الدولية التى كانت تمثل العدو والخطـر الأول ضد الولايـات المتحدة وكل ما كان يسمى بالعالم الحر حينذاك .. وكان الشعب الفيتنامي يدافع عن وطنه ونفسه ..

اما فى حالة الخليج .. فان النظـام العراقى ليست لديه اية قدرة على الزعم بانه يدافع عن ارضه ووطنه .. انما هو الذى يحتل وطناً ويشرد شعباً هو الشعب الكويتي .. ولذلك فان أنصار الخيار العسكرى يجدون مبـرراً لاتجاههـم لاستخدام القوة انهم يقومون بعمل تحريرى لوطن .. وان خلافهم مع انصار الحل السلمى فى الوسيلة فقط .. وهم قد استنفدوا كل الوسائل السلمية من وجهة نظرهم فهذه مسألة نسبية ..

من هنا فان النظام العراقى ربما يكون قد حسب حسابـه خطـأ وتصور ان (الجماهير) الامريكية والاوروبيـة ستمنع قيام الحرب ..

لكن المشكلة الآن .. هى ان الاستمرار فى تلك الحرب نوع من الانتحار المؤكد للعراق ونسأل .. اين اصدقاء العراق الآن الحريصون على شعب العراق - لوقف هذا الانتحار ؟ وبذل الجهود مع سائر الدول لوقف الحرب بأول خطوة لتحقيق هذا وهى الانسحاب على عجل من الكويت .. فلن تنفع اى جهود من اى رأى عام فى اى مكان من العالم لجعل الولايات المتحدة فى موقف يدفعها لوقف القتال قبل تحقيق انسحاب العراق من ارض الكويت .. والكف عن تدمير قوة العراق ومنجزاته ..

فالاعتماد على الرأى العام او تحركات الشعوب او اى اعمال ارهابية هو من قبيل السراب والاوهام والخاسر هو الشعب العراقى اولاً واخيراً بعد ان بدأت المعركة ..

هذه كلمات مخلصة من كاتب ظل يدافع عن الحل السلمى ويـرفض الخيـار العسكرى حتى اليوم .. ولكن ما زال فى الامكان التوصل للتسوية لكن شرطها الاساسى هو المبادرة بالانسحاب ولـن يفيد النظام العراقى وسلامته تجاهل هذه الكلمة .. هذا التجاهل الذى بدأ منذ الازمة وهو يعلم جيداً ان الاعـداء يتربصون به .. انها مذاجة واميـة سياسية لم يحدث مثلها فى التاريخ ..





المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ١٩٩١/١/١٩

نحو الغد !

بعد اكثر من خمسة اشهر من الحرب الاعلامية والنفسية التي شنتها امريكا وحلفاؤها الغربيين لتنفيذ الخيار العسكرى اندلعت الحرب في الخليج ' انطلقت ١٨٠٠ طائرة امريكية من احد المطارات السعودية لتتسلل في جنح الظلام الى سماء العراق ولتحطم بصواريخها وقنابلها قواعد الصواريخ العراقية التي كانت الهدف الاول للقصف .. كذلك قصفت مراكز الاتصال العراقية .. وقد شاركت الطائرات البريطانية والسعودية في عمليات القصف .

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض بعد اندلاع الحرب ان عملية تحرير الكويت قد بدات بالمشاركة مع قوات التحالف الدولى ، كذلك اعلن المتحدث ان عملية تحرير الكويت بدات باصابة اهداف في العراق والكويت كما تحركت الطائرات السعودية بشكل مكثف لضرب العراق والكويت في ساعة مبكرة من صباح الخميس . وتساقطت القنابل والصواريخ الامريكية والبريطانية والسعودية .

ومهما قيل ويقال عن هذه الحرب ، فانها تشكل تحديا للرأى العام العالمي ففي الاسبوع الاخير انطلقت المظاهرات في امريكا والمانيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها من اوربا وامريكا والشرق الاوسط انطلقت ترفض الحرب ولاشك ان هذه الحرب تطعن في الصميم جو الوفاق العالمي القائم على التعايش والتعاون السلمي ، وحل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية .. كذلك تهز الحرب بقوة قواعد النظام العالمي الجديد النابع من مناخ الوفاق ، ومكتسبات السلام ونزع السلاح ، وارادة البشرية في استقرار العدل والسلام !

والسؤال الآن هو : كيف تنتهي الحرب وماذا بعد الحرب .وماهي اهدافها واثارها .. وهل يعود العالم كما كان في الماضي غابة ياكل فيها الكبير الصغير ام يستمر الوفاق وينتصر السلام ؟! لابد من عودة للاجابة على هذا السؤال ! واسئلة كثيرة اخرى حول نوايا المحاربين حيال مستقبل العراق العربي وجيشه العربي ! ولذلك لابد من عودة !

حسين فهمى



المدونة
المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/١٩

من ثقب الباب

استبعد الرئيس جورج بوش نصائح رئيس الاركان السابق فى الجيش الامريكى الادميرال كارلو . كما استبعد أراء رئيس الاركان الاسبق الجنرال دافيد جونز . وكان القائدان العسكريان يطالبان الرئيس الامريكى بإعطاء الحصار الاقتصادى الوقت الكافى ، وعدم إحراق المراحل ، وعدم التورط السريع فى حرب مجنونة ، بدايتها معروفة ونهايتها مجهولة .

لكن بوش لم ينصت إليهما ، كما لم يستمع كثيراً إلى تحذيرات بيرجنسكى مستشار الأمن القومى الأسبق فى عهد الرئيس جيمى كارتر ، من أن الحرب لو بدأت فقد تتسع ، والأرجح أن تدخلها اسرائيل المتأهبة دائماً لأى حرب .

وكتبت هنا - من ثقب الباب - محذرا مراراً من إشتعال حرب مجنونة ملعونة ، لأنها سوف تتسع فوق آبار البترول وحولها . وقلت ان اسرائيل قررت أن تلعب دور الطائر الشبح . وقد كشف كوجالد رئيس الاركان الذى أقيل ، لأنه أفشى أسرار التخطيط ، أن التنسيق مستمر مع اسرائيل . وكان ذلك سبباً فى إقالته . وقلت أن خبراء اسرائيل نشروا أن اسرائيل سوف تشترك فى إحدى حالتين . الاولى هو إتجاه القوات العراقية صوب الأردن أو فى إتجاه البحر الابيض . والثانية عند تعثر الهجوم الأمريكى فى أيامه الأولى .

وبعد ٤٨ ساعة من الحرب ، يجتمع السببان معاً وتحاول أمريكا وتنصح فرنسا وتشير روسيا على اسرائيل كبح الجماح ، لتترك أمريكا فى تصعيد ضرباتها الجوية . ولكن ١٨ ألف طناً من المتفجرات ألقتها الطائرات المتحالفة لم تصب قواعد الصواريخ المتنقلة ، كما لم تمنع من إطلاق ثمانية صواريخ سكود المعدلة وتحمل اسم الحسين إلى تل ابيب ويافا ومواقع أخرى .

ولو دخلت اسرائيل الحرب علناً ، فسوف يتسع مسرح العمليات وهذا احتمال قوى . كما أن احتمال توسع العمليات بدخول تركيا محتمل أيضاً . ومعنى ذلك أن المسرح سيشتعل من تركيا شمالاً إلى دييجو جارسيا فى أعماق المحيط الهندى جنوبياً ، وهو مسرح قابل للاشتعال لأن الحرب فوق آبار البترول وحولها يعنى أن الحرب حريق وإحراق واحتراق .





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/١/١٩٩١

ومنذ بداية الأزمة ، كتبت عماسميته السيناريو الأسوأ وهو الحرب ، والسيناريو الأسود وهو إتساع الحرب واشتراك اسرائيل فيها . وهي حرب مجنونة وملعونة تحرق القريب ويكتوى منها البعيد .

كامل زهيرى



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٠/١/١٩٩١

رأى فى حرب الخليج

برع فى اكتساب الخصوم

فشلت كل جهود انصار الحل السلمى .. وقامت الحرب .. فمنذ البداية كان واضحا ان توازن القوى فى صالح انصار الخيار العسكرى .. لأن النظام العراقى اعطاهم على طبق من ذهب كل مبررات اللجوء الى استخدام القوة ..

فلم يحدث فى العالم لا فى التاريخ الحديث ولا القديم ان اصمت قيادة بلدنا اذنيها عن الاستماع لنصائح ومحاولات اصدقائها وخصومها على السواء بالتخلى عن التشدد فى مواجهة قضية خاسرة لان خطأها هى فيه واضح للعيان .. فالعراق لم يكن يدافع عن قضية وطنية مثلا وقد بينا هذا فى مقالات عديدة من قبل على صفحات السياسى ...

وفى الجبهة الغربية التى لها مصالح فى البترول وتعارض انفراد دولة عربية بالسيطرة على ٢٠٪ من بترول العالم كانت اغلب دول اوربا الغربية ترفض استخدام القوة ضد صدام حسين لاجباره على اصلاح خطئه الفاحش بغزو الكويت واحتلالها وضمها والحاقها لمحافظة التاسعة عشرة .. وعلى رأس هذه الدول الاوربية كانت فرنسا .. التى اعلنت منذ اليوم الاول رفضها للخيار العسكرى ... وبذلت جهودا مكثفة مع النظام العراقى والولايات المتحدة كى تحل المشكلة سلميا ...

وكان ابرز ما قدمته مبادرة ميتران التى كانت فرصة لا تعوض امام النظام العراقى كى ينجو من المهالك التى تحيق به هذه الايام .. وتكاد تدمر العراق تدميرا .. لقد كان ميتران يطالب صدام حسين بمجرد اعلان نيته فى الانسحاب من الكويت ثم ينعقد مؤتمر دولى لمناقشة كل مشاكل الشرق الاوسط ومشاكل العراق مع الكويت ولكن النظام العراقى رفض المبادرة التى قدمها ميتران نفسه

ولم يكتف النظام العراقى بهذا بل انه ارتكب عملية استفزازية فى حق فرنسا الصديقة .. اذ اقتحم رجال الشرطة منزل السفير الفرنسى فى الكويت واعتقلوا اثنين من اصدقائه كانوا يجلسون معه فى البيت والمفروض ان بيت السفير قطعة من ارض فرنسا اى انه اعتداء على الارض الفرنسية ..

واستشاط ميتران غضبا واتخذ اجراءات عنيفة ومنها زيادة القوات الفرنسية فى السعودية وغيرها واليوم تقصف الطائرات الفرنسية ارض العراق مثلها مثل الطائرات الامريكية والبريطانية ...

وفى أخر يوم قدم الفرنسيون مشروعا جديدا لمجلس الامن من ست نقاط ينقذ النظام العراقى وشعب العراق على اساس الانسحاب من الكويت .. ولكن العراق لم يوافق على المشروع ولم ينطق بكلمة انسحاب فقط مما يساعد على هزيمة الاقتراح

لقد كتبنا من زمان طويل ايام الحرب العراقية الايرانية وقلنا ان نظام حزب البعث العراقى لا يفيد شيئا فى الجبهة بل هو يفيض فردية وغرورا

عبد الستار الطويلة





من ثقب الباب

سوف تتصاعد الحرب الملعونة المجنونة يومى السبت والأحد . وسوف تنخفض وتقل التصريحات الرسمية حولها ، لمدة ٤٨ ساعة . والسبب : عطلة نهاية الاسبوع . فقد أصر الرئيس الأمريكى جورج بوش على عطلته المقدسة فى كامب ديفيد ولكن بوش أخذ وجه الحرب لأنه صحب معه كبار مستشاريه العسكريين وقيل أن سبب إصرار الرئيس الأمريكى على عطلته الأسبوعية هى الرغبة فى التفكير والتأمل . ولكنهم اضطروا إلى إيقاظه - مرة أخرى - من النوم لابلاغه بإطلاق الصواريخ على تل ابيب ويافا ومناطق أخرى . والصواريخ - كما هو معروف - لاتراعى فارق التوقيت بين بلاد الشرق الاوسط وشاطىء امريكا الشرقى والفرق سبع ساعات .

وقد لاحظ مندوب الاذاعة البريطانية - بالانجليزية - أن حرس الرئيس الأمريكى ، كان يحمل معه قناعات واقية من الغازات . والغريب أن رسالة امريكا التى تذيعها الاذاعة البريطانية منذ سنوات اسبوعياً لاحظت ظاهرة غريبة فى لوس انجيلوس بالشاطىء الغربى بالقرب من هوليود مدينة السينما ولاحظ صاحب الرسالة أن عدداً من المواطنين الأمريكيين يحملون معهم أيضاً أقنعة واقية من الغازات ويمشون بها فى الشوارع !

وكان الرئيس الامريكى فى مؤتمره الصحفى الاخير ظهر اليوم الاول للحرب قد أخطر الصحفيين أنه سيتوقف عن عقد المؤتمرات الصحفية المعتادة ، تاركاً المهمة لوزير دفاعه تشينى ورئيس أركانه باول وفى هذا المؤتمر الأخير كان واضحا أن المشكلة الاكبر التى واجهها بوش لم تكن الحرب التى أعد لها خمسة شهور وحشد لها ماحشد ، ولكن المشكلة الأصعب هي محاولة إقناع اسحاق شامير المتأهب لأى حرب ، بعدم المشاركة فى حرب الخليج . فقد تختلط الأوراق ، وتختلط الأهداف ، وقد لايضيف إنضمام اسرائيل للتفوق الجوى شيئاً ، بل قد يضيف عبئاً سياسياً

وقد نصح جورباتشوف اسرائيل بضبط النفس وانضم إليه رئيس وزراء بريطانيا وتوسيع الحرب لايعنى الاسراع بإنهائها . وقد ابتعد الجميع عن الحرب الشاملة والحاسمة التى وعد بها جيمس بيكر حلفاءه وأصدقاءه وأتباعه . وعلى العكس ، أمر الرئيس الامريكي بزيادة عدد الاحتياطى ومدة الخدمة العسكرية ، كما أصدر وزير الدفاع الامريكي إلى شركات الطيران الأمريكية المدنية بنقل مزيد من المعدات إلى الخليج على الرغم من ٦٠٠٠ طلعة جوية تمت حتى ظهر السبت يوم عطلة الرئيس الرسمية !

كامل زهيرى





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١/١٩٩١

عادل حمودة

الحرب.. على الأسفلت!

كان العالم ينظر إلى ساعة يده وينتظر انفجار الحرب فى الخليج .. إنها حرب بلا مفاجأة .. حرب معروف موعدها مسبقاً .. ولعلها المرة الأولى فى التاريخ البشرى التى نعرف فيها موعد حرب قبل أن تنفجر .. هى المرة الأولى فى التاريخ التى نعرف فيها موعد إذاعة البيان العسكرى رقم واحد .

قبل ساعة الصفر بيومين ، قال لى طبيب مصرى ، صديق ، يعمل فى إحدى المحطات العسكرية ، بمدينة الظهران ، تليفونيا :

- الحرب ستقوم ليلة الخميس !

قلت له ساخرا :

- يبدو انك اصبحت جنرالا مثل جنرالات المقاهى الذين يضعون الخطط العسكرية وهم يشدون انفاس «الشيشة» !

- ابدا .. ابدا .. إن كل شىء هنا يؤكد ان الحرب ستبدأ مع عطلة نهاية الاسبوع .. فسكان مدينة الخفجى البترولية ، الواقعة على خط المواجهة مع العراق قد نزحوا عنها تماما .. والناس فى الظهران حرصت على تخزين الطعام ، وتجريب اقنعة الغازات ، والحصول على اكبر عدد ممكن من شرائط افلام الفيديو .

وقبل ان تبدا الحرب مباشرة لاحظ المصريون ان إرسال التليفزيون لم ينته بنهاية سهرة «الاربعاء» على القناة الاولى ، ومع ان التليفزيون راح يذيع لقطات «بهلوانية» من السيرك ، فإن الإحساس بتوقع الحرب ، جعل من بقى امام التليفزيون ، ينتظر قطع الإرسال ، وسماع خبر اندلاع الحرب .. وهو ما كان .

اما الذين كانوا فى الشوارع ، وحصلوا ليلا على الطبعات الاولى من الصحف الصباحية ، فقد قراوا ان الحرب «ستبدا» .. وفى الطبعات التالية تحول «الفعل» من المستقبل إلى الماضى ، واصبحت الجملة «بدات» الحرب .

لا مفاجاة فى ساعة الصفر إذن .. ويدعم ذلك ان هذه الساعة كانت بعد اقل من يوم على انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن للتفاوض سلما .

بل ...

لا مفاجاة فى سيناريو الحرب .

فحسب ما نشرته مجلة «نيوزويك» الامريكية (عدد ٧ يناير) فإن الحرب لابد ان تبدا ليلا ، حتى تستثمر القوات المتحالفة ميزة القتال ليلا ، وهى ميزة وفرتها لهذه القوات التكنولوجية الحديثة جداً .. تكنولوجيا الاشعة فوق الحمراء التى تحدد موقع الاهداف بدقة مهما كانت درجة الإظلام .. وتكنولوجيا الاقمار الصناعية القادرة على رصد طابور من النمل لا طابور من الجنود .. وتكنولوجيا الصواريخ الموجهة بالكومبيوتر ، والتى تنطلق إلى الهدف دون حاجة إلى رؤيته ولا تملك القوات العراقية



□ بدأت ببطاريات التليفزيون قبل أن تنطلق بطاريات الصواريخ !
□ ساعة الصفر حددها البنتاجون بالتاريخ الهجرى لا الميلادى !

يناير

نهاية المهلة

بداية رجب

مارس

بداية الاحتمالات الأخرى

فبراير

نهاية رجب

Sun. Mon. Tues. Wed. Thurs. Fri. Sat.

مواعيد الحرب الثلاثة كما حددها البنتاجون طبقاً للقمر الشهر الهجرى ، بحيث يكون الإظلام التام ، فى السماء ، مع اعلى مد لمياه الخليج ، وفى ظل درجة حرارة منخفضة .. والمربعات الحمراء تحدد افضل ايام بدء العمليات للقوات المتحالفة .



ميزة القتال ليلاً .. لذلك كان اول موعد للحرب هو اول «رجب» .. وهو موعد لا اثر فيه للهلال ، اى لا مصدر طبيعى فيه للضوء .. اى ان البنتاجون حدد ساعة الصفر حسب التاريخ الهجرى ، وليس التاريخ الميلادى ، وطبقا لذلك كانت ايام بدء الحرب المحددة :

١ - اول وثانى وثالث رجب ، او ١٧ - ١٩ يناير ، وفى هذه الفترة يكون الهلال فى رحم السماء ، لم يُولد بعد ، ويكون المد فى مياه الخليج فى افضل حالاته ، ودرجة الحرارة ٢٢ نهاراً و ٨ - ١٠ درجات ليلاً .

٢ - نهاية رجب ، والايام الثلاثة الاولى من شعبان او ١٥ - ١٨ فبراير ، وفى هذه الفترة تتوافر نفس ظروف المد والهلال ، مع ارتفاع درجة الحرارة ٢ - ٣ درجات ليلاً ونهاراً .

٣ - نهاية شعبان ، وبداية رمضان ، او الفترة من ١٦ - ٢٠ مارس ، وهى فترة لا تختلف عن الفترات السابقة إلا فى زيادة درجة الحرارة ٨ - ١٢ درجة .

ولا جدال فى ان الموعد الاول الذى وقع عليه الاختيار كان افضل المواعيد ، ليس لاسباب مناخية فقط ، وإنما لاسباب سياسية تتعلق بهيبة الولايات المتحدة ، ولأسباب دينية تتعلق بالشعارات التى يقوم عليها الحكم فى بعض دول المنطقة ايضاً .

ولم يختلف سيناريو التنفيذ عن السيناريو المعروف ، والمنشور ، وكانت البداية كما كان متوقعا ، ضربة طيران اولى ليلية على شرايين الاتصالات الحيوية ، والأهداف الرئيسية للقوات العراقية ، وتمت الضربة فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وهى نفس الساعة التى بدات فيها عملية غزو الكويت يوم ٢ اغسطس .

وكما كان متوقعا ، كانت الضربة الاولى ، مكثفة ، ومزدحمة بالطائرات المتنوعة الطرز والموديلات والجنسيات .. حوالى ١٨٠٠ طائرة ، افرغت من بطونها ١٨ الف طن من المتفجرات ، خلال ٣ ساعات ، وعلى مدى ٤٠٠ غارة .

لكن ...

ما كان غير متوقع الا تتعرض اى طائرة من هذه الطائرات إلى اى مقاومة ، وان ينتهى البيان الاول لحرب غير تقليدية ، نهاية تقليدية ، هى عبارة «وعادت الطائرات إلى قواعدها سالمة» .. فالمفروض ان صدام حسين كان اول من يعرف واكثر من يعرف ، لا ان يشعرنا بانه فوجىء بالحرب او فوجىء بحرب لا مفاجاة فيها ، وهو ما جعل اهم سؤال فى اليوم الاول للعمليات يدور حول معنى واحد : اين صدام حسين ؟ .. هل كان تحت اللحاف ام كان يستعد للقيام بعطلة نهاية الأسبوع ؟ .. اين قدراته الدفاعية قبل تهديداته الهجومية ؟

ومع ان اليوم التالى للحرب قد بدا بضرب عدة صواريخ عراقية فى قلب إسرائيل إلا ان ذلك لم يمنع حتى اصدقاء وانصار صدام حسين من الاعتراف بان ديكتاتوريته هى السبب الاخطر فيما سيجرى له ، فالديكتاتورية جعلت صدام حسين لا يقرا ، وإذا قرا لا يفهم ، وإذا فهم لا يصدق نفسه ، ونفس صدام حسين مضطربة ، متناقضة ، توحى بالعقل ، وتتصرف بجنون .. توحى بالثقة الزائدة عن الحد ، وتُلدغ من الجحر الواحد اكثر من مرة .

ولا احد فى العراق تجرا وصارح صدام حسين بالحقيقة .. اى حقيقة .. ولان صوت الديكتاتور من دماغه ، لم يقل رجال صدام حسين ، وجنرالاته ، ومساعدوه ، ومستشاروه ، ونواب برلمانه إلا ما يحب هو ان يسمعه ، حتى لو انتهى الامر - كما هو متوقع - إلى كارثة .. والكارثة ان قوة العراق العسكرية - وهى قوة عسكرية عربية - ستدمر ، وبدلا من ان تكون ضد اعدائنا اصبحت ضدنا ، والكارثة ان دولة عربية على الاقل - هى العراق - ستعانى من الدمار والخراب وستبدا من الصفر ، بعد ان كانت مرشحة لمنافسة مصر على زعامة الامة العربية .. والكارثة ان النظام العربى الجديد





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩١/١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد سحرني مدى ما لدى جورج بوش وسرعته في تغيير الاقنعة ، من الكوميديا إلى الدراما .. من البشاشة إلى العبوس ، في خداع صدام حسين ، الذى فسر ـ مثل اى ديكتاتور ـ هذه الأمور على طريقته الخاصة .

وهذا يعنى ان الحرب ـ بالمفهوم الشامل للكلمة ـ قد بدات فور احتلال الكويت .. بدات بكاميرات التليفزيون ، وبتقارير المراسلين المذاعة على الهواء مباشرة بالصوت والصورة .. اما الذى جرى في الساعة الثانية من صباح الخميس الماضى فهو العمليات العسكرية .. اى الحرب بمفهوم الكلمة المباشر والتقليدى .

إن الوجه الآخر لمواسير المدافع اصبح كاميرات التليفزيون .. وبطاريات الإعلام اصبحت تعمل بالتنسيق مع بطاريات الصواريخ .

وهذا يفسر بيانات التحذير والمناشدة ـ عبر شاشات التليفزيون ـ التى القاها ـ في وقت واحد تقريباً ـ عدد كبير من حكام العالم ، كلهم ـ بلا استثناء ـ لهم قوات مشتركة في مواجهة العراق .

وقد احسست بان الحرب وصلت إلى بيتى ، وغرفة نومى ، وانا اسمع واشاهد الرئيس الأمريكى جورج بوش وهو يذيع من البيت الأبيض البيان الأول للحرب ، وتضاعف هذا الإحساس عندما انضمت ـ في الساعات الأولى للمعارك ـ قناة التليفزيون المصرى ، مع قناة التليفزيون الأمريكية الإخبارية «سى . إن . إن» ، لتنقل لنا القنوات المنضمة اول مؤتمر صحفى لوزير الدفاع

سيصبح مثل عجينة «البيتزا» في يد الولايات المتحدة ـ بعد غياب الاتحاد السوفيتى ـ تفرده كما تشاء ، وتطويه كما تشاء .

وقد كانت ديكتاتورية صدام حسين ، وفهم متاعبه وعقده النفسية ، إحدى وسائل الخداع الاستراتيجى .. لقد راحت اجهزة الإعلام الغربية ـ خاصة محطات التليفزيون الأمريكية ـ تنفخ في صورته ، وفي قوته ، وتوحى بانه «الزعيم الإقليمى الوحيد القادر على مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية» .. كما كتبت «نيويورك تايمز» قبل ١٠ ايام من الحرب .. واضافت الصحيفة : « إن صدام حسين يلقى إعجابا متزايدا بين افراد الشعب الأمريكى لانه يمثل بالنسبة لهم نموذج الكاوبوى ، القوى ، القادر على مواجهة قوى الشر » .. والكاوبوى هو الشخصية الوحيدة التى يحترمها المواطن الأمريكى .. وهى شخصية ترتفع إلى مستوى «القيمة» هناك .
يضاف إلى ذلك .. تركيز محطات التليفزيون على مظاهرات الشباب المعارضة للحرب .. ومشاهد الدموع في عيون اطفال ابناء الجنود الأمريكيين المسافرين إلى الخليج .. واستفتاءات الرأى العام التى بدت غير متحمسة للحرب .. او بدت مفزوعة من الحرب .. واخيراً .. الموافقة باغلبية ضعيفة ـ في الكونجرس ـ على الحرب .. ان ذلك كله لوحى بان الولايات المتحدة ـ مع قوات ٢٧ دولة اخرى يصل عددها إلى ١,٢ مليون جندى ـ لا تريد الحرب .. او انها لن تحارب .

ودعم ذلك الصورة غير المستقرة ، وغير الحاسمة التى ظهر عليها الرئيس الأمريكى «جورج بوش» .. فهو مع الجنرالات كان يتحدث عن السلام ، ومع فتيات المدارس ، يتحدث عن الحرب .. وهو يدفع مجلس الأمن لاستصدار قرار يضفى الشرعية الدولية على استخدام القوة في مواجهة العراق ، وفي الوقت نفسه ، وفور ترحيبه بهذا القرار ، يفتح ذراعيه واحضانه للسلام ، والتفاوض ، مع صدام حسين .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٧/٢١

الامريكى «ديك تشينى» ورئيس الاركان «كولن باول» ، ثم صوت مراسل المحطة الامريكية من بغداد ، مع صوت القصف ، الذى كان يجرى فى تلك اللحظة .

ولان سلاح الإعلام - فى هذه الاحوال - يصبح مثل باقى اسلحة القتال ، فإن تعليمات البنتاجون إلى المراسلين والمصورين كانت :

- عدم إجراء مقابلات مع الجنود المصابين فى العمليات او التقاط صور لهم ، إلا بعد موافقة القائد والطبيب ، وموافقتهم ايضاً .

- ممنوع التسجيلات الصوتية والمرئية للافراد فى حالة تألمهم ، او فى حالة تعرضهم لصدمة نفسية شديدة .

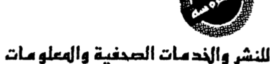
- ممنوع تصوير المشوهين او الذين يتلقون علاجا ، او فى فترة نقاهة من جراحة تجميلية .

- ممنوع إجراء مقابلات حديثة - مرئية او صوتية - مع اى جندى يتلقى علاجا نفسيا .

باختصار .. نحن امام حرب من نوع مختلف جداً فى الخليج .. لا شجاعة فيها وإنما إمكانيات تكنولوجية مذهلة .. لا مفاجآت فيها .. فسيناريو التنفيذ سبق نشره .. وموعدها سبق تحديده .. ثم إنها بدات بالتليفزيون وستنتهى على شاشة التليفزيون ايضاً .



المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/١/١٩٩١

الحرب العربية - العربية والورقة الاسرائيلية

ماذا تقول التقارير الواردة من داخل الكويت؟

محمود المراغي

هذه حرب عالمية من طراز جديد .. فالقوى المحتشدة فى مواجهة العراق تضم ثلاث دول عظمى و ٢٥ دولة اخرى .. تنتمى لقارات الدنيا الخمس !

وهى حرب شهدت جولتها الاولى يوم (٢) اغسطس حين تحرك العراق لاحتلال الكويت بالقوة العسكرية .. وشهدت جولتها الثانية حين رد المجتمع الدولى بحصار اقتصادى وعسكرى وسلسلة من العقوبات حتى ان قرارات مجلس الأمن بلغت (١٢) قرارا .. لم يتخلف عنها احد من الكبار : موسكو - واشنطن - باريس - لندن - بكين .. ولم يستخدم احدهم « حق الفيتو » فى اى مرة .

وهى حرب عالمية بمقياس انها المرة الأولى التى يقرر فيها المجتمع الدولى مواجهة العدوان بالقوة المسلحة .. على خلاف المرات السابقة ومنها : إدانة الاحتلال الإسرائيلى .

ولكن ..

هى ايضا حرب عربية - عربية .

النزاع هذه المرة ليس مجرد صراع سياسى اعزل من السلاح .. ليس حربا إذاعية .. وليس صراع حدود تتبادل فيه القوات إطلاق النار .. ثم تتوقف من خلال « مجلس عرب » .

هى ايضا . ليست حربا اهلية كالتى جرت فى لبنان او التى تجرى فى السودان .

إنها حرب « عربية - عربية » .. بمعنى الكلمة . الجيوش العربية تقف امام الجيوش العربية .. وبصرف النظر عن توزيع المواقع



والادوار .

على خريطة الموقف تبدو أبعاد المأساة !

● فالقيادة العراقية تتشبث « بيت القصيد » وهو احتلال الكويت ، ولو انها قررت الانسحاب لموقف الجميع عن إطلاق النار وتوقف الهدف « الامريكى الإسرائيلى » فى تدمير ما بقى من قوة العراق .

● وميدان المعركة يضم اوضاعا شاذة ، فللشعب العراقى - بدرجة او باخرى - جيش يحاول حمايته .. وللشعب السعودى وبقية دول الخليج فرصة الحماية ايضا .. ولكن .. من يحمى المقيمين داخل الكويت ؟

تذهب التقديرات إلى انه يوجد فى الكويت (٣٠٠) الف من الكويتيين واقل من مائة الف فلسطيني .. وعدة الاف من جنسيات اخرى بينهم : مصريون ويمنيون وسودانيون .

من يحمى هؤلاء ، والجيوش الرابضة داخل الكويت فى موقف عدائى منهم .. والجيوش المتحالفة لن تصل بغير معركة عسكرية برية .. او هكذا يبدو الموقف حتى الآن ؟

لقد تسربت انباء من الكويت تقول إنه عندما بدات العمليات العسكرية صعد الاهالى إلى اسطح المنازل لتهتف « الله اكبر » .. وفى صباح الخميس قامت مظاهرة محدودة فى حى كويتى بوسط المدينة وهو « كيفان » ، وبالطبع فقد جرى إطلاق النار على المظاهرة فتفرقت .

بعدها ، تداول الكويتيون الأمر فى الخارج ووجهوا نداء للداخل بضبط النفس فالوقت للجيوش النظامية ومهمة الشعب فى الداخل : الحفاظ على النفس .

فى نفس الوقت كانت اخبار القتال تشير لتدمير قاعدتين جويتين فى الكويت وهى : قاعدة على السالم وقاعدة احمد الجابر .. إحداهما تقع فى الجنوب بالقرب من الحدود السعودية .. والثانية فى الشمال قرب الحدود العراقية .. اى انهما خارج المناطق السكانية .

ولكن .. وحين هاجمت الطائرات الفرنسية صباح الجمعة مخازن للذخيرة فى موقع لا يبعد اكثر من ثلاثين كيلو مترا من مدينة الكويت فقد اختلف الموقف واصبحت العمليات قريبة من المناطق الآهلة بالسكان .

و .. يقول قادم من الكويت : إن مخازن ميناء الشويخ ، والواقعة داخل المدينة ، تحولت إلى مخازن عسكرية عراقية .. مما يجعلها هدفا .. كذلك فإن توقعات العراقيين بإنزال بحرى من الخليج جعل جزءاً من القوات يرابط على الشاطىء ابتداء من المنطقة السكانية المعروفة باسم السالمية وامتداداً للجنوب .

هناك إذن خطر وجود عمليات عسكرية داخل المدينة ، وهناك احتمال لجوء المدرعات والمركبات العراقية للكثافة السكانية لتحتمى من قصف الهجوم القادم .. بينما لم يزود احد سكان الكويت باى تعليمات او وسائل وقاية .. ابتداء من الملجا إلى كمامات الكيماويات .. وهو ما حدا باللجنة المصرية للتضامن مع شعب الكويت والرابطة الكويتية فى القاهرة بإصدار نداءات لإنقاذ هؤلاء .

وهذه هى إحدى معضلات الحرب الآن ، والتى تجرى محاولة تجنبها بتفوق جوى للحلفاء يدفع العراق للانسحاب دون معارك برية . لكنها ليست المعضلة الوحيدة .

المعضلة الثانية هى : الحرب .. والورقة الإسرائيلية .. فالاكيد ان الراى العام العربى يساند القضية الفلسطينية ويملاء الإحساس بضرورة الانتقام مما تفعله إسرائيل بالشعب الفلسطيني وبالمنطقة العربية . ولكن .. هل بدات حرب التحرير ؟

هذه امنية عامة . ولكن تحقيقها لا يمكن أن يكون حادثا عرضيا لا يقف وراءه الحشد العربى اللازم ، ولا تستغل فيه الطاقات





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١/١٩٩١

العسكرية والبشرية لكل الدول المحيطة بإسرائيل .

لم يحدث تمهيد سياسي أو عسكري عربي .. وعلى العكس فقد سبقت الصواريخ العراقية على إسرائيل أوسع عملية شقاق عربية وأكبر تصدع في النظام العربي .

هي إذن ليست حرب التحرير ، لكنها قرار عراقي باستدعاء إسرائيل إلى الساحة على أمل التأثير في الرأى العام العربي ، بل وفي القرار العربي .. خاصة على الجبهة العسكرية .

لا نعرف تداعي الأحداث بعد ذلك .. لكننا نعرف أن المعركة مع إسرائيل أكبر من أن تكون « منتجا ثانويا » للمواجهة العراقية مع ٢٨ جيشا وأيضا على حدودها .

قد يشتعل الموقف في الأرض المحتلة .. قد يصيب الذعر سكان إسرائيل .. قد تتأثر حركة الهجرة من الاتحاد السوفيتي لبعض الوقت .. قد يشهد الشارع العربي بعض المتفاعلات .. قد تتصاعد الحيرة العربية لو حدث اشتباك إسرائيلي - عراقي .. أو لو أن إسرائيل قد تجاوزت الحدود إلى الأردن أو العراق .. قد يتحرك الموقف الدولي الذى طالب بمؤتمر لقضايا الشرق الأوسط واجهضته الولايات المتحدة .

ماذا يكون الرد العربي في كل حالة ؟

الأرجح أن أحداً لم يستعد لمعركة عربية - إسرائيلية فاصلة .. فهل يفعلها العراق منفرد ؟ وهل يملك القدرة ؟

نتمنى ذلك .. وإن بدت الساحة مظلمة . وكان يمكن أن تكون أكثر إشراقا لو وجه الجيش العراقي النصف مليون جندى الرابض في الكويت إلى إسرائيل .. لو أن ذلك قد حدث ، لاختلف الموقف مهما كانت النتائج ■.





المصدر : روزاليوسف
التاريخ : ١٩٩١/١/٢١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الستار الطويلة

أخطاء صدام القاتلة

لقد حاربنا ضد الحرب .. لحل مشكلة الخليج التى اغرقنا فيها واغرق العالم ، النظام العراقى بغزوه للكويت .. ولكن كل جهود انصار الحل السلمى فشلت فشلاً ذريعاً بسبب التعنت والجمود والتجمد العراقى .. الذى ادى إلى مغامرة ومقامرة لم يحدث مثلها فى التاريخ وسيظل اعرق المحللين والمعلقين السياسيين واكثر المؤرخين دقة وموضوعية حائرين فى تفسير حدوثها !.. ولن يستطيع احد غير الرئيس صدام حسين ان يشرح لنا كيف ولماذا سار إلى حتفه العسكرى بظلفه عامداً متعمداً فى حماقة منقطعة النظير بهذا العناد والإصرار !!

قبل الحرب .. كان الالوف يحملون المشاعل والشموع فى شوارع ومدن الولايات المتحدة يهتفون للحل السلمى .. وتطوع الإعلام الامريكى عامة بإبراز نداءات السلام واحاديثه على السنة برلمانيين ومعلقين ورجال سياسة سابقين .. ولكن النظام العراقى كان يخذل كل تلك الجهود .. ويضع انصار الحل السلمى فى كل مكان من العالم فى مأزق ..

وهو قد خذلها في كل وقت منذ بدات الازمة .. ولم يحدث قط ان استجاب لها ولو بقدر يسير .. ولو بخطوة واحدة إلى الأمام لتدعيم جهودها .. ومساعدتها كي تكسب معركة السلام التي هي كانت إنقاذا للعراق نفسه .. وللامة العربية جميعاً ..

ولكن النظام العراقي كان يخذل كل تلك الجهود .. ويضع انصار الحل السلمي في كل مكان من العالم في مازق ..

وهو قد خذلها في كل وقت منذ بدات الازمة .. ولم يحدث قط ان استجاب لها ولو بقدر يسير .. ولو بخطوة واحدة إلى الأمام لتدعيم جهودها .. ومساعدتها كي تكسب معركة السلام التي هي كانت إنقاذا للعراق نفسه .. وللامة العربية جميعاً ..

إن انصار السلام الذين سدوا حركة المرور على كوبري القرن الذهبي الشهير في سان فرانسسكو ليلة الثلاثاء الماضي قبل انتهاء موعد إنذار الامم المتحدة بساعات .. وأولئك الذين احتشدوا امام البيت الابيض .. كل هؤلاء يعرفون جيداً ان بلادهم لن تدمر .. ولن تسقط قنبلة واحدة على نيويورك او سان فرانسسكو .. ولن يموت في الحرب إلا عشرون الفا حسب اكثر التقديرات « تطرفاً » .. إنما الذي سيموت بعشرات او مئات الالوف هم العرب .. والذين ستدمر مؤسساتهم وبيوتهم هم العراقيون ..

ومع ذلك فإن هؤلاء الانصار كانوا يقومون بمهمة نبيلة جداً .. إذ يناضلون ويسعون من اجل إنقاذ حياتنا ومنجزاتنا ومصادر لقمة العيش لنا .. نحن بلاد العالم الثالث الفقير غير المرفه ..

ومع ذلك فإن النظام العراقي لم يستجب على الإطلاق لجيش النبلاء هذا .. بل استمر يعمل في الاتجاه المضاد تماماً .. ويرتكب اخطاء تكتيكية واحداً وراء الآخر .. ادت فعلاً إلى كارثة استراتيجية دمرت العراق تدميرا حتى النخاع !!

دع عنك الخطأ الاساسي وهو غزو الكويت البلد العربي المستقل ..

ودع عنك الخطأ المتفرع عن هذا .. برفضه اي تنازل كان يكتفي بالحصول على مطالبه التي طالب بها في البداية من الكويت واكتفائه بان تبقى دولة غير مناوئة له .. بل بادر بضمها وإلحاقها اي محوها من الوجود .. رغم انه يعرف ان العالم العربي على الاقل لن يقبل بهذا بل سيرفضه وله سابقة في الرفض عام ١٩٦١ عندما اعلن عبدالكريم قاسم عن نيته في ضم الكويت إلى العراق ..

وإذا نحينا هذا جانباً .. وتاملنا تكتيكات العراق في مواجهة الحملة العالمية ضد الخطأ الذي وقع فيه واصر عليه .. وهي حملة لم يحدث ان تجمع في العالم كله قوى عديدة مثلها على ما بينها من تنافر واختلاف .. وهي قوى اكثر قوة من العراق مئات المرات .. ومعها سلاح هام ساعد على تجميع كل الاشتات وهو تحرير بلد صغير تم غزوه واحتلاله دون ان يحرك عسكرياً واحداً ضد من غزاه واحتل ارضه

صحيح ان هناك خلافات .. وربما يكون الكويت قد سبب اضراراً للعراق .. لكن من قال إن الحل هو الحرب والضم والإلحاق ومحو الشخصية القومية ؟ وما هو الجهد

الدبلوماسي والسياسي والتفاوضي الذى بذله العراق كى تسوى المشاكل بينه وبين الكويت ؟

إن المذكرة العراقية الساخنة للجامعة العربية قدمت فى اواخر يونية او اوائل يوليو ١٩٩٠ على ما اذكر .. وتم الغزو فى ٢ اغسطس ؟! .. مع ان مثل تلك المشاكل تحتاج إلى سنوات لحلها .. على الاقل لتعبئة الراى العام حولها ..

لكن الاهم .. إذا كانت هناك كتلة متراصة ضد سلوك لدولة ما .. كما هو الوضع .. تحالف عالمى ليكن بقيادة وضغط الولايات المتحدة كما يقول النظام العراقى (مع ان الحقيقة ان اغلب دول ذلك التحالف لها مصالح خاصة بها) .

فكيف تتصرف تلك الدولة التى تواجهها هذه الكتلة ؟!..

إن العراق طرح شعار التفاوض من اجل حل كل مشاكل الشرق الأوسط .. واساساً القضية الفلسطينية .

حسناً .. لقد وجد هذا الطرح قبولاً لدى اطراف دولية كثيرة .. وقد وافق عليه انصار الحل السلمى وخصوم الخيار العسكرى .. بما فيهم كاتب هذه السطور وعشرات غيره ..

لكن الحقيقة اثبتت ان العراق لم يكن صادقاً ولا جاداً فى طرح هذا الشعار ..

لانه لم يقل ابدا انه مستعد للانسحاب من الكويت إذا ما استجاب العالم إلى وجهة نظره فعقد مؤتمراً دولياً لبحث مشاكل الشرق الأوسط ..

ولقد اكد كل الذين ذهبوا إلى لقاء الرئيس العراقى انه لم يذكر قط حتى كلمة انسحاب .. وكان الرئيس الأمريكى محقاً عندما قال فى مؤتمره الصحفى بعد فشل مباحثات بيكر - عزيز فى جنيف انه دهش من انه خلال مؤتمر وزير الخارجية العراقى الذى دام ٤٥ دقيقة لم يذكر كلمة الكويت إطلاقاً .

وخلال الزمن الذى كانت تبذل فيه جهود بواسطة وسطاء حتى الساعة الرابعة والعشرين اى قبل منتصف ليل ١٥ يناير كان قادة النظام العراقى لا يكفون عن تكرار ان الكويت هى المحافظة التاسعة عشرة من دولة العراق !!

إن الذى يريد التفاوض من اجل حل مشاكل الشرق الأوسط يجب ان يعلن انه مستعد للانسحاب من ارض الكويت التى احتلها .. كما يجب ان تنسحب إسرائيل من الارض التى احتلتها ..

فيضرب بذلك المثل على الحرص على تحرير الشعوب ..

ولكن ثبت ان النظام العراقى لم يكن يريد الانسحاب .. والدليل على ذلك ان الرئيس الفرنسى ميتران اعطاه فرصة ذهبية .. عندما كان اكثر سخاء حتى مما ذكرناه .. إذ طالب العراق بإعلان استعداده للانسحاب من الكويت .. مجرد إعلان بالموافقة .. ويعقد مؤتمر دولى لمناقشة كل المشاكل ..

ولكن النظام العراقى رفض الاقتراح الذى اعلنه ميتران من على منبر الامم المتحدة واكتفى بالقول بان لهجته إيجابية ..





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩١/١/٢١

في تلك الفترة .. لم يكن الرئيس الامريكي قد قرر مضاعفة القوات الامريكية في الخليج .. بحيث تشكل عليه ضغطاً من اجل الدخول في الحرب ..

ولم يكن التحالف الدولي قد اشتد تماسكه نتيجة للتعنت العراقي ..
خذ عندك نموذجاً آخر للاخطاء التكتيكية ..

السيد طارق عزيز وزير الخارجية .. ذكر في مؤتمره الصحفي انه قال للمستر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي إننا لو كنا نلتقي من قبل لامكننا إزالة سوء التفاهم والاتفاق على اشياء كثيرة ..

حسناً .. ونحن قد ابدنا من البداية طلب العراق التفاوض مع الولايات المتحدة ..

ولكن الرئيس الامريكي تجاوب اخيراً في الايام الاخيرة من نوفمبر ١٩٩٠ ، مع هذا المطلب .. واقترح ان يتم لقاء في واشنطن اولا في ديسمبر .. وآخر في يناير في بغداد ..

ماذا فعل العراق ؟ .. افسد هذه المحاولة .. بان صمم على اقتراح بلقاء بغداد في ١٢ يناير ١٩٩٠ .. وكان واضحاً ان الهدف هو ان تمتد المفاوضات إلى ما بعد الموعد النهائي الذي حددته الامم المتحدة .

وبرر ذلك بحجتين يمكن ان يذكرهما اطفال في السياسة ..

● الحجة الاولى : ان من حق اى رئيس ان يحدد الموعد الذى يراه للقاء من يريد لقاءه ..

● والحجة الثانية : انه لا يعترف بيوم ١٥ يناير موعداً ..

لو كان العراق جاداً في التوصل لحل .. لالتقى مع الامريكيين في الحال .. واستحثهم حتى على موعد اقرب لتكون هناك فرصة لإزالة سوء التفاهم في لقاءات اخرى قبل الموعد النهائي كما قال طارق عزيز بعد ذلك يوم ٩ يناير .

إذ ان لقاء ٩ يناير كان قبل ١٥ يناير بستة ايام .. وهى فترة ضيقة جداً لمواصلة اى نقاش ..

إن كلمة الانسحاب لم ترد قط على لسان اى مسئول عراقى .. وهذا يوحى طبعاً بان عقد مؤتمر دولى لمناقشة مشاكل الشرق الأوسط يمكن ان يحدث فيه الآتى :

ان العراق يغرق الحاضرين في تفاصيل تاريخية عن حقه في غزو وضم الكويت .. مثلما ستغرقهم إسرائيل في تفاصيل تاريخية من الفى سنة باحقيتها في ارض فلسطين ..

إن المؤتمر قد يمتد سنوات يكون العراق فيها قائماً بتثبيت نفسه في الكويت .. وتحويلها إلى محافظة عراقية حقاً .. وربما قام بعملية نقل لاهلها إلى العراق باعتبارهم مواطنين عراقيين .

من ناحية اخرى رغم إدراك العراق ان المجموعة الاوروبية اكثر ليناً ومرونة من الولايات المتحدة .. فإنه لم يعر اقتراحاتها التفاتا .. بل إن طارق عزيز رفض لقاء ممثليها في الجزائر بحجة انهم الغوا موعداً سابقاً .. هل السياسة فيها « زعل » .. هل مصائر الامم تتعلق بمزاج او تصرف ما ؟ .. كم من اجتماعات تأجلت او الغيت بين الدول .. والعراق اكثر احتياجاً لكسب الانصار وتحييد من لا يستطيع كسبهم .





ولكن موقفه هذا يبعث على الاعتقاد انه غير جاد وغير مستعد للتنازل .. والذى يؤكد انه غير مستعد للانسحاب من الكويت انه رفض فى بداية الغزو ..

الاقتراح الذهبى الذى قدمه له الرئيس حسنى مبارك بعقد مؤتمر اقطاب مصغر فى جدة على ان يساعده فى تحقيق مطالبه من الكويت .. ورفض ولم ينعقد المؤتمر ..

وعندما ذهب دى كويلار ايضاً فى اخر مرة تركه الرئيس العراقى خمس ساعات ، وهذا يثير ثائرة هيئة الامم المتحدة كلها ..

تماماً مثلما ثار غضب الكونجرس الأمريكى عندما رفض وزير خارجية العراق استلام رسالة بوش لصدام حسين .. حتى ان مذيعاً فى التليفزيون الأمريكى وصف هذا التصرف بانه صفعة على وجه الشعب الأمريكى والرئيس الأمريكى ..

وفى اليوم الاخير لمهلة الامم المتحدة .. والعالم فى سباق للتوصل لحل .. لم تصدر تصريحات فى بغداد سوى عن انه لا مجال للمبادرات .. وانه لا تنازل عن الكويت .. وانها هى الحرب والاستشهاد !!

إن النظام العراقى لابد ان يدرك ان كل الذين كانوا يناضلون من اجل إبعاد الحرب وفشلوا هم فى نفس الوقت يدينونه على احتلال الكويت .. ويريدون لها الاستقلال ، ولن يرضوا بغير ذلك .. إن الخلاف فقط .. مع فريق الخيار العسكرى هو انهم يرون ان ذلك ممكن تحقيقه بالوسائل السلمية كالضغوط الاقتصادية وغيرها ..

إن النظام العراقى خذل انصار الحل السلمى سواء كانوا دولاً او معلقين سياسيين او إعلاميين .. وادخل نفسه فى حرب كان يعرف ان خصومه سيشنونها عليه حتما ، ليس من اجل قضية عادلة او حق شرعى يتمسك بهما .. وإنما هو يتمسك بوطن مغتصب وبتشريد شعب الكويت .. وهو تمسك مغامر ومقامر وعابث بحياة الملايين من ابناء الشعب العراقى .. الذى يمزق قلوبنا ان نقرا كل يوم بل كل ساعة قصف بلاده بالقنابل وسقوط الاف الضحايا ..

ولذلك فإن خصوم الحرب .. يهيبون بكل الغيورين على سلام الشعوب وارواح الملايين من البسطاء فى كل ارجاء الشرق الأوسط ان يبذلوا جهوداً مكثفة لوقف هذه الحرب المروعة .. وليبدا النظام العراقى بإعلان انسحابه من الكويت .. لتتم التسوية ويعود السلام .. وقد حذرنا منذ بداية الازمة ان اى حرب لابد ان تنتهى بهزيمة ساحقة للعراق .. فهى حرب بلا قضية ومن سخرية القدر ان الدول التى تعودت احتلال اراضى الغير واستعمار الشعوب هى التى تقوم بتحرير شعب دولة صغيرة .. من احتلال دولة طالما وصفت نفسها بالوطنية والتقدمية .. ولكنها المغامرة العراقية غير المحسوبة إطلاقاً .. لان الذين دبروها ونظموها يعانون الجهالة والامية السياسية !!

من ثقب الباب

بعد ٢٤ ساعة من إعلان الحرب ، اضطرت امريكا إلى توسيع نطاق الحرب . ودخلت قاعدة انسرليك التركية جنوب غرب تركيا إلى مسرح العمليات والقتال . وتحركت ٤٤ طائرة امريكية ، بين قاذفة واستطلاعية ، كانت تربض من قبل في قاعدة حلف الاطلنطى لقصف العراق والمشاركة في الحرب . وقد غطى حلف الاطلنطى تركيا بإعلانه أن أى عدوان عليها يعتبر عدوانا على دول حلف الاطلنطى . ورغم معارضة عنيفة وعلنية من زعيم المعارضة التركية غامرت تركيا بتوسيع الحرب . وقد يكون الدافع هو التعويض المالى - بالمليارات الثلاثة - أو الكسب السياسى المأمول لتركيا في إتجاه اوربا الجديدة ، ثم إعداد تركيا للمشاركة في نظام أمنى جديد سوف يقترح بعد الحرب . وقد يكون من دوافع الصفقة أيضاً الموقف مع اليونان والمشكلة القبرصية .

وأيا كان الدافع سياسياً أو مالياً أو استراتيجياً فإن توسيع نطاق حرب الخليج مقامرة كبرى . ويبدو أن أحداً لم يستمع قبل إنفجار الحرب إلى نصائح بريجنسكى مستشار الامن القومى الامريكى أيام الرئيس جيمى كارتر من أن الحرب لو اشتعلت فسوف تتسع . وتوسيع نطاق الحرب ، باشتراك تركيا أو اسرائيل قد يؤدى أيضاً إلى انفجارات غير متوقعة ، كانفجار المشكلة الكردية أيضاً وسط انفجارات الحرب . وهكذا تتم معالجة الحريق بمزيد من الحريق .

والآن وبعد ٧٢ ساعة فقط من هذه الحرب المجنونة المطحونة ، بل بعد يوم واحد من ساعة الصفر التى حددها جورج بوش تبدو ذلك الوعد بأن تكون تلك الحرب الجراحية المشئومة «ضربة شاملة وعاجلة وحاسمة» وهو تأكيد كان يحمله وزير الدفاع شينى ، ووزير الخارجية بيكر في جولاتهما التى لم تهدأ طوال ١٥٠ يوماً . وهكذا يبدو الآن أن الجراح الذى أكد شطارته أو تباهى بمهارته لم يعد جراحاً ماهراً بل أصبح جزاراً . فقد استخدمت سفن الاساطيل صواريخ كروز التى لم تجرب في مواجهة الاتحاد السوفيتى كما استخدمت القنابل الانشطارية . ومنذ تصاعد عدد الطائرات الأمريكية من ٨٠٠ إلى ١٨٠٠ طائرة تنزلق عملية تحرير الكويت إلى هدفها الأقصى وهو تحطيم العراق . وحتى الآن ، قررت فرنسا إقتصار عملياتها العسكرية على الكويت حتى لا تختلط الأهداف وتندفع الحرب إلى الحد الأقصى . ويصبح الحرب المجنونة المطحونة حريقاً واحتراقاً يحترق فيها القريب ويكتوى منها البعيد .

كامل زهيرى

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢/١/١٩٩١

الحزب الناصرى

تحية لشعب العراق ولقيادته

مرة أخرى وبعد أكثر من ثلاثين عاماً على حرب السويس عادت قوى الغرب وزبانيته بأساطيلها وطائراتها وجيوشها تضرب فى قلب الأمة العربية .. تضرب بغداد عاصمة الرشيد .

بالأمس كانت الحجة هى اغتصاب مصر لقناة السويس المصرية .. واليوم أصبحت الحجة هى حماية الشرعية الدولية .. ولكن أين كانت هذه الشرعية الدولية المتهنة منذ أكثر من أربعين عاماً فى فلسطين ومنذ أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً فى الجولان والضفة الغربية .

لماذا تنتظر قوى الغرب كل هذا الوقت عندما يتعلق الأمر بإسرائيل ولا تستطيع الانتظار أكثر من خمسة أشهر عندما يتعلق الأمر بدولة عربية.

الرد بسيط وواضح فالهدف اليوم كما كان بالأمس .. هى الأمة العربية حاضرها ومستقبلها وأياً كان الرأى فى قضية العراق والكويت فليست هذه هى القضية الآن .. فالقضية اليوم هى أن هناك شعباً عربياً .. ودولة عربية يتعرضان لأخطر عدوان عسكرى عدوانى لقوى الغرب فى تاريخنا المعاصر .. تجمع لم تشهد الأمة العربية له مثيلا منذ الحروب الصليبية .

ومن ثم لم يعد هناك مجال لأى تردد .. فجماهيرنا الناصرية التى كانت وستبقى طليعة الأمة العربية فى معاركها ضد قوى الغرب المعادية تقف بصلابة ووضوح مع شعب وجيش العراق المناضل ومع قيادته .. فى معركتها التاريخية .. تلك المعركة التى أسقطت كل أقنعة الزيف التى كانت تخفى حقيقة أنظمة التبعية للغرب وربيبته إسرائيل .

تحية لصمود شعبنا العربى
فى العراق ولجيشه وقيادته
والنصر لأمتنا العربية.

الحزب الإشتراكى العربى الناصرى

تحت التأسيس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢/١/١٩٩١

من ثقب الباب

تصعيد الحرب المجنونة الملعونة مؤكد . وتوسيعها أيضا .

وقد حطمت الايام الثلاثة الاولى أسطورة الحرب الخاطفة . كما تمزق الوهم السخيف بأن الحرب إنتهت قبل أن تبدأ . حين توهم البعض أن الحرب سوف تنتهي بضربة جوية شاملة وساحقة وحاسمة ، وقيل ان التفوق الجوى يمكن أن يصبح سيطرة كاملة على الجو . وفتح الجبهة التركية يعنى أن الحرب تتسع كما تتصاعد . وقد يكون السبب فى اللجوء إلى القواعد الاحتياطية لحلف الاطلنطى ان المسافة من تركيا أقصر . وقد يكون السبب هو تخفيف الخسائر . ولكن الحرب مازالت فى أيامها الاولى . ولم يدخل فيها سلاح غير تقليدى مثل الغازات أو حتى الرؤوس النووية . والحرب المجنونة قد تدفع إلى الهوس فى إتخاذ القرار .

وحكمة كل الحروب السابقة أن من يبدأ الحرب لايعرف نهايتها . كما أن الحرب لاتحسم من بعد ومن فوق . والطائرات والصواريخ تحارب من على بعد . ولكن قد يأتى حتماً موعد الاشتباك البرى والالتحام الدموى المروع وستكون الخسائر أكثر وأبشع ولكن غواية التكنولوجيا الحديثة ، وهوس الاعجاب بما أسموه القنابل الذكية ، وعبقرية الليزر ، وإمكانية الكمبيوتر ، أعمى واضعى الخطط العسكرية عن الحذر . بل دفعتهم الغواية إلى الحرب التى تتصاعد وتتسع كل ساعة .

ومازلنا فى المرحلة الاولى من الحرب على بشاعتها - ولم نتحرج إلى المادية السحيقة حين ننتقل إلى جحيم الاشتباكات البرية ، ويشتعل حريق القرن العشرين حول ابار البترول وفوقها .

ومنذ بداية ازمة الخليج ، وقبل أن تنقلب حربا وفجيعة ، دعوت مخلصا إلى تجنب الحرب . لان الاستسلام للحرب ألعن من الاستسلام فى الحرب

وقلت انها ستكون حربا طويلة لان الحرب الجوية مهما تقدمت لم تحسم أى حرب ودليلنا فى فيتنام وكوريا وقبلها لم تحسم هدم لندن ، ولا تحطيم برلين وروما الحرب العالمية الثانية . وقد أكد الرئيس ميتران امس ان الحرب لن تكون سريعة . وتنازلت امريكا عن تصورها الاول حول الضربة المفاجئة وكانت المفاجأة الوحيدة أنه لم تحدث مفاجأة ومازلنا فى البداية ، ندعو الله مخلصين ان تتوقف الحرب ، لانها ان تصاعدت وتوسعت ، كما تنذر الان، ايامها الاولى ستصبح حريقا وإحتراقا . واننى ادعو كل مخلص أن يدعو معى لوقف تلك الحرب المجنونة الملعونة

كامل زهيرى





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١/١٩٩١

مجــــرد « تنـــــــ » !!

الخميس الموافق ١٧ يناير سنة ١٩٩١ .
سمعت كل النشرات ، وشاهدت التلفزيون ،وقلبت الصحف وعلمت بالاخبار ، وانتابني احساس غريب ، فأنا عندما انام ليلتي ساندا رأسي علي ذراعي ، اصحو في الصباح وقد اصيبت ذراعي « بتنميل » ، واذا وضعت ساقا فوق ساق لمدة طويلة اشعر في ساقي « بتنميل » .
لكن اليوم بعدما سمعت ، وشاهدت ، اشعر بشيء غريب .. اشعر « بتنميل » في كرامتي ولما تفاقمت الحالة في المساء ، توجهت لعيادة صديقي الدكتور عبد الجواد ، كان جالسا يتابع الاخبار ، من خلال التلفزيون ومع ان الجو كان يميل للبرودة ،فقد ادار المروحة الكهربائية ، سألني دون ان ينظر ناحيتي : —

— مابك ! ! ولا تكلمني عن الحرب فأنا لي عينان مثلك وأرى بهما مايدور
— ارجو ألا تهزأ بي ! ! ! اشعر « بتنميل » .
— وهل هذا غريب ! ! ستصاب بشلل بإذن الله
— لا ! ! انا اشعر "بتنميل" في كرامتي .
— الكرامة اذا اردنا أن نصورها تصويرا صحيحا هي عضلة يجب أن يتم تمرينها مثل باقي العضلات ! ! وتمرينها سلبا وايجابا ! ! انت لاتفهم سأشرح لك ! ! دائما ترددون انا عندي كرامة ! ! يجب أن تتعود رغما عن انفك ان تدرب الكرامة علي ألا تنضخ فان تتحمل ! ! ازيدك شرحا ! ! انا مثلا ، اذا قمت الآن وصفعتك بالقلم علي وجهك بما ستشعر ؟!
— لن اشعر بنفسي الا وانا قافزا داخل كرشك
— انت هجاص ! ! لن تستطيع القفز في كرشي ! ! ستحس بتنميل في وجهك ! !
— نعم ! !
— لكن اذا قمت باجراء تمرينات بأن جعلت اخصائيا يلطش لك وجهك يوميا ! ! فلن تشعر بأي تنميل عند التجربة الحقيقية عندما يلدعك موظف الجمعية قلما علي وجهك من اجل كرتونة بيض وستتقوى عضلة وجهك وتتلقى الصفعات وانت رافع الرأس ! ! كرامتك بالمثل فهي غير مدربة ! ! ولذا عند اول تجربة تشعر فيها بتنميل مع حموضة وصاروخ نار في جوفك .
— وبما تنصح ياطبيب ؟
— انت محتاج لعلاج طبيعي ! ! اخصائي يدوس علي كرامتك بالحذاء ثلاث مرات يوميا حتى ، لاتنمل ، كرامتك اذا داسها اي راغب بعد ذلك ..
— ثلاث مرات يوميا ؟ !
— هذه حدود امكانتك ! ! لأنك موظف بسيط وسيكلفك هذا مالا في استحضار اخصائي يدوس كرامتك بالحذاء يكفيك هذا في البداية ..
— قبل الأكل أم بعد الأكل ؟
— لا ! ! قبل النشرة وبعد الموجز ! !

— ناجي جورج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢/١/١٩٩١

واعروبتاه

الزغاريد فى القاهرة – فى دمشق وفى الرياض، فالقنابل تجتاح بغداد – تهانينا يا سادة فقد صح ما توقعتموه وهابيل يقتل أخاه – تاريخنا حتى الأحفاد يدفع ثمن بقاء رجل على عرشه، وكل العروش إلى رماد – كل العروش إلى رماد – الأهازيج والأغانى والرقص على شاشات التليفزيون فالعراق تأكله رياح الجنون والأخوة يخرجون من ملابسهم فرحا وحول جرح أخيهم يرقصون،، ونحن القتلة ونحن

المقتولون – بشرى يا عرب فطائرات أمريكا تدك صرح بابل وأرض صلاح الدين والنار تجتاح القضايا والآمال والمستقبل وأصحاب الدار يشربون نخب ضياع الدار والظل الأمريكى الإسرائيلى غير الظليل ينشر جناحيه ليرقد تحته الذين يتسولون مجرد الوجود على قيد الحياة –

بشرى يا عرب ومرحى بأنياب المغول والتتار تأكل لحمنا وتشوه وجوهنا وتسبى نساءنا والقادسية وسيوفها تغرب شمسها – تهانينا يا سادة فمن أجل عرش فى الكويت ضاع العرب – وكما قالوا قديما اليوم خمر وغد أمر – وحين تسكت المدافع وتحقق أغراضها – إذا حققت – فهيا بنا نحج جميعا – كبيرنا وصغيرنا – قوينا وضعيفنا، هيا نحج إلى أعتاب أبينا الذى فى البيت الأبيض ومندوبه السامى فى الكنيست هيا نحج هناك سعد فقد هلك سعيد (الله أكبر يا عرب، بغداد الحضارة والجمال والمتعة تأكلها النار لحساب نظام وضع لكل شىء سعرا، للقضايا والشرف والعفاف – مرحى بالنظام العالمى الجديد يرفض العربى رافع الرأس ويرفضه مرتديا سرواله ويرفضه شامخ الأنف – ويقبله منفهما وواعيا يعلم ان الشرف بضاعة الفاشلين وان الكرامة حجة المتواكلين ومرحى بالاستسلام..

مرحى بالضياع ومرحى بالصمت وأهلا بكوبرى يشيد وشارع يشق أو نافورة تقام فى ميدان التحرير الذى أظنه لم يعد يحمل اسمه.

• فنقول للعرايا فرحا.. الله أكبر، الله أكبر شاهت الوجوه وما دمنا احياء فكل ما لدينا وقود المعركة ومن يضحك أخيرا لعله يضحك كثيرا..

اللواء /كمال حافظ



د . خالد عبد الناصر للشعب

الانتفاضة درس فى المقاومة تحت رايات العروبة والاسلام

بعض وسائل الاعلام تخدم الغرب على حساب مصالح الامة

الوقوف مع شعب وجيش العراق واجب كل عربى ومسلم

ما بين محاكمات تنظيم « ثورة مصر » التى استمرت طوال السنوات الثلاث الماضية ، وبين النطق بالحكم الذى تحدد له يوم ٣ مارس القادم يواجه الدكتور خالد جمال عبد الناصر مطالبة النيابة باعدامه بتهمه القيام مع تسعه عشر مواطن مصريا بعمليات مسلحة ضد ضباط الموساد الصهيونى والمخابرات المركزية الامريكية ..

ومع تفجر الحرب العدوانية ضد شعب العراق . خرج الدكتور خالد عبد الناصر عن صمته الذى التزمه طوال فترة المحاكمة وادلى بهذا الحوار الصحفى وهو الاول منذ ثلاث سنوات ليعلن ادانته القاطعة للعدوان الامريكى الغربى الصهيونى على شعب العراق العربى المسلم ووصف العدوان بانه حرب ابادة منظمة يشنها الغرب مستترا بالشرعية الدولية ليحقق اطماعه الاستعمارية ..

● د . خالد ... كيف تفسرون مايجرى الان فى الخليج ؟

■ تواجه امتنا العربية فى هذه الأيام العصيبة اختبارا من أصعب الاختبارات التى مرت بها حيث بدأ الصراع بين الاستعمار الامريكى الصهيونى الغربى وبين الامة العربية الاسلامية يدخل مرحلة حاسمة نتيجة شعور امريكا بالنشوة بعد سقوط المعسكر الشرقى مع الرغبة فى تحقيق الحلم التاريخى للصهيونية فى دوله اسرائيل من النيل للفرات ... ومايحدث للعراق هو استمرار لعمليات الابادة ... المنظمة لشعبنا العربى ولكل شعب يفكر فى الصمود والاستقلال ... وهو استمرار المذابح ودير ياسين حتى مذابح القدس بهدف ابادة شعبنا العربى الفلسطينى . كمالايخفى ان الغرب والقوى الصهيونى يريدون وقف المد الاسلامى فى العالم . وبدراسة كم ونوع الاسلحة التى يستخدمها الان العدوان الامريكى نجدها تكفى لتدمير نصف الكرة الارضية فما يحدث هو محاولة لتدمير وذبح الشعب العراقى العربى المسلم ومحاولة لاحداث مجزرة بكل معنى الكلمه .

ان مايجرى فى الخليج العربى الان هو حرب ابادة منظمة ضد شعبنا العربى فى العراق الشقيق .

فهذه الغارات العدوانية المجنونة التى تشنها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ضد شعبنا العربى المسلم فى العراق لاتحترم الشرعية الدولية فاحترام

اجرى الحوار :

حمدين صباحى

[illegible] عية لايتحقق بالقتل الجماعى [illegible] صف الجوى المحموم لبغداد [illegible] اق بلا تمييز .

[illegible] مريكا تستخدم هذه الشرعية كستار [illegible] وراءه اطماعها الاستعمارية فى [illegible] ستمرار السيطرة على البترول العربى والتحكم فى اسعاره وانتاجه وتدفقه . وهى بذلك لاتحارب من اجل أى شىء الا مصالحها الانانية فى السيطرة والتحكم والهيمنة و لاستغلال خيرات وثروات بلادنا .

ان مايجرى فى الخليج قد تجاوز ادعاءات تحرير الكويت بل تجاوز مجرد السعى للسيطرة على البترول .

وكذلك تجاوز هدف امريكا والغرب فى تدمير الجيش العربى العراقى حتى يبقى العدو الصهيونى هو القوى الوحيدة فى المنطقة .

لقد تجاوز كل هذا واصبح حرب أبادة مجرمة ضد شعبنا العربى فى العراق تحاول كسر قوتنا كعرب وكسر ارادتنا كعرب واذلال شعبنا العربى المسلم وارغامه على الخضوع التام لارادة الشر والعدوان ان جنون العدوان الامريكى يكشف الوجه القبيح للغرب وامريكا ويثبت من جديد حقيقة العداء الدفين للقيم الانسانية عامة وللاسلام والعروبة خاصة الذى يمثله هؤلاء المعتدون ووقوفهم ضد ارادة الشعوب فى الحرية .

هذا العدوان المجنون يذكرنا بالتتار وهمجيتهم ونزعاتهم التدميرية بلا تمييز . ويعرى امريكا والغرب / التتار الجدد / من دعاوى السلام والشرعية وحقوق الانسان . فما الذى يتبقى من السلام او الشرعية او حقوق الانسان اذا كانت الالة الحربية الجهنمية للغرب تصب فوق رءوس المدنيين العزل فى العراق مايوازى القوة التدميرية لقنبلتين ذريتين كل يوم ؟

أن الوقت الذى سيمر بين اعطائى لهذه المقابلة لكم وبين نشرها على القراء سيشهد سقوط عشرات الالاف من الاطنان من المتفجرات فوق اهلنا فى العراق . فكيف يصمت انسان على هذا الاجرام الدولى .

أن كل مسلم وكل عربى وكل انسان شريف من احرار العالم يدين هذا العدوان الهمجى ولا يمكن لضميره ان يقبل استمرار هذا الاستعراض المتبجح للقوة الغاشمة او يصمت امام سيل الدماء العربية الذكية البريئة التى تراق بسبب جنون العدوان الامريكى .





ان هذا الجنون الامريكي لابد ان يتوقف فورا .

● وكيف ترون موقف الشعب العربي مما يجري الان ؟

■ انا لا اتصور أن يقبل اى شخص عربي شريف هذا العدوان الاستعماري الغاشم . ان القنابل الامريكية تقتل اخي وأخيك في الدين والعروبة .

إن شعبنا يريد السلام القائم على العدل وليس سلام البوارج وحاملات الطائرات والصواريخ والفانتوم . يريد سلاما يصنعه العرب بأنفسهم ولايفرضه الامريكيون والصهاينة . يريد سلاما يحقق مصالح الانسان العربي ويحمي مقدساته وأرضه وثرواته ويصونها لصالحه وليس سلاما ينهب مقدساتنا وثرواتنا وارادتنا ويرهنها لصالح امريكا واسرائيل ودول الغرب .

ان الشعب يقبل السلام القائم على العدل ولكن امريكا واسرائيل والغرب الاستعماري لايعرفون منطق العدل للشعوب وانما منطق القوة واكراه الشعوب .

إن الشعوب لاتفنى بالقنابل الذرية مهما كانت قوتها الشيطانية وقدراتها التدميرية . الشعوب تبقى مادامت ارادتها على المقاومة باقية ومادام ايمانها بالله ويحققوها قويا . واكبر مثال على ذلك هو شعبنا العربي نفسه فهذا الشعب واجه طوال تاريخه كل صنوف الغزاة المستعمرين لكنه انتصر عليهم في النهاية .

وهاهو شعبنا البطل في فلسطين المحتلة يواجه العدو الصهيوني وآلته العسكرية المتقدمة وجنوده المدججين بالسلاح . ويتحمل المطاردة والتنكيل والاعتقال والمذابح الهمجية منذ دير ياسين وكفر قاسم حتى مذبحة المسجد الاقصى الشريف ويقدم الشهداء الابطال كل يوم في مسيرة الانتفاضة الثورية الفلسطينية الباسلة ولايفتر عن التصدي لقوات الغدر والخيانة من الصهاينة المغتصبين المعتدين .

لم يستسلم شعبنا العربي الفلسطيني البطل للاحتلال الصهيوني المدعوم من امريكا والغرب ولم يتنازل عن حقه في تحرير ارضه واستعادة الاقصى الاسير ولم يتنازل عن مقدساته الاسلامية او حقوقه القومية العربية . واجه الدبابات بالحجارة ولم يستسلم ولن يستسلم باذن الله حتى تتحرر فلسطين كل فلسطين . وهذا هو ابلغ دروس المقاومة تحت رايات العروبة والاسلام .

وقد عبر شعبنا العربي عن وقوفه ضد العدوان ودعمه للعراق الشقيق في المظاهرات التي تفجرت في عديد من العواصم والمدن العربية وفي موقف العديد من القوى الشريفة الاسلامية والقومية . كما تضامن مع شعبنا العديد من قوى الخير في العالم في مظاهرات شهد تهامدن امريكا نفسها وأوروبا واسيا واستراليا تندد بالحرب العدوانية الامريكية وتطالب بوقفها .

وليس امامنا جميعا كعرب شرفاء داخل العراق وفي كل مكان عربي الا الصمود والصمود والصمود امام كل الغارات الغاشمة . سواء كانت غارات اعلامية امريكية موجهة ضدنا تستهدف هزيمتنا من الداخل معنويا ونفسيا وكسر ارادة الصمود والمواجهة وهي غارات تشارك فيها للاسف بعض وسائل الاعلام العربية دون مراعاة لدين او عروبة او تاريخ او مستقبل . او كانت هذه الغارات بالطائرات والصواريخ على مدن وقرى العراق الصامد بهدف كسر ارادته وتحطيم قوته . امام كل صنوف العدوان فان طريقنا الوحيد هو الصمود وخيارنا الوحيد هو الوقوف بشرف ضد العدوان .

● وماهو تقديركم لاثار اشتراك العدو الصهيوني في الحرب ؟

□ ان اشتراك اسرائيل سيقدم دليلا اضافيا على الطبيعة العدوانية الاستعمارية لهذه الحرب . وشعبنا في كل مكان سيزداد في ادانته ومقاومته لهذا العدوان عندما يشارك فيه العدو الصهيوني .

وسوف تتزايد مظاهر الوقوف مع الشعب العربي العراقي الصامد ودعمه وتاييده هو وجيشه الباسل في مواجهة امريكا واسرائيل .

لقد امتلأت وسائل الاعلام بالحديث عن الصواريخ العراقية التي سقطت على العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة . وتباكى العالم الغربي على المدنيين الصهاينة ، لكنه لم يهتم بالاف الضحايا الابرياء في العراق الذين تهاجمهم طائرات امريكا والغرب كل دقيقة . هذا الموقف المنافق المتناقض هو استمرار لتجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين العربية وتجاهل الاف الشهداء الابطال من اخوتنا في فلسطين الذين يحصدهم الارهاب الصهيوني ، بينما يتم تجييش جيوش العالم كلها وشن هذه الحرب العدوانية ضدنا باسم قرارات الامم المتحدة !

ومن المدهش ان يتطوع البعض بالانتقام من العراق دفاعا عن اسرائيل وبالنيابة عن اسرائيل حتى لاتدخل الحرب بنفسها . هكذا وصلت الأمور في امتنا العربية . ان هذا الموقف لايخدم مصالح امتنا العربية .

ان امريكا لاتريد فقط تدمير العراق ولكنها تريد السيطرة على الوطن العربي كله ولاتقبل بوجود اية قوة عربية اسلامية والذين يصمتون الان على العدوان الامريكي الصهيوني الغربي ضد العراق يعرضون انفسهم في الخطوة التالية لنفس الخطر لان الاطماع الاستعمارية الاسرائيلية هي وطن ممتد من النيل الى الفرات . والاطماع الامريكية هي هيمنة ممتدة من المحيط الى الخليج ولهذا فان العراق اليوم لايخوض معركة العراق وحده ، بل معركة الامة العربية كلها معركة استقلالها وكرامتها وقوتها وعزتها . ونتيجة المعركة لن تؤثر على العراق وحده بل على كل بقعة في أرضنا العربية وعلى كل مواطن في امتنا العربية

ومن هنا فان الوقوف مع العراق ضد العدوان ليس مجرد احترام ووفاء والتزام بمعاني العروبة والاسلام والكرامة الوطنية والقومية ولكنه دفاع عن الوجود العربي نفسه ضد خطر العدو الامريكي الصهيوني الغربي .

لقد كنت اتمنى الوصول الى حل سلمي عربي يحفظ لاخوتنا في الكويت حقهم في تقرير مصيرهم ولاخوتنا في العراق منفذا بحريا على الخليج وللجميع حفاظا على الثروة العربية وتوجيها للسلاح العربي في الاتجاه الصحيح ضد الصهيونية . ولكن الان وقد أصرت أمريكا على شن حربها العدوانية .

فإنني كمصري وكعربي وكمسلم اتوجه الى اخوتي في العراق الشقيق شعبا وجيشا وقيادة بتحية العروبة والاسلام واعبر لهم عن عميق اعتزازي بوقفهم الصلبة الباسلة في مواجهة العدوان الامريكي الصهيوني الغربي الغاشم . واحيي ارادتهم الشامخة وروحهم الابية . أدعو الله سبحانه وتعالى ان يحمي ارض العراق وشعبه وجيشه وقيادته من كيد المعتدين وان يعزز صمودهم وان ينصرهم نصرا عزيزا مؤزرا تطمئن به قلوب العرب والمسلمين ويقترب به يوم تحرير فلسطين . وما النصر الا من عند الله .

صدق الله العظيم .



قضية للمناقشة

ثقافة الحرب

لعل اول مايستوقفنا في مضمون الاعلام المصرى بعد العدوان على العراق هو الروح الحربية الشامتة التي تشجع - ضمنيا - ذلك العمل البربرى الذى قامت به القوات المتعددة الجنسية ضد العراق ساعية لتحطيم قوته العسكرية والاقتصادية بما يتجاوز كثيرا الهدف المتواضع الذى حدده قرار مجلس الامن وهو تحرير الكويت .

والاعلام هو وسيط ثقافي لاغنى عنه في بلد تتفشى الامية فيه على نطاق واسع وتعكس الروح السائدة فيه في اللحظات التاريخية - مثل تلك التي نعيشها - الطابع العام للثقافة السائدة ومضمونها الاساسي وتوجهاتها الكامنة .

والثقافة السائدة هي بنت الطبقة الحاكمة ووليدة مصالحها واداتها الروحية الاساسية في قمع الجماهير العريضة عن طريق التاثير الايديولوجي والسيكولوجي واسع النطاق عليها ويزداد نطاق هذا التاثير اتساعا كلما كانت الجماهير امية وفقيرة اى عاجزة عن الوصول الى منابع الثقافة الوطنية التحررية بنفسها لاستنقاذ وعيها الطبقي والقومي من براثن السائد

وكان طبيعيا جدا ان تتخذ الطبقة الحاكمة نفس المواقف التي اتخذتها الرأسمالية العالمية من ازمة الخليج . وبالتالي تنساق وراء المخطط الذي قدمته هذه الرأسمالية في معالجتها للازمة باعلاء النزوع الحربي ثم الترويج له على نطاق واسع بهدف بث الذعر في قلوب الشعوب الصغيرة والانخراط بعد ذلك في الممارسة الفعلية للحرب ضد العراق اثر اغلاق كل الابواب التي كان يركن ان تفضي الى السلام وبعد ان تراجعت الروح القومية التحررية لحدها الادنى لدى الدول التابعة بحكم تبعيتها وحلت محلها روح شبه عالمية زائفة تلتقي في نهاية المطاف مع النزعة العدوانية الكامنة في طبيعة الامبريالية والتي كانت قد انتجت على مدى العصور مايسمى بـ ثقافة الحرب . اى ثقافة العنف وتفوق الرجل الابيض وقدرته الكلية على حسم اى صراع لمصلحته الخاصة وسحق اية مقاومة يمكن ان تبديها الشعوب الخاضعة لسيطرته وبطشه وتشويه وعي هذه الشعوب بابراز طابع الهيمنة شبه القدرى للامبريالية بقوتها المادية والمعنوية بمثلها العليا التي تختزل الانسان في الرجل الابيض والعملة في الدولار والوطنية في عالمية زائفة لها مركز واحد هو . واشنطن

في صلب هذه الروح العدوانية التي هي لصيقة بالاستعمار منذ نشأته يكمن اساس . ثقافة الحرب . وتنويعاتها تلك الثقافة التي تحول سيادتها في البلدان التابعة دون نمو الثقافة الوطنية الحقيقية ثقافة الشعب العامل والتي يتشكل مضمونها في حالتنا القومية عروبيا تقدميا يتشكل مقاوما لا حربيا يتشكل انسانيا لا معاديا للانسان وتنهض انسانيته على الاقرار بالحقوق المشروعة للشعوب على الابداع المتجدد ابدا لشخصياتها القومية ضمن ابداعها للحياة ذاتها وهو العمل الذى ينجزه الشعب الفلسطيني دون استجابة من امريكا واسرائيل

وبالرغم من هذه السيادة المطلقة لـ ثقافة الحرب . في وطننا الان فسرعان ماسوف تستيقظ الروح العروبية التحررية على حقيقة ان مايجرى ليس الا حملة عسكرية من حملات الاستعمار الجديد على وطننا لابد من مواجهتها وحماية شعبي العراق والكويت من آثارها المدمرة وفتح الباب لسلام حقيقي شامل عادل ودائم في كل المنطقة

فريدة النقاش

دبوس "العدل المستورد" .. من واشنطن !

فيليب جلاب

ارتكب الرئيس العربي العراقي صدام حسين جريمة غزو ضد الكويت العربية . وبدلا من أن نحاصر الجريمة عربيا لاستخلاص الكويت وإنقاذ العراق لجانا إلى أكبر مجرم دولي لكي يخلصنا من الجيش والشعب العراقيين ومن الكويت والسعودية والأمة العربية إن أمكن ، بحجة تخليصنا من صدام حسين . وعلى النقيض من كل الشرائع السماوية والأرضية قررنا ان نرتكب جريمة أكبر لمقاومة جريمة أصغر بدلا من أن نفعل العكس .

وعلينا الآن أن نهنيء أنفسنا !

لم يعد من الممكن بعد الآن أن تعتدى دولة عربية على دولة أخرى أو تجتاح قبيلة مضارب قبيلة أخرى . ففى ظل النظام العالمي الجديد ، الذى ولحسن الطالع في مضاربنا ، نستطيع بإشارة واحدة أن نتظلم من أى عدوان عربي إلى السيد المحترم المهاب رأس النظام العالمي الجديد .. وفى لمح البصر سيأتى ومعه تابعه البريطاني أو الفرنسى أو الايطالي أوحتى التركى والباكستاني ، وكل الذين نذروا حياتهم لمقاومة العدوان العربي ..

ومن حسن طالع هذه الأمة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة أنها كانت دائما بجميع شعوبها موضع عناية « إخواننا فى الانسانية » من أمريكيين وأوروبيين وبقية أجناس الأرض .

جرب أن تتظلم إلى أوروبى أو أمريكي مما قد يحيق بك من جور أو عدوان من شقيقك العربي حتى يهب الأوروبى أو الامريكي لنجدتك بكل ما يملك هو من سلاح وتملك أنت من أرض أو مال أو نفط أو كرامة .

ولن يهدأ له بال حتى يؤدب أخاك « المجرم » ويجعله عبرة لمن يعتبر أو لايعتبر .

كنا نعتقد فى بعض الفترات الاستثنائية من تاريخنا المظلم أن من الممكن أن يتظلم العربي إلى سيد عربي سواء كان من « بكر » أو من « تغلب » .

لكننا عرفنا أخيرا أن أرقى درجات العدل هو العدل المستورد من الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا ، خاصة ذلك الذى يتم « تجميعه » أو تصنيعه فى المنطقة « الحرة » باسرائيل .

وأثبتنا للعالم كله أننا قبيلة تعيش حول بئر من النفط تقوم على حراسته إلى أن يصل إلى مستحقيه من « فقراء » الأمريكيين والاوروبيين . وإذا شجر خلاف بين حراس الآبار أو بينهم وبين رعاة الأغنام جاء رأس النظام وتاج رأسنا ليسحق « المعتدى » ويضع أنفه فى الرغام أو فى القار .

ويظل بقية العرب يهمسون داخل خيامهم أو يصرخون فى المنافى كما يفعل الشاعر العظيم « أحمد مطر » :

قوت عيالنا هنا
يهدره جلالة « السمسار »
فى صالة القمار
وكل حقه به
أن بعير جده .
قد مر قبل غيره
بهذه الآبار !

● ● ● ● ●





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٣

في الساعات الأولى من فجر الخميس الماضي قال لي صديق عبر الهاتف: ان طائرات النظام الأمريكي العالمي الجديد بدأت أكبر هجوم على العراق .

قلت : كيف ترى تطور الأمور ؟

- لا أرى سوى نتيجة واحدة . كانت لدينا كارثة صغيرة هي الكويت فأصبح لدينا كارثة كبيرة هي العراق وكارثة كبرى هي الأمة العربية المستباحة . يزعمون أنهم يريدون التخلص من صدام حسين لأنه طاغية فكم طاغية مع صدام حسين وكم طاغية في الحلف المواجه لصدام حسين ؟

ومنذ متى كانت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واسرائيل هي المسئولة عن خلع الطغاة عن عروشهم ؟ من الذين يساندونهم إذن ؟

الهدف هو العراق وهو الأمة العربية . وإلا علينا أن نصدق أن اسحق شامير يريد عراقا ديموقراطيا وكويتا حرة ، وعلينا أن نقتنع بأن الرئيس حافظ الأسد أفنى حياته السياسية من أجل حق كل مواطن سوري في أن يتفق أو يختلف مع نظام الحكم .

كانت آخر أعمال رئيس بنجلاديش "حسين إرشاد" قبل أن يقبض عليه بتهمة السرقة والفساد والطغيان هي إرسال قوات عسكرية إلى المملكة السعودية لتحرير الكويت وتصفية الطاغية صدام حسين . دعونا إذن من حكاية الديموقراطية وحقوق الانسان التي لامكان لها في هذه القضية سواء في معسكر صدام حسين أو في معسكر أعدائه .

يقول « أحمد مطر » أيضا بالتمادي

يصبح اللص باوربا
مديرا للنوادي
وبأمريكا
زعيما للعصابات وأوكار الفساد .
وباوطاني التي .
من شرعها قطع الأيادي
يصبح اللص
.. رئيسا للبلاد !

« وأوطاني » التي يعنيها الشاعر هي العالم العربي والعالم الثالث باستثناءات قليلة .

باستثناء بعض الدول التي « لاتقطع الايادي » .

ولذلك كان الاعلام العربي « بذكاء » منقطع النظير (بما فيه الاعلام العراقي) يتحدث عن رذائل الخصم من طغيان وفساد وسرقة وشنق وتعذيب واعتقال وكأنه نوع من « النقد الذاتي » ..

وهي قدرة على الخلط لم يعرفها أي إعلام آخر إلا في بدايات نشأة الصحافة عامة والصحافة الصفراء بنوع خاص .

● ● ● ● ●

لكن ماسبق الهجوم الأمريكي على العراق شيء وما حدث بعد الهجوم شيء آخر مختلف تماما .

في اليوم التالي للعدوان الأمريكي الوحشي على العراق (١٨ ألف طن من المتفجرات) جرى حوار بين مذيع بريطاني وخبير مسئول أمريكي بعد الحادية عشرة من صباح الجمعة . سأل المذيع : ألا تخشى الولايات المتحدة الأمريكية من أن يؤدي اشتراك اسرائيل في ضرب العراق الى شرخ في التحالف وانسحاب مصر وسوريا منه ؟

قال المسئول الأمريكي بالحرف الواحد : لسنا الآن في حاجة اليهما . وليس مطلوبا منهما إطلاق رصاصة واحدة . إن اشتراكهما كان لاسباب سياسية ورمزية قبل استصدار بعض قرارات مجلس الأمن لكي نثبت عن طريقهما أن العرب يريدون مواجهة العراق بدوافع عربية وذاتية ، دون ضغط من جانبنا ؟

واطمأن المذيع البريطاني إلى أن اسرائيل يمكن أن تفعل ماتشاء ضد دولة عربية دون أن يخدش ذلك ماتبقى لدى بقية العرب من خفر وحياء !

● ● ● ● ●

أهاننا المذيع البريطاني والمسئول الأمريكي مع أننا بذلنا كل ما في وسعنا لتسهيل « المهمة الدولية » . ولم يقدر أحد منهما أن دورنا - حتى بدون قتال - أخطر كثيرا من بقية الأدوار .

فأين كان من الممكن أن يولد النظام العالمي الامريكي الجديد لولم نوفرله كعرب ذوي كرم وشهامة كل هذه التسهيلات ونتكفل بالنفقات ؟

إن العالم ليس به لحسن الحظ سوى مملكة سعودية واحدة وكويت واحدة . أين منهما ذلك الشح الكريه الذي تتسم به دول أغنى كثيرا من السعودية والكويت مثل ألمانيا واليابان ؟

لقد دفعنا بعد ضغوط وتهديدات مالا يتجاوز ١٠ مليارات دولار . وهو مبلغ يدفعه شيخ واحد « محترم » من حسابه الخاص ، إذا لم يكن هناك حساب عام .

ولذلك نستطيع أن نفاخر العالم بأن النظام العالمي الجديد أنشيء خصيصا من أجلنا . فقد فشل في أن



يقترب من اسرائيل التى لاتحب الهزل فى موقع الجد . ولم يفكر فى الاقتراب من ليتوانيا أو أذربيجان أو جورجيا لأن الاتحاد السوفيتى مايزال « بقية » دولة عظمى يمكن أن تحدث أضرارا ويمكن أن يكون لها بعض الفوائد .

أما نحن فلا نضر ولاننفع . ونقدم الخدمات لمن يزيد مجانا لوجه الله ووجه العلم والتكنولوجيا .

ولولا إتاحة الفرصة فى الأراضى العربية وبين الشعوب لما أمكن حل الخلاف الذى عطل التقدم التكنولوجى فى صناعة الصواريخ بين شركات « جنرال ديناميكس » و « ماكدونالد دوجلاس » و « إل . تى . فى » .

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد وجهت تحذيرا إلى الشركة الأولى بسبب عيوب فنية تحد من فعالية ودقة الصاروخ « توماهوك » . وبذلت الشركتان جهودا جبارة حتى لايلغى العقد . وجاءت الفرصة فى العراق والكويت وأثبت الصاروخ « توماهوك » امتيازه عن كل الصواريخ المماثلة . ويبدو أنه ملائم تماما وكأنه صنع خصيصا للعرب والعروبة .

وأيا كانت النتائج فمن الانصاف القول بأننا نساهم فى التقدم التكنولوجى بأموالنا وأرواحنا بدلا من عقولنا . وكل ميسر لما خلق له .

● ● ● ● ● ●

بالصدفة استمعت إلى محلل عسكرى فى تليفزيون مصر العربية بعد نهاية اليوم الأول للهجوم الأمريكى . قال الخبير وهو ضابط سابق فى سعادة غامرة :

إن الدليل على أن الموجة الأولى للهجوم الأمريكى ناجحة تماما هى أن الطيارين الذين عادوا إلى قواعدهم بعد إتمام المهمة عانقوا وقبلوا بعضهم البعض !

كان التحليل العسكرى جديدا تماما . ولم يسبق أن استمعنا أو قرأنا لمحللين أجانب أو مصريين مثل هذه الملاحظات الاستراتيجية التى لاتلتقطها إلا عين خبير متمكن ، رغم أن « التقبيل » بين الرجال عادة غير أمريكية . لكن يبدو أن الضرورات تبيح المحظورات فى صحراء المملكة السعودية !

● ● ● ●

فى بداية يوم كئيب آخر من العدوان الوحشى ضد الشعب العراقى نشرت الصحف فى صفحات الحوادث ماكان يجب نشره فى الصفحات الأولى .

المواطن أ . م . ى الذى تجاوز الستين من عمره بعد خدمة طويلة فى إدارة شركة كبرى وقف فى حى الحسين بالقاهرة وبيده مسدس . واستمع اليه المارة وهو يهدد بقتل الرئيس العراقى صدام حسين لانقاذ الشعوب العربية من مذبحة لم يسبق لها مثيل . وفى لحظة خاطفة أطلق المواطن أ . م . ى النار على نفسه وأصيب ونقل إلى المستشفى .

اكتشف مالا تعرفه أجهزة إعلامنا . إذا أطلقت النار على نفسك فأنت تقتل عراقيا أو سعوديا أو كويتيا . وإذا أطلقت على عربى النار فأنت تنتحر مع سبق الاصرار والترصد .

من ينقذ هذه الأمة من الانتحار ؟

من الذى يمكن أن يحميها من مغامرات بعض أبنائها ومن شماتة البعض الآخر وهم يهللون لما يفعله بنا أعدى أعدائنا من الأمريكيين والاسرائيليين ... وبعض العرب !

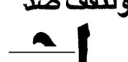




المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١



ولنقف ضد

د . شريف حتاتة

ذهبت منذ اسبوع الى المعرض الدولى للكتاب .. دعوة من هيئة الكتاب وجهت الينا ، نوال السعدوى وأنا لعمل حوار عن الفن والادب ..

وانا فى السيارة الى جوارها نخوض فى مياه الامطار اخذت افكر فيما أستطيع ان اقوله .. قلبى ثقيل ، والافكار تضطرب فى عقلى دون نظام ..

فهناك فى العراق تقع الاف الاطنان من المتفجرات على المنشات والناس .. هناك فى العراق عملية ابادة جماعية لشعب باكمله تتم بواسطة الة حربية ضخمة صنعتها عقول بلا احساس .. ومصالح تحيا بالعدوان .. هناك فى العراق تشارك ثمانية وعشرون دولة فى اكبر عملية عسكرية منذ نشوب الحرب العالمية الثانية تحت علم الامم المتحدة ، وباسم « السلام » .. و« تحرير الكويت » .. للسيطرة على البترول ، وتركيع العراق ، واذلال الشعوب العربية ، وتفتيتها بحيث لايرفع أحدها رأسه بعد الان ... ولتسيطر اسرائيل وامريكا على العالم العربى سيطرة كاملة تخمد كل الانفاس ..

عندما وصلنا الى باب الخيمة التى تسمى « المقهى الثقافى » تصدر لنا شاب ، وصرخ فينا .. « اين انتم ايها المثقفون .. اين انتم وبغداد تحترق ؟ » نفذ الى صوته كالطعنة فى الجرح وفجاة اصبح ذهنى صافيا .. ففى الحياة أشياء كثيرة يجب ان تستمر حتى تستمر الحياة . ولكن هل استطيع .. ان الوك الكلمات الرصينة ، الموزونة ، الحكيمة التى يلوكها الكثيرون فى هذه الاونة بالذات .. ربما ليست لكلماتى اهمية خاصة .. فلست من الذين يظهرون كل يوم فى الصحف والاذاعات ولست من القيادات المرموقة فى السلحة .. ولست من الذين يوصفون « بالكتاب الكبار » .. ولا من الذين يحصلون على الجوائز من « صدام حسين » او من غيره من الحكومات .. ولست من الذين اطلقوا مزامير السلام فى مواجهة اسرائيل ، ثم دقوا طبول الحرب فى مواجهة العراق ..

هل أستطيع ان انضم الى كورس الاصوات الذى يبرر هذه الحرب الهمجية .. لمختلف الاسباب ومنها ان النظام فى العراق دكتاتورى دموى أو أن العدوان على « الكويت » لامثيل له لانه عدوان لبلد عربى على بلد عربى اخر ..

أو ان « صدام حسين » بحماقته جر العالم الى هذه الهاوية لانه رفض طريق المفاوضات رغم كل الجهود التى بذلت من مختلف الاطراف ، أو أننا دخلنا فى عصر جديد ، عصر التحضر ، والتفاهم الدولى ، واقرار نظام عالمى ستتوقف فيه الحروب ، ومختلف محاولات العدوان ، وان حكومة العراق اثبتت انها لم تدرك هذه التطورات الهامة ، أو ان « مغامرات صدام » جرتنا الى هذا المازق لانها لم تقدر رد الفعل الدولى الذى سيترتب على غزو الكويت ..

وأنا رأيى ان العراق اخطا بالفعل خطا فادحا ، بارتكابه هذا العدوان .. اخطا فى المبادىء واخطا فى التصرف العملى .. وان كان رأيى ان الذين يشنون عليه الحرب أخطاوا مثله ، بل اكثر منه لان الجريمة التى يرتكبونها الان ابشع بكثير .. ولان نداءات السلام التى يتشدقون بها مزيفة فقد ظلوا انصارا للحرب والعدوان فى فلسطين ، وبنما ، وجرينادا ونيكاراجوا ـ كما يقول الشعب الامريكى فى مظاهراته الضخمة التى يعد المشتركون فيها بمئات الالاف .. ولان الخطا لايعالج بالخطا ، ولا الحرب بالحرب ، ولا العدوان بعدوان اخر ابشع ، واوسع نطاقا .. ولان الاكبر ، والاقوى ، والاكثر قدرة ، ومالا هو الذى يتحمل المسئولية الاولى فى جعل ... سلام .. فى التحلى بالحكمة ، والصبر الطويل كما ظل الحال ازاء الاحتلال الاسرائيلى لثلاثة بلاد .

انا ادين العراق على العدوان .. ولكنى لا استطيع ان اشارك فى الفرحة التى يبديها الكثيرون ازاء احتراق بغداد .. وحصار النظام الصدامى ..

لان الهزيمة ستكون للعرب جميعا .. والنصر للاستعمار الجديد واسرائيل وسياسات العدوان .. لا أستطيع ان استمع الى الاحاديث الاذاعية التى تتشدق بدقة التصويب على اهداف فى العراق .. على الرجال والنساء والاطفال والمعلقون يتحدثون من اطراف انوفهم بذلك التعالى للذين يملكون المعرفة المدمرة والمال .. لاأستطيع ان استمع لكل ذلك بقلب بارد .. او ان اعلق على سترتى شارة تقول اصدقاء تحرير الكويت لاردد بذلك ما يقوله بوش كحجة لتدمير العراق .

فانا اليوم لست فى صدد محاكمة صدام او العراق .. انا .. ان كنت انسان لابد ان ارفع صوتى ضد هذا العدوان الجديد البشع الذى يصور على انه ردع للعدوان .. مع العرب ضد الاستعمار الجديد واعوانه .. ان اطالب باعلى صوتى ان توقف العمليات





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكرية الان .. ان تتوقف تلك المجزرة البشرية التى تشارك فيها ثمانية وعشرون دولة ضد بلد واحد صغير تحت راية الامم المتحدة التى خلقت لكى تحمى السلام .. ان اقف مع السلام ضد الحرب .. وبعد ذلك عندما يسكت صوت المدافع فلنناقش ماذا يجب ان يعمل ماذا يجب ان يتم فى مواجهة احتلال العراق للكويت .. ثم ماذا يجب ان يعمل لحل مشكلة فلسطين .. والبترول .. فالسياسة فى عصرنا الحالى يجب الا تتسم بالقدرة والقوة والذكاء واللسان الزلق فحسب .. ولكن أساسا بقلب ينبض من اجل الانسان ..

هذا ما قلته فى معرض الكتاب . وساظل اردده مع غيرى من الناس ..مع عشرات الملايين فى كل انحاء العالم يهبطون الى الشوارع دفاعا عن الحر[illegible] والسلام .



تأملات

مازال المجرم الحقيقي خارج القفص ! !

وانتهت مرحلة الردع التي استمرت خمسة اشهر ونصف ببداية القتال في فجر يوم ١٧/١/١٩٩١ لأن الردع يفشل حينما يبدأ القتال .. كانت كل الاطراف تريد تنفيذ اغراضها الكاملة دون استخدام القتال فكان العراق يريد ضم الكويت دون قتال وكانت الولايات المتحدة تريد انسحابه من الكويت دون قتال ايضا .. ولكن فشل الردع لأن الرئيس صدام لم يصدق ان الولايات المتحدة « والحلفاء » سوف يستخدمون القتال لطرده من الكويت ولم تصدق الولايات المتحدة في نفس الوقت ان القوات المسلحة العراقية تملك التاثير على مجريات الامور بالصورة التي كانت تعلن عنها المصادر العراقية .

وفي رأينا ان قرار الحرب كان قد اتخذ يوم ٢/٨/١٩٩٠ بواسطة الرئيس بوش وهو نفس تاريخ اجتياح العراق للكويت كما حدث عند تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ بواسطة الرئيس عبد الناصر اذ اتخذ انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا قرار الحرب في نفس ليلة التاميم وبمرور الوقت بدأ عبد الناصر يستبعد عدوانا عسكريا كما حدث هذه الأيام مع الرئيس صدام .

وقد أعلنت القوات المتحالفة أن غرضها هو تدمير آلة الحرب العراقية وطبعا يتفرع من هذا الغرض الرئيسي اهداف اخرى كطرد العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها وفي تقديرنا ان الغرض المحدد ليس سهلا ولا يمكن تحقيقه في فترة محدودة ودون خسائر كبيرة اذ مازال متبقيا تحت يد العراق اوراق كثيرة حتى بعد تنفيذ الضربة الأولى وطالما تبقت هذه الأوراق فان العراق قادر على توجيه الضربة الثانية والرابعة والسادسة .

وايا كانت النتيجة السياسية للقتال الدائر فانه لن يحدث استقرار في المنطقة لأن المجرم الحقيقي الهارب من العدالة والذي يجب على « الانتربول » الدولي القبض عليه مازال خارج القفص . وهذا المجرم الهارب هو اسرائيل التي تكمن في وكرها لترتكب جرائمها البشعة وبمساعدة الأخرين الذين يجرون الى الاتجاه الخاطيء متظاهرين بانهم يلاحقون المجرم بينما هو في مكانه المعروف للجميع يهز المنطقة ويعمل على عدم استقرارها

فاسرائيل هي التي تحتل الارض وتسرق مياهنا وتهددنا ليل نهار .. وهي التي ادخلت سباق التسلح التقليدي وفوق التقليدي اى الكيماوي والبيولوجي وكذلك النووى الى المنطقة والذى يمتص معظم الدخل القومي لدولها ويقف حائلا دون التنمية ورفع مستوى المعيشة والديمقراطية رافضة توقيع معاهدة انتشار الأسلحة النووية ... اسرائيل ترتكب الآن تحت سمع وبصر النظام العالمي جريمة العصر بمساعدة الاتحاد السوفيتي الذى يصدر اليها آلاف المهاجرين والولايات المتحدة التي تمدها بالمال اللازم للاستيطان والسلاح الذي تستخدمه في العدوان .. اسرائيل هي التي تقتحم الحدود السياسية للدول - افقيا - بقواتها البرية ورأسيا بقواتها الجوية وبحريا بقواتها البرمائية .. اسرائيل هي التي تتحدى مئات القرارات الدولية ولا تحترم القانون الدولى تحت مظلة « الفيتو » الأمريكي

وبالرغم من أن المجرم يرتكب كل هذه الجرائم في فلسطين الا ان الولايات المتحدة رفضت « الربط » بين ما يجري لأهلنا هناك من جرائم وبين الجرائم التى ارتكبها الرئيس صدام في الكويت بالرغم من ان هذا الربط كان يمكن ان يكون الوسيلة الوحيدة لمنع الحرب ولكن كما اشعل « الصهاينة » الحروب في اوربا كما هو معروف تاريخيا فانهم اشعلوا الحرب في المنطقة وسوف تظل المنطقة مشتعلة طالما بقى المجرم الحقيقى حرا خارج القفص يعربد دون أن يجسر أحد على أن يضع في يديه « الكلبشات » ! !

أمين هويدى





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

احزاب المعارضة وحرب الخليج

اثارت أزمة الخليج منذ لحظاتها الاولى ، اهتمام احزاب وقوى المعارضة السياسية فى مصر . اصدرت الاحزاب العديد من البيانات التى سجلت مواقفها منذ بداية الغزو العراقى للكويت ، فى ٢ اغسطس الماضى ، وانتهاء بالعدوان الامريكي الوحشى على الشعب العراقى ، عشية ١٧ يناير الحالى .

وبينما اجمعت القوى الوطنية المصرية على ادانة الغزو العراقى للكويت ، حذرت ـ فى نفس الوقت ـ من عواقب التدخل الاجنبى العسكرى ، الذى يتخذ من ، تحرير الكويت ، ذريعة لتحطيم قوة عربية اساسية ، هى العراق ، انفرد حزب الوفد بتاييد ارسال قوات مصرية الى السعودية ، وساهمت جريدته فى تهيئة الرأى العام المصرى للهجوم الامريكى ، مثل باقى صحف الحكومة ، واستقبلت انباء الدمار الذى يتعرض له العراق بارتياح لم تحاول اخفاءه .

أما التجمع فمنذ الايام الاولى للأزمة وبالتحديد فى ٤ اغسطس اصدر خالد محيى الدين الامين العام للحزب تصريحا طالب فيه بانسحاب القوات العراقية من الكويت كما طالب بلحترام حق شعب الكويت فى اختيار نظام الحكم الذى يرتضيه وبعد ذلك بيوم واحد ومع تصاعد الاحداث واعلان السعودية عزمها على الاستعانة بالقوات الاجنبية اجتمعت الامانة المركزية للحزب ٥ اغسطس واصدرت بيانا حذرت فيه. من خطورة احتمال استخدام القوة العسكرية

وفى السادس والعشرين من اغسطس وببصيرة مستبقة للاحداث ، حذر بيان لحزب التجمع من ان تحرك القوات الامريكية وحلفائها لايستهدف تحرير الكويت ولا الدفاع عن السعودية ، ولكنه يتم اساسا لاعادة ترتيب الاوضاع فى المنطقة العربية لضمان المصالح الامريكية

وانتقل البيان الى تناول دور الرئيس مبارك فى التعامل مع الازمة ، واخذ عليه اسلوبه الذى ساهم فى الانقسام الخطير فى العالم العربى ، ولاحظ البيان بأسف شديد أنه ولاول مرة فى تاريخ مصر منذ يوليو ١٩٥٢ ترحب حكومة مصرية بالتواجد العسكرى الامريكي على ارض الوطن العربى ، وتوعز لاجهزة الاعلام المصرية بحملة اعلامية مضللة صارية لتبرير هذا التواجد وتبرير تحوله من الدفاع عن السعودية الى الهجوم على العراق والتحريض على تدمير العراق عسكريا واقتصاديا .

أما الناصريون فقد عبروا عن موقفهم من خلال نقاط اربع لايمكن فصل احداها عن الاخرى :

■ النقطة الأولى : وهى سابقة على غزو العراق للكويت والتى تمثلت فى الاستفزازات التى قامت بها الكويت فى مواجهة العراق بعد انتهاء حربه مع ايران .

■ النقطة الثانية : الغزو العراقى للكويت بقوة عسكرية استطاعت الامة العربية تكوينها ووضع هذه القوة فى غير موضعها تماما كما وضعت الاموال العربية فى غير موضعها .

■ النقطة الثالثة : وعلى ماقام به بعض الحكام العرب من استدعاء لأعداء الامة العربية لاحتلال ارضها ومياهها ومصادر ثروتها .

■ النقطة الاخيرة : هى المرحلة الراهنة التى تتامر فيها امريكا وحلف الاطلنطى ـ وبصمت رخيص من الاتحاد السوفيتى ـ لضرب القوة العربية العراقية التى برزت فى الآونة الاخيرة .

وقد اصدر الحزب الشيوعى المصرى بيانا ، ركز فيه على خطورة التدخل الامريكي ووصف قرارات الجامعة العربية المؤيدة لطلب السعودية للقوات الامريكية ووصف هذه القرارات بانها كانت محاولة يائسة لتقديم مظلة يتستر خلفها الغزو الاستعمارى للمنطقة كما ادان بشدة موقف الحكومة المصرية ووصفها بالتبعية الكاملة للاستعمار الامريكى .

أما حزب العمل فقد اعلن عقب انفجار الازمة ادانته للغزو العراقى للكويت وطالب بان تسارع الدول العربية والاسلامية باحتواء الازمة وايجاد مخرج منها يمنع التدخل الاجنبى ثم عاد الحزب واصدر بيانا اخر فى ٤ سبتمبر الماضى اعلن فيه رفضه للوجود الاجنبى عامة والامريكى خاصة على اى ارض عربية او اسلامية بعد ان اصبح واقعا نتيجة الاستدعاء السعودى ثم استمر الحزب بعد ذلك فى اداناته القوية لهذا الوجود العسكرى الامريكى الذى تستر خلف قوات حليفة من دول عربية فى مقدمتها مصر .

كذلك اصدر الاخوان المسلمون الذين تربطهم علاقات قوية مع حزب العمل عددا من البيانات والتصريحات رفضت فيه الغزو العراقى للكويت واستنكرت وجود القوات الاجنبية فى المنطقة خاصة الجيش الامريكى الذى يضم اعدادا من اليهود الذين يتعصبون كل التعصب ضد الامة الاسلامية الامر الذى يفزع ـ حسب البيان ـ المسلمين فى جميع انحاء العالم لان السعودية تضم مقدسات المسلمين .

وعلى عكس جميع احزاب وقوى المعارضة الرئيسية الاخرى فى تاكيدها على ادانة مخاطر التدخل العسكرى انفرد حزب الوفد بتاييد هذا التدخل وحملت الهيئة العليا للحزب فى بيان لها فى ٣٠ اغسطس الماضى صدام حسين مسئولية الاستعانة بالقوات والاساطيل الاجنبية .

عمر أحمد عمر





المصدر : الأهالي

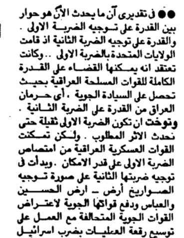
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١

أمين هويدى :

يقول امين هويدى وزير الحربية المصرى الاسبق والخبير الاستراتيجى . ان العراق مايزال محتفظا بقدرته على توجيه الضربة الثانية . وان اسرائيل سترد وستضرب العراق فى اى لحظة . ورغما عن ذلك قالوا من قام بضربها عمق اسرائيل وقادر على ضربها مرات اخرى . وعن المستقبل يقول (هويدى) ان العراق سيبقى رغم الهجوم والعدوان الضخم الذى يتعرض له جزءا من أى بنية عربية أمنية .. طالما العدو الرئيسى وهو اسرائيل قائم ويواصل سياسته التوسعية .

□□ ماذا يحدث الآن على الساحة العسكرية ؟

العراق قادر على توجيه الضربة الثانية



لا وجه للشبه بين حرب ١٩٦٧ وحرب الخليج



حوار : احمد سيد حسن

●● فى تقديرى أن ما يحدث الآن هو حوار بين القدرة على توجيه الضربة الاولى . والقدرة على توجيه الضربة الثانية اذ قامت الولايات المتحدة بالضربة الاولى .. وكانت تعتقد انه يمكنها القضاء على القدرة الكاملة للقوات المسلحة العراقية بحيث تحصل على السيادة الجوية ، أى حرمان العراق من القدرة على الضربة الثانية . وتوخت ان تكون الضربة الاولى ثقيلة حتى تحدث الاثر المطلوب . ولكن تمكنت القوات العسكرية العراقية من امتصاص الضربة الاولى على قدر الامكان . وبدأت فى توجيه ضربتها الثانية على صورة توجيه الصواريخ أرض ـ ارض الحسين والعباس ودفع قواتها الجوية لاعتراض القوات الجوية المتحالفة مع العمل على توسيع رقعة العمليات بضرب اسرائيل بالصواريخ ..

والسبب فى احتفاظ العراق بهذه القدرة يرجع الى نشر قواتها الجوية على ٥٠ الى ٦٠ قاعدة جوية تمتلكها وتحصين الطائرات فى ملاجىء حتى تتفادى ما حدث لنا فى ١٩٦٧ ـ وكان ذلك هو السر فى اعلان امريكا انها قضت على القوات الجوية العراقية التى كانت محصنة . كما احتفظ العراق بمنصات متحركة للصواريخ .

ونحن الآن فى الموقف التالى

مازال العراق يحتفظ بأوراق خطيرة للغاية : ا ـ قوات برية كاملة

ب ـ جزء من قواته الجوية

ج ـ جزء من صواريخه أرض ارض

د ـ الرؤوس الكيميائية والبيولوجية التى يعرف الجميع انه يمتلكها

هـ ـ امكانية اشعال آبار البترول . وقد توصل العراق الى امكانية امتصاص البترول من الابار وقذفها فى الخليج مشتعلة .

ويقال انه تم نزع كل اسلحة العراق كلام مبكر جدا . ونرى ان وسائل الاختراق فى يد الحلفاء مازالت تواجه بوسائل اعتراض عراقية وهذا سيجعل المعركة أطول والخسائر أشد . وعلى ما يبدو الان قالوا ان يتبع المبدأ العسكرى (الرد المتدرج) فإنه سوف يصعد حسب تطورات الموقف .

التدخل الاسرائيلى

□□ ما هو رد الفعل الإسرائيلى المتوقع ؟

●● أعلن العراق منذ مبدأ الامر أنه سيضرب اسرائيل وقام بالفعل بضربها . ونلاحظ انه لاول مرة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى يتم ضرب العمق الاسرائيلى كما حدث فى تل أبيب وحيفا . وان اسرائيل لم ترد تحت ضغط سياسى . والضربة العراقية هى ضربة سياسية اكثر منها عسكرية . بغرض توريط اسرائيل للدخول فى الحرب لتفتيت التحالف القائم . ولذلك

ويقف حائلا دون ذلك للعوامل التالية :

ا ـ ان مصر وسوريا لم تتخذا موقفا قاطعا حتى الان فى حالة تدخل اسرائيل

ب ـ الولايات المتحدة ضغطت على اسرائيل لكى لاتوجه الضربة الانتقامية وكعادتها ابتزت اسرائيل الولايات المتحدة مستغلة الموقف بالحصول على الصاروخ (باتريوت) المضاد للصواريخ .

واسرائيل لن تسكت وستوجه ضربتها الانتقامية لان كل استراتيجيتها قائمة على الرد على اى عدوان صغير لردع عدوان كبير . ولذلك فأن من المتوقع ان العراق



المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيوجه ضربات اخرى الى اسرائيل ومن المتوقع ان اسرائيل ستستغل الموقف للحصول على معونات والحصول على اسلحة ولكنها لن تتنازل عن الضربة الانتقامية .

بعد ان تسكت المدافع

□□ ماذا بعد ان تسكت المدافع وتتوقف الحرب ؟

●● فى تقديرى انه ستبذل محاولات لفرض ايقاف اطلاق النيران فى مجلس الأمن ولكن لن تقبل الاطراف المتصارعة هذا الحل الان . وكل المحاولات التى تجرى حاليا محاولات مبكرة جدا .. لأن الموقف على مسرح العمليات لم يتبلور بعد . فحينما تتأكد الولايات المتحدة الامريكية ان الموقف قد صنع بالطريقة التى تحقق لها أهدافها ، وهى تدمير الآلة الحربية العراقية ، يمكن ان يعقد مجلس الأمن بصياغة قرار يعبر بدقة متناهية عن الواقع فى مسرح العمليات .

وبعد صدور قرار مجلس الامن طبعا ستكون هناك قوات دولية . وبهذه المناسبة اصبحت القوات الدولية تحرس كل حدود المنطقة وهذا يدل على عدم الاستقرار فيها . لأن الجميع لايريد ان يواجه المجرم الحقيقى وهو إسرائيل .

كما ستجرى مباحثات طويلة بين الاطراف المحلية وبين الاطراف الدولية المتصارعة .

ولاينتظر التحدث عن مؤتمر دولى لعلاج قضية فلسطين إلا بعد فترة تبرد فيها القضايا

عن المستقبل .. كل الانظمة زائلة .. وكلها مسئولة عما يحدث لنا وبنا .. فلو ان نظاما عربيا كان قائما بحق تبنى فى ظله العلاقات الجانبية بين الدول العربية ويؤمن الدول الصغيرة ضد مطامع الدول الكبيرة . ويحقق العدالة فى توزيع الثروة وينمى العلاقات الاقتصادية والثقافية فى البلاد العربية . ويخلق قوة عربية تنظم وقع الخطى بين الدول العربية ما كان حدث هذا الذى يحدث فى المنطقة .

وعلى هذا الأساس ، وأيا كانت الحالة التى سيصبح عليها النظام العراقى ، فالعراق باق كبلد ويجب الاينسى انه بلد عربى إسلامى خليجى فلا يجوز أبدا ان يتم تجاهله على الاطلاق فى اى نظام أمنى اقليمى أو محلى لأنه موجود فاذا تحدثنا عن امن الخليج العربى يجب ان يشمله واذا تحدثنا عن الأمن العربى فهو موجود .

ولكن انتهاء الوضع فى الخليج بأية صورة لن يحقق الاستقرار فى المنطقة ، فالتهديد الحقيقى موجود وهو إسرائيل . والشعب الفلسطينى لايجد له دولة ، والدول العربية لاتجد لها نظاما إقليميا تتقدم به الى النظام العالمى الجديد الذى تعاد صياغته الآن حتى تلحق به . فمازلنا نتحدث بلغة لايفهمها العالم . ويتحدث العالم بلغة لانفهمها .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٦

اشـــــارة اســـــتغاثة

محمد عودة

يعاقب العراق هذا العقاب الوحشي والذى لم يسبق فى التاريخ لانه ارتكب هذه الجريمة :

- انه غزا دولة مجاورة
- احتل ارض هذه الدولة
- وضمها اليه
- ويقمع شعبها

وقد اصبحت هذه الافعال وفق النظام الدولى . الجديد . جريمة لاتغتفر و يجب ان يهب العالم كله وينتفض وعلى رأسه حراس هذا النظام ولايبتعد قبل محو كل اثارها ولكن لاينطبق هذا النص على اى دولة اخرى حتى وان لم تبعد سوى بضعة كيلو مترات عن العراق . وحتى لو ارتكبت نفس الجريمة مضاعفة ومعتادة وقامت بهذه الافعال :

- غزو ثلاث دول مجاورة
- واحتلال ارضها
- وضم هذه الارض بدرجات متفاوتة
- وقمع شعوبها ومواصلة القمع كل يوم
- الاعلان انها لن تنسحب

وتاكيدها ان هذه الارض بل وماحولها حق الهى منحته التوراة !!

تسخر بابسط قواعد القانون الانسانى او الدولى الذى لايفرق بين الجناة .

وقد أعلنت العراق انها تنسحب من الارض التى قامت بغزوها اذا ما انسحبت اسرائيل فى المقابل .

وكان ذلك كفيلا بان يطهر المنطقة كلها من اثار كل غزو وقع او يمكن ان يقع وان يستأصل كل اسباب العدوان الملحة والمزمنة

وكان كفيلا بان يرد هيبة القانون الدولى . وان يؤكد الثقة . بالنظام العالمى الجديد . وانه ليس فيه ازدواج او كيل بميزانين .

كان كفيلا بان يبرأ الكيان والحسم السياسى للمنطقة ويسترد صحته وعافيته كاملة وتصبح بذلك صرحا اساسيا للعالم بلا عنف .

وقد كان متوقعا ان بعض الحكام العرب على هذا المخرج بالنواجز . وان يتشبثوا به ويجدوا فيه اسهل ابواب الخلاص

كانت الفرصة التاريخية التى تاخرت طويلا لكى نطرح كل قضية العرب على عالم وجه كل اهتمامه اليهم وان يفحص العالم الجسم المريض ويشخص كل ادواته وعلله وان لاتعالج قرحة وتهمل باقى القرح وخاصة المزمنة القاتلة والتى تفرز كل السموم !

وكان اول الرافضين هم اطراف التحالف العربى ولم يقدم اى منهم حيثيات مقنعة تقطع الصلة بين جريمة وبين نفس الجريمة اذا ارتكبها . غير العرب .

والارتباط العضوى بين مشاكل العالم المعاصر وقضاياه نظرية



امريكية تقوم عليها اسبوسي الامريكية المعاصرة وطبقت في المفاوضات والمباحثات والصفقات التي انتهت بنهاية الحرب الباردة وقيام النظام العالمي الجديد « المزعوم » !

ولكن النظرية ليست للتصدير مايطبق في العالم المتمدن لايصلح لدى المتخلفين

وكان البديل هو المجزرة التي يفخر مرتكبوها انها لم تسبق في التاريخ وانها لن تقف قبل ان تبيد شعبا عربيا وتدمر عاصمة تاريخية وتمحو بلدا عربيا من على الخريطة .

ولعل اطراف التحالف عربا وفرنجة ، يغيرون مواقفهم الان اذ أصبح وجود اسرائيل وليس امنها فقط في خطر .

وسقطت كل نظرياتها وضماناتها لهذا الامن .

ولم يعد احتلال الارض أو الجيش الذى لايقهر او سلاح الطيران الذى يسود كل السماوات يغني او يسمن وصلت صواريخ من بغداد الى قدس الاقداس في تل ابيب

وسوف تستطيع ان تصل الى كل مدينة ومستوطنة حينما تنطلق من عمان او دمشق او من القاهرة نعم!

ولم يعد للدولة « المدللة » أى ضمان سوى السلام العام والاعتراف بالحقوق والحدود المشروعة

واذا لم يكن انقاذ العراق حافزا لدول التحالف فان انقاذ اسرائيل لابد وأن يكون اول الاهداف وقبل ان تفوت الدقائق القليلة الباقية و اول اعداء اسرائيل هي اسرائيل نفسها ولابد ان ننقذ منها!



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٣

لمن تطلق زغاريد الفرح ؟

لم أكن وحدى الذى أصابته حالة وجوم وقرف وضيق وذهول كئيب فجر ونهار الخميس ١٧ يناير . كانت حالة عامة استبدت بمعظم جماهير الشعب المصرى وهو يتابع رؤية وسماع وقراءة عرض وسائل الاعلام المصرية الرسمية لوقائع . عاصفة الصحراء . الاسم المثير والملىء بالايحاءات المروعة للمحرقة والمجزرة الدموية التى اقامتها الولايات المتحدة الامريكية وعصبة حلفاء المصالح على مشهد من العالم كله للشعب العربى فى العراق .

لقد حولت وسائل الاعلام الرسمية عناوين الصحف ونشرات الأخبار والصور الفظيعة والمخيفة لشرائط تسجيل وقائع المحرقة والمجزرة الدموية الى زغاريد فرح مشبوب.. زغاريد فاقعة وزاعقة شماتة وتشفيا فى العراق العربى وحكامه وشعبه .

صحيح تماما أنه منذ انفجار وتدويل أزمة الخليج العاصفة كانت المؤشرات والمقدمات واضحة لم تتوقف وسائل الاعلام الرسمية عن قرع طبول الحرب والتحريض على القتال وممارسة اللعبة المراوغة الجهنمية .. خلط الاوراق وأنصاف الحقائق والتلاعب بالتشويه فى المعلومات . ورغم كل هذا لم اكن أتصور مثل أى مصرى سوى النفس وسليم القلب أن يسقط الاعلام المصرى الرسمى بكل أجهزته وأدواته المسموعة والمرئية والمقروءة الى هذا المنحدر . وهو مستوى لا أعتقد فى حدود علمى المحدود أن انحط اليه حتى الاعلام الأمريكى .

ان التفسير الواقعى والمنطقى لهذا الموقف المزرى والمخزى لوسائل الاعلام الرسمية . ولبادة روح الشماتة المقيتة والتشفى المتبجح الوقح التى تقود صياغة أخبار ووقائع المحرقة المجزرة . إنها جزء أصيل من استراتيجية حرب التدمير والتركيع الشاملة ضد شعب العراق وضد شعوب الأمة العربية هو اعلام اسود برعت فيه أجهزة الاعلام الاستعمارية وأورثته للحكومات والدول التابعة . وهو اليوم موجه ومخطط . هدفه تدمير العقل العربى وتمزيق القوى المعنوية للانسان العربى حتى يصبح الاحباط اليائس والعجز العنين سمة اساسية تطبع وتقود حياته لسنوات عديدة قادمة .

إن أحدا لايستطيع أن ينكر أو يبرىء الرئيس صدام حسين من عملية غزو الكويت والعدوان على شعبه العربى

ولكن وفى الوجه المقابل لا أحد يملك الاقرار باليقين القاطع والحاسم أن السبيل الوحيد لرد العدوان العراقى هو نصب هذه المحرقة والمجزرة الدموية المجنونة . وسندى ويقينى فى هذا هو المناقشات التى شهدها الكونجرس الامريكى والمظاهرات العارمة التى يشهدها الشارع الأمريكى والانقسام الحاد والحادث اليوم فى المجتمع الأمريكى حيال قضية الحرب فى الخليج لكن سندى الأهم ويقينى الاكثر حجة هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع العربى الاسرائيلى . ان قيادة الولايات المتحدة تصر بقسوة وغطرسة وعنف على أن يكون منهج كامب ديفيد وهو شكل من أشكال التسوية السياسية السلمية ترفضه الشعوب العربية هو الحل لرد العدوان والاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية والذى يتواصل لاكثر من ٢٣ عاما .

إن عشرات الأسئلة تصرخ اليوم وتحاصر كل المسئولين الحكوميين عن توجيه وسائل الاعلام المصرى تطلب الجواب الصريح والصحيح .. لمن تطلقون زغاريد الفرح ؟!.

لتدمير العراق والكويت وتحويلهما الى خرائب ينعق فيهما الطير الأسود ؟ وهل للنار اذا اشتعلت سعيرا محرقا مجنونا حدود تقف عندها ؟ أليس المؤكد وأضعف الايمان أن يكون اللحم الحى وعظام اجساد عشرات الالوف من المصريين فى كل من العراق والكويت والسعودية وقودا بشريا لهذا السعير ؟ وهل ستكون كل بلاد المنطقة العربية بل والعالم بعيدا عن مضاعفات وتداعيات هذه المحرقة والمجزرة الجهنمية المجنونة ؟ من تظنون ياسادتى العظام سيدفع ثمن كل وجميع فواتير حسابات هذه الحرب الهستيرية؟ أوليس نحن كل العرب من عراقيين وسعوديين ومصريين وكويتيين وسوريين وأردنيين الخ . الخ . وستكون ثرواتنا ومواردنا الطبيعية والاقتصادية ومستقبل ابنائنا جميعا رهنا لسنوات طويلة لدى الولايات المتحدة وعصبة حلفاء المصالح البترولية وعوائده الاسطورية وضمنهم ان لم يكن فى مقدمتهم اسرائيل ؟

لمن تطلق اليوم زغاريد الفرح ياسادتى المغيبين تحت أثقال المصالح والمنافع الضيقة والعقد والأحقاد الشخصية ؟ ألم تضع الولايات المتحدة الأمريكية وعصبة حلفاء المصالح البترولية وعوائده الاسطورية وترسم بقوة السلاح الخطوط العريضة للخريطة الجديدة للمنطقة العربية حتى تستقر توابع مجزأة مهشمة تدور فى فلك القوة الاعظم رغم الدعاوى المتهافتة عن النظام الدولى الجديد وآلياته ومقاييسه التى سقطت فى محرقة اللهب والدم والحديد والنار فى أول امتحان حقيقى لهما

حسين عبدربه



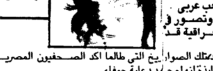


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

أوقفوا المهزلة الاعلامية



د. ليلى عبد الوهاب

تلقينا ونحن فى طريق العودة من اسوان الى القاهرة خبر شن القوات المتحالفة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية هجوما جويا مكثفا على العراق لقد اصابنا الهلع ونحن نستمع الى اخبار اسقاط آلاف الاطنان من القنابل والمتفجرات على الأبرياء من ابناء الشعب العراقي، تتوالى الاخبار تتوالى طلقات الطيران البربرية تنطلق من قاعدة اقيمت فوق ارض عربية وبمشاركة قوات عربية لقصف وتدمير شعب عربى .

اخذت وكالات الانباء تنقل اخبار الهجوم والقصف الجوى المسعور وتصور فى الساعات الاولى للعدوان . ان الأمور قد انتهت وان القوة العسكرية العراقية قد دمرت عن اخرها .

واذا بالصورة تتضح لأى ساذج تخيل للحظة ان القوات المتحالفة على ارض المملكة العربية السعودية قد جاءت لتحرير الكويت الشقيق . حيث تأكد ـ بما لايدع مجالا للشك ـ ان الهدف هو تحطيم القوة العسكرية العراقية والبنية الأساسية والاقتصادية لدولة العراق هذا هو الهدف الحقيقى لدرع الصحراء وعاصفة الصحراء ولايخفى على أحد أن هذا الهدف لايحقق المصلحة او الاستقلال للشعب الكويتى او السعودى او المصرى او اى شعب عربى بل هو من أجل تأمين وتحقيق مصلحة طفل امريكا المدلل فى المنطقة ـ اسرائيل ـ التى شعرت بالتهديد الحقيقى لاول مرة فى تاريخ الصراع العربى الصهيونى ببناء العراق لقوته العسكرية المتقدمة

ومما يؤسف له . انه بدلا من ان تعى النظم العربية خاصة الخليجية منها هذه الحقيقة التى كان من الممكن ان تفسح مجالا لابناء هذه الامة الذين يملكون الثروه والطاقة والامكانات البشرية والحضارية لان يتبوأوا مكانا فى الخريطة التى يعاد رسمها وصياغتها بزعامة الولايات المتحدة الامريكية تحت مسمى النظام العالمى الجديد . اخذوا فى التحقير من شأن القوة العسكرية العراقية . بل الأدهى والأمر المطالبة بتدميرها .

والذى يهمنا فى هذا الصدد موقف الاعلام المصرى الذى بدأ منذ قيام ازمة الخليج بصورة اذا وصفت بأنها تابعة فهو وصف مهذب . حيث بدأت الحملات الاعلامية المكثفة بالتحقير والتقليل من شأن القوة العسكرية . العراقية فى مقابل التمجيد والتضخيم فى القوة والقدرة الامريكية ثم حملة مسعورة اخرى تطالب بالاسراع بضرب العراق وتأديب حاكمه فى الوقت الذى تقدم فيه المبادرات من مختلف دول العالم لحل الازمة حلا سلميا لدرء خطر الحرب واهوالها ثم جاءت الطامة الكبرى بعد شن العدوان الشرس من القوات الامريكية وحلفائها على العراق . فاذا بالتهليل والترحيب والترويج لهزيمة العراق وتدمير قوته الضاربة ومطالبته بالاستسلام .

فى ظل هذ الموجات الاعلامية المضللة خرجت الينا الاخبار من وكالات الانباء العالمية بنبأ ضرب العراق للعدو الصهيونى فى العمق لأول مرة فى تاريخ الصراع العربى الصهيونى بصواريخ سكود تلك الصواريخ التى طالما اكد الصحفيون المصريون الجهابذة انها مجرد دعاية جوفاء .

لقد ادى هذا التطور الكبير بضرب العراق لاسرائيل علاوة على ذلك الصمود والمقاومة الاسطورية للجيش والشعب العراقى فى مواجهة أعتى القوى المجهزة بترسانة عسكرية رهيبة الى احداث تغير فى نبرة الاعلام الغربى والأمريكى . فبدأت تعترف بأن التقديرات الخاصة بالخسائر العراقية غير صحيحة وأن القدرة العسكرية العراقية لم تدمر بعد وأن المعركة سوف تمتد وتطول ومع هذا ظل الاعلام المصرى على حاله لايرى ولايسمع مايحدث من تطورات فى العالم كله حتى داخل الولايات المتحدة وحلفائها انفسهم .

ان ما لايريد ان يسمعه او يراه الاعلام المصرى نضعه امامه بوضوح تام فقد بعثت الروح فى نفس كل مصرى طفل او شيخ . رجل او امراة بعد سماع ضرب العراق لاسرائيل . بعد ان كاد اليأس ان يتمكن منه وهو يرى العدو الصهيونى هو الوحيد فى المنطقة العربية الذى يملك اليد الطولى التى تضرب وتحتل وتقتل الفلسطينى والمصرى والسورى واللبنانى والعراقى والتونسى ولايملك العرب إلا شعارات جوفاء هكذا صوره له الاعلام المصرى طيلة العقدين المنصرمين فى حملات من غسيل المخ المستمرة انه ليس فى الامكان احسن مما كان . وما كانت هى كامب ديفيد التى اوصلتنا الى ان نقف اليوم مع امريكا واسرائيل وحلفائهما الاوروبيين ضد مقدرات ومصالح الأمة العربية

ان المهزلة الاعلامية التى تغمر اجهزة الاعلام المصرية من صحافة واذاعة وتليفزيون تحاول ان تستنطق المصريين بأحاديث وسيناريوهات ركيكة وهذيلة لاتقل ركاكته عن سيناريوهات المسلسلات العربية التى تبعث على السأم والملل آن لها ان تتوقف على الاقل احتراما لعقل ومشاعر المواطن المصرى . خاصة وأن هناك مايقرب من مليون مصرى يعيشون على ارض العراق . واكثر من اربعين الفا من الجنود والضباط المصريين يقفون على الحدود فى حفر الباطن فى مواجهة شعب عربى شقيق

اوقفوا هذه المهزلة الاعلامية اذا لم يكن من اجل شعب واطفال العراق . فمن اجل ذكرى شهدائنا فى حرب ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ من اجل اطفال بحر البقر واطفال الحجارة .





خالد محيى الدين :

ما يحدث الآن تدمير للعراق وليس تحريرا للكويت

نطالب بانسحاب القوات الاجنبية والقوات العراقية وضمانات بعدم الاعتداء على العراق





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعلن خالد محيي الدين أن ضرب العراق أو أي بلد عربي اخر يعنـي ضرب مصر، وأن الأحداث الجارية في الخليج لها تاثيرات سلبية وخطيرة على مستقبل الامـة العربية، وأن مايحدث الآن هو تدمير للعراق، وليس تحريرا للكويت.

وأضاف ان الانسحاب العراقي من الكويت واحترام حق الشعب الكويتي في تقرير مصيرة وانسحاب القوات الاجنبية من الخليج وتقديم ضمانات تكفل حماية أمن العـراق بعد الانسحاب وضمان وحدة أراضيه .. أسس موضوعية لحل المشكلة وغياب عنصر من هذه العناصر . يسهم في تعقيد الموقف .

واكد على ان الامة العربية تدخل في منعطف خطير يتطلب من القوى الوطنية تفكير جديد واساليب جديدة تستطيع بها مـواجهة الشروط التي سيفرضها المستقبل وتداعيات ازمة الخليج علينا وعلى المنطقة .

وتحدث عن الاوضاع بعد معركة الخليج وقال اننا كنا نتكلم عن تضامن عربي وعمـل عربي مشترك رغم كل المعوقات والصعوبات التي كانت تواجه هذه الاهداف .. والان نحن نواجه ازمـة شـديدة يبـرزها التفـوق التكنولوجي الامـريكي الاسرائيلي وتبـاين القوة الاقتصـادية والعلميـة والثقـافية والعسكرية بيننا وبينهم في ظل ظروف تشرذم وخلاف بين عناصر الامة العربية .

واضاف ان الاصلاح الديمقراطي وحـق الانسان في اختيار ومحاسبة حكومته وانشاء الصحف وتاسيس الاحزاب والانتماء اليهـا وحق التعبير والتفكير هو الاساس والطريق الـوحيد لتحقيـق التنميـة الاقتصـادية والاجتماعية وان هذه العـوامل اصبحت ملحة ليس في مصر وحدها ولكن في كل العالم العربي ..

واكد على ان غيـاب هـذه الحقـوق كان السبب الرئيسي في تدهور الاوضاع عـامة وفي ازمة الخليج بشكل خاص وان الـديمقراطية اصبحت مطلبا ملحا لتجميع عناصر القـوة العربية واعرب عن ثقته في قدرات الشـعوب العربية على صنع تقدم مماثل للقوة الاجنبية واقامة مشروع قـومي ووطنـي يبنـي على اساسه الوطن الصغير والكبير في مـواجهة التحديات التـي تفـرضها علينـا القـوى الخارجية لعرقلة تطورنا وبناء قوانا الذاتية

جاء ذلك في الندوة الفكرية بمعـرض الكتاب والتي ادارها د . سمير سرحان يـوم الجمعة الماضي اجاب فيها خالد محيي الدين عن عشرات الاسئلة حول الاوضاع الداخلية والعربية والدولية .

□ □ هل هناك محاولة لتفريغ المنطقة مـن وجود قوى وطنيـة لاسـتقرار الاوضـاع البترولية لصالح الغرب ؟

□ الاستعمار والغرب لايسعده وجود الرباط القومي وكلما ازدادت قوتنا وتماسكنا كلمـا ازدادت المحـاولات الاسـتعمارية في مواجهتنا .. والمصالح الامـريكية تـرتبط بقضية البترول بالدرجة الاولى وهي تسـبق اهتمامها بـالتقارب العـربي وفي رأيـي ان التضامن العربي والوحدة العربية أساسها المصلحة المشتركة والاهـداف الـواحدة والحفاظ على الثروات العربية وفي مقـدمتها البترول يتطلب وجود هذا الرباط القومي وفي غيابه تصـبح السـاحة مفتـوحه لـكافة الاحتمالات .

□□ ماهو تصوركم للخـريطة السـياسية للمنطقة العربية على ضوء تـداعيات أزمـة الخليج ؟

□ في تقديري ان السـاحة سـتشهد نمـوا لـلاتجاهات اليمينيـة .. فـازمة الخليـج ستعكس نفسها على حياة النـاس اليـومية وستزداد الازمات الاقتصادية كل هذا سيؤثر بـالسلب على امـكانيات عمـل القـوى الديمقراطية والتقـدمية التـي سـتواجه بصعوبات موضوعية

□□ هل تتشابه اوضاع المنـطقة الان مـع مرحلة مابعد حرب ١٩٦٧ ؟

□ لا اوافق على هذا الرأي ومن وجهة نظري ان الاوضاع الان تختلف تماما بعد يونية ١٩٦٧ استمرت القيادة السياسية واسـتطاعت ان





متابعة : حازم منير
حسين البطراوى
تصوير: عمر انس

تطرح نفسها من جديد على الساحة العربية واعادة ترتيب البيت العربى تتطلب بناء اقتصاد مستقل وهذا ماانجزه عبد الناصر فتحقيقه للاستقلال الوطنى اى لاستقلاليه اتخاذ القرار السياسى ثم الاقتصادى وخوضه معركة الاحلاف العسكرية كان الباب الذى دخل منه للتضامن العربى وجمع شمل شعوب الأمة حوله .. والآن أصبح استغلال الثروات العربية وتوظيفها فى التنمية العربية المشتركة بديلا موضوعيا للأوضاع القائمة .

□ □ ماهو تفسيركم لموقف الاتحاد السوفيتى ؟

□ الاتحاد السوفيتى يمر بأزمة داخلية تنعكس على سياسته الخارجية وموقفه فى الخليج يرتبط بظروف الأحداث نفسها اعتداء عراقى على الكويت من جهة ومواقف حكومات المنطقة من جهة أخرى .. ونجاح الاتحاد السوفيتى فى تخطى أزمته يخلق التوازن فى العالم وينهى سيطرة طرف واحد على القرار .

□ □ ماهى أسباب الأزمة الحالية ؟ وماذا عن تدخل اسرائيل فى الأردن ؟

□ الأزمة الحالية ترجع الى ضعف النظام العربى وغياب الارادة المستقلة وتشتت اهداف النضال العربى ..لذلك لم تستطع الحكومات العربية حل الخلافات بين العراق والكويت ويبرز الدور الأمريكى فى تعميق الأزمة تلاعبها بأسعار البترول وخفض سعره حتى وصل الى ٩ دولارات للبرميل الواحد . ولو ان مصائر الأمة العربية فى يدها ماكان ليحدث ذلك ولاستطاعوا الاتفاق وحل المشاكل العربية فى اطار الأسرة الواحدة .

وأعتقد أن تهديد اسرائيل للاردن سيخلق وضعا جديدا .. سوريا اعلنت انها سوف تتدخل فى مواجهة اسرائيل التى تهدف الى مزيد من التوسع على حساب جيرانها حتى لاتقع فى ازمات داخلية ...

وأنا أتمنى أن تتدخل مصر فى مواجهة اسرائيل طبقا لما أعلنه الرئيس مبارك من ان التدخل الاسرائيلى سيبدل موقفنا الرسمى .

تعيد بناء القوة المصرية والعربية وفقا لمقتضيات التحرير وتجميع كل عوامل القوة الاقتصادية والاجتماعية للشعب المصرى .. اما الان فتقديرى ان تبعية دول الخليج ستتزايد وسينمو دور امريكا فى القرار بالمنطقة فخروج قوة عربية ذات قدرات هائلة من الساحة سيكون ذو تاثير ضخم على الاحداث والمطلوب الان من القوى الوطنية المصرية التفكير فى كيفية مواجهة هذه السيطرة الاجنبية .

□ □ ماهو الموقف فى تقديركم بعد قصف العراق لاسرائيل بالصواريخ ؟

□ قصف العراق لاسرائيل وضع الحكومات العربية وخاصة المشاركة منها فى حرب الخليج فى وضع حرج للغاية ويجب ان نعرف اولا ماهو رد فعل اسرائيل مشاركتها وقصفها للعراق سيؤدى الى تغيير الموقف وتبدل فى المعادلة .. وانا مؤمن بان ضرب العراق معناه ضرب مصر بغض النظر عن صدام او القرار السياسى هناك .

□ □ ماهو الضمان لعدم تكرار غزو العراق للكويت ؟

□ ازمة الخليج اكدت غياب الديمقراطية فى الامة العربية والاصلاح الديمقراطى هو السبيل لمنع تكرار ماحدث .

□□ يردد البعض ان صدام حسين تكرار لظاهرة عبد الناصر .. ماهو رأيكم ؟

□ هناك فارق كبير جدا بين عبد الناصر وصدام حسين .. اختلاف فى مفاهيم الوحدة العربية وكيفية تحقيقها وعبد الناصر لم يتخذ فى حياته اجراءات بالقوة ضد اى بلد عربى وتجربة الانفصال مع سوريا تؤكد انه كان يرفض سفك دماء عربية باخرى عربية كما ان اسلوب صدام فى التعامل مع معارضيه يختلف عن عبد الناصر الذى قمعهم ولكنه لم يستخدم فى حياته اسلوب التصفية الجسدية لمعارضيه .

□□ كيف يمكن اعادة ترتيب البيت العربى بعد أزمة الخليج ؟

□ فى تقديرى أن قضية الاستقلال الوطنى أى استقلال اتخاذ القرار السياسى الاقتصادى باتت





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

□ □ ماهو مستقبل القوات الامريكية فى الخليج ؟

□ وجود واستمرار القوات الأمريكية فى الخليج من عدمه يعتمد على الموقف العربى وهذه القوات لن ترحل الا اذا توحد الموقف العربى فى مواجهتها ... والقواعد الاجنبية بالخليج موجوده قبل الأزمة ... والسؤال الان هل ستزيد ويتكثف وجودها ... أم ماذا ؟

□ □ الأوضاع الداخلية

□ □ ماهو تصوركم للقضاء على الارتفاع المستمر فى الأسعار ؟

□ قضية الاسعار مرتبطة بالسياسة الاقتصادية للدولة وارتفاعها يرجع الى عجز ميزانية الدولة ... و« التجمع » لديه مشروع متكامل يبدأ بالغاء الاعفاءات الممنوحة لكبار الرأسماليين والاستثمارات الأجنبية وتحصيل الضرائب منها لتعديل الأوضاع الاقتصادية الحالية .

□ □ ماهو رأيكم فى قضية البطالة وكيفية مواجهتها ؟

□ لا علاج لقضية البطالة سوى المشاريع الصناعية والزراعية كثيفة العمالة ولابد من التفكير فى اقامة مشروعات تستوعب ايدى عاملة كثيرة ... والتجمع يرى أن منح اعفاءات للمشروعات الاستثمارية يجب ان يرتبط باقامة هذه النوعية من المشروعات واعادة التأهيل الفنى للقوى العاملة بما يتلائم مع التطور التكنولوجى ... وأخيرا فاننا نطالب بانشاء صندوق لاعانة العاطلين حتى نواجه الآثار الاجتماعية والاخلاقية المترتبة على التعطل عن العمل وتوفير فرص عمل للعاطلين .

□ □ الأحزاب السياسية فى مصر لا وجود لها ولاتاثير على القرار ؟

□ هناك فارق كبير بين وجود الاحزاب وبين حركتها واقتراب الجماهير من الاحزاب يعتمد على معرفتهم بارائهم من خلال وسائل الاعلام التى تشرح فيها اراءها من القضايا والاحداث المختلفة . والحركة عندنا محدوده وعدم فاعلية الأحزاب فى مصر يرجع الى عيوب فى النظام السياسى القائم والقيود المفروضه على الحياة الديمقراطية بالاضافة الى ان الحياة الحزبية مازالت قصيرة العمر ونحن نتحرك من أجل الغاء هذه القيود وتقديرى أن الوعى بالديمقراطية بين الشعب المصرى ينمو ويزدهر وأن ساعة الانتصار الديمقراطية قد دنت ....

ونحن فى « التجمع » نمارس الديمقراطية الداخلية ... فنحن الحزب الوحيد الذى ينتخب قياداته فى كل المستويات والاقلية تعبر عن رأيها من خلال ادوات الحزب الاعلامية سواء الداخلية او الجماهيرية . ولائحة الحزب تكفل حماية حقوق الاقلية .

□ □ ماهو مفهومك لمشروع الالف يوم ؟

□ حتى الان لايوجد برنامج محدد ... الرئيس مبارك اعلن فكرة والحكومة لم تتحدث حتى الان فى هذا الموضوع وتعلن افكارها ... وانا مؤمن بأن الاتجاه للخصخصة هو استمرار للسياسات القائمة ولن يحقق هدف التطوير للاقتصاد المصرى والمشكلة ان الحكومة تفكر بطريقة واحدة للخروج من الأزمة وهو تشجيع الاستثمار بمزيد من الاعفاءات الجمركية والضريبية ... ونحن نكرر دائما ان هناك عنصرين اساسيين هما رأس المال والعمل والحكومة تفكر فى الأول فقط ... والعمل لا يأخذ نصيبه فالاجور متدنية ولا تتناسب مع الأسعار وخدمات العامل تتدهور والانسان المنتج مهضوم الحقوق . وبدون علاج هذه الأوضاع لن يكون هناك زيادة فى الانتاج سواء للقطاع العام أو الخاص ومن ثم لن يكون هناك تنمية حقيقية .

□ □ ماهو مستقبل « التجمع » على ضوء انهيار الشيوعية وماهى أولويات قضايا كم لو حكمتم مصر ؟

□ حزب التجمع دائما ضد الشمولية ودعا منذ ميلاده الى التعددية وقائم على وجود تيارات مختلفة وبرنامجه ليس شيوعيا ومن يقرأ برنامجنا سيجد ان مايحدث من اصلاح سياسى فى اوروبا الشرقية وارد عندنا منذ عام ١٩٧٦ وننادى بنفس هذه الافكار فى مصر .

وفيما يخص موقفنا لو وصلنا للحكم فاننى اكرر ان الاصلاح الديمقراطى مدخل وطريق للاصلاح الاقتصادى ... ولدينا برنامج انتخابى شرحنا فيه موقفنا من كافة القضايا .



□ □ لماذا لم يصل « التجمع » الى الحكم حتى الان ؟

□ لا يوجد حزب يولد عملاقا الا فى ظروف محددة والوصول للحكم يتطلب سنين طويلة من النضال ... وانا اعتقد ان نزاهة الانتخابات اساس للتعبير عن الرأى العام واختيار الحكومة وفى تقديرى أننا سنصل للحكم لو ترسخت فى مصر قاعدة نزاهة الانتخابات .





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس وحده الذى ينتحر ؟

عبدالستار الطويلة

بعد أن بدأ بشكل مؤكد أن مايسمى التحالف قد قرر أن يشن حربه ضد العراق .. وبعد أن أضاع النظام العراقي في حماقة واصرار نادرين في التاريخ كل فرص انقاذه من ويلات تلك الحرب فإنه ليس من المبالغة في شيء أن نقول أن النظام العراقي قد خطأ بملء ارادته وفي حماقة منقطعة النظير الى الانتحار ..

وفي كل يوم تقصف الطائرات الأمريكية والفرنسية والانجليزية والسعودية وحتى الايطالية أرض ومدن ومواقع البشر في العراق بشكل يذكرنا بالغارات الأمريكية الوحشية على درسدن .

وتتخذ قوى الغرب من ساحة القتال في العراق مجالا لتجربة أكثر الأسلحة المتقدمة فتكا وتدميرا .. دون أى رحمة أو شفقة حتي يبدو الأمر كما لو أن وحوش الغابة جميعا قد تجمعت حول فريسة واحدة تنهشها وتمزقها وتستمتع بالولوغ في دمها .. ولم يحدث في تاريخ العالم أن تكاثر مثل ذلك العدد من الدول .. والأسلحة الوحشية في هجوم همجي بهذه الصورة على بلد واحد ..

ولم يحدث ايضا في تاريخ الأمة العربية أن جلست هكذا تتفرج على مايجرى في حق شعب عربي على مرمى حجر من دمشق والقاهرة وعمان والرياض .. بل ويشمت بعضها .. قادة وكتابا ومسئولين فيما يجرى .

ولم يحدث أن انقلبت الاوضاع والمفاهيم في العالم رأسا على عقب كما هو حادث اليوم ..

فالسعودية التي أكد ملكها عدة مرات أن بلاده لن تبدأ بالهجوم على العراق قد شاركت بمائة طائرة لقصف العراق جيشا وشعبا . وهي الدولة العربية الوحيدة حتى الان التي تشارك في المذبحة في هدوء وبرود شديدين ويطلب طياروها القتلة عون الله في أدائهم لمهمة سفك دم إخوانهم العرب !

والاتحاد السوفيتي يوافق على المذبحة .. بل يبعث برسائل الى زعماء الدول العربية مناشدا اياهم الا يتناقضوا مع اسرائيل والا أنجحوا بذلك المخطط العراقي . إن كثيرا من الحقائق والمفاهيم قد تغيرت .. ولكن ستبقى حقيقة واحدة هي أن العراق وحده ليس هو الذى ينتحر .. إنما نحن العرب جميعا نمشي ايضا الى حافة الانتحار ايضا وكاننا مصابون بالعمى السياسى .

● إن نشوب تلك الحرب واستمرارها ستعني في النهاية أن أحدا في العالم العربى لن يستطيع ان يرفع رأسه ضد اى تصرفات أو تحركات مضادة لمصالحنا من جانب الولايات المتحدة فواحد من أهداف تلك الحرب كما أعلن ذلك صراحة عشرات المعلقين والمسئولين الغربيين هو اقرار الضبط والربط بين كل زعماء العالم الثالث الحاليين والمستقبليين حتى لايتحركوا الا في اطار مايسمى النظام العالمي الجديد الذى حددت معالمه الولايات المتحدة .

● وإننا ننتحر لاننا نسمح بتدمير قوة عربية هي إضافة لاى قوة عربية بصرف النظر عن نوع النظام فالنظم غير دائمة وهذا الدمار اضعاف لنا في وقت لايوجد المعسكر الآخر الذى كان يساندنا .

● ونحن ننتحر لان هناك احتمالا مازال قائما أن تنفذ اسرائيل مخططاتها التوسعية والقمعية في الوقت الذى تراه مناسبا .

● ونحن ننتحر لاننا بذرنا حبوب الكراهية والحقد والرغبة في الثار بين العرب جميعا .. فتصوروا كيف ستكون العواطف والعلاقات بين السعودية ودول الخليج والعراق وسوريا والأردن .. و .. و .. الخ .. لقد أصبح مابيننا الان كراهية تاريخية .

● ونحن ننتحر لاننا نخلق حالة من خراب النفوس .. إذ سياتي يوم نفيق فيه الى جريمتنا عندما سكتنا على ذبح ابناء العراق كل صباح ونندم ونتقاذف الاتهامات ويكفى ان بعضنا بدأ يشمت ويتشفى في العراق وشعب العراق ويالِلعار .

ولاعبرة بالقول أن هذا كله مسئول عنه النظام العراقي .. فهذه حقيقة معروفة .. ولكن من قال أننا عندما نرى رجلا يحرق شقته بل وينتحر في حماقة نتركه يحرقها ؟ إننا سنبادر باطفائها حتى لايحترق المبنى كله .

ومن الغريب أننا أقل إدراكا لمغزى ضرب وقصف العراق ومحاولة إبادته .. من الكثيرين في أوربا و أمريكا فبينما نحن نشارك بالعمل وبالصمت والسلبية في المذبحة .. يتحرك مئات الالوف من الامريكيين والاوروبيين والاسيويين .. في محاولة لانقاذنا نحن ايضا من الانتحار جنبا الى جنب العراق .

وتحية ايضا لاولئك الشبان العرب في بعض البلاد العربية الذين يتحركون احتجاجا على المذبحة .. وتحية للعقيد معمر القذافي الذى سار على ظهر مظاهرة من مليون ليبى عربي يحتجون على الجريمة ويطالبون بوقف ..



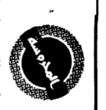


الحرب وانسحاب العراق ايضا من الكويت .

ومع ذلك فان الفرصة لم تفت بعد لانقاذ أنفسنا وانقاذ العراق من نزعته الانتحارية .

الدور العربي مازال له مكان .. ومصر لها أبرز الأدوار في أي جهود لمنع استمرار المذبحة .. وهي قادرة بحكم تاريخها وقوتها ومكانتها أن تلعب هذا الدور .. ونحن نعلم أنها بذلت جهودا جبارة وراء الكواليس لمنع الكارثة ولكن ليست تلك الجهود مبررا لأن ننفض أيدينا من المشكلة ونقول انه هو الذي ينتحر .. فإننا ايضا بسكوتنا ننتحر .. ومازلنا نأمل أن تتحركوا حكومات وشعوبا .. لوقف انهار الدماء التي ستفيض أكثر وأبشع في الأيام الحالية والمقبلة .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٢

سين وجيم

عن آلة الحرب الغربية وهل هي لضرب العراق فقط؟

التكنولوجيا لايمكن أن تقرر مصير الشعوب

وضرب قوة العراق ضرب لأمن مصر القومي

د . أنور عبد الملك

المفكر المصرى البارز

بداية يجب ـ فى قلب المعمعة ـ ان نحاول الخروج من اسر اللحظة يأسا أو ابتهاجا . وصحيح ان الحصار مضروب حولنا بضراوة . لكن التكنولوجيا فى نهاية الامر لاتملك أن تقرر مصير الشعوب التى تحدد مصيرها بداية ونهاية وتدفع ثمن الثواب والخطا عبر مرحلة طويلة شاقة معقدة مليئة بالمصاعب يجب أن نواجهها جميعا بصبر ومثابرة وعزم ونضج دون تهور أو خضوع للمناورات والاستفزازات المتتالية ليس هناك ضمان للنجاح . وانما مرحلة جديدة من المسيرة الطويلة .





وعلى ذلك ينبغي أن يتركز اهتمامنا في المرحلة الراهنة على انقاذ القوة العربية في العراق الشقيق اذ انها تمثل قطاعا عظيم الاهمية من قوتنا العربية المشتركة وجزءا حيويا من أمن مصر القومي وجزءا من تأمين مستقبلها كمفتاح رئيسي بالمنطقة لكسر هيمنة الاستعمار والوصول الى التحرر والديموقراطية والاشتراكية .

غير انني أود رغم كل تطورات الحرب المفزعة أن آخذ القارىء الى أصل الحكاية ليعرف ما الذى يدور رغم كل هذا الدوى ونقطة البدء هي النظر الى عملية تغيير العالم التي بدأت من سنوات وتوجت بالاتفاقية السرية في مالطة بين بوش وجورباتشوف ربيع ١٩٨٩ .

فالاتحاد السوفيتي وهو ينتقل من الاقتصاد الاشتراكي المتمركز الى اقتصاد يجمع بين القديم واقتصاديات السوق في ظروف بالغة الحساسية ووجه بتفجر القوميات المطالبة بالاعتراف بخصوصيتها .

وقد استغل بوش هذا الموقف وفرض على القيادة السوفيتية شروطه لنقل التكنولوجيا المتقدمة . ألا وهي : السماح بهجرة اليهود السوفييت بشكل مكثف الى اسرائيل والاعتراف بالدولة الصهيونية والاخطر : السكوت على التحرك العسكرى الامريكي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة .

من هنا نتفهم حجم ونوعية القوة الحربية الهجومية الاستراتيجية التي ربضت عندنا منذ ٢ أغسطس وشنت عدوانها في الاسبوع الماضي لقد دفع الغرب بوسائل شتى العراق الى حرب ايران لابعاد خطر الاصولية الاسلامية عن منابع البترول الرئيسية . وكان لابد من مكافأة للنظام العراقي واعتقد انه تلقى ضوءا أخضر اثناء لقائه الشهير بالسفيرة الأمريكية بأن يتصرف بالنسبة لحقول بترول الرميلة وجزيرة بوبيان لكن الرئيس صدام بالغ وانطلق في غزو الكويت بكاملها متحديا المعقولية الدولية والعربية والقانونية . وكان هذا ما انتظره الغرب بقيادة الامبريالية الغربية الأمريكية والصهيونية لدخول المنطقة .

ونتساءل : ما الهدف من دخول المنطقة بهذه الكثافة الخرافية وفي هذه اللحظة التاريخية ؟

اولا : بعد الحرب الباردة انتقل حق الاسراع الى المستوى الاقتصادى والتكنولوجي والمالى بين الاقطاب الثلاثة امريكا واليابان والمانيا . امريكا المديونية والركود والجبروت الحربي واليابان الاكثر تقدما وتصديرا وكثافة ماليه والمانيا الموحدة في قلب اوربا والساعية الى تحديث الاتحاد السوفيتي في قطاعها الاوربي بوصفة سوقا وشريكا وحليفا تاريخيا باستثناء الحرب . ووجهة اليابان تحديث وتصنيع الصين ، ربع المعمورة ، وصاحبة اعظم ثورة اشتراكية في قلب اسيا ٦٢ ٪ من سكان العالم ونسبة اكثر من الموارد والطاقات .

وكان لابد للولايات المتحدة من أن تمسك بزمام البترول في الشرق الأوسط للضغط على اليابان والمانيا المتلهفتين على البترول فجاء المسوغ العراقي ليفتح الباب لتمركز القوى الغربية بالقيادة الامريكية الصهيونية في منطقتنا والهدف أبعد بكثير من مجرد ضرب وتفكيك القوة العربية النامية بالعراق الشقيق . وماهو أخطر ان حجم ونوعية هذه القوى الاستراتيجية الهجومية لايناسب كافة العوامل في الشرق الوسط كما هو ظاهر للعيان . والواقع أن قوة الغرب هي اساس القوى الضاربة لحلف الاطلنطي والتي كانت متمركزة في مواجهة الاتحاد السوفيتي بقدراته في أوربا استعدادا لحرب هجومية ضده .

وتواكب نقل هذه القوة الى الشرق الاوسط مع تنامي بروز قوة المانيا واليابان غير انه ينبغي ادراك ان الاتحاد السوفيتي هو في المرحلة الثانية من البريسترويكا الان ويزمع تصفية اخطاء المرحلة الاولى خاصة مهادنة الغرب بادئا بابعاد اقطاب المهادنة شيفرنادزه وياكوفيلف (السكرتير الثاني للجنة المركزية) وهو بالتأكيد يستعد لمواجهة احتمالات وجود القوة الغربية الضخمة بالقرب من حدوده الجنوبية التي تربطه بالمحيطين .

من هنا فان مصلحة حركة التحرر الوطني في عالمنا العربي تتشابك مع مصلحة الابقاء على القوى التقدمية العالمية كما ان القوة التحررية في عالمنا العربي هي نقطة مركزية في صياغة العالم الجديد دخولا الى مرحلة افول نجم الامبريالية والاستعمار القديم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١

بيان من الامانة العامة لحزب التجمع حول حرب الخليج

التجمع يطالب :

● ايقاف القتال فورا ووضع حد للغارات على العراق

● الالتزام بالهدف الدفاعي من وجود القوات المصرية فى السعودية

● حماية المصريين العاملين فى العراق والكويت

● على الاعلام المصرى ان يحترم مشاعر الجماهير العربية

● الدعوة فورا لعقد مؤتمر دولى لحل مشاكل المنطقة

بيان من الامانة العامة حول حرب الخليج ٢٠ يناير ١٩٩١ :

ناقشت الأمانة العامة لحزب التجمع الوطنى التقدمي الوحدوى فى اجتماعها الطارىء يوم ٢٠ يناير ١٩٩١ اخطر تطورات حرب الخليج ومايتعرض له العراق الشقيق من ضربات تدميرية وغارات وحشية واصدرت البيان التالى :

يؤكد حزب التجمع الوطنى التقدمي الوحدوى ان المهمة العاجلة والمسئولية الأولى التي يجب ان تتحملها الشعوب والقوى المحبة للسلام هى ايقاف الحرب الموجهة ضد العراق ووقف العدوان الامريكى لانقاذ شعب العراق وقواه من التدمير حيث ظهر جليا ان الضربات الموجهة للعراق تخرج عن نطاق تحرير الكويت فهى تستهدف التدمير الكامل للبنية العسكرية والاقتصادية للعراق .. اننا نطالب فى مواجهة ذلك الخطر المحدق بشعب العراق بوقف العمليات العسكرية فورا واعلان العراق قبول الانسحاب من الكويت .

لقد اكدت التطورات السياسية والعسكرية خلال الشهور الخمسة الماضية سلامة موقف حزب التجمع من ازمة الخليج وترى انه مايزال يمثل الأساس الصحيح لحل هذه الأزمة فقد اكدنا منذ البداية على

- رفض الغزو العراقى للكويت والمطالبة بانسحاب القوات العراقية واحترام حق شعب الكويت فى تقرير مصيره .
- رفض الوجود العسكرى الامريكى والغربى فى المنطقة والتحذير من خطره على مستقبل الامة العربية .
- التاكيد على ان غياب الديمقراطية فى الوطن العربى هو سبب المصائب كلها لانه يحرم الشعوب العربية من فرض رقابتها على حكامها ومن المشاركة الفعالة فى اتخاذ القرارات المصرية .

وقد نادى « التجمع » فى بيان ٢٦/٨/١٩٩٠ بحل عربى للازمة يتضمن :

- التزام العراق بالانسحاب من الكويت مع تعهد المجتمع الدولى بعدم تعريض العراق بعد الانسحاب للتهديد العسكرى .
- وضع جدول زمنى للانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الكويت والاجنبية من المنطقة واحلال قوات عربية مشتركة داخل الكويت وعلى الحدود بين العراق وكل من الكويت والسعودية .
- وضع ترتيبات عربية لحل الخلافات بين العراق والكويت .

وقد حذر « التجمع » مبكرا من انه اذا لم ينجح العرب فى حل الازمة فان امريكا سوف تتولى اعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يتلاءم مع مصالحها ..

واليوم وبعد ان وقع ما كنا نخشاه فاننا نهتم اساسا بحماية شعب العراق فهو جزء لايتجزأ من الأمة العربية ، وانقاذه هو الهدف العاجل لكل الجهود السياسية فى الوقت الراهن . خاصة وأن عوامل جديدة تستجد فى الموقف فالشعب المصرى وكل الشعوب العربية ترقب باهتمام احتمالات اشتراك اسرائيل فى العمليات العسكرية وليكن مفهوما للكافة ان اشتراك اسرائيل فى اى عمل عسكرى ضد العراق او اى بلد عربى اخر لابد ان يغير المعادلة السياسية وان الجماهير العربية وكثيرا من الحكومات سوف تغير موقفها تجاه الازمة. فالجماهير العربية فى كل مكان لاتزال ترى ان الامبريالية الامريكية رغم تمسحها بالشرعية الدولية لازالت هى العدو الاول للشعوب العربية وهى التى تدعم اسرائيل العدو الاكبر للشعوب العربية .

ان مصر التى قامت فى تاريخها الحديث بدور رائد فى النضال العربى المعادى للاستعمار والوجود الاجنبى فى الوطن العربى وضد الصهيونية لايمكنها ان تقبل





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرأى العام يرفض تدمير العراق

□ □ محمد فاضل :

نهلل ونصفق وكانها كاس العالم

لا احد يقر عدوان العراق على الكويت . ولكن لا احد يقر التصفيق والتهليل ونحن نرى الصواريخ الامريكية تنهال على الشعب العراقي .

ووجهة نظرى الشخصية ان هناك من تعجل قيام الحرب اكثر من اللازم . وهناك من دفع العالم بسيناريو محكم من الادارة الامريكية لايهام العالم ان فرص الحل السلمي قد استنفدت . واذكر بان المسألة العراقية الكويتية لم تتجاوز اربعة شهور في حين ان الشعب الفلسطيني مشرد وينتظر منذ اربعين سنة .

فاين كانت الشرعية الدولية طوال هذه السنوات ؟

بالاضافة الى ذلك فان الرأى العام العالمي كان ضد الحرب والمظاهرات شاهدة على ذلك في حين عندنا يقولون الحرب فورا !

نحن نتلقى معلومات محددة ومعدة سلفا وبناء عليه فان ما يسمح لنا بمعرفته اعلاميا يجعل البعض يقرر ان الحرب هي الحل الوحيد

والمؤسف أيضا ان الاعلام يتعامل مع الحرب ويصفق لها مثل تعامله مع مباريات كأس العالم . بغض النظر عن ان بشرا يموتون من الجانبين .

□ □ عبدالعزيز مخيون :

لجنة للتضامن مع شعب العراق

انني اتساءل .. هل القوى العسكرية الموجودة في ارض الجزيرة العربية . التي تدك ارض وشعب العراق هي قوة صديقة للعرب ؟ هل يستطيع احد ان يجرؤ على وصفها بذلك ؟

وهل القوى العسكرية العراقية التى تهدر الان هى ملك الامة العربية ورصيد لها ام لا ؟

والجندى المصرى الذى يشهر السلاح الان في وجه الجندى العراقى او المصرى في الجيش العراقى ذلك الذى لم يحدث مطلقا في تاريخ مصر من قبل .. أليست السياسة المصرية هي التى ادت الى ذلك ؟

ثم ماذا عن موقف الغرب ازاء اسرائيل التى تزداد هيمنتها يوما بعد اخر !

ان ترسانة الاسلحة العسكرية لامريكا واتباعها والتى تسمى الان بالتحالف الدولى بهذه العمليات العسكرية لخدمة الاحتكارات الامبريالية . ونصيب اوروبا محفوظ في المنطقة .

واخيرا ارجو من الاعلام المصرى اى يكف عن تزييف الحقائق . وعن تخويف الناس بآلة الحرب الامريكية والدعاية للغرب . وان يذيع الحقيقة .

ويبقى انه علينا من الان تكوين لجان تضامن مع الشعب العراقى .

□□ عزت العلايلي :

شيء مخجل !

الحرب الدائرة الان شيء مفزع ومخجل ومطلوب ايقافها الان وفورا . لان الدم الذى يسيل في النهاية دم عربى . واذا فقدنا لغة الحوار يبقى احسن نندفن !

□□ جيهان رشتي :

مزيج من الحزن والدهشة !

انا حزينة جدا لان بلدا عربيا يدمر . وفى نفس الوقت مندهشة من موقف القيادة السياسية العراقية . واتصور ان تقرر هذه القيادة الانسحاب من الكويت لحقن الدماء . ولوقف معاناة الشعبين الشقيقين العراقى والكويتي . ولان المجتمع الدولى وقواته لن تتوقف الا بعد الانسحاب والقوى غير متكافئة .

□ □ حسام عيسى :

أين المجتمع الدولى من اسرائيل ؟

من غير المعقول أن يصبر المجتمع الدولى على اسرائيل كل هذه الـ [illegible] نين ولايصبر على العراق أكثر من خمسة شهور .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١

مايحدث الآن هدفه تدمير العراق وقدرته العسكرية والاقتصادية وليس تحرير الكويت أو حماية الشرعية الدولية ومشاركة انظمة عربية فذلك خطا تاريخي لن يغتفر من الشعوب العربية والاسلامية .

مع إدانتي لاستيلاء العراق على الكويت ورفض لهذا الإجراء إلا ان ذلك لايصح ان يكون مبررا لتدمير العراق والحل الوحيد للأزمة هو الضغط بالأساليب المختلفة على العراق لدفعه الى الانسحاب من الكويت .

□□ محمد حمام :

اشم رائحة ١٩٦٧ !

احساس رهيب بالحزن يعجزني عن الكلام . اشم رائحة ١٩٦٧ غبار احذية الجنود الامريكي الثقيلة تغطي المنطقة وتظللها بالموت والكآبة . اعود بذاكرتي الى ذكرى تحطيم هولاكو لبغداد . امريكا تريد أن تحل مشاكلها الاقتصادية .

وتنقل قواتها المشاركة في اوربا الغربية الى منطقتنا وعلى حسابنا . والقوى الاستعمارية في أوربا تريد ان تنتعش من جديد على دماء العرب .

اوقفوا هذه الحرب المجنونة وكفى ماحدث .

●● عبده صالح الوحش :

الحل السلمي حماية للعرب

صدام المسئول عما يحدث من خراب ودمار وكل فترة حكمه كانت حروب ولكن اتمنى ان تتوقف هذه الحرب المدمرة ويجرى البحث عن حل سلمي حماية لشعوب الامة العربية .

□ □ أمينة شفيق :

سكرتير عام نقابة الصحفيين

الحرب تصفية لقوى المنطقة

لم تكن الحرب حلا حتميا . إنما هي نموذج لتصفية أي قوة عربية يمكن أن تنشأ في المنطقة . ونموذج لاستغلال أخطاء الصدام .

لتصفية الاوضاع لصالح الولايات المتحدة الامريكية . ورغم صعوبة التنبؤ بما قد يحدث بين لحظة وأخرى فالمؤكد هو تصفية العراق لاخلاء الساحة أمام أمريكا لتلعب فيها كما تشاء دون رادع .

فقد كان من الممكن فرض حل عربي سلمي في القمة العربية التي عقدت في القاهرة في أغسطس لولا أن السعودية جاءت بنية الحصول على مظلة عربية لتدخل أمريكي .

إن مايحدث الآن هو نتيجة السياسات المتبعة في المنطقة طوال العقدين الماضيين . حكم الخليج خلالها أنظمة تابعة لاتملك قرارها السياسي ولا الاقتصادي وأنفقت عوائد النفط على نزواتها الشخصية ولم تسع لخدمة شعوبها ولتنمية دولها .

إننا لانتجاهل أخطاء صدام واستبداده فهو مغامر فوضوي يلعب بالشعب العربي كورقة أخيرة في يده . وليس قائدا سياسيا . لكن أيضا علينا أن نتذكر أن حكومات الخليج المستبدة . شجعته وأن أمريكا ساعدته والآن تدعي حمايتها للشرعية الدولية وحقوق الانسان !





نار على العراق .. وبرد وسلام على اسرائيل !

تمر أزمة الخليج الآن بمنعطف بالغ الخطورة هناك وجها آخر لهذه القضية إتخذ من الأبعاد ماهو أعمق و أخطر من قضية الاحتلال ذاتها . فمن المسلم به أن إحتلال دولة لدولة أخرى مجاورة إحتلال عسكرى بقوة السلاح أمر مرفوض تماما ، ولايستطيع المرء أن يقبله بطريقة أو بأخرى خاصة و أن هاتين الدولتين عربيتان مما يجعل مجرد تصديق ماحدث أمر من درب المستحيلات .

ولكن مايثير دهشة اكبر ، تصل إلى حد الغليان هو رد الفعل الأمريكي والغربي .

فان تحتل دولة دولة أخرى أو حتى بعض أجزاء من عدة دول باستخدام قوة السلاح ليس فعلا من درب الخيال خاصة وفي الماضي القريب كانت هناك سابقة تكاد تكون متشابهة مع أحداث أزمة الخليج الآن من حيث طريقة الاحتلال وإن كان رد الفعل مختلفا تماما ... إنها قضية المتاح وغير المتاح .

فلنرجع بالذاكرة إلى عام ١٩٦٧ حين إستخدمت إسرائيل قوة السلاح الغاشم واحتلت أرض سيناء الحبيبة والضفة الغربية لنهر الاردن بالكامل ومرتفعات الجولان السورية في غضون ساعات على مرأى ومسمع العالم كله بما فيهم الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بصفة عامة ... لم يهتم أحد بماحدث حتى ولو كانت الدول المحتلة أعضاء في هيئة الامم المتحدة ... لهم حدود معترف بها .

بل عكس هذا تماما إستعملت أمريكا كل أدوات الضغط على العرب كي يقبلوا الأمر الواقع ويتعاملوا معها ومع إسرائيل على أساس أن تلك الدول العربية هزمت في الحرب ودائما هناك فرق بين المنتصر والمهزوم ولا وجود هنا لمبدأ الحفاظ على « الشرعية الدولية » التى يتشدق بها الغرب الآن .

- أن تحتل الجيوش العراقية أرض الكويت فهذا يستلزم إستنفار نصف مليون جندى أمريكي وبريطاني مدججين باحدث ماوصلت إليه تكنولوجيا العصر من سلاح لدحر المعتدى والحفاظ على « الشرعية الدولية » . أين كانت تلك « الشرعية الدولية » حين تم إحتلال أربع دول عربية في غضون ساعات ... كان رد الفعل الوحيد هو صدور قرار من مجلس الأمن « على إستحياء » بضرورة تخلى المعتدى عن الأراضى التى إحتلها بالقوة ، وطيلة مايقرب من ربع قرن من الزمان فشل جميع القادة العرب والقوى المحبة للسلام أن يتم تطبيق هذا القرار حتى أنه أصبح مجرد تاريخ .

ولكن حين تم إحتلال الكويت عسكريا من قبل العراق ... صدر قرار مجلس الأمن فورا بضرورة جلاء المعتدى في غضون أيام وإلا فالنصف مليون جندى الاجانب على أهبة الاستعداد لطرد المعتدى بالقوة وبتدميره كليا إن أمكن .

لماذا لم يصدر مجلس الأمن قرارا واحدا يدين الممارسات الاسرائيلية في الأراضى المحتلة . نتيجة إستخدام أمريكا لحق النقض « الفيتو » بكل غرور وصلافة في الوقت الذى أدينت فيه العراق بمنتهى القوة والسرعة .

لقد طالعتنا بعض الصحف في صفحاتها الأولى أن الرئيس بوش قد زرف الدمع وهو يستمع إلى « الجرائم » التى ترتكبها القوات العراقية في الكويت ! ! !

ألم يسمع الرئيس بوش بما يرتكب في حق أطفال الحجارة و أبطال الانتفاضة الفلسطينية العزل الابطال من قبل الممارسات الاسرائيلية الغاشمة التى لم يصدر في حقها حتى مجرد قرار إدانة من مجلس الأمن بفعل الفيتو الأمريكي الشهير .

كيف يجرؤ الرئيس الامريكي أن يرسل لاسرائيل الاسبوع الماضى فقط شحنة هائلة من الأسلحة لتدافع به عن نفسها إذا ماقام العراق بضرب اى أهداف إسرائيلية في الوقت الذى يتشدق فيه بأنه لامجال للربط بين القضية الكويتية والقضية الفلسطينية حتى لانكافىء المعتدى ... أليست إسرائيل معتدية ... هل إذا إحتلت إسرائيل الدول العربية فهذا يحتاج اكثر من ربع قرن لصدور مجرد قرار إدانة ولكن أن تحتل العراق الكويت فذلك لايجب أن يستمر أكثر من أيام حتى يطرد المعتدى شر طردة ، وحتى لاتسود شريعة الغاب والآن وقد إختلطت الأوراق وأهتزت الموازين يجب أن نرفض الكيل بمكيالين بنفس القوة التى نرفض بها الاحتلال العراقى للكويت ...

أين كان « العالم المتحضر » أبان الاحتلال الاسرائيلي للدول العربية ؟ ! ... لماذا إلتزم الجميع الصمت تجاه تلك القضية العربية الاسرائيلية ؟ !

ألم تنتهك فيها الشرعية الدولية ؟ !

ألم يسد فيها مبدأ شريعة الغاب ؟ !

ألم يكافأ فيها المعتدى على عدوانه ؟ !

يجب أن يتكاتف العرب والقوى المحبة للسلام لتكون هذه فرصة ذهبية لحل القضية الفلسطينية حلا متزامنا مع حل القضية الكويتية وهذا في النهاية من مصلحتنا جميعا كعرب .

فنحن نعيش اليوم في عالم تستطيع فيه أمريكا ودول الغرب أن ترسل نصف مليون جندى على الأقل في أى بقعة من بقاع العالم إذا حدث أى شىء لايتمتع برضاء الرئيس الأمريكى ...

القضية الآن أعمق من أن تكون قضية نزاع أو إحتلال إنها قضية وجود ... سيادة ... بقاء وبقدر قدرتنا على التعامل مع تلك الأحداث بقدر أن نكون أو لانكون .

دكتور احمد منصور

أخصائى أمراض نساء وتوليد .





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣



هجوم الأخبار الكاذبة والحرب النفسية فى وسائل الاعلام الغربية والعربية !

بدأت حرب الخليج ١٧ يناير ١٩٩١ ، وبدأ معها الغموض والتناقضات والتضاربات والاكاذيب والاختلاقات فى التصريحات والمعلومات الواردة عن وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتليفزيون الاجنبية المشهود لها بالدقة والتحرى عن مصادر الاخبار ناهيك عن تلك المألوفة المعهودة فى بلدان العالم الثالث .

وبتتبع وكالات الانباء الغربية ، ومحطات الراديو والتليفزيون ، فى الايام الماضية نكتشف هذا التضارب والتخبط وايضا الاكاذيب والاختلافات والغموض فى معظم الاخبار والمعلومات التى بثتها تلك الجهات ، وبتتبع تلك المعلومات منذ اليوم الاول لاشتعال القتال نكتشف تحيزها للطرف الأمريكى فى مواجهة الطرف العراقى بشكل واضح مكشوف وهو تحيز ليس جديدا على هذه الوكالات وانما لانه يبدو بصورة مكثفة وحاشدة فانه واضح ، عكس الاوضاع العادية حيث يبدو التحيز مستترا ويصعب اكتشافه بين ثنايا العديد من الموضوعات المحايدة جدا

متابعة : على ابراهيم

الرقابة العسكرية

وبداية الخيط الذى نكتشف منه هذه الاساليب ، نجده فى هذا الخبر الذى نشرته الصحف المصرية القومية ومضمونه ، ان مراسلى وكالة «رويتر» الذين يقومون بتغطية احداث الخليج من الاراضى السعودية ودول خليجية اخرى يتعرضون لضغوط ورقابة عسكرية فرضتها السلطات الامريكية والبريطانية ، وقال المراسلون ان التعليمات الامريكية تمنع الصحفيين من الكشف عن اعداد القوات والسفن والطائرات او ذكر تفاصيل عن العمليات العسكرية

وبعد الرقابة الشاملة على الاخبار تأتى الأخبار المعتمة والمتضاربة والمتناقضة ، والتى تعطى صورة مشوشة عن الاحداث ولكنها كلها تتخذ موقفا محددا عاما فى اتجاه ولصالح قوات الحلفاء .

فيما اعلنت البيانات الاولى لوكالات الانباء نقلا عن مصادر عسكرية مجهولة ، وصول جميع الطائرات المغيرة على العراق سالمة ، اعلن روبرت تشينى وزير الدفاع الامريكى فى أول مؤتمر صحفى بعد الهجوم بانه اسقطت طائرتان فى اول هجوم احداهما أمريكية والأخرى بريطانية وبعد ذلك اعترفت قوات التحالف بسقوط عشر طائرات خلال يومين .

اما بالنسبة للخسائر العراقية ، فقد ذكر البيان الأول انه تم تدمير كل محطات الرادار والطاقة والمطارات والمصانع الاستراتيجية وخاصة مصانع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية ، كما تم تدمير كل الطائرات العراقية ٧٠٠ طائرة الرابضة فى المطارات والصواريخ العراقية ارض ـ ارض . .

ثم عادت وكالات الانباء لتنقل عن برنادتور لان قائد الدفاع الجوى الفرنسى مساء الجمعة بانه من الواضح أنه لم يتم تدمير كل القدرة العسكرية العراقية خلال الغارات الجوية الأولى ، وان البعض قد تعجل فى اطلاق صيحة النصر

واضاف فى تصريح للقناة الاولى ، فى التليفزيون الفرنسى : انه مازالت هناك طائرات عراقية مقاتلة وصواريخ ، (ارض ـ جو) مخبأة فى ملاجىء قوية ومحصنة ، ودعا الجنرال الفرنسى الى الحذر فيما يتعلق بقدرات سلاح الجو العراقى على الرد .

ومن جهة أخرى نقلت وكالات محطة تليفزيون (س . ان . ان) ان القوات البرية قد دخلت طلائعها الكويت فى اليوم الاول للهجوم بينما قال ، شوارزكوف قائد القوات الأمريكية) فى اليوم الثالث : انه لم تجر حتى الآن اية معارك برية بين القوات المتواجهة على طول الحدود السعودية الكويتية ، ولكنه اعترف بحدوث بعض الاشتباكات البسيطة من يومين باستخدام المدفعية ، اسفرت عن ثلاث اصابات طفيفة فى مشاه البحرية الامريكية

وبعد انحسار موجة الهجمة الاعلامية الأولى وتكشف جميع اوراقها واغراضها النفسية عاد كبار القادة العسكريين الى تغيير لهجاتهم وتعديل تصريحاتهم ، فقال توم كينج وزير الدفاع البريطانى : بأن العراق لدية قوة عسكرية ذات وزن ، وقد يرد على هجوم الحلفاء فى الليالى أو الأيام القادمة

وقال قائد سلاح الجو الفرنسى : ان الهجوم الاول على العراق لم يأت بالنتائج المرجوة وأن التقارير الواردة عن تدمير الأسلحة العراقية ، غير صحيحة

وقال دان شمرون رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية : بان الجانب الاكبر من سلاح الجو العراقى ، مازال سليما لانه كان فى مخابىء محصنة تحت الأرض أثناء الهجوم

من التشويش الى الإكاذيب

والأخبار الكاذبة سلاح معروف فى الحرب النفسية ولكنه قصير المدى ومحدود الاثر فى ظل تطور وسائل الاتصال الحديثه وقد بدأت هذه الاكاذيب فى حرب الخليج باعلان استسلام ٥٠ دبابة عراقية للقوات المصرية فى حفر الباطن ونقلت الخبر محطة تليفزيون (سى.ان.ان) واوضحت المحطة بان هذا النبأ لم يتأكد بعد وعاد مصدر عسكرى مصرى فى اليوم التالى الجمعة ليقول : انه لاصحة لما تناولته ، بعض وسائل الاعلام ، من ان ٥٠ دبابة عراقية قد عبرت الحدود السعودية الكويتية وقامت بتسليم نفسها الى القوات المصرية .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٣/١/١٩٩١

واستمرت محطة التليفزيون الامريكية فى نشر الاكاذيب ، منهـا ان عـددا مـن القوات العراقية فى الكويت ، قامت بتسليم نفسها واسلحتهم للقوات المتحالفة ، كما ذكرت المحطة ان طـائرتين عـراقيتين عسكريتين لجأتا فى اليوم الأول للقتـال الى السعودية كما ذكر مراسل المحطة : بـان هناك معلومات غيرمؤكدة عن اعتـراض طائرة حربية عراقية كانـت متجهـة الى السعودية واجبارها على الهبوط كما ذكرت مصادر كويتية ان ثلاث طائرات عـراقية مقاتلة ، قد اسـقطت على الاقـل فجـر الجمعة ، فى محاولة اختـراق لـلاجواء الكويتية [لاحظ ان البيانات الأولى اشـارت الى تدمير كل الطيران العراقى على الارض]

لجوء عائله صدام لموريتانيا

اما اخر الاكاذيب التى تابعناها حتـى كتابه هذا التقرير ، فكان عن راديو لنـدن الذى قطع برامجه العادية مساء الجمعـة واعلن ان افراد عائلة صدام وبينهم زوجته قد توجهوا الى موريتانيا ثم عـاد الـراديو بنفسه يكذب هذا النبأ عن طريق مصـدر حكومى من موريتانيا .





المصدر : الأهـالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

ثلاثة أشقاء مصريين على جانبي جبهة القتال

الأم : أوقفوا هذه الحرب التى تحطم قلوب الأمهات

تجسدت ماساة حرب الخليج فى هذه الأسرة المصرية .. ثلاثة أشقاء توزعوا بين الدول العربية المتحاربة، خالد، مجند فى حفر الباطن، و، سيد، فى بغداد، وعبدالفتاح ذهب الى المنطقة الشرقية فى السعودية بعد أن حصل على عقد عمل، أرسله إليه أحد اصدقائه.

تقول الأم، فتحية عبد الفتاح وهى تغالب دموعها، أجلس طوال الليل والنهار بجوار الراديو، ومع كل غارة طائرات أو طلقة صاروخ، ينفجر قلبى على أولادى الثلاثة ... هل يتصور رؤساء هذه الدول أن أبنائى موزعون على الجبهة، ويمكن أن يقتل أحدهم الآخر ؟ !

لماذا سافر الابناء ؟

قالت الأم : الظروف .. غصب عنهم ... ابنى، سيد، سافر إلى بغداد لتكوين نفسه، بعد أن انسدت أمامه كل أبواب الرزق .. ماذا يفعل فى هذه الظروف الصعبة.

أما ابنى الثانى فهو فى حفر الباطن، وهو يعرف أن أخيه فى بغداد، ماذا يفعل ؟

والثالث قال جاءتنى الفرصة فى عقد عمل بالرياض، صحيح أنها فى منطقة الخطر، ويهرب الناس منها خوفا من الحرب، لكن الحياة هنا صعبة، وسافر عبدالفتاح الى الرياض.



الام فتحية

شعورى ان كل الجيوش جاءت لتحطيم قلوب الامهات، وحزنى زاد من اللى باشوفه فى التليفزيون المصرى والاذاعات المصرية، وبيجيبوا ناس تقول، بوش، عنده حق، ويشمتون فى ضرب بغداد، وكانهم نسوا ـ أولادنا هناك ... أقول لهم : حرام عليكم ... حرام عليكم ...

أما الوالد، عم عبد الفتاح، فقد أصابه الوجوم منذ اندلاع الحرب، ويظل يردد الادعية، وعندما خرج عن صمته قال : لاحول ولاقوة إلا بالله .. هذه علامات الساعة ... الكل ياكل بعضه .. لم أتصور أن ياتى اليوم الذى أرى فيه ابنائى فى مواجهة بعضهم البعض ولا أعرف ماذا سيحدث لهم ؟ ولماذا يدفعون أبنائى لقتل أحدهم الآخر ؟ ربنا يستر.

أما شقيقتهم فهى فى حالة ذهول، وتقول : لو رأيت مايحدث لاخوتى فى السينما لن أصدق أن هذا يمكن أن يحدث ... الاخوة يحاربون بعض عشان مين ؟ ؟



العائدون من العراق :

آلاف المصريين انضموا للقوات العراقية

ذكر بعض المصريين العائدين من العراق انهم شاهدوا الاف المصريين ينضمون الى الجيش العراقي كمتطوعين .

وقال محمد محمود على الذى كان يعمل بفندق في شارع الرشيد ان العراقيين قد اجروا ثلاث تجارب لاخلاء العاصمة ، استغرقت اخرها خمس دقائق فقط ، وعندما اندلعت الحرب ، رفض سكان بغداد ترك مساكنهم ، وكانت هذه أول مرة يعترض فيها السكان على قرار لرئيسهم صدام حسين ، وانهم تظاهروا ورددوا الهتافات التى تدعو الى الصمود ، واكد ان عديد من المصريين رفضوا مغادرة العراق ، وأصروا على البقاء .

واكد العائدون ان معاملة العراق كانت طيبة اثناء سفرهم ، بينما ساءت في عمان ، ووجهوا لهم الشتائم وقالوا لن تمروا بالعاصمة عمان لانها لاتستقبل « الخونة » !



المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

الشعوب العربية ترقص فرحا لضرب اسرائيل

اثار الهجوم العراقي بالصواريخ على اسرائيل يومي الجمعة والسبت الماضيين جوا من البهجة بين اغلب الشعوب العربية من بينها شعوب بعض الدول المتحالفة مع الغرب ضد العراق .

رقص التونسيون فرحا في الشوارع وسط زغاريد النساء وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل دخلت الحرب فعلا وان مشاركة عرب في المعركة ضد العراق صار امرا لايمكن تبريره . وحثت ، الجبهة الشعبية للتحرير في فلسطين ، في مقرها دمشق والدول العربية على مراجعة سياساتها بعد الهجوم على اسرائيل بان تساند العراق ونظم الجزائريون مظاهرات تاييد للهجوم العراقي واعتدى بعضهم على طاقم تليفزيون فرنسي يصور الاحداث وتوقعت ، وكالة انباء المغرب العربي ، المغربية الرسمية حدوث ثغرة في التحالف ضد العراق بعد دخول اسرائيل الحرب ، بينما عبر مصريون عن املهم بان تظل اسرائيل خارج الحرب حتى لايتسع نطاق الصراع .

وذكرت تقارير صحفية من دمشق ان السوريين قد ازاحوا خلافاتهم الطويلة مع العراق ، وهللوا للهجوم العراقي .

وذكرت وكالة رويتر ان المواطنين في دمشق قد تجمعوا حول اجهزة الراديو لمتابعة انباء القصف ووصفوه بانه عمل رائع ، يرحب به الجميع في اى وقت .





المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

احتجاج شعبي عربي واسع ضد العدوان الامريكي على العرب

تفجر الغضب في الشارع العربي فور اندلاع الحرب في الخليج . تظاهر الالاف في بلاد المغرب العربي واليمن والاردن والسودان ، احتجاجا على العدوان الامريكي على الشعب العراقي ، والمساندة الرسمية والاعلامية من بعض الانظمة العربية للزحف الغربي على مقدرات الشعوب العربية في الخليج .



الكويت تطلب عدم قصف بعض المواقع وأمريكا ترفض !

علمت « الأهالي » أن حكومة الكويت طلبت من القوات الامريكية عدم تركيز القصف الجوى على عدد من المواقع داخل الكويت . وحددت بعض مباني الهيئات الحكومية والادارية . وبعض رموز المدينة حفاظا عليها وعلى المدنيين فيها ... وكان رد المسئولين الامريكيين على ذلك أن قصف وتدمير تلك المنشآت متوقف على تمركز القوات العراقية بها من عدمه . وأنها ستحاول قدر الامكان الاقلال من الخسائر البشرية للمدنيين ... ورفضت أمريكا الالتزام بتجنب تلك المباني من القصف الجوى .





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

صالح للنشر

بعد ان دقت طبول الحرب

لو كان التحالف الدولى ، الذاهب الآن الى الحرب والدمار والخراب في ارضنا العربية في الخليج ، قائما على العدل ، ماكانت الحرب قامت اصلا ، ولكان وافق على العرض التاريخي ، بعقد مؤتمر دولى لحل كل مشكلات الشرق الاوسط واولها مشكلة فلسطين

ورغم فظاعة ما حدث من انتهاك للقانون وللشرعية الدولية وللقرارات الدولية ولكل الاعراف والمثل الانسانية على ارض فلسطين ، فان تاييد ودعم قائدة التحالف الدولى (امريكا) لاسرائيل قبل الغزو العراقي و اثناءه ، كان كما هو .

والاكثر مدعاة للاستغراب هو موقف بعض الدول العربية ، التى رفضت الربط بين قضيتين متشابهتين ، واقعا ومصيرا ، انسياقا وراء الوعد الامريكى الاجوف بمراعاة قضية الشرق الاوسط بعد الانتهاء من أزمة الكويت ! !

وإذا كان صدام حسين اخطا بضم الكويت ، فان أوروبا شرقا وغربا وامريكا تحالفوا جميعا من اجل انتزاع ارض فلسطين العربية وتشريد اهلها ودعم الغزاة الاوروبيين لاستيطان جزء من الارض العربية ، أما الدول العربية التى دخلت الحلف فمنها من اعلن أن حرب اكتوبر هي آخر الحروب ، رغم أن فلسطين مازالت مغتصبة - ومن اعلن ان « التوازن العسكرى » لايصلح للحرب ضد اسرائيل ، ولكنه صالح ضد العراق ومنها من وضع ملياراته في بنوك الغرب ، لتعود الى اسرائيل اسلحة وعتادا

وكان امام الغرب فرصة تاريخية للتكفير عن خطايا الاستعمار وخطايا انشاء دولة اسرائيل .. ولكن « راعى البقر » اصر على أن يدخل القرن الواحد والعشرين برياح الدماء والدمار والانتقام ، لتنقل صدام من موقع الحكام الطغاة والجبابرة الى ساحة الابطال القوميين العظام ، الذين واجهوا الظلم الاستعمارى

ان هذه الحرب هي المسمار الثالث بعد الاستعمار وبعد انشاء دولة أسرائيل الذى يضع حدا فاصلا بين العالم العربي والغرب دولا ونظاما وحضارة لمئات السنين القادمة ، قوامه الكراهية والتعصب والدماء .

علي ابراهيم





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٣

من ثقب الباب

لعل المفاجأة الوحيدة فى هذه الحرب أنها لم تكن مفاجأة .

فلقد كانت هذه الحرب المجنونة الملعونة إنحداراً متواصلاً نحو الهاوية . وتشنج حزب «الحرب الآن» وتعجل الخراب والدمار . بل إنشق عن هذا الحزب العجيب حزب أفظع وألعن كان شعاره «حرقلة السلام» بأى ثمن . وكانت وراءهم وقبلهم ومعهم ضجة إعلامية مدوية تستعجل الانتقام الشامل والكامل والحاسم ، حتى اختلط فى جو من الفوضى الذهنية المريبة هدف تحطيم العراق مع هدف تحرير الكويت .

ثم حدثت القارعة ونزلت الكارثة . ولم يمض أكثر من نصف يوم على الهجوم الجوى الكبير حتى كانت المفاجأة الحقيقية . فلم تعد الحرب حرب الساعات الست أو الأيام الستة . وأصبح مؤكداً - كما قال الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران واعترف قائد القوات الأمريكية - أن الحرب المجنونة الملعونة سوف تستمر عدة أسابيع أو عدة شهور فوق آبار البترول وحولها بين أكثر من مليون جندى .

وحتى الاتحاد السوفيتى لم يعلم بالحرب إلا قبل ساعة من اشتعالها . حين اتصل جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى بزميله وزير الخارجية السوفيتى الجديد الكسندر بسمرتنخ ، وقال له :

- الحرب وشيكة . فى حدود ساعة .

وحين أخطر وزير الخارجية رئيسه جورباتشوف برسالة بيكر طلب جورباتشوف من أمريكا تأجيل الحرب يومين أو ثلاثة . ولكن عجلة الحرب كانت بالطبع أسرع . واشتعلت الحرب ولم تكن مفاجأة .

- ولكن ميشيل تاتو مراسل الموند - لأكثر من عشرين عاماً متصلة - والخبير فى شئون الاتحاد السوفيتى نقل عن دبلوماسى سوفيتى عاش طويلا فى الشرق الأوسط أن مفاجأة أخرى قد تحدث . ويقول تاتو أن الدبلوماسى أخبره أن كل آبار البترول فى الكويت ملغمة ، ويمكن تفجيرها وإشعالها من بعد ، وقد يتم ذلك عندما تتدفق القوات إلى داخل الكويت فى المرحلة الثانية بعد معارك الطيران والصواريخ .

وماتقله تاتو عن إحتمالات هو نذير شؤم وشر ، وقد نشره فى عدد الموند يوم السبت ١٩ يناير . وسوف يستمر القصف الجوى عدة أيام أخرى . ومازالت أمامنا فسحة من الوقت للدعوة العاجلة لوقف العمليات العسكرية من الجانبين . فالحرب المجنون الملعونة تشتعل فوق آبار البترول وحولها . وهذه هى الكارثة التى يجب وقفها ، قبل أن يشتعل حريق القرن العشرين .

كامل زهيرى



حـــذار من هـــذا الـــ يـنـريو

غريب هذا « العدوان » العراقى على اسرائيل ! غريب ان تصل - ولاول مرة - صواريخ عربية الى صميم ارض اسرائيل .. الى تل ابيب وحيفا ... وان تصر الولايات المتحدة على عدم اضفاء صفة « العدوان » على العملية !

وعلى الرغم من ان اسرائيل تصر فى كل ظرف على ان تبت بنفسها وحدها فى شئون امنها ، فانها تقبل - ولاول مرة ايضا - بان تتولى الولايات المتحدة عنها مهمة حماية ارضها من الصواريخ العراقية !

بقلم :

محمد سيد أحمد

هل هذا ينم عن ان اسرائيل فى مركز « ضعف » ، ام فى مركز « قوة » ؟ وهل هذا يؤذن بظروف اكثر مواتاة لتسوية القضية الفلسطينية تسوية منصفة ، ام العكس هو الاصح ؟

المؤكد ، على اى الأحوال ، ان الحرب قد اوجدت « ربطا » بين القضيتين ربما كان من الممكن تحاشيه طالما ظلت الطرق السلمية هى المقررة لتسوية نزاعات المنطقة . فبمجرد اللجوء الى السلاح ، لم يكن بغريب ان يستعين صدام بالعداء العربى لاسرائيل ، وان يتخذه اداة لكسب تاييد الشارع العربى ، مراهنا على ان اصالة هذا العداء كفيلة بجلب مساندة جماهير لاتسايره فى التهامه للكويت !

ومن هنا جاء الاعتقاد بان التدابير التى سوف يجرى بها انهاء حرب الخليج لابد ان تتخذ شكل « مؤتمر دولى » يتعذر تخيل انعقاده دون ان يتطرق ، على نحو او آخر ، الى النزاع العربى الاسرائيلى ، والى القضية الفلسطينية تحديدا ، ان لم يكن بهدف نصرة حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره ، فمن اجل ضمان استقرار المنطقة ، وتامين مصادر البترول فيها !

فليس من شك فى ان الغرب يدرك ان محاولات الاطاحة بصدام حسين بقوة السلاح لابد ان تعمق حالة الاحباط المستبدة بجماهير عربية عريضة . فان المساندة التى يحظى بها صدام فى الشارع العربى لايمكن بالبداهة ارجاعها الى « انتصارات » حققها ، بل الى مجرد انه « تصدى » للغرب ، وان هذا خليق بارضاء حالة الاحباط ! والآن « يتصدى » صدام لاسرائيل ، وهذا يدفع بالنشوة التى يثيرها هذا « التصدى » - على تواضع انجازاته - الى ذروة ! واذا ما فشلت عمليات « التصدى » فى تحقيق نتائج ملموسة ، واذا ماتعرض صدام فى النهاية لهزيمة ساحقة ، فلابد ان يتعاظم شان الاحباط ، وان يصل الى نقطة الغليان ! ولذلك فان مخططات الغرب للاطاحة بصدام قد تفضى الى عكس المرسوم لها ، ذلك انه قد يسقط هو ، ولكن من خلال عملية تحمل خطر خلق مائة

صدام حسين - ينبثقون من اكثر من موقع - بديلا عنه !! ومن هنا جاءت الحاجة الى « المؤتمر الدولى » ، والى تناوله القضية الفلسطينية ، درءا لهذا الخطر !

ومع ذلك ، فان هناك عقبات تقف فى وجه معالجة القضية الفلسطينية بطريقة تزيل اسباب الاحباط :

- فان اصرار صدام على المراهنة على الحرب سبيلا « لحل » ازمة الخليج كان من شانه تعريض موازين القوى بالمنطقة لاختلال خطير ليس لمصلحة الاطراف العربية ، وبالتالى للقضية الفلسطينية . فان الحرب انما تعنى توجيه ضربات قاصمة لقوة العراق الصناعية لا العسكرية وحدها ، وكانت الاطراف العربية من قبل تحرص على القوة العسكرية العراقية ، ولو لمواجهة اخطار اسرائيل وايران على الامن القومى العربى . كما ان هذه الاطراف كانت تحرص على ان تكون تصفية ترسانة العراق من الاسلحة المحظورة دوليا عملية تتم فى توافق مع تصفية ترسانة اسرائيل من الاسلحة النووية ، من خلال « ضمانات السلام » التى لابد ان يبت فيها « المؤتمر الدولى » . غير ان الحرب قد افسحت المجال لهدم كل ترسانات الاسلحة العراقية دون ان يكون هناك « ربط » قط بما تملكه اسرائيل من اسلحة للدمار الشامل .
- ثم لابد ان تتمسك اسرائيل بان وصول الصواريخ العراقية الى صميم ارضها انما وضع حدا لمفهومها السابق عن « الحدود الآمنة » ، انها سوف تصر على ان « الحدود » لم يعد من الممكن تقريرها بمنأى عما قد تملكه دول تجاورها مباشرة من صواريخ يتعدى مداها حدا معينا . ومعنى ذلك ان اسرائيل كفيلة بان تصر على « حدود امنية » ، اى حدود تدخل فى دائرة امنها ، تمتد - على الاقل - من الفرات الى النيل !
- ثم لابد ان تطالب اسرائيل الادارة الامريكية



بمكافأتها على عدم اصرارها على دوى سوى امنها بنفسها وان ترد للعراق الصاع صاعين . مراعاة لمصلحة واشنطن في عدم تعريض تحالفها مع اطراف عربية ضد صدام حسين للاضطراب . والجدير بالملاحظة ان الدفء قد عاد الى العلاقات الامريكية الاسرائيلية على نحو لم يسبق له مثيل . منذ ان ابدت حكومة شامير استعدادا لاظهار « ضبط النفس » ! ...

ولست من انصار التفسير التامرى للتاريخ . ولكن اجد صعوبة في ان ارجع الى مجرد الصدفة ان يغتال ابو اياد يوم ١٤ يناير على نحو لابد ان يربك قيادة منظمة التحرير الى ابعد حد في لحظة عليها فيها ان تتخذ اخطر القرارات المصيرية . وان تبدأ الحرب يوم ١٦ . وان تطلق صواريخ عراقية على اسرائيل يوم ١٧ . وان يسبق هذا كله - يوم ١٢ - نشر مقال مُبرّز بامهات الصحف الغربية يطالب الملك حسين بالتنازل عن عرشه ليصبح الاردن « الدولة الفلسطينية » !

وليس من شك في ان المملكة الاردنية . الواقعة عند مفترق الطرق بين النزاعين وقد التهبا . تشكل في الظرف الراهن على وجه التحديد الحلقة الاضعف في الخريطة السياسية للشرق الاوسط كله . وربما بسبب هذه الملابسات . ظل الملك حسين وياسر عرفات ابرز رهينتين لدى صدام حسين ! فهل تكون « المكافأة » التى سوف تطالب بها اسرائيل واشنطن . هى ان تزيل العقبات في وجه ان يصبح الاردن « دولة فلسطينية » . على انقاض العرش الهاشمي ومنظمة التحرير معا . اى « دولة فلسطينية » اسما . ليست تنفيذا « لمشروع شارون » فحسب . بل تكفل من الوجهة الفعلية ان تصل « حدود اسرائيل الآمنة » الى حدود السعودية والعراق وسوريا ؟

وان كان هناك مايدعو الى تخيل هذا السيناريو على انه ممكن ووارد . فماذا نحن فاعلون لوأده في المهد ؟



المثقف .. والحرب

كم كنت أتمنى ألا تنطلق المدافع وتنطلق الصواريخ فى هذه الحرب اللامعقولة .

أما وقد انطلقت فكم أتمنى أن تقف اليوم قبل الغد : إذا لم يكن ذلك ممكنا فلتقف غدا قبل بعد غد ، وإذا لم يكن ذلك ممكنا فإنى أشهد الله والرسول وأولى الأمر إننى ضد هذا الخراب والتدمير والهلاك الذى ينشر ظلاله القاتمة على عالمنا العربى سواء أكان فى العراق أم فى الكويت أم فى السعودية والبحرين أم فى أى ركن عربى وهذا أضعف الايمان .



بقلم الدكتور:
فتحى عبد الفتاح

قد تكون تلك صيحة تقليدية لمثقف عاجز حتى الآن لأن يتحول من مجال زرع كلمات الأمل الموحية وإنعاش زهور الحياة النضرة ، إلى مجال الفهم فى إطلاق الصواريخ المدمرة والطائرات الجارحة التى تعصف مخلفاتها بالحياة والبشر .

وقد يكون ذلك إحساس إنسان مصرى عربى إمتزجت كل كرة بيضاء أو حمراء فى دمه بهموم حلمه الصغير ووطنه الكبير فى خلق مجتمع حضارى إنسانى يأخذ من كل حسب جهده وطاقته . ويعطى لكل حسب عمله وقدرته ويسعى إلى خلق مظلة أمان حقيقى لكل مواطنيه يجعلهم يعيشون حياتهم حقا يعطون ويعملون ويعرقون ويضحكون من أعماق قلوبهم .. بعيدا عن مشاعر الخوف والقلق المدمر والحرب المهلكة .

وقد يكون ذلك خبرة معتقة مكثفة جمعها مصرى عربى أطل على الخمسين من العمر عاش وهو فتى صغير أحلام الثورة التى تفجرت فى بلده تقول إرفع رأسك يا أخى فقد مضى عهد الاستعمار والاستبداد ، ثم رأى بأم عينيه الطائرات الانجليزية والفرنسية والاسرائيلية سنة ١٩٥٦ وهى تحاول أن تحطم هذا الرأس الذى يريد أن يرتفع ، ثم رأى وعاش بنفسه نفس هذه المحاولات من قوى الشر والطغيان تحاول أن تقوض حلمه وطموحه فى سنوات ١٩٦٧ و١٩٧٣ ومابينهما دفعت فيها بلده أكثر من ١٠٠ ألف شهيد من أطهر الأبناء وأنقاهم على يد آلة الحرب المدمرة ..

وقد يكون مع كل هذا وقبله أن الحروب والمآسى السابقة كانت فى إطار الدفاع عن الحلم المصرى والأمنية العربية وفى أن يكون لنا كيان حضارى مستقل يسهم فى دفع التقدم الانسانى ، فاستحق بذلك لعنة وغضب اسرائيل ، ولعنة وغضب من هم كانوا دائما وراء اسرائيل .

ولكن من يستطيع أن يقول أو يزعم أو حتى يجرى فى مخيلته تصور للمغزى الحقيقى لهذه الحرب المدمرة الهائلة التى لم يشهد لها مثيلا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ..

من يستطيع أن يزعم بأن احتلال العراق للكويت بالقوة العسكرية عمل مشروع يقرب العرب من حلمهم وطموحهم الانسانى المشروع .. ؟!

ومن يستطيع أن يزعم وبنفس الدرجة بأن إنطلاق آلاف الطلعات الجوية والصواريخ المدمرة وغير العربية وعلى مدن عربية مثل بغداد والرياض والكويت تصب فى الصالح العربى العام ؟!





إنها اسئلة أو تساؤلات تطرح نفسها على العقل والقلب ، يجهد فيها التفكير والتدبير ، اسئلة فى بساطة الواقع والحقيقة وتتطلب إجابات قادرة وشجاعة .. فهى ليست ألغاز أبو الهول الرابض على أبواب مدينة طيبة القديمة يطرحها على كل من يريد الخروج أو الدخول إلى المدينة فيكون نصيبه الموت أو النجاة .

اسئلة تطرح نفسها وبقوة على المثقف العربى والمصرى بشكل خاص وهو يعيش ويرى أغرب أزمة يتعرض لها عالمه العربى ..

فهو طرف فى معركة أثارها عربى باحتلاله لأرض عربية أخرى .

وهو طرف فى معركة ضارية ساحتها عربية وضحاياها عرب سواء أكانوا فى بغداد أم الرياض أم الكويت .

هو ضد غزو العراق للكويت ومن أجل سحب القوات العراقية الغازية .

وهو فى نفس الوقت ضد استمرار هذه الحرب اللعينة التى تكمر وتقتل العرب ويشترك فيها بعض الأطراف الذين لم يسجل التاريخ أبدا لهم شبهة التعاطف أو حتي التسامح مع الحقوق العربية المشروعة والعادلة .

اى أن المثقف العربى والمصرى بشكل خاص يجد نفسه فى معركة ليس فيها معاوية أو على ، وليس فيها المسيح أو يهوذا وليس فيها قيصر وسبارتاكوس أو موسى وفرعون ، بل معركة غريبة متداخلة له فيها الناقة والجمل لكن ليس له فيها القول الفصل .

فلتوقف هذه الحرب فورا وبلا إبطاء .. ولكن من يملك القرار ؟!

لقد فجر الأزمة فى أوائل اغسطس الماضى الرئيس صدام حسين بقراره غزو وإلحاق الكويت

كما فجر الحرب فى منتصف يناير الحالى الرئيس جورج بوش بقراره البدء فى العملية العسكرية (عاصفة الصحراء) .

ولما كان ليس لنا اى ولاية على الرئيس الأمريكى الذى يعمل أولا وأخيرا لصالح بلده أو لمايتصور أنه فى صالح بلده .

فمن المفترض ، ورغم كل شىء ، أنه لنا ولاية وحق شرعى على الرئيس العراقى صدام حسين .. ولاية نستمدها أولا وأخيرا من الانتماء العربى المشترك والمصالح العربية المشتركة .

ولاية يستمدها كل عربى الآن فى المشرق والمغرب وقلبه يتمزق وعقله تفوح منه رائحة الشياط وهو يرى ويسمع آلاف القنابل والصواريخ والطائرات وهى تضرب عواصم عربية مثل بغداد والرياض والكويت .

ومن هذه الولاية التى لن يستطيع أى عربى الفكاك منها لأنها تمثل تراثه وقدره نطلب من الرئيس العراقى أن يعلن استعداده للانسحاب من الكويت والبحث عن حل سلمى للمشكلة ولكل القضايا العربية ..

ساعتها ، وساعتها فقط يمكن أن تتحدد ملامح معاوية وعلى والقيصر وسبارتاكوس ..

وساعتها ، وساعتها فقط يمكن لصيحة الاحتجاج والتمزق التى تعصف بقلوب الملايين من العرب الذين يشاهدون الدمار والخراب ينزل على أهلهم وهم عاجزون أن تتحول إلى قدرة وطاقة قوية هائلة فاعلة ومؤثرة .

ولتحول اليأس والعجز والاحباط والدموع إلى فرحة حقيقية تستعيد الأمل والحلم فى بناء عالم عربى معاصر يلحق بمتطلبات العصر وتتأكد فيه انسانيته ..





خواطر سياسية

يسال الناس : ضد من توجه المظاهرات الكبيرة والكثيرة في شتى انحاء العالم ؟

وحساسية جيلي مفرطة في الحروب . فلقد عاصرنا نهاية الحرب العالمية الثانية ، بكل ماسيها . واذكر انني اشتركت في مظاهرة متواضعة لانصار السلام بقيادة يوسف حلمي في شارع قصر النيل تطالب بوقف الحرب الكورية ولم يكن احد في الشارع يفرق بين كوريا وسوريا . ثم جاءت حرب فيتنام فاشتركنا جميعا في استنكارها ، وقامت المظاهرات في جميع انحاء العالم ، ضد هذه الحرب القذرة ، التى بداتها فرنسا ، لمنع تحرير فيتنام ، وهزمت شر هزيمة في معركة (ديان بيان فو) الشهيرة . فكملت امريكا المشوار ضد حركة تحرير فيتنام ، بلا استئذان من احد ، فقط بقرار من رئيس الولايات المتحدة منفردا . وتصاعدت موجة الحرب ، وتصاعد سخط الجماهير . وكانت النهاية هزيمة كاملة للولايات المتحدة .

هل تقوم المظاهرات اليوم ضد الحرب في الخليج .. ضد العراق ؟. ضد الكويت ؟.. ام ضد الحلفاء ؟

مفهوم ان تقوم المظاهرات لتطالب بايقاف الحرب من الجانبين ..

ومن ناحية اخرى فما راى المتظاهرين في عملية غزو الكويت من جانب العراق ؟ وهل تبارك هذه المظاهرات العدوان . إن حلفاء اليوم ـ وقبل ان تشتعل الحرب ، استصدروا ١٢ قرارا من مجلس الامن لادانة العدوان ، واصدرت الجامعة العربية قرارا بالاغلبية وهكذا فعل وزراء خارجية الدول الاسلامية ، والمجموعة الاوربية .

منذ متى كانت امريكا تصر على اشراك دول العالم معها ، وتستأذن الامم المتحدة . وتسمع كلام حلفائها وتستصدر قرارا من الكونجرس ومجلس الشيوخ . وتنتظر ستة شهور . قبل أن تقدم مع حلفائها بتحرير الكويت .. انها حرب عادلة وصدام يستطيع حتي اليوم ان يوقفها اذا اعلن انسحابه من الكويت . الا ترى معي بعد ذلك ان هذه المظاهرات لم تتحرر من (قوة العادة) وانها مضللة ومضللة ؟

سعد كامل



تعليق

الكلمة .. للصواريخ !

وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربى يطالبون مجلس الأمن الدولى بعقد جلسة طارئة لوقف الحرب فى الخليج واتاحة الفرصة للحلول السياسية باعتبار ان المشكلة عربية والمتضررين عرب .. والحرب تدور على ارض عربية وتدمر قدرات الأمة العربية .. والصين تقترح على الاتحاد السوفيتي تحركا مشتركا لوضع حد لحرب الخليج حيث ان موقف البلدين متقارب جدا وعليهما التنسيق معا لوقف الحرب . وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى .. تعرب عن القلق العميق لتدهور الموقف فى الخليج وازدياد خطورة العمل العسكرى واتساع نطاقه .

وكل هذه الجهود تصطدم برفض القيادة العراقية اتخاذ اى خطوة تساعد على تنشيط المساعى السلمية .

لقد وجه دى كويلار السكرتير العام للأمم المتحدة نداء جديدا الى العراق .. ويبذل رئيس وزراء باكستان مساعيه الآن فى طهران مع الحكومة الايرانية لوقف الحرب . واتفقت الجزائر ويوغوسلافيا على تنسيق جهودهما وكذلك الهند (الذى يزور وزير خارجيتها بغداد الآن) ويوغوسلافيا ..

ودعا رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس العراقى الى سحب قواته من الكويت .. حتى يساعد على خلق مناخ دولى افضل للتوصل الى حل المشكلة الفلسطينية .

ورغم المساعى الجدية من جانب دول العالم الثالث بالتنسيق مع الأعضاء السبعة من دول عدم الانحياز فى مجلس الامن .. فان الرئيس العراقى لا يتجاوب مع هذه المساعى . بل انه رفض مبادرة جورباتشوف وبطريقة اعتبرتها موسكو خارجة عن العرف الدبلوماسى ، رغم ان الاتحاد السوفيتي هو الذى تولى تسليح ومساعدة العراق عبر السنين الماضية .. والنتيجة هي رفض أعضاء مجلس الأمن لمبادرة اليمن . وتخلى الهند عن مبادرتها (بعد ان وجدت انها لم تحصل على التاييد الكافى) واعلان مجلس التعاون الخليجى انه رغم التقدير للدوافع النبيلة لهذه المبادرات الا انها موجهة الى المكان الخطأ .. اما المكان المناسب ، فهو بغداد .

لقد تجمدت مساعى السلام ، وخاصة بعد ان تلقت دول من الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن تعليمات باستخدام حق الفيتو ضد اى اقتراح بوقف اطلاق النار ..

وتستمر الحرب ، وتتصاعد ، وتخفت اصوات السلام .. والقذائف والصواريخ هى التى تتكلم .. والأمة العربية فى مجموعها تدفع الثمن .

نبيل زكى



من ثقب الباب

السابقون كانوا ضد الحرب واللاحقون كانوا معها !

مثلا إدوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا « الاسبق » طالب الرئيس الامريكى جورج بوش فى مطلع الازمة بعدم التسرع فى إعلان الحرب وطالب باعطاء فرصة أكبر للتفاوض وزمناً أطول للحصار الاقتصادى

وطالب هيث باتفاق يشبه ماحدث بعد المواجهة الخطيرة بين خروشوف وكيندى عندما تفجرت « أزمة الصواريخ » ووصل المعسكران إلى حافة الهاوية وإنتهى الاتفاق بتعهد أمريكا بعدم ضرب كوبا كما تعهدت موسكو بالمقابل بسحب صواريخها من كوبا القريبة جدا من الحدود الامريكية وسحبت أمريكا سرا صواريخها المنصوبة فى تركيا القريبة جدا من حدود الاتحاد السوفيتى وهكذا تجنب العالم كارثة الصدام النووى وقد سمعت ورأيت إدوارد هيث الرئيس « الاسبق » للوزارة البريطانية يتحدث فى محطة السى إن إن وكنت فى أثينا ظهر ٢٠ يناير ١٩٩٠ وطبول الحرب تتصاعد وكان هيث يقول انه سيطير لواشنطن لنصيحة الرئيس بوش لان من يبدأ أى حرب لايعرف نهايتها

ولكن طبول الحرب المجنونة الملعونة سدت الاذان وتبارت فرق عديدة من الحمقى والمجانين فى سد الطريق على محاولات منع الحرب

وحين عقدت لجنة الشئون العسكرية بمجلس الشيوخ الامريكى جلسات الاستماع رغم اجازة عيد الميلاد قال الاميرال كارلو . رئيس أركان الجيش الامريكى « السابق » انه ينصح بعدم الاسراع فى الحرب وطالب باعطاء العقوبات الاقتصادية فرصة أكبر وانضم إلى هذا الرأى رئيس الاركان « الاسبق » الجنرال دافيد جونز

ولكن عجلة الحرب كانت أقوى وحدثت الفاجعة والان وبعد ثمانية أيام من الحرب التى تم الحشد لها خمسة شهور قال باول رئيس الاركان الامريكى ان الحرب قد تطول بضعة شهور وقال السير دافيد كينج الماريشال رئيس أركان حرب القوات البريطانية ان الحرب ليس مثل بنما أو فوكلاند ولكن يجب الا تكون كوريا أو فيتنام





والخطير الان هو محاولة توسيع الحرب فتركيا تهاجم ألمانيا وإسرائيل كذلك وتركيا تقول انها حمت ألمانيا من الاتحاد السوفيتى وهى الان لاتريد أن ترد الجميل وإسرائيل تهاجم ألمانيا لان مصانعها ساعدت على تطوير الصواريخ وإنشاء الصناعات الكيماوية والضغط أيضا على اليابان ليس ماليا

والخطر لم يعد فى الحرب فقط ولكن فى توسيع دائرتها ومشاركة أطراف أخرى من الشرق أو الغرب

كامل زهيرى





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩٩١/١/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر سياسية : عبدالناصر ..

وصدام فى خطاب الرئيس



بقلم : سعد كامل

خطاب الرئيس مبارك ، كان ممتازا ، ويحتاج الى تحليل وتعليق اكثر من مرة .

ولكنى فى هذه المرة ساتحدث عما جاء فى خطاب الرئيس مبارك عن الزعيم جمال عبدالناصر . وكيف استقبلت كلمته بتصفيق حاد من اعضاء مجلسى الشعب والشورى . ومعظم هؤلاء الاعضاء أما انهم كانوا فى مطلع شبابهم فلم يعاصروه ، واما انهم شيوخ كان بعضهم يعارض عبدالناصر فى حياته او بعد مماته . ولكنه لا يصح الا الصحيح وقد اثبتت السنوات (٢٠ عاما) لهم جميعا انه كان زعيما متميزا قديرا ، وانه قضى حياته السياسية مدافعا عن تراب بلده ، مناضلا من اجل وحده وحرية الشعوب العربية لا معتديا عليها ولا غاصبا لبلاد أخرى .

حدث هذا عندما رأى البعض سنة ١٩٥٤ الا يجرى استفتاء على استقلال السودان لان السودان ومصر بلد واحد ولكن عبدالناصر صمم ان يكون الاستفتاء على استقلال السودان ، او الاتحاد مع مصر ، وقرر الشعب السودانى الاستقلال .

وحدث هذا عندما ساعد ثورة الجزائر ، وكان العدوان الثلاثى على مصر .

وحدث هذا ايضا عندما هددت الثورة المصرية عبدالكريم قاسم بالتدخل عسكريا اذا حاول ان يضم الكويت للعراق .

وكذلك عندما وقف مع ثورة اليمن ، وانسحب بعد انتصارها .

قال الرئيس مبارك فى خطابه « ان رئيس دولة قال لصدام انسحب قبل ١٥ يناير .. فرد صدام ان عبدالناصر انهزم سنة ٥٦ ولكنه أصبح زعيما .. واستطرد مبارك « انا مش عارف وجه المقارنة بعبد الناصر ايه » .

وهنا دوت قاعة المجلس بالتصفيق الحاد .

ولكننا عشنا وشفنا .. مظاهرة كبيرة يقوم بها التيار الاسلامى فى الخرطوم تطالب بهدم السد العالى الذى بناه عبدالناصر ، وهدم اهرامات الجيزة وهى ملك للبشرية وحضارتها . وطالبت المظاهرة بقصفها بالصواريخ كانت المظاهرة مدبرة من حكومة البشير .. (للانقاذ الوطنى من الديمقراطية) فى السودان .

هل يطلب الشعب السودانى حقا هدم السد العالى لكى نموت جوعا ؟

الديمقراطية هنا وهناك

لو ان النظام العراقى نظام غير شمولى ، وغير ناشىء لو انه يستند لارادة الشعب ويسمح بالتعددية الحزبية وحرية الصحافة لما حدث ماحدث مع ايران من حرب الثمانى سنوات . ولاسمح له باختطاف الكويت ! (وقد اشار الرئيس مبارك فى خطابه الى هذا المعنى بدون تحديد للجهات التى يقصدها فى مصر) .

وقضية الديمقراطية وحق الانسان فى التعبير عن نفسه ، هى احدى جوانب المأساة التى كشفت عنها ازمة الخليج ، وهو ان شعب العراق ، مغلوب على امره ، ولا يملك ان يحدد مصيره ، وهو فى سجن كبير .

ولهذا عندما اقارن الاوضاع الديمقراطية فى مصر ، بالاوضاع السائدة فى الدول العربية عموما اشعر بالفخر والعزة . فلنأخذ مثلا مانشرته مجلة الشعب لسان حال حزب العمل والتحالف الاسلامى نجد (المانشيت) الأحمر يقول :« ..ايها المسلمون .. ايها المصريون .. اشقاؤكم يبادون فهبوا لنجدتهم » مع ان الذى صاغ هذا العنوان الكبير يعلم تماما ان جندنا وأبناءنا فى الجبهة المقابلة فى السعودية ..اى انه يطلب من المصريين ان يلتحقوا بجيش العراق ليحاربوا ويقتلوا اخوانهم المصريين والعرب والمسلمين .. وفى نفس المجلة فى الاسبوع الاسابق كتبت نفس المجلة (مانشيت) تقول فيه : « كيف يقبل الرئيس مبارك ضرب اسرائيل للعراق بالقنابل الذرية » .. والرئيس لم يصرح بمثل هذا الكلام .. ومع ذلك ومع اختلافى الكامل مع الاراء التى تكتبها هذه المجلة ، اشعر بالارتياح لا بالضيق لانه يسمح للاراء الاخرى بحرية التعبير .. واحيانا (بحرية الكذب) .. ولم تتعرض اى مجلة او صحيفة للمصادرة ولم يمس احد بسوء .

وشعرت بالرضا والارتياح ان النظام الحاكم فى مصر ـ بالرعم من ازمة الخليج .. قد اصر على اجراء انتخابات لاختيار مجلس الشعب الجديد حتى لاتعيش بلادنا بلا مجلس نيابى وتكون عرضة للحكم الشمولى . ليت الحكومة تطرح موضوع الخليج فى مناقشة عامة على مجلس الشعب وتعرض موضوع ارسال جيش الى السعودية لتستمع الى مختلف الآراء كما حدث فى كل البلاد الديمقراطية .

ومما يؤكد المسيرة الديقمراطية انه قبل يوم من انتهاء مرحلة الخيار السعكرى فى ١٥ يناير عقدت (نقابة الصحفيين) مؤتمرها العام لمناقشة قضية حرية الصحافة والمطالبة بالمزيد منها ، والغاء القوانين التى تقيد حرية اصدار الصحف بلا قيد ولا شرط .

ليس معنى هذا ان كل شىء على مايرام ، وانه ليس فى الامكان احسن مما هو كائن ، بل معناه اننا نريد المزيد من الديمقراطية أو المزيد من الحرية .. حتى لا نقع فى (المطب) الذى يعانى منه الشعب العراقى والشعوب العربية كلها .



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

أوراق شخصية

□ أحمد حمروش

المظاهرات لا تمنع الحروب !

خرجت من الفندق اتجول في شوارع اثينا التى ذهبت إليها للمشاركة في المؤتمر الطارىء العاجل الذى دعا إليه مجلس السلام العالمي قبل ثلاثة ايام فقط من ١٥ يناير ١٩٩١ الموعد الذى حدده مجلس الامن ليكون تاريخا يسمح بعده بنشوب الحرب .

وما ان سرت عدة دقائق حتى شعرت فجاة بالم في عيني ودموعي تنهمر ، والناس من حولي تجرى !

استخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع .. والتى لم اسمع صوت انفجارها .. رغم ان المظاهرات التى اجتاحت العاصمة اليونانية كانت قد انتهت .. وقد راقبتها طول فترة ما بعد الظهر حتى الغروب .. وكانت تضم عشرات الالوف من الطلبة واساتذة الجامعة وانضم إليهم ممثلون من الهيئات النقابية والعمالية .

لم يكن هنك صدام طوال فترة سير المظاهرات .. ولم يظهر الجنود في الطريق .. لم يحدث اى خلل في النظام .. وقف الناس على الارصفة يتبادلون التحية مع المتظاهرين في تشجيع واضح ، وهم يسيرون كلية خلف كلية ، او نقابة خلف نقابة في طريقهم إلى البرلمان لرفع صوتهم المطالب بتعديل نظم التعليم .. والاحتجاج على مقتل مدرس في إحدى المدن اليونانية .





المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

ولكن المظاهرات فى اليوم الثانى الذى وصلت فيه إلى اثينا كانت قد طعمت بافكار واهداف وشعارات جديدة .. ولم تعد مقصورة على مشكلة التعليم بل تجاوزت ذلك إلى مشاكل الحياة الداخلية الأخرى .. وارتفعت اصوات وشعارات مطالبة بالتسوية السلمية لأزمة الخليج .

وارتبطت مظاهرات اثينا التى لم يحتشد فيها مثل هذا العدد الضخم من قبل ، كما اكد لى كثير من اليونانيين الذين استفسرت منهم عن طبيعة المظاهرات .. ارتبطت بالمظاهرات التى قامت فى المدن الألمانية والفرنسية والإيطالية والأمريكية وغيرها تطلب انقاذ العالم من خطر الحرب .

وكثير من المتحدثين فى المؤتمر الطارىء الذى دعا إليه مجلس السلام العالمى لبحث أزمة الخليج ، اشاروا إلى دور المظاهرات السلمية فى التعبير عن الإرادة الشعبية .. وكان يعتبرونها سندا للحرص على السلام ودليلا على موقف الشعوب .

وكانت اجتماعات المؤتمر فى جامعة اثينا التى انطلقت منها المظاهرات ، ولكن فى يومى السبت والأحد العطلة الرسمية للجامعة .. اما المظاهرات فكانت فى يومى الخميس والجمعة .

●●●●

ولكن المظاهرات كانت عنصرا هاما من عناصر الحوار داخل قاعة المؤتمر .. فقد استند إليها كثير من الأوروبيين على انها عامل بارز من عوامل التاثير على قيام الحرب باعتبارها معبرة عن الراى العام العالمى .

ورغم هذه الحقيقة .. فإنها كانت ذات تاثير على هؤلاء الذين تصوروا ان المظاهرات يمكن ان تمنع الحروب .. ولذا قامروا عليها باعتبارها حلقة انقاذ يمكن ان تبقى الحال على ما هو عليه دون تغيير .

وما من شك فى ان المظاهرات التى دعت إلى تجنب الحرب وتحاشى القتال ، كانت معبرة عن الاغلبية العظمى إذا لم يكن الإجماع العام لراى الشعوب ، التى لا يمكن ان تندفع للحرب بإرادتها الذاتية ، وخاصة إذا لم تكن حربا دفاعية عادلة عجزت التسويات السياسية عن الوصول إلى حل لها .

ولكن هذه المظاهرات قد لعبت دورا مخادعا بشكل غير مباشر .. إذ صورت للمسئولين فى العراق انها فى موقف التاييد لهم .. وهى فى حقيقة الأمر إعلان عن موقف رافض لكارثة الحرب والقتال فقط .. ولذا اندفعوا إلى عدم مراجعة تفكيرهم وإعادة تقدير موقفهم ، والاستجابة لقرارات الأمم المتحدة والجامعة





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

العربية .. فكان هذا العناد والرفض الذى انتهى بكارثة الحرب .

●●●●

وإذا كانت المظاهرات لم تنجح فى منع الحرب .. فإنها سوف تبقى دائما وسيلة من وسائل التعبير الشعبى عن بعض المواقف والآراء التى لا تستجيب لها انظمة الحكم .. هى حق مشروع فى جميع الدول الديمقراطية .. إذا لم يتجاوز التعبير فيها الوسائل السلمية إلى ساحة العنف .

والمظاهرات التى شاهدتها فى اثينا بدات سلمية هادئة منتظمة .. ولكنها تحولت فجاة إلى العنف .. فقد تسرب إليها بعض المتطرفين الذين احرقوا السيارات وإحدى العمارات الكبيرة واشعلوا فى وسط الشوارع اكواما من النفايات ، وتبادلوا قذف الاحجار مع الجنود الذين استخدموا القنابل المسيلة للدموع .

وعنف المظاهرات يولد بالتاكيد عنف السلطة .. وحرص المظاهرات على التحرك السلمى هو الأمر الذى يحرج السلطة إذا لم تفتعل اجهزتها اعمال عنف تنسبها إلى المتظاهرين ، لترد عليهم بالعنف والاعتقال .

وإذا كانت المظاهرات التى قامت فى اثينا لم تسقط الوزارة اليونانية .. فإنها بعثت موجة من الامل عند شعب اليونان عندما خرج وزير التعليم من الوزارة .. ولكن مظاهرات اثينا ومعظم المدن فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية وبعض الدول العربية والإسلامية لم تستطع منع حرب الخليج .. لأن مركز القوة والقرار لم يكن فى الشارع .. وإنما كان فى يد الأنظمة والحكومات التى ظهرت إرادتها فى الامم المتحدة ومجلس الامن .

●●●●

ومن المثير ان المظاهرات لم تتوقف فى بعض الدول .. بل واصلت مسيرتها حتى بعد اشتعال الحرب .. وتغيرت طبيعتها من عامل منع لنشوب القتال إلى عامل انقاذ لوقف ماسى الخراب والقتل والدمار .. وهو امر يؤكد ان حركة الجماهير التلقائية فى انحاء العالم كانت من اجل السلام .. وان الذين خرجوا إلى الشوارع متظاهرين من مختلف الجنسيات والالوان والاديان كانوا يعبرون عن شعور إنسانى نبيل يطالب بوقف نزيف الدماء .. وعودة العقل إلى التفكير السليم ..

وإذا كانت القيادة العراقية لم تستجب لدعوات ومبادرات التسوية السياسية الامر الذى دفع بنا إلى كارثة القتال .. فإن الأمر لا يجوز ان يقف بنا عند حد الإدانة وتقليب صفحات الماضى وتوجيه الاتهامات . وإنما يجب ان نعمل جميعا وبسعى حثيث ومشترك لوقف القتال وتجنيب الامة العربية مزيدا من الخسائر البشرية والمادية ■



من ثقب الباب

قبل الحرب ، كانت المظاهرات الشعبية فى أنحاء العالم تدعو لمنع الحرب . والآن ، تطالب المظاهرات الغاضبة بوقف الحرب المجنونة الملعونة . فقد تظاهر ٧٥ ألف امريكى وامريكية مابين مبنى الكونجرس إلى البيت الأبيض . وتظاهر ٣٠ ألفا آخرون فى سان فرانسسكو . والتقديرات رسمية . وفى لندن وروما ومدن المانيا واليونان وباريس تجددت المظاهرات أيضاً . وفى باريس كانت مظاهرة - أمس - مظاهرة تضم عشرة آلاف فقط . وكانت أقل من مظاهرات قبل الحرب . ولكنها كانت أعنف . وضمت جبهة عريضة من الشيوعيين إلى رجال الدين إلى حزب الخضر للمحافظة على البيئة . وفى جنيف تظاهر ٢٠ ألفاً . وفى بريتوريا - جنوب افريقيا - تظاهر بضعة آلاف أمام مقر السفير الأمريكى . وفى نيودلهى تظاهر بضعة آلاف . وفى لاهور - بباكستان التى تشارك بقوات عسكرية فى الخليج - تم جمع توقيع ٢٠٠ ألف باكستانى يعارضون الحرب وتسعى باكستان من ناحية لوقف الحرب . والهند أيضاً . ولكن محاولات عدم الإنحياز . ودول المغرب العربى الأربعة مع اليمن لاتجد صدى فى مجلس الامن . والفكرة هى إعلان وقف إطلاق النار . كماحدث فى الحرب العراقية الايرانية . وكماحدث فى حرب أكتوبر . وتنشط إيران أيضا فى هذا الاتجاه . لحلول قوات إسلامية محل قوات العراق والقوات الامريكية وحلفائها . ومبادرة إيران غير رسمية لان رئيس البرلمان هو صاحبها وليس رئيس الحكومة ! ووسط المظاهرات والمبادرات . رفع بعض أساتذة جامعة بيركلى الأمريكية دعوى أمام المحاكم لمنع التعتيم على أخبار الحرب . مع أن محطات التليفزيون حققت بفضل محطات الفضاء معجزة إعلامية . لان حرب الخليج أصبحت أول حرب «على الهواء» ويمكن للمشاهدة رؤية بعض أحداثها مابين بغداد والظهران والرياض وحيفا وتل ابيب وواشنطن . وقد حرصت أمريكا على منع نشر صور الاهداف المدنية المصابة . ولاتريد تكرار ماحدث فى الرأى العام الامريكى أثناء حرب فيتنام . وخاصة أن صور الاهداف المدنية المصابة فى حرب بنما التى أذيعت بعد الحرب بشهور كشفت أن القنابل «الذكية» كانت أيضاً غبية وأصابت أهدافا مدنية . ولأول مرة - بعد الأسبوع الأول - يذكر وزير الخارجية السوفيتى الجديد لزميله الأمريكى أن الحرب جاوزت حدودها ، وخرجت عن قرارات مجلس الأمن . ولكن الاتحاد السوفيتى فيه مايكفيه . وثلاث دول من الدول الكبرى وهى امريكا وبريطانيا وفرنسا مشتركة فعلا فى الحرب وسوف تستمر الحرب المجنونة الملعونة وسوف تتسع وستكون فيها مفاجآت فقد تستخدم أيضا الأسلحة الكيميائية فى المرحلة الثانية . وقد ترد أمريكا أيضاً وسوف يندم الذين استسلموا للحرب حين يختفى الذين استسلموا فى هذه الحرب المجنونة الملعونة .

كامل زهيرى

من ثقب الباب

أصاب شقة مندوب شركة تسويق صواريخ باتريوت فى تل أبيب أحد صواريخ سكود المعدلة . وكشف صاروخ باتريوت أنه ليس سلاحاً مطلقاً ، وتبدد حلم العسكريين التقليدى القديم منذ الازل . فالسيف ظهر أمامه الدرع . والطائرة واجهها المدفع المضاد . والدبابة ظهر لها الصاروخ . وحتى الصاروخ المضاد للصواريخ لم ينجح تماماً .

والصاروخ باتريوت ثمرة علمية لحرب النجوم . وكان معداً أصلا لحماية مواقع صغيرة المساحة . ولمواجهة الطائرات الحديثة . ويصعب عليه أن يصبح درعاً واقيا لمدن واسعة ومساحات كبيرة .

وكما كشفت هذه الحرب عن مفاجأة الاسلحة الجديدة تماماً من صاروخ باتريوت إلى صواريخ كروز التى جربت لاول مرة . كشفت الحرب عن بقاء الدروس التقليدية فى أى حرب فالارض والمناخ والوقت عناصر دائمة فى كل الحروب . مهما يكن التطور التكنولوجى رهيبا .

وعلى ضوء المناخ . يرى الخبراء العسكريون أنه لابد من إنهاء الحرب من جانب قوات التحالف على الاقل قبل نهاية فبراير . ففي هذا الشهر تهب الرياح الشمالية بالعواصف الرملية . وقد تكون عاصفة الطبيعة أقوى من « عاصفة الصحراء » التى يقودها الجنرالات . ولكن كل ساعة فى الحرب المشتعلة تساوى سنين من أيام السلام . ومازالت الحرب تتصاعد وتتسع . وما ظهر من مفاجات حتى الان ليس سوى البداية .

وتتسع ايضا جبهة المطالبة بوقف الحرب . وتشترك دول عديدة وشعوب كثيرة . وتمتد الجبهة من اندونيسيا إلى الفلبين وباكستان والهند وبنجلاديش وماليزيا لتصل إلى واشنطن وسان فرانسيسكو مرورا بأوروبا والمغرب العربى . وتستند جبهة المطالبة بوقف الحرب إلى مجلس الامن ومن حق المجلس - طبقا للميثاق - مراجعة تنفيذ قراراته . إذا تحولت حرب تحرير الكويت إلى تدمير العراق وإحراق الكويت نفسها مع مايلوح من دمار وتلوث وحريق يهدد المنطقة كلها .

وحتى فى أمريكا نفسها تتعالى صيحات وقف الحرب وأكثر الامريكيين حزناً هم زنوج أمريكا . وقد أصبحوا أقوى الفئات معارضة وأكثرهم حشدا وغضباً فقد تغير تكوين الجيش الامريكى منذ سنوات . وأصبح الزنوج يكونون ٢٨٪ من القوات المحاربة . أى بنسبة أكبر من نسبتهم إلى مجموع السكان . والمعركة البرية على الابواب الان وأغلب الزنوج فى القوات البرية . وسيكونون الوقود الرئيسى فى المرحلة الاخيرة . والنهائية من هذا الحريق الكبير الرهيب الذى قد يبدأ قريباً فى حرب البراميل البارود والبترول والبشر

كامل زهيرى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٢٩

حرب الخليج واسرائيل والعرب!

بقلم : حسين فهمي

لست اعرف حربا حديثة اكثر تعقيدا وخطرا من حرب الخليج التي فجرها الغزو العراقي للكويت .. وللمرة الثانية بعد حرب كوريا تخوض قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بتفويض من الامم المتحدة الحرب ضد الغزو العراقي للكويت .

ورغم هذه الشرعية الدولية للحرب ، فان استمرارها بات يهدد باخطار واحتمالات كثيرة .. فالحرب مشتعلة في الخليج ، ولكن سحبها الداكنة تطبق على الوطني العربي والشرق الاوسط والعالم كله ! فمنذ الغزو العراقي للكويت ، فان القلق وتوقع الشرور يسيطر على العالم فما لك الان وقد اندلعت الحرب وانطلقت صواريخها !!

ان استمرار الحرب يحمل في طياته اخطار التوسع والتصاعد . ونعني بالتوسع زيادة عدد اطراف الحرب أما التصاعد فيعني خطر نشوب حرب عالمية . فمناخ الوفاق بين امريكا والاتحاد السوفيتي يمكن أن ينهار في لحظة اذا تصادمت المصالح الحيوية للدولتين العظميين ..

وبترول الخليج او خليج البترول يعد بالنسبة للولايات المتحدة والدول الغربية مصلحة على اكبر جانب من الاهمية والحيوية ..

والشرق الاوسط ، وتفجره باسلحة الدمار الشامل يقع على امتداد الوف الاميال من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي والحرب تهدد امنه وسلامه !

ويثير موقف الامم المتحدة القوى من ازمة الخليج الاهتمام بقدر مايثير التساؤل . فنجاح القوات المتحالفة في تحرير الكويت سيرفع شأن الامم المتحدة كمنظمة عالمية مصممة على تنفيذ ميثاقها وقراراتها .. وفي عهد الوفاق بين القوتين العظميين يتحتم ان تقيما علاقاتهما على أساس ميثاق الأمم المتحدة من ناحية .. كما يتحتم ان تقوما بحل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية على اساس هذه المبادى .

فقد آن الاوان لان تحتل الامم المتحدة مكانتها ، وتقوم بدورها الذى انشئت من اجله بعد عشرات السنين من السلبية والعجز وفقدان ثقة الشعوب بها .

●●●

ولاشك ان نجاح تطبيق قرارات مجلس الامن الخاصة بأزمة الخليج سيكون خطوة ايجابية نحو بعث الامم المتحدة . وبداية القيام بدورها .

كذلك ، فان هذا النجاح سيجدد الامل في تنفيذ قراراتها احقاقا للحق الفلسطيني وحق جميع الشعوب في الحرية والعدالة والتقدم ..

فالانفراج الدولي بين القوتين العظميين الذى تحقق عام ١٩٩٠ ، وانهاء الحرب الباردة التى اطبقت على العالم نصف قرن كامل الذى تحقق هذا العام يوفر الظروف الموضوعية اللازمة لقيام نظام عالمي جديد مستند الى ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وفي اى مشكلة خاصة بالشرق الاوسط ، من الطبيعي ان تثور الاسئلة حول اسرائيل ، وخاصة بعد قصفها بالصواريخ العراقية .

فهل تتدخل اسرائيل في الحرب ؟!

وهل تنضم لقوات التحالف الدولي ؟!

ويجيب قادة اسرائيل بانهم لن يردوا الآن ولكنهم سيردون في الوقت الذى يحددونه ردا قويا جدا !

وفي الانباء والتقارير الدبلوماسية والصحفية أن الولايات المتحدة قامت بالضغط على اسرائيل لمنعها من الرد .. ذلك ان « واشنطون » تخشى ان يضر تدخل اسرائيل في الحرب التحالف الدولي والعربي المعادى للعراق ..

وكالعادة فان اسرائيل قبضت ثمن عدم تدخلها اموالا . واسلحة ، وتأييدا عالميا ودبلوماسيا واسعا ..

ومن اجل طمأنة اسرائيل قام « لورانس ايدلبرجر » وكيل الخارجية الامريكية بزيارتين لاسرائيل في اسبوع واحد او يزيد قليلا .. كما تلقت اسرائيل ٨٠٠ مليون دولار ، وصواريخ « باتريوت » الامريكية التى ستقوم بتشغيلها اطقم امريكية . وبذلك جرت اسرائيل الولايات المتحدة ، ولاول مرة . الى الاشتراك معها في اجراء او عمل عسكرى مباشر ضد العرب

●●●

ومن ناحية اخرى وقف الاعلام الامريكي والغربي بقوة الى جانب اسرائيل باستغلال العدوان العراقي عليها بهدف اظهار اسرائيل بانها تضحي بعدم الرد على الصواريخ العراقية حتي لاتضر بالتحالف الغربي والعربي والعالمي ضد العراق .

وقد روج الاعلام الامريكي والغربي لهذا المعنى مما اكسب اسرائيل تعاطفا كبيرا من الرأى العام العالمي ، ومما خفف من صورتها العدوانية امامه !

ولكن هذا الموقف التكتيكي من جانب اسرائيل لاينبغي ان يخدع العرب . فخطط التوسع الاسرائيلي معروفة وتنتهز اسرائيل الفرص لتحقيقها .. واذا كانت اسرائيل لاتتدخل الان في حرب الخليج . فانها يمكن ان تتدخل في مرحلة قادمة .. وهذا ما اكده قادة اسرائيل انفسهم .

ونحسب ان الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي الشامل لاسرائيل سيكون لها موقف آخر مع اسرائيل بعد الحرب .. ومثلا ، فانها لن تمانع بعد القضاء على (صدام) في اجتياح اسرائيل للاردن في طريقها الى العراق اذا ماقدرت ذلك . وخاصة بعد اتهام الاردن بتأييد « صدام » .

ومن ناحية اخرى فان الاردن يأتي في مقدمة خطط اسرائيل التوسعية اذ تعتبره جزءا من فلسطين يجب ان يجرى عليه سياسة الاغتصاب والالتهام والضم التى طبقت على فلسطين كلها . وبذلك تصل اسرائيل الى حدود العراق واسرائيل الكبرى - كما هو معروف - تمتد من النيل الى الفرات !"

●●●

ومن ناحية ثالثة ، فان الحديث عن خريطة جديدة للشرق الاوسط لم يتوقف منذ الغزو العراقي للكويت .. ولابد ان تكون الاردن في الخريطة الجديدة جزءا من اسرائيل .. ولابد ان





توقع العقوبات بالعراق المنهزم بتقسيمه .. وهذا ماجرى الحديث حوله منذ بداية غزوه للكويت ' وهذا ماتنطوى عليه خريطة الشرق الاوسط الجديدة !! او هكذا يضمرون .

ويدهم هذا المخطط العدوانى الواسع النطاق الشعوب العربية كلها . ويجىء فى وقت انقسمت فيه الدول العربية حول الغزو العراقى الى معسكرين يؤيد احدهما عدوان العراق ، ويرفضه الاخر .. بل ويجىء هذا المخطط فى وقت اثبتت فيه الدول العربية عجزها وشللها .. فهى عاجزة عن الوصل الى حل عربى/عربى لمشكلة عربية خطيرة .. وهى مشلولة اليد حتى لتستجدى حلا دوليا بدلا من الحل العربى نتيجة لتصلب صدام ورفضه لجميع مبادرات السلام وتؤكد الدول العربية بذلك ضعفها وتردى مكانتها الدولية .

وتسلم مصيرها لاعدائها يصنعون بها مايشاءون !

ومن هنا تصبح الدول العربية مطالبة بالقضاء على فرقتها وتمزقها وضعفها بتوحيد الصف العربى ، والعودة الى الوحدة والتضامن ، وممارسة الضغط لوقف الحرب .

وبهذا فقط يمكن للعرب ان يفلتوا مما اعد لهم من أسوأ مصير !

فهل يستطيعون ؟!





الحقيقة الوحيدة فى حرب الخليج

امريكا هى التى خرقت الشرعية .. فكيف تنادى بها ؟!

١ ــ فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ تحول النزاع القديم المتجدد بين دولة العراق وامارة الكويت الى نزاع مسلح ، اذ لجات القوات المسلحة العراقية الى اجتياح الامارة الجارة . هكذا بدأت الحرب . ومنذئذ استقطب النزاع حلفاء لكل من طرفيه . لانريد ان نعدد اولئك الحلفاء من الدول فهم معروفون . بالاضافة الى ان ليس هذا موضوع الحديث . الذى يهمنا من هذا الحديث ان نتذكر امر غير منكور منذ ان حوله جوبلز وزير دعاية المانيا الهتلرية الى واحد من اهم اسلحة الحرب . انه الدعاية التى تقدمت ادواتها واستشرت اثارها بما اضيف الى المذياع الذى كان يستعمله جوبلز من وسائل اتصال واعلام مقرؤة ومرئية ومسموعة الغت الحدود بين الدول فاصبحت قادرة على « اغتصاب الجماهير » فى اى مكان من الارض ليس « اغتصاب الجماهير » تعبيرا من عندى ، بل هو التعبير الذى اطلقه عالم الاجتماع الالمانى سرجى تشوخاتين على ما كانت تفعله الدعاية النازية بعقول الالمان واتخذه عنوانا لكتاب صدر فى فرنسا فى ١٩٣٩ . ولما استشرى هذا السلاح ، واستعملته الدول الاستعمارية للاستيلاء على عقول الشعوب قبل السيطرة عليها اسماه عالم الاجتماع الامريكى فيكتور بالدريدج سلاح « الامبريالية الحضارية » (١٩٧٧) .

٢ ــ من هنا اصبح متعينا على اى انسان تهمه طهارة عقله الا يعول فى تغيبه لما يدور فى العالم حول ما يسمى « حرب الخليج » على ما تبثه اجهزة الاعلام المقرؤة والمسموعة والمرئية من اراء وانباء وصور وشائعات عن هذه الحرب ، ان جميع الاطراف ، بدون استثناء واحد ، يحاولون بما يبثونه اغتصاب عقول الناس ، ليخربوها ان لم يكسبوها .

هل يعنى هذا ان كل ما يعلن ويذاع كذب .

لا .. فالكذب الشامل الكامل سذاجة مفضوحة وتفاداها مغتصبو العقول للاحتفاظ بقدر من تصديق الناس لما يبثون . انما هى شرائح مختارة بعناية فائقة من الحقائق يعاد تركيبها وتضاف اليها اكاذيب تتخللها لبناء صرح من المعلومات قابل للتصديق . ان اخبار حرب الخليج ، او اية حرب ، حصيلة عمليات مونتاج واخراج ، اذا لم نرد ان نقول عمليات تلفيق وتزييف . ذلك لان الحقائق الكاملة محجوبة فلا يملك المواطن العادى الذى يريد ان يحفظ طهارة عقله ما يقيس عليه صدق او كذب ما تبثه اجهزة الاعلام .

ومع ذلك فرب ضرة نافعة اذ فى ظل غياب الحقائق يتجه كل مواطن تلقائيا الى انتقاء ما يتفق مع موقفه المبدئى او السياسى و المصلحى مما تبثه الاطراف جميعا . من هنا يسهل على من يتابعون اتجاهات الاراء ان يتبينوا بسهولة نسبة الى اى جانب ينحاز صاحب كل رأى بالرغم من كل ما يدعيه لرأيه من اسباب قومية او وطنية او سياسية او اخلاقية .

٣ ــ كل يغنى على ليلاه ، فلنتركهم جميعا ولنتحصن ضد ادعاءاتهم جميعا ولنلتقط مقولة واحدة ، يذكرونها جميعا ، يرفعون شعاراتها ، وليستروا بها مواقفهم المتناقضة انها « الشرعية الدولية » ، لعل هذا ان ينير لنا الطريق الى حقيقة امر هذه الشرعية الدولية والشرعية الدولية تعنى :

١) خضوع المجتمع الدولى لقواعد عامة ومجردة هى : « القانون الدولى » هو معيار الشرعية .

٢) المساواة بين كل الدول امام القانون الدولى .

٣) عدم جواز استخدام القوة لتحقيق غايات غير مشروعة طبقا للقانون الدولى .

٤) حق الدفاع عن النفس ضد عدوان غير مشروع ..

وتفاصيل اخرى تكون معا نظاما عاما للمجتمع الانسانى تسوده الشرعية الدولية .

٤ ــ ومع ان القانون الدولى قديم الا ان الشرعية الدولية لم تصبح ضرورة حياة او موت لكل البشر الا منذ نصف قرن تقريبا .

فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ بقذيفة نووية صنعها شيطان والقاها مجنون ، فاهلك بها فى لحظة مئات الالوف فى هيروشيما بعد ان قد اهلكت الحرب عشرات الملايين من البشر عسكريين ومدنيين رجالا ونساء وشبابا واطفالا ، اصبح حلم البشرية ، كل البشرية ، الا يتعرض الرجال والنساء والشباب والاطفال فى اى مكان فى اى زمان لشل تلك المجزرة الوحشية التى يسمونها الحرب .

من اجل هذا كان لابد من ان تلغى الى الابد شريعة الغاب ، حيث تنعدم المساواة بين الكائنات وحيث تؤدى المنافسة الحرة على الحياة الى افتراس الاقوى من هو اضعف منه ، كان لابد من ان تلغى الى الابد التفرقة بين البشر حسب اجناسهم او اديانهم او الوانهم او لغاتهم ، كان لابد من المساواة بين الناس . كان لابد من المساواة بين الدول . فكان لابد للبشر من ان يحتكموا اذا تنازعوا الى قواعد عامة مجردة تحكمها وتحكم فيما بينهم فى اطار نظام دولى يجمعها معا ويساوى فيما بينها فى الحقوق والواجبات ويفصل فى المنازعات طبقا لقواعد القانون الدولى .

ولقد بدأ التعبير عن حاجة الانسانية الى انشاء هذا النظام قبل ان تنتهى الحرب . ففى ١٤ اغسطس ١٩٤١ (اثناء الحرب) اجتمع روزفلت





بقلم دكتور
عصمت سيف الدولة

رئيس الولايات المتحدة الامريكية وتشرشر رئيس وزراء انجلترا على ظهر البارجة برنس اوف ويلز واصدر تصريحا ذائع الصيت عرف باسم « ميثاق الاطلنطي جاء بالفقرة السادسة منه ان الرئيسين يأملان بعد القضاء على النازية في ان تتمكن جميع الامم من التحرر من الخوف والعوز ومن الحياة في ظل السلام والامن الدولى . وفى اول يناير ١٩٤٢ تصريح باسم تصريح الامم المتحدة (مشروع الميثاق) . وكان خطوة ثانية الى تحقيق حلم البشرية . ولكن قوة الشر والدمار والخوف . عدوة السلام والانسان . الولايات المتحدة الامريكية . اعترضت تلك الخطوة باقتراح حلف عسكرى دائم بينها وبين الاتحاد السوفيتي ودول . الكومنولث البريطاني على ان يضم جمهورية الصين فيما يتعلق بالشئون الاسيوية للاشراف على تنفيذ معاهدة الصلح التى سوف تفرض على المانيا واليابان وايطاليا تنفيذا كاملا .

ولقد رفضت كل الدول ذاك الاقتراح لان سائر دول الامم المتحدة سواء اكانت من الدول الوسطى او الصغرى سوف تخضع بمقتضاه لنظام ديكتاتورى تفرضه عليها الدول الاربع العظمى وهو مالا يمكن ان ترضاه لنفسها الدول التى اشتركت في القتال لنصرة الديمقراطية . ولان هذا الاقتراح اذا قدر له التنفيذ لن يفيد الا معنى واحدا هو احلال [illegible] الديكتاتورية محل الديكتاتورية المحورية . هكذا قال ممثلو دول العالم الحر . حينئذ .

فتراجعت امريكا الى حين .

٥) الى حين ان اختلى ستالين وتشرشل وروزفلت بانفسهم في يالتا يوم ١١ فبراير ١٩٤٥ واتفقوا على اقتسام مناطق النفوذ في العالم . ثم اتفقوا . على ان تكون ارادة البشر في كل الارض كما تمثلهم الهيئة العامة للامم المتحدة . وارادة هيئتهم التنفيذية التى يعبر عنها مجلس الامن . غير نافذة . الا اذا وافقت عليها خمس دول مجتمعه : الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي . والمملكة المتحدة . وفرنسا . والصين ..

ولم يكن من الممكن ان تقبل دول العالم . وهى مجتمعه في سان فرانسيسكو في ابريل ١٩٤٥ لصياغة دستور قائم على أساس من المساواة بينها كما نص الميثاق . ان تحتكر دولة أو أكثر من دولة سلطة تعلو على ارادة الدول جميعا . وقد عبرت كل الدول . من غير المحتكرين . عن رفض مؤامرة « يالتا ..

فما الذى حدث .. ؟ ..

٦) اعلنت الولايات المتحدة الامريكية صراحة ان عدم موافقة المؤتمر على ما تم الاتفاق عليه بينها وبين الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة في « يالتا » ستكون نتيجته الحتمية امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن التصديق على ميثاق الامم المتحدة .

بهذا التهديد الصريح باجهاض حلم كل البشر في نظام عام للشرعية الدولية . وماتضمنه من مخاطر العودة الى التحالف العسكرى الرباعي . فرضت الولايات المتحدة الامريكية أن تكون ارادتها . متى ارادت . فوق ارادة كل الشعوب والامم والدول والبشر في العالم كله .

وهكذا قام النظام الدولى المتجسد في هيئة الامم المتحدة .. فلا تقبل اية دولة عضوا في الجمعية العامة الا اذا وافقت الولايات المتحدة ولو وافقت كل الدول ما عداها . فبقيت الصين الشعبية « غير مقبوله » الى ان ارادت الولايات المتحدة فقبلت . ولاتسقط العضوية عن اى عضو ولو كان « عنصريا » اذا لم تقبل الولايات المتحدة الامريكية . ولقد وافقت اغلبية كاسحة من الجمعية العامة على ادانة الصهيونية بانها عضوية بما يعنى ان دولتها غير مشروعة . كما وافقت على قرار باسقاط العضوية عنها . ومع ذلك بقيت برغم ارادة اغلب دول العالم لان الولايات المتحدة ناهضت هذه الارادة . ومن الامثلة [illegible] منا اعتراض الولايات المتحدة الامريكية على ما كان يتضمنه مشروع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر على اثر حرب ١٩٦٧ من عودة القوات المتحاربة الى المواقع التى كانت بها قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ . اى انسحاب اسرائيل . وهو نص تقليدى في كل قرارات مجلس الامن المتضمنه ايقاف اطلاق النار . ولكن الولايات المتحدة الامريكية اعترضت على الانسحاب فتوقف القتال وبقيت سيناء وباقى الارض العربية « مرتهنة » تحت أيدى الصهاينة . ومنذئذ لم تتوقف الحروب والعنف على الارض العربية . ومازلنا نتذكر انه في سبتمبر ١٩٨٤ . بعد ان رفضت اسرائيل ما طلب جونار يارنج مبعوث هيئة الامم المتحدة من التزامها من حيث المبدأ بالانسحاب من الارض المحتلة طبقا للقرار ٢٤٢ . قدمت دول عدم الانحياز الى مجلس الامن مشروع قرار يتضمن « ادانة استمرار احتلال اسرائيل للاراضى التى استولت عليها نتيجة لنزاع عام ١٩٦٧ مخالفة بذلك التزاماتها طبقا لميثاق الامم المتحدة — وافقت عليه كل الدول الاعضاء في مجلس الامن في ذلك الوقت ماعدا الولايات المتحدة الامريكية فاستمر العنف والقتل المتبادل الى ان جذب اليه اطفال فلسطين المحتلة واخر مثال نضربه كان يوم ١٤ يناير ١٩٩١ حين تقدمت فرنسا باقتراح الى مجلس الامن كان كفيلا باجتناب مخاطر الحرب وويلاتها . اعترضت عليه الولايات المتحدة الامريكية . فقامت الحرب ولم تزل .

٧) وهكذا منذ نصف قرن تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدور الطاغية المستبد في المجتمع الدولى . ولقد جاء حين من الدهر كان تنافس الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية على الاستبداد بمصائر الشعوب والامم والدول يتيح للمستضعفين الذين هم كل البشر ثغرة لكسب قدر من الحرية . قدر من المساواة . قدر من العدالة في مقابل أن يكونوا تابعين أو تابعين لاحدى القوتين الطاغيتين ولقد استفادت دول كثيرة متوسطة وصغيره بل وكبيرة من التناقض بين الدولتين العظميين . الى ان انسحب جورباتشوف بالمعسكر الاشتراكي كله من حلبه المنافسة [illegible]





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٧/١٩٩١

الامريكية ، لنتوحد قوى الديكتاتورية الدولية المفروضة على العالم في الولايات المتحدة الامريكية .

٨) وهكذا ..

منذ مؤامرة يالتا عام ١٩٤٥ ، انعدمت المساواة بين الدول ، ولم تعد قواعد القانون الدولى ملزمة الا لمن تريد امريكا ان تلزمه بها ، ولم تعد قرارات الهيئة العامة للامم المتحدة نافذة الا اذا ارادت امريكا نفاذها ، ولم يعد ميثاق الامم المتحدة دستورا للدول ، ولم تعد الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة برلمانها ولم يعد مجلس الامن سلطتها التنفيذية . فسقطت الشرعية الدولية كما تسقط الشرعية في اى مجتمع يتحكم فيه طاغية .

هذه هي الحقيقة الوحيدة في العالم عامة وفي حرب الخليج . ولعل أوضح ما يكشف عن هذه الحقيقة دعوات السلام الموجهة الى العراق . ما هو المطلوب من العراق من دعاة السلام : « الانسحاب الفورى بدون قيد او شرط » . اذن فما هو الاستسلام ؟ اكثر من هذه الدعوة تعبيرا عن الحقيقة . حقيقة سقوط الشرعية الدولية . من يشفقون على العراق من هزيمة ساحقة ملحقه عسكريا وشعبيا ودمارا اقتصاديا وعمراني شاملا . انما اشفاق قائم على التسليم للقوة المادية بان تحدد مصائر البشر ، واستسلام لعودة شريعة الغاب الى المجتمع الانساني . انها دعوة الى الشعب العربى بان ينتحر كبشر من بني الانسان ليبقى بهائم في حظيرة امريكا .

ما فائدة الحياة اذن ؟ مافائدة الحديث عن دول وحكامها واعلامها وجيوشها وشعوبها اذا كانت مجرد ادوات مسخرات لاشباع منهم « الوحش » الامريكي .

٩) ان سقوط الشرعية الدولية قد وضع كل الامم والشعوب والبشر في كل الدول المقهورة أمام الخيار بين امرين لاثالث لهما : أما أن تقبل مذلة الخضوع للارادة الامريكية واما أن تقاتل من أجل الحرية والمساواه والعدالة والسلام . هذا واقع . هذه حقيقة . انها الحقيقة الوحيدة الباقية في هذا العالم ومن البغي الامريكي . انها رس رسالة بشرية اخرى تقدمها الى كل البشر ، بعد أن قدمت اليهم رسل المساواة والحرية والسلام .



عزيزي الأستاذ بهاء

د . جلال أمين

الأخ العزيز الاستاذ أحمد بهاء الدين
تحية طيبة وبعد

فقد لاحظت مؤخرا أن غياب عمودك اليومي بـ « الاهرام » لمدة كادت تصل الى عشرة أشهر منذ أن لزمت الفراش مريضا قد أدى الى تخبط الناس تخبطا شديدا في تفسير أحداث الخليج ونكبة الكويت ، وماتلاها من انضمام الجيش المصري الى الجيش الامريكي في السعودية ، ثم نشوب الحرب بيننا وبين العراق.. الخ تخبط الناس وانقسموا فيما بينهم بدرجة لم نعرفها من قبل حتى انك لتجد داخل الحزب الواحد والجريدة الواحدة والاسرة الواحدة من يؤيد صدام حسين تأييدا كاملا ، ومن يعتبره الشيطان الرجيم نفسه وانقسم التيار الديني الواحد الى من يعتبر استدعاء القوات الأمريكية من جانب دولة عربية ومسلمة لمقاتلة دولة عربية ومسلمة اخرى عملا يرضاه الدين ويقره ومن يعتبره على العكس بمثابة خروج على الدين يأباه الله ورسوله .

خطر لي أنه لابد أن تكون هناك علاقة سببية بين غياب عمودك اليومي وبين هذا التخبط والانقسام غير المعهودين فقد اعتاد الناس اذا استيقظوا في الصباح أن يبدأوا بقراءة هذا العمود فاذا عرفوا رأيك في القضية المثارة يومها ارتاحوا اليه ووجدوا فيه الصواب بعينه فتبنوه وانشغلوا بعد ذلك بأمور حياتهم العادية أما وقد غاب عنهم هذا العمود لهذه الفترة الطويلة ولم يجد الناس ما يقرأونه فقد اشتبك الأخ مع أخيه وعضو الحزب مع زميله ورئيس تحرير الجريدة مع محرريها ، بل أعرف من الناس من أصبح يغير رأيه في صدام حسين وغزو الكويت كل عشر دقائق لايقر له قرار ولاتهدأ له نفس .

بل لا أخفي عنك خاطرا آخر خطر لي . فنحن جميعا نعرف بعد نظرك وحكمتك وأنك ــ بجانب ذلك ــ تتمتع بدرجة لايستهان بها من الدهاء وان كان من نوع الدهاء المحبب الى النفس بل والضروري في هذا العالم الشرير الذي نعيش فيه ، إذ ما كان من الممكن بغير بعض الدهاء أن يسمحوا لك بأن تستمر في كتابة ما تكتب أكثر من يومين أو ثلاثة . كذلك نعرف شدة انفعالك لشئون وطنك المصري والعربي وحساسيتك البالغة لما يحدث لمصر والعرب . لهذا خطر لي أنك ، وقد أحسست بالمصيبة قادمة ، رأيت من الحكمة أن تمرض وتلزم الفراش على أساس أن أي شيء أهون من أن يرى المرء أمته وهي تداس بالاقدام على هذا النحو من كل من هب ودب ، من دبابات صدام حسين الى الجنود والجنديات الامريكيين وقد جاءوا لحماية الكعبة والأماكن المقدسة ، الى الاسرائيليين وهم يتفرجون علينا ، الى جرائدنا وهي تتعاطف مع الاسرائيليين ضد العراقيين .. الخ ربما تكون قد رأيت من الحكمة أن تلزم الفراش لكيلا ترى كل هذا .

إني أستبعد بشدة أن تذهب العلاقة بين مرضك وبين هذه الاحداث المريرة الى أبعد من هذا ، فلا أعتقد أن من الممكن مثلا أن يكون صدام حسين قد انتهز فرصة توقفك عن الكتابة فأسرع باحتلال الكويت أو ان الامريكيين انتهزوا نفس الفرصة فأرسلوا نصف مليون جندي الى السعودية . أعتقد أن المسألة لاتزيد عن أن تكون ضربة حظ ، لا أكثر ولا أقل أن تصادف أن اقترن تخطيطهم لهذه المؤامرة بفترة مرضك وان كان هذا لايمنع من أنهم بعد أن خططوا لهذه المؤامرة حاولوا الاستفادة بقدر الامكان من عدم وجود من يقول لهم ما كان يجب أن يقال ويصفهم بما يستحقون من صفات .

على أي حال لقد حاولت وقد طال غيابك على هذا النحو أن أخمن ما يمكن ان يكون عليه رأيك فيما تعرضنا له منذ ٢ أغسطس ، وما الذي كنت على الأرجح ستكتبه . حالفني التوفيق أحيانا ولم يحالفني في أحيان أخرى ، لم أجد صعوبة مثلا في تخمين رأيك في غزو صدام حسين للكويت . لاشك انك كنت ستدين الغزو ادانة كاملة ليس هذا فحسب بل كنت ــ على الأرجح ــ ستسخر سخرية مرة من كل ما قدمه صدام حسين من تبريرات لهذا الغزو .

فعلى الرغم من أنك من أشد أنصار الوحدة العربية ، فالارجح أنك كنت ستجد القول بأن غزو الكويت خطوة في طريق الوحدة من أكثر الاقوال سخافة . ليس فقط لأن من يريد توحيد دولتين عربيتين لايتوقع منه ان يخلع أعمدة النور وبعض الاجهزة والمعدات وينقلها من أحداها الى الاخرى بل ولأن ضم شعب الى آخر لايكون بإيقاظه عند الفجر على صوت الدبابات دون أن يكون قد أخطره أحد من قبل بأن الوحدة ستتحقق في هذا الصباح بالذات . أما الدعوى بأن الغرض من غزو الكويت هو إعادة توزيع الثروة بين الشعوب العربية بالتساوي ، فالارجح انك كنت ستسخر من هذا أيضا على أساس أن الذي يدعي هذا لم يعرف عنه أنه وزع ثروته هو بالتساوي بل ولا حتى أنه أحتفظ بما لديه من ثروة بل ضيع أغلبها في شراء أسلحة لم يفد منها فقراء العراق بل أغنياء أوروبا والولايات المتحدة . أما القول بأن الغرض من احتلال الكويت هو تحرير فلسطين وذلك على طريقة اختطاف شخص والاحتفاظ به كرهينة فلا تقبل إعادة الكويت للكويتيين حتى تعاد فلسطين للفلسطينيين فقد كان من الممكن قبوله لو كانت الكويت شيئا عزيزا جدا لدى الاسرائيليين أو

حتى الامريكيين بحيث يمكن أن يقبلوا رد هذه في مقابل تلك . ولكن الحقيقة أن مصلحة الكويتيين لاتحتل أولوية عالية لدى اسرائيل أو الولايات المتحدة ، فكان من الواجب أن يدرك الرئيس صدام أن حل مشكلة فلسطين عن هذا الطريق هو أمر بعيد الاحتمال جدا .

على ان اغلب سخطك ونقدك المركان - على الارجح - سينصب على الولايات المتحدة والغرب عموما . وكم يؤسفني أن مرضك قد منعك من أن تمسك بقلمك الرائع لتفضح هؤلاء المنافقين عديمي الحياء وذوى الالف وجه .

فهم اصحاب المصلحة في كل هذه الكوارث ليستمروا في خداع العالم وخداع شعوبهم هم أنفسهم تمكينا لصناعة الاسلحة وتجارها من تحقيق مزيد من الارباح ولتحقيق مخططهم الذى سبق اعداده للشرق الأوسط بعد أن انتهى دور الاتحاد السوفيتي وانتهت الحرب الباردة .

لم أجد أية صعوبة أيضا في أن أخمن درجة المرارة التي كانت ستقطر من سطورك و أنت تكتب عن اسرائيل وعن تدليل الغرب لها وهي تمثل دور « الحمل الوديع » اذ تسقط عليها الصواريخ دون ذنب جنته ويرجوها الغرب أن تمارس ضبط النفس فتتمنع ثم تقول : لامانع ساحاول أن أضبط نفسي بضعة أيام أخرى إلا إذا .. فيشكرها الغرب على ما تكرمت به من ضبط النفس وهي فضيلة لم تشتهر بها اسرائيل على أى حال منذ مذبحة « دير ياسين » ومذابح صبرا وشاتيلا ، وحتى الانتفاضة بل عادتها ألا تنتظر حتى يصبح الشخص إرهابيا ، بل تقتله لمجرد الاشتباه في أنه قد يتحول الى ارهابي . وهي في العادة لاتنتظر حتى يهاجمها أحد بل تحتل دولة بعد أخرى لتامين حدودها ضد اى هجوم محتمل أو متخيل . على أى حال لقد مارست اسرائيل ضبط النفس هذه المرة لسبب لانعرفه بعد ، ولكننا سوف نعرفه - بلاشك - بعد قليل . وقد طالبت اسرائيل منذ أيام مقابل ضبط النفس هذا بثلاثة عشر ألف مليون دولار من الولايات المتحدة التي وعدت بالنظر في الأمر بعين العطف .

لاشك انك كنت ستكتب عن كل هذا . ولا اظن انه كان سيفوتك حرص القناة التليفزيونية الامريكية (س . ان . ان) التى دخلت علينا بيوتنا فجاة ودون استئذان ، حرصها على ان ترينا مشهد امرأة اسرائيلية وهي تبكى بعد ان وقع الصاروخ العراقى على منزلها ، حتى تكسب القناة الامريكية عطفنا وشفقتنا على اسرائيل الضحية المسكينة ، وفات التليفزيون الامريكى ان يرينا ضحايا الهجوم الامريكي على بغداد ، مع انهم يصورون هناك كل يوم ، والرئيس العراقى سمح لهم بالتصوير هنا وهناك بسبب ما وصفه ، بموضوعية ، هذه الشركة التليفزيونية الامريكية ، في نقل الاخبار . لاباس ، فالعراقيون الان ليس من المفروض ان يبكى عليهم احد ، المفروض اليوم ان يكون التعاطف مع الاسرائيليين فقط .

لاشك انك كنت ايضا ستضع كل ثقلك مع الحل العربي ، عندما بدا هذا الحل ممكنا ان يقوم العرب بارسال قوة تحل محل القوات الامريكية وتشرف على انسحاب العراقيين دون ان يلحقهم اذى ، ويعود الكويتيون الى بلادهم . ولكن حتى كل وزنك ومكانتك ما كانا سيفلحان في اثناء الولايات المتحدة عن عزمها على افساد أية محاولة لحل الازمة حلا عربيا ، اذ كلما لاحت فرصة للموافقة على هذا الحل استقل بيكر طائرته مسرعا الى القاهرة أو الرياض لوضع العراقيل امام تنفيذه ، ورضخنا نحن بكل خيبة للارادة الامريكية لابد ان هذا كان سيستفزك بشدة ويستثير له غضبك ، فلو لم تكن قد مرضت قبله لمرضت بسببه . اذ لم يبد العرب ، في اى وقت من الاوقات في صورة أكثر ذلة وهوان منهم حينئذ .

انا اعرف انك لاتميل كثيرا الى مايسمى بالتفسير التامرى للتاريخ ، بينما اميل انا اليه . ومع هذا فاني اظن اني اعرف سبب نفورك من هذه النظرة ، وهو انك ، على الرغم من ان مهنتك الاساسية هي الصحافة ، فانت في الحقيقة استاذ ، والاستاذ بطبعه ينفر من ان يتعامل مع غير الحقائق الملموسة والمؤكدة ويكره التخمين والتكهنات فنفورك من نظرية المؤامرة يرجع في اعتقادى ليس الى ان لديك من الادلة ما ينفيها ، ولكن انك لاتجد امامك ادلة كافية عليها . كان الاجدر اذن ان انفر انا من نظرية المؤامرة وتميل اليها انت ، ولكن هذا لايعني بالضرورة انك مصيب دائما عندما ترفضها واني مخطيء دائما عندما اقبلها . فلازلت في الواقع اميل الى الاعتقاد بان مايحدث لنا الان في الخليج وما سيسفر عنه في المنطقة العربية واسرائيل ، هو تنفيذ لمخطط سابق ولا يهم كثيرا كيف تم تنفيذه وذلك تحقيقا لاهداف لا علاقة لها البتة بالاهداف المزعومة المعلنة ، الدفاع عن الشرعية ، أو معاقبة الديكتاتوريين .. الخ فتاريخ السياسة الامريكية بل التاريخ الامريكى نفسه ، لايدل على اهتمام بالغ من جانب الامريكيين بمسائل الشرعية ومعاداة الديكتاتورية ، منذ ان استاصلوا الهنود الحمر واغتصبوا اراضيهم ، حتى ناصروا اسرائيل وساندوها بكل مايملكون من سلاح ومال ، واسقطوا الرئيس الديمقراطي لشيلي ونصبوا الديكتاتوريين من عملائهم في شيلي وسائر امريكا اللاتينية وايران والباكستان والفلبين .. الخ اهداف المخطط الامريكي للمنطقة لا علاقة لها اذن لا بالشرعية او الديمقراطية ، والافضل ان نبحث عنها فيما يتعلق بعلاقة امريكا بمنافسيها الجدد في اوروبا الغربية واليابان ، او باهداف توسعية جديدة لاسرائيل او بالامرين معا .

ولاشك في انك يا استاذ بهاء ، تخشى مثلنا ان يسفر الامر مرة اخرى عن مكاسب لاسرائيل على حساب الفلسطينيين وبقية العرب ، فانت نفسك الذى قلت قبل مرضك بشهور قليلة ان اسرائيل سوف تخلق ظروف حرب قبل انقضاء عام ، تتخذ منها ستارا لتوسع جديد وطرد الفلسطينيين مرة اخرى الى خارج بلادهم . بل اظن انك قلت ، اذا لم تكن قد خانتني الذاكرة ، انك على ثقة بذلك لدرجة انك مستعد للرهان عليه .

انك ايضا انت الذى اطلقت على هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اسم « جريمة العصر » وكلنا يعرف أن انفعالك الشديد وحزنك العميق لهذا الامر له علاقة وثيقة بمرضك وها قد تمخض الامر - وانت طريح الفراش - عن جريمة اكبر وافظع ، وخيبة وعار للعرب .



يقشعر لهما البدن ، وضياع وانقسام لم نسمع بمثلهما من قبل كنا نبكي على توقيع مصر على اتفاقية كامب دافيد وعلى صلح منفرد مع اسرائيل ، ثم رأينا بقية العرب يصالحون مصر دون ان ترجع عن صلحها مع اسرائيل ، ثم رأينا مصر ونصف العرب يجزعون اشد الجزع لوقوع صاروخ عراقي على تل أبيب ، ويفرحون بسقوط القنابل الامريكية على بغداد .

لقد حالفك الحظ هذه المرة أيضا يا استاذ بهاء ، فالزمك الاطباء الفراش اثناء كل ذلك ومنعوك من متابعة الاخبار وقرأة الصحف ومع كل هذا فنحن لانتمنى لك هذه الراحة، ونريدك معنا من جديد ، تنفعل كما كنت تنفعل ، وتبكي كما نبكي وشفاك الله وعافاك وجنبك كل سوء .





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

صفحة من تاريخ مصر

مصر وامريكا .. لماذا ؟

سألني سياسي امريكي بغضب ، لست اعرف سببا لكل هذا الرفض المصرى الدائم لامريكا .. هل لديك اجابة ؟

وافتش في صفحات تاريخ مصر بحثا عن الاجابة ..

في ١٩٠٧ كانت مصر تغلي .. دماء شهداء دنشواى لم تجف بعد ، وشعار مصر للمصريين ، يرتفع في مواجهة احتلال طاغ ومستبد .. وفي هذه الاثناء زار مصر الكولونيل كيلمنت روزفلت .. رئيس الولايات المتحدة ، ولم تكن ثمة علاقات ما بين مصر وامريكا ، لكن السيد روزفلت تطوع – وبلا مناسبة – بتأييد الاحتلال البريطاني لمصر ، وهاجم مصر والمصريين هجوما عنيفا وغير مهذب ، واتهم المصريين بانهم همج .. لايستحقون الاستقلال ، وهاجم الحركة الوطنية المصرية وزعماءها ..

ودهش المصريون .. فلماذا يتقدم هذا الوغد ليهاجم مصر والمصريين ، وجاء الرد المصرى على الرئيس الامريكي شعرا . فالشيخ على الغاياتي .. احد رواد الوطنية والعداء للاستعمار شن هجومه على الرئيس الامريكي في قصيدة جاء فيها :

لعمرك لست بالرجل الهمام — اذا عُدّ الهمام من الكرام

كرام الناس اصدقهم حديثا — وابعد عن اكاذيب اللئام

اراك وقد جهلت فليت شعرى — اداعي الحرب انت ام السلام

خطبت فكنت خطبا لاخطيبا — اضيف الى مصائبنا الجسام

ويغادر الرئيس الامريكي مصر مشيعا باللعنات ..

وتمضي عدة سنوات ، وتنتهي الحرب العالمية الاولى .. وتبدأ مصر ثورتها الوطنية في عام ١٩١٩ .. وكان الرئيس الامريكي ولسون قد اصدر وثيقته التي اشتهرت باسم « مبدأ ولسون » ، وقد دعا ولسون في مبدئه الى احترام حرية الشعوب وحقوقها .. وخاصة حق الشعوب في تقرير المصير ..

وتناسى المصريون او حاولوا .. اهانات الرئيس الامريكي السابق وتأييده للاحتلال البريطاني لمصر .. وتمضي مصر في ثورتها وتوجه الوفد المصرى الى باريس حيث مؤتمر الصلح منعقدا .. وطلب سعد زغلول زعيم الثورة مقابلة الرئيس ولسون ، لكن ولسون رفض مقابلته .. وفجاة وبينما ولسون يطالب باستقلال كل الشعوب .. اذا به يرفض استقلال مصر ، بل ويعترف بالحماية عليها .. ووجه بذلك ضربة غادرة لثورة مصر ..

وفي ٢٢ ابريل ١٩١٩ تنشر دار الحماية البريطانية في سرور واضح البيان التالي :

« دار الحماية في ٢٢ ابريل ١٩١٩ تلقى فخامة نائب الملك الخاص .. الكتاب التالي من معتمد امريكا السياسي وقنصلها الجنرال [العام] بمصر وهاك نصه :

« الوكالة الامريكية السياسية والقنصلية الجنرالية بالقاهرة في ٢٢ ابريل ١٩١٩ .

ياصاحب الفخامة :

أتشرف بان ابلغكم انى تلقيت تعليمات من حكومتي لاعرفكم بالحقيقة الواقعة وهي ان الرئيس ولسون يعترف بالحماية البريطانية على مصر التي اعلنتها حكومة جلالة الملك في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤

ومع موافقة الرئيس على هذا الاعتراف يجب بالضرورة ان يحفظ لنفسه حق المناقشة في المستقبل في تفاصيل ذلك في مسالة تعديل اية حقوق تتعلق بالولايات المتحدة قد ينتج عن هذا القرار .

وبهذه المناسبة طلبت الى ان ابلغكم ان الرئيس والشعب الامريكي يعطفان كل العطف على اماني الشعب المصرى المشروعة لتوسيع نطاق الحكم الذاتي ، على انهما ينظران بعين الأسف الى اى مجهود يبذل لتحقيق ذلك بالالتجاء الى القوة والشدة ..

التوقيع

همبسون جارى »

ونتامل قرار امريكا ..

- تأييد الاحتلال البريطاني لمصر ، وتاييد الحماية البريطانية على مصر
- التطلع الى حقوق لامريكا في مصر قد تنتج عن هذا القرار
- كل ماهو مسموح به لمصر هو : توسيع نطاق الحكم الذاتي .. وليس الاستقلال
- ادانت امريكا ثورة الشعب المصرى .. باعتبارها لجوءا الى القوة والشدة

وتتراكم المرارات في النفس المصرية ضد امريكا ..

وبرغم التامر الانجليزي .. الامريكي تنجح ثورة مصر ، وتحصل مصر على استقلالها ..

وتحاول مصر المستقلة ان تقيم علاقات متكافئة مع امريكا ..

لكن امريكا تريد ان تتسلل .. وان تجد لنفسها موضع قدم في مصر ..

وفي عام ١٩٢٦ تقدمت امريكا بعرض لمصر .. يبدو كالعادة في ظاهره انه سخي لكنه كان في النهاية محاولة لوضع قدمها الثقيلة في ارض مصر ..

ونقرأ الخبر التالي « اعلن المستر روكفلر انه يتبرع بمبلغ عشرة ملايين من الريالات الامريكية اى مليون جنيه مصرى لانشاء متحف للآثار المصرية ومعهد لتخريج الاخصائيين في علم الآثار » ..

لكن الشروط الامريكية كانت ثقيلة ومهينة ..

« فقد وضع لهذا التبرع شروطا وهي ان يوضع المتحف المصرى والمعهد معا تحت ادارة لجنة دولية وتحت اشرافها لمدة ثلاثة وثلاثين عاما ويكون لهذه اللجنة اختصاصات بشأن الموظفين في المتحف والمعهد »

وترفض مصر العرض الامريكي .. بترفع ..

[احمد شفيق باشا - حوليات مصر السياسية - عام ١٩٢٦ ص ١٠٤]

ومرة اخرى تتراكم المرارة في نفوس المصريين .. ضد امريكا

وفي علم ١٩٤٣ كان النحاس باشا يحاول ان يجد اية وسيلة للضغط على الاحتلال البريطاني

وفي هذه الاثناء زار مصر وندل ويلكي وكان مرشحا للرئاسة في امريكا .. واستقبله رئيس الوزراء مصطفى النحاس وطلب النحاس من زائره الامريكي « ترتيب علاقات خاصة دون علم بريطانيا لتتمكن مصر من عرض وجهات نظرها بحرية على امريكا» ورحب الزائر الامريكي بحماس بالغ ..

ولكن هل تعرفون ماذا فعل ؟

خرج من عند النحاس باشا ليتجه فورا الى المعتمد السامي البريطاني ويبلغه بحديث النحاس باشا ليضعه في حرج بالغ امام الانجليز ..

ومرة اخرى تتراكم في نفوس المصريين كراهية للسياسة الامريكية ..

وفي عام ١٩٤٤ بدأت امريكا تلقي شباكها الاستعمارية على مصر وتتم مقابلة سرية بين الملك فاروق وبين الوزير المفوض الامريكي الكسندركيرك ويرسل كيرك برقية سرية الى حكومته يقول فيها انه اتفق مع فاروق على اقامة علاقة مع امريكا .. ليس من اجل المساعدة المباشرة فقط ، بل من اجل الالهام والارشاد لتطوير المؤسسات المصرية لتتفق مع المستقبل الذى يامل المصريون ان تتولى الولايات فيه قيادة حازمة ' ومتصلة »

ويمضي كيرك ومن هنا فإني اوصي بتقديم المساهمة لمصر .. لا كوسيلة مؤقتة بل على اساس ان مصر بفضل موقعها الجغرافي غير العادى سوف تبرز في السنوات المقبلة بصورة متزايدة كعامل له اعتباره في اعادة بناء وتطوير هذا الجزء من العالم ..

وتكتشف مصر بعد كل هذه المرارات حقيقة الهدف الامريكي ..

وتتراكم مرارات كثيرة .. أخرى

تاييد اسرائيل ، رفض بناء السد العالي ، محاولة تجويع مصر بمنع القمح عنها ايام عبد الناصر .. وعشرات المواقف السلبية .. التي تراكمت ولم تزل لتملأ النفس المصرية بالمرارة والكراهية للسياسة الامريكية ..

وبعد ..

هل عرفتم السبب ؟

د . رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دبوس

شُرّاح العلامة شوارزكوف !

لو ان أحدا في هذا العالم الذى يبشر بما يسمى « النظام العالمي الجديد » يشعر بأقل درجة من الحياء لما حدث مايحدث الآن .

ان وحشا يرتدى زيا آدميا مثل المدعو نورمان شوارزكوف قائد القوات الأمريكية في المملكة السعودية يعقد مؤتمرا صحفيا يعرضه التليفزيون المصرى مع ترجمة فورية كاملة يستعرض فيه اهم منجزات جيوش ٢٨ دولة بزعامة أمريكا وأهم ما حققته الصواريخ كروز ـ توما هوك واحدث رسائل الغواصات وحاملات الطائرات الى العدو الذى هو الشعب العراقي والشعب الكويتي .

ويفخر الجنرال صاحب الأمجاد المعروفة في فيتنام بأن قواته التى تفيض رقة وانسانية لاتسقط صاروخا او قنبلة زنة طن او نصف طن إلا اذا تأكدت انها تتفادى اى مواطن مدني او منزل مجرد من الأسلحة الكيماوية والتقليدية ولهذا تحدث الجنرال رقيق المشاعر عن ماساة ضخ البترول في مياه الخليج مما ادى الى قتل الاسماك والحاق الاذى بطائر البطريق !

ويفسر لنا شراح العلامة الجنرال شوارزكوف من مواطنينا المصريين والعرب ماغمض علينا من احاديث « المدفاة » التى يذيعها التليفزيون . وهم يتحدثون عن ان حكمة الله جعلت الأمريكيين ينفردون دون العالم كله باختراع صاروخ لايقتل مدنيا خاصة اذا كان عراقيا . ويقسم لك بعض شراح السيد شوارزكوف الأمناء انهم شاهدوا بانفسهم هذه الصواريخ في التليفزيون وهى تناور وتحاور لكي تهرب من المدنيين العراقيين وتدمر العسكريين والاسلحة دون أن يتناثر منها شىء ضد الابرياء .

وهؤلاء الشراح هم الذين افتوا من قبل بأن أقمار شوارزكوف وبوش تكشف « ماركة » الملابس الداخلية للرئيس العراقي ثم اكدوا لنا بأن الحرب ستكون مجرد نزهة لضرب الطاغية العراقي . اما النتيجة حتى الآن فهى ان الشعب العراقي والشعب الكويتي وخاصة المدنيين هم الذين دفعوا الثمن . اما الطاغية فيبدو أن الصواريخ الامريكية والحليفة تتجنبه .. مع انه يرتدى زيا عسكريا !

وهو نوع من التفرقة لم يتناوله الجنرال الامريكي ولم يفسره احد . يتحدثون الآن عن اكثر من عشرين الف طلعة جوية اضافة الى صواريخ الغواصات والمدمرات والبوارج . فاذا اخطأ كل صاروخ او قنبلة واصاب عراقيا بسبب الاشتباه في ملابسه تكون النتيجة عشرين الف قتيل عراقي على الأقل فيما عدا الكويتيون الذين عانوا من الغزو ويعانون الآن أكثر من « التحرير » وهذه المنجزات الامريكية تم تحقيقها حتى اليوم التاسع فقط من القتال والعدوان .

وهكذا يتم ماحذر منه انصار الحل السلمي الدبلوماسي عربيا ودوليا . فلكي نتخلص من حاكم ديكتاتور علينا ان نتخلص من شعبه ومنجزات وثروات وجيش هذا الشعب . ولكي يعود الشيخ جابر ـ حفظه الله ذخرا للعرب والعروبة ـ سالما وغانما في موعد لايتجاوز خمسة شهور من بداية الغزو فيجب ان يذبح الكويتيون داخل الكويت في هذه المحرقة . ويجب ان تسوى كل بناية او مؤسسة او مصنع في الكويت وربما السعودية بالارض وما المانع من ان نبني كل شىء من جديد ؟ حتى الشعب نفسه يمكن ان نعوضه « بالاستيراد » .

وقد لامنا بعض الزملاء لاننا طالبنا باستمرار الحصار ستة شهور اخرى بديلا عن الدمار والحرب الى ان تنسحب قوات صدام حسين من الكويت . ثم اتضح . كما قال الرئيس حسني مبارك في خطابه امام مجلسي الشعب والشورى . أنه طالب الولايات المتحدة الامريكية بان تؤجل القتال ثلاثة شهور اخرى بعد مهلة يناير .

اما الذين تعجلوا القتال فهنيئا لهم ماتحقق ضد العدو العراقي والكويتي والسعودي .. الذى يسمونه احيانا بـ « الشعب او الشعوب » !

فيليب جلاب



قضية للمناقشة

ثقافة المقاومة

ثقافة المقاومة بتراثها الغنى المتنوع وقيمها ومثلها العليا هى ما نحتاجه الآن سواء استطاع العراق ان يقاوم الهجوم الوحشى عليه لمدة أطول أو تراجعت المقاومة . ذلك ان الهجوم الامبريالى الامريكى الأطلسي موجه ضد الامة العربية كلها .

وثقافة المقاومة التى تراكمت واغتنت وتنوعت عبر نضال طويل ومواجهات باسلة ضد الغزو والاستغلال هى عملية ابداع شامل متعدد المفردات لشعوب كثيرة تعرضت للإحتلال وإغتصاب اراضيها وتشويه ثقافتها وفرض الهيمنة عليها بالقوة بطمس هويتها الوطنية وقمع نزوعها للتحرر والسيادة وبعد ان تنتهى هذه المواجهة المسلحة بين العرب والامبريالية سوف تدخل المنطقة فى مرحلة جديدة تزداد الحاجة فيها الى المقاومة . ومن ثم لتعميق الاساس الروحى والوجدانى لهذه المقاومة اى ثقافتها فى مواجهة كل من الامبريالية الامريكية والصهيونية كحليفين لا يفترقان ولن يفترقا إلا بالهزيمة النهائية لمشروعيهما - الهمجيين المعاديين للانسانية ولكل مثلها العليا لانهما نقيضان بالضرورة لثقافة الشعوب وهويتها الوطنية وانسانيتها ذاتها .

فالامبريالية تسحق الارادة الوطنية وتخضعها عنوة لمصالحها هى بينما تمنح بعض الفئات للطبقات التابعة المرتبطة بها فى الوطن المعنى وتسلح هذه الطبقات التابعة بترسانة من الاسلحة والاعلام والثقافة المعلبة وتقوم عن طريقها باخضاع الشعب لاهداف الاجنبى وهى تجمل للشعب صورة ذلك الأخر القبيحة والمعادية له فى الصميم وفى المبدأ .. لأن الأخر الغازى يبدأ غزوه لا فحسب باعتماد شريعة الغاب وإنما ايضا باعلان التفوق العنصرى الذى ينفى اى ندية .

أما الصهيونية والتى ولدتها الامبريالية وغذتها وعملت بكل الأساليب على حمايتها وتثبيت أركانها فى قلب الوطن العربى وفى العالم فهى فلسفة عنصرية فى مستواها الفكرى ودولة عدوانية فى مستواها المادى . وأى متابعة نزيهة لنشوء اسرائيل واغتصاب فلسطين وحتى يومنا هذا تبين لكل ذى عينين الطبيعة العنصرية والعدوانية لها بدءا من القول بتفوق الجنس اليهودى وانتهاء بالمذابح التى ارتكبتها فى المدن والقرى الفلسطينية واخرها مذبحة القدس منذ شهرين مرورا بمحاولة انشاء دولة اقليمية كبيرة ملفقة ثقافيا وانسانيا بالتواطؤ مع أمريكا لتوطيد اليهود السوفيت فيها على حساب العرب الفلسطينيين كجنس أدنى فى نظرها .

ولابد أن نتذكر جيدا أن الولايات المتحدة الامريكية تبذل جهودا منظمة الآن لالغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذى يدين الصهيونية باعتبارها عنصرية ونتذكر ايضا تلك المواجهة العاصفة مع المناضل الافريقى نيلسون مانديلا حين أعلن فى زيارته لأمريكا أن حزب المؤتمر الوطنى الافريقى ومنظمة التحرير الفلسطينية شقيقان توأمان لانهما يناضلان جنبا الى جنب ضد العنصرية والاستغلال حيث يتولد الوعى الوطنى ممتزجا بالاجتماعى، الحضارى .

تتشكل ثقافة المقاومة من كل هذا التراث ويتراكم لها ادب وفن ومثل عليا وقيم وصورة عامة تتوغل فى الوعى الجماهيرى وتحتاج فى مثل ظروفنا - حيث تهيمن طبقة تابعة - الى نشاط طليعى مثابر ومنظم لكى يستخلص هذه الثقافة من براثن التشويه والاهمال ولتكون اداة يناهض الامبريالية والصهيونية والتبعية جميعا ليقترب اليوم الذى تتلقى فيه هزيمتها مجتمعة .. ولن يكون ذلك بعيدا .

فريدة النقاش

المصدر : الأهالي
التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

التجمع يعترض على تقرير اللجنة العامة حول أزمة الخليج

الحرب تمهد لسيطرة القوات الاجنبية على النفط وهيمنة اسرائيل على الوطن العربى

خالد محيى الدين : شعب مصر ضد الغزو العراقى وضد العدوان الامريكى

هل ستقف مصر الى جانب الاردن اذا اجتاحتها اسرائيل ؟



كان سلوك بعض اعضاء حزب الحكومة في مجلس الشعب اثناء مناقشة حرب الخليج مجافيا لابسط التقاليد الديموقراطية وقواعد الحوار البرلمانية وقد تولى بعضهم ، وهم للاسف ، غير معروفين للقارىء مهمة التشويش على وجهة نظر خالد محيي الدين زعيم المعارضة ثم اكملت وسائل الاعلام الرسمية مهمة التشويش بحذف اهم ما جاء في حديث خالد محيي الدين وبقية المتحدثين من المعارضة .

وهذا هو نص حديث خالد محيي الدين وكيف تصرف المقاطعون كما لا يمكن ان يحدث في اى برلمان في العالم .

تحقيق :
مصطفى السعيد
حازم منير

السيد العضو خالد محيي الدين :

السيد الرئيس السادة الزملاء ،

بالنسبة لازمة الخليج استمعنا الى بيان السيد نائب رئيس مجلس الوزراء والى بيان السيد رئيس الجمهورية في هذا المجلس الموقر ، وقد استفدت منه استفادة كبيرة من المعلومات المهمة بعضها كنا نعرفه والبعض الاخر جاء جديدا علينا ، واردت ان أوضح لسيادتكم موقفنا ، اى موقف حزب « التجمع » ونوابه فنحن منذ الدقيقة الأولى نقدنا الغزو العراقي وأدناه وطالبنا بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت مع ايجاد سبل لتسوية سلمية تحفظ حقوق جميع الاطراف وتصون مجمل المنطقة من مخاطر التدخل الاجنبى والسيطرة الاجنبية .

والآن ايها الاخوة تعدت الأزمة دور الحرب والعمليات العسكرية ضد العراق الشقيق واننا كممثلين للشعب علينا ان نهتم بمشاعر الجماهير ، وان ضرب العراق وبدء العمليات العسكرية أثار الفزع والقلق لدى فئات واسعة من الرأى العام المصرى والعربى وظلت هناك تحفظات واسئلة بلا اجابات لم يستطع احد حتى الان ان يرد عليها فالجماهير المصرية هى ضد الغزو العراقى للكويت ، وايضا خائفة من الوجود العسكرى الاجنبى رغم تمسحه بالشرعية الدولية او انه جاء فعلا على اساس من الشرعية الدولية ، وهى قلقة وفزعة من بدء العمليات العسكرية بضرب امريكا وحلفائها للعراق الشقيق بصرف النظر عن المبرر لذلك انه جاء نتيجة العدوان العراقى على الكويت ، وخاصة ان الانباء التى تأتى تظهر ان العمليات العسكرية وعمليات الضرب الجوية والبحرية تتجاوز أهداف تحرير الكويت الى اهداف اكبر وهى تدمير البنية الاقتصادية والعسكرية للعراق وتتجاوز قرارات مجلس الامن ، وهذا دعا بلدا مثل الهند ان تصدر بيانا رسميا تقول فيه ان الطريقة التى تضرب بها العراق تتجاوز قرارات مجلس الامن وهدف تحرير الكويت ، وقدمت الهند اقتراحا بوقف الحرب أربعة ايام للضغط مرة اخرى على الرئيس صدام لقبول مبدأ الانسحاب وحل المشكلة بعد ذلك التدمير الواسع والان الضغط يصبح ممكنا بعد النموذج الذى رآه ، لانه في نظر كثير من المراقبين ان الضرب تجاوز القوة العسكرية ، يعنى مثلا في العراق .. في العدوان الثلاثى على مصر ، كان واضحا ان بريطانيا وفرنسا رغم انهما كانتا تستهدفان اسقاط نظام عبد الناصر ونظامه انها ضربات كانت موجهة الى المطارات والى القدرة العسكرية محدودة فلم تمتد الى المصانع والمؤسسات .. هنا بيضربوا .. مخازن الكيماويات ممكن تضرب لان هذه سوف تستخدم في الحرب ، انما مصانع الكيماويات قد تستخدم لأغراض سلمية واغراض عسكرية فتضرب ، المؤسسات النووية العراقية .. ومعروف ان العراق لم تتوصل بعد الى القنبلة النووية ، فضربها هو خدمة لاهداف اخرى غير تحرير الكويت ، هذا ما دعا بلدا مثل باكستان انها قلقة من هذا الأمر لانه رغم اشتراكها بقوات في التحالف ولكنها ترى انه بالطريقة التى تضرب بها المفاعل النووى العراقى تخشى على ضرب المفاعل الباكستانى تبعا لتهديدات شارون .

وهذا تعليق الباكستانيين للصحف الاجنبية ، لانه بهذا تصبح اسرائيل هى القوة النووية الوحيدة وأضعفت قدرة الآخرين على تدبير قوتهم النووية ، وتخشى على ضرب المفاعل الباكستانى ، وخاصة أنه قد سبق التهديد بذلك من شارون ، وهذا الموقف سيجعل اسرائيل بعد الحرب اكثر تعنتا في موضوع جعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل .

الحكومة المصرية مشكورة ولسنوات طويلة وهى كل عام تتقدم الى الجمعية العامة بمشروع جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية ، بان تصبح المنطقة خالية من كل أسلحة الدمار الشامل . نحن نؤيد هذا الاقتراح بشدة وبقوة ، ولكن بعد هذه الحرب .. أداة الضغط على اسرائيل للقبول ستصبح قليلة بعد نتائج هذه الحرب ، ولذلك كان يستخدم الضغط بالاسلحة الكيماوية أمام اسرائيل وكانت الدول العربية مجتمعة في مؤتمر باريس قد طالبت بالا تحرم الاسلحة الكيماوية الا بعد اعلان اسرائيل قبولها لنزع الاسلحة النووية .. أن تصبح المنطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل .

ومن هنا نرى أن هذه النقطة ـ للمستقبل ـ خطرة على أمننا القومى وانا قلق على المستقبل ومصر أولى الدول المستهدفة من هذه الخطورة ...

(صوت من أحد السادة الاعضاء يقول :
صدام هو اللى خلق المشكلة)

السيد العضو خالد محيى الدين :
ما أنا عارف .. أنا عارف ، أنا فاهم

رئيس المجلس
أرجو عدم المقاطعة
تفضل يااستاذ خالد

السيد العضو خالد محيى الدين :
أنا يازملاء اعلم أن الرئيس صدام هو المسئول ، لكن هل سنظل نقول هو المسئول ؟ وبعدين واحنا ؟

أصوات من بعض السادة الاعضاء : هو المسئول ؟

السيد العضو خالد محيى الدين
المسألة مش هو المسئول
أصوات تقول : هو اللى جاب الازمة دى
السيد العضو خالد محيى الدين :
نحن مسئولون على مستقبلنا
(صوت من أحد السادة الاعضاء : ما هو الحل يااستاذ خالد ؟)
السيد العضو خالد محيى الدين :
اتركنى اتكلم ، انا رأيى كده ..
رئيس المجلس : أرجو السيد العضو خالد محيى الدين أن يستمر في الكلام .
أصوات تقول ان صدام هو المسئول عن هذا الدمار .
السيد العضو خالد محيى الدين :
أنا عارف ان صدام هو المسئول والغزو العراقى هو المسئول العربى ومستقبلنا ..





ضجة ومقاطعة من بعض الاعضاء .

رئيس المجلس : أرجو عدم المقاطعة وأرجو السيد العضو خالد محيي الدين أن يستمر في حديثه .

(صوت من السيد العضو البدرشيني يطالب بعدم المقاطعة)

رئيس المجلس : أرجو السيد العضو البدرشيني عدم المقاطعة ، وليتفضل السيد العضو خالد محيي الدين بالحديث .

السيد العضو خالد محيي الدين :

أنا يازملاء لا أعفي الرئيس صدام حسين من أي مسئولية .

السيد العضو خالد محيي الدين :

خلاص .. ارتاحوا بقى .. ارتاحوا أنا لا أعفيه من أي مسئولية ، فهو المسئول وأن التصرف هذا هو المسئول . لكن أنا قلق على مستقبل هذه المنطقة لأن اى موقف هو موقف سيصيبنا نحن مصر فنحن في قيادة هذه المنطقة .

(ضجة)

السيد العضو خالد محيي الدين :

ما احنا عارفين ان هو اللي عمل كده

(ضجة)

السيد العضو خالد محيي الدين :

ما أنا حاتكلم .. طيب بلاش

رئيس المجلس : ارجو السيد العضو خالد محيي الدين ان يكمل حديثه .. وأرجو عدم المقاطعة فان هذا ليس اسلوبا .

السيد العضو خالد محيي الدين :

مادام صدام مسئول .. خلاص نقفل المناقشة ونقوم .

رئيس المجلس : أرجو السادة الاعضاء عدم المقاطعة وارجو السيد العضو خالد محيي الدين أن يستمر وألا يقاطعه أحد فلو استمر الوضع بهذه المقاطعة فلن ننتهي .

(صوت من السيد العضو أحمد طه : أرجو السيد رئيس المجلس أن يمنع أي مقاطعة لأن هذا ارهاب للمتحدث) .

رئيس المجلس : أرجو عدم المقاطعة وليتفضل السيد العضو أحمد طه بالجلوس وليستمر السيد العضو خالد محيي الدين في حديثه .

صوت من السيد العضو ابراهيم عوارة يطالب بعدم المقاطعة

رئيس المجلس :

لا للمقاطعة يادكتور ابراهيم .

(صوت من أحد الاعضاء نريد معرفة ما اذا كان السيد العضو خالد محيي الدين موافق على تقرير اللجنة أم لا في كلمتين اثنتين .

رئيس المجلس : لا ، فليس هذا اسلوب مناقشة ، وأرجو من السادة اعضاء المجلس الموقر عدم مقاطعة المتحدث ، وأرجو السيد العضو الاستاذ خالد محيي الدين ان يستمر حتى ولو قاطعه أحد .

السيد العضو خالد محيي الدين :

أنني أقول .. أنا أقر من الدقيقة الاولى مسئولية الغزو العراقي ومسئولية القيادة العراقية وانها رفضت كل العروض .

خلوا بالكوا طويل علينا ..

رئيس المجلس : معنى ذلك أن الاستاذ خالد محيي الدين يقول لكم انني موافق على ماورد في تقرير اللجنة من مسئولية العراق أليس هذا هو معنى كلام سيادتك ؟

السيد العضو خالد محيي الدين :

لا . لا

رئيس المجلس : اذن ماذا تعني ؟

السيد العضو خالد محيي الدين : تقرير اللجنة هذا شيء آخر

رئيس المجلس : تقرير اللجنة يقول ان تعنت حاكم العراق هو السبب .

السيد العضو خالد محيي الدين : أنا عارف ، بس أنا مش موافق على التقرير في حاجات .

رئيس المجلس : لكن انت موافق على هذه النقطة

السيد العضو خالد محيي الدين (نعم موافق . موافق على حاجات كثيرة فيه لكن مش موافق عليه كله)

ان خطورة الحرب القائمة يازملاء ان الرئيس حسني مبارك انا اتكلم عن خطورة الحرب واحنا لازم ان نتصور نتائج هذه الحرب .. حتكون وحشه الرئيس ظل يتكلم عن خطورة هذا الموقف نصف الكلام الذي قاله ، والجهد الذي قام به يعني هو كان قلقا ومش فاهم انتم زعلانين من ايه .

خطورة الحرب القائمة ان الرئيس حسني لاول مرة ـ انه طلب من بيكر ـ كان عايز المهلة تبقى في اول يناير ـ قال له عاوزها ثلاثة اشهر بعد اول يناير يعني معناها ان هو كان يريد اطالة الامد للجهد السياسي لماذا ؟ لانه يستشعر الخطورة من الموقف والحرب قامت .. وما الذي يمنعنا مرة اخرى ان نبذل جهدا لوقف الحرب وتبقى المبادرة منا .

القول بان صدام واخد موقف انتحاري . هو حر هو ينتحر لكن احنا مش عايزين ننتحر معاه عايزين نشوف حلا يجعل هذه المشكلة ممكنة الحل ، ولذلك انا كنت طالب ان المجلس الموقر يبعث برسالة الى القيادة العراقية والمجلس الوطني العراقي يطالبه فيه بوقف القتال مع الانسحاب (اصوات تقول .. الانسحاب اولا ثم وقف القتال)

السيد العضو خالد محيي الدين :

هذا شرط وانا موافق ماهو اصله فعلا وقف القتال مع الانسحاب

صوت يقول : الانسحاب اولا .

السيد العضو خالد محيي الدين :

انت هتفرض رايك على ؟ اسمع كلامي مش عاجبك ارميه

رئيس المجلس

استمر يااستاذ خالد

السيد العضو خالد محيي الدين :

لانه .. حل ما .. بلد مثل الهند تطلب بوقف القتال اربعة ايام مع الضغط على العراق لقبول الانسحاب .

لطفي واكد : تدمير المنطقة ثمن فادح لاستخلاص الكويت خراباً !

... احنا نطالب باي وسيلة الان وقف الحرب هذه ومنع تدمير شعب العراق وجيش العراق خدمة للامة العربية وكل المواقف السياسية في العالم تقبل الحلول الوسط ، وليس من الحلول الوسط الانسحاب والانسحاب قضية مقررة .

لكن هناك قضايا اخرى مربوطة بالانسحاب كان ممكن وضعها زي مثلا قضية الديون والبترول .. موضوع استخدام القضية الفلسطينية اذا كان صدام يستخدمها كمناورة نستخدمها نحن كحقيقة لان الناس مش مقتنعة ان النظام العالمي الجديد بدأ من ٢ اغسطس فقط النظام العالمي الجديد كل معطياته كانت موجودة قبل ٢ اغسطس لماذا تحرك بعد ٢ اغسطس كانت موجودة لكن هل فقط النظام العالمي الجديد ومعارضة العدوان بدأ بعد ٢ اغسطس ؟ لاهو كان موجود وكان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة بينضرب ويباد كل يوم ماحدش كان بيتحرك ويكون له الحماس ده . احنا أثبتت لنا الاحداث الان مع وزراء خارجية الدول الاوروبية انه ضروري من حل للمشكلة الفلسطينية فورا بمجرد انتهاء الازمة في الخليج ده يعني أيه يعني ان الازمة مرتبطة وان القضية الفلسطينية مرتبطة بالمنطقة بمجرد انتهاء الازمة في الخليج ده يعني





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

ايه يعني ان الازمة مرتبطة وان القضية الفلسطينية مرتبطة بالمنطقة ..

ماهو كان عايزها قبل ١٥ يناير . احنا ننزع الفتيل ده . ونقول ان القضية

احمد طه : خطر اسرائيل يتزايد وعلى مصر ان تحذرها من التدخل

الفلسطينية يجب أن تكون موضع الحل . لاننا مش ضد حلها . لكنها لايمكن أن تحل قبل أزمة الخليج فلماذا لانضغط من أجل أمر هذا الحل . لتغيير مسار الرأى العام العربى ونسحب ورقة من الرئيس العراقى صدام حسين ولان الناس أمامها التجربة . أمامها تجربة . موقف مجلس الامن من العدوان على الكويت . والاهتمام الشديد بها وتحل فى خمسة أشهر او ستة أشهر لايقابله نفس الموقف ازاء القضايا الاخرى .

هناك قرار من مجلس الامن بالنسبة للبنان . وهناك قرار من مجلس الامن بالنسبة للفلسطينيين

ده المذبحة الاسرائيلية التى تمت للفلسطينيين واجتمع مجلس الامن بعد ٢ اغسطس . لم تستطع امريكا ان تضغط على اسرائيل فى هذا الامر . على قبول ارسال لجنة الى الارض المحتلة . وهذا يجعل الناس لاتثق فيما يقال من ان النظام العالمى الجديد واحترام الشرعية الدولية والامم المتحدة وقرارات مجلس الامن ونامل أن يكون ذلك صحيحا . بس يعطونا ولو اشارة واحدة عليه . حتى نصبح متجاوبين

ان الناس ترى ان الاهداف الامريكية اكبر من اهداف مايسمى بتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحرير الكويت . ونحن فى هذا الامر نشارك الناس هذا الشعور لان هذه السياسة ترسم رسومات كبيرة جدا . نجد أنهم يكتبون ويقولون للعالم المتحضر اطمئنوا لان لاول مرة ستحصلون على بترول سعره من ٨ الى ٩ دولارات للبرميل

أن البترول انخفض سعره من ٣٢ دولارا الى ١٧ دولارا . وبعدها زاد سعره مرة أخرى .

وهذا لان امريكا مادامت ستحكم القبضة وبالتالى تتحكم فى سعر البرميل وهذا يعنى خرابا لمنتجى البترول وخرابا لنا . وده قضية اكبر من قضية تحرير الكويت ودى لازم ان نضعها فى اذهاننا ولانثق فى كل مايقال لان هناك أشياء لان هذه الدول مصالح وهذه قضية أخرى .

مشروع ارسال القوات المصرية الى السعودية هو صحيح لانه مستند الى معاهدة الدفاع المشترك والى قرار الجامعة العربية . لكن هناك تساؤلا هل

محمد البدرشيني : هدف القوات الاجنبية هو تدمير العراق لضمان سيطرة اسرائيل

ستطبق هذه المعاهدة ؟

الناس يتساءلون لو ان اسرائيل اجتاحت الاردن ؟

(صوت من القاعة ــ ده كلام ناس قاعدة فى غرف مكيفة) .

السيد العضو خالد محيى الدين

معلهش انا لا اجلس فى غرف مكيفة ــ لكن الناس تتساءل ايضا وهذا حق . لان الناس مندهشة لان هذه هى الازمة الوحيدة ان العالم كله يريد حلها فى خمسة اشهر بينما قضايا اخرى اخذت سنوات .. لماذا ؟ لان هناك مصالح امريكية واوروبية موجودة .. وطبعا ده مفهوم . واحنا مش عبط فى السياسة . واحنا فاهمين ان هذا هو السبب ولولا كده لم يكن هذا الاهتمام الكبير احنا فاهمين ولكننا وجماهيرنا ومستقبلنا ولكننا قلقون لاننا نريد حلا لقضايانا بسرعة وبنفس هذا الحماس الكبير مثلما حلت به بدء العمليات .

والناس بتسال هل يتم تحرك لو ان الاردن اجتيحت ؟ (صوت السيد العضو احمد ماضى عبدالله ماضى ناس مين اللى بتسال)

السيد العضو خالد محيى الدين

الشارع المصرى

رئيس المجلس

رجاء ترك السيد العضو ليكمل حديثه ولاداعى للمقاطعة .

اصوات من بعض السادة الاعضاء

الشارع المصرى لايقول ذلك

السيد العضو خالد محيى الدين :

يمكن الشارع اللى انا باشوفه

أصوات من القاعة

رئيس المجلس :

السادة الاعضاء أنكم تهدرون الوقت فقد كان باستطاعتى ان اقول للاستاذ خالد انه قدمضى ربع ساعة وانتم الذين اضعتم الوقت منه .. فليتفضل السيد العضو باستكمال حديثه .

السيد العضو خالد محيى الدين :

الشعور الوطنى والقومى فى كل العالم العربى بيامل كثيرا من مصر لانه بدون مصر العالم العربى ضعيف . ولذلك الناس امامها انك انت بتشارك ولو انك تشارك فى تحرير الكويت لكن الناس بتشعر فى النهاية انك تشارك فى اضعاف القوة العراقية التى ستكون فى النتيجة فى نهايتها اضعاف للقوة العربية . المبالغ الهائلة التى تصرف على الحرب والتى ستتحمل فيها دول البترول ٦٠ ٪ . هذه الاموال لو كانت عولجت به الازمات . ازمة الكويت والعراق وازمات كثيرة فى البلاد العربية كانت افضل بكثير . ولو قيل وقتها هذا الكلام فلم يكن احد سيصدق ومن هنا نفهم فى النهاية اننا نحن الذين سندفع الثمن ــ دول الخليج . مصر الجميع سيدفع الثمن الخاص بهذه الازمة لانهم فى النهاية لايفكرون الا فى مصالحهم .

بقيت كلمة اخيرة وهى حينما توجد قواتنا المسلحة فى الخارج يجب ان يتوحد الشعب ولكن ليس معنى هذا ان نلغى اراءنا . الآراء وان اختلفت لايعنى عدم الوحدة ولا احد يمس قواتنا المسلحة بكلمة . ولكنى خشيت .

من هذه الكلمة أن تعنى أن يتوقف الرأى والرأى الاخر . مادامت القوات المسلحة موجودة هناك ونحن نصر أن استمرار الحوار والرأى والخلاف على كل السياسيات المطروحة . وخاصة أننى أرى أن الاعلام الحكومى تجاوز حده بغرس بذور الكراهية للعراق وكثير من البلاد العربية .. وان ..

مقاطعة من بعض السادة الأعضاء

رئيس المجلس :

رجاء ترك السيد العضو لاستكمال حديثه . ارجوكم

السيد العضو خالد محيى الدين :

أرى أن هذا الاعلام شديد ولو أنه توقف . .

صوت من السيد العضو محمد الامام الحسينى ابراهيم الشافعى ــ هل الاستاذ خالد موافق على تقرير اللجنة . فلماذا التحفظ ؟ وإذا كان قد وافق . توافق على أساس إيه ؟

رئيس المجلس :

هوه قال إنه موافق . ولم يقل غير ذلك

صوت من السيد العضو محمد الامام الحسينى ابراهيم الشافعى وبعض السادة الاعضاء : (قال إنه متحفظ) .

السيد العضو خالد محيى الدين :

أنا متحفظ على التقرير

رئيس المجلس :

لايجوز اجراء حوار بين المتحدث والسادة الاعضاء . ولا يجوز للسادة الاعضاء اجراء حوار مع المتحدث . وهذه هى التقاليد البرلمانية . وهذه هى اللائحة .





السيد العضو خالد محيي الدين
أنتم عايزين كلنا نوافق ١٠٠ ٪ والا ايه ؟

رئيس المجلس :
يا أستاذ خالد إرجوك اكمال حديثك

السيد العضو خالد محيي الدين :
أنا بخلص كلمتي ، أنا بقول استمرار الحوار والرأى والرأى الاخر وانا بارفض التقرير .

رئيس المجلس :
قبل أن تنهي حديثك ، فما رأى سيادتك في الاجراءات التي اتخذها الرئيس محمد حسني مبارك والحكومة ونداءات السلام ؟

وكان نواب التجمع وعدد من نواب الجبهة البرلمانية المعارضة قد تقدموا بطلب الى رئيس المجلس الاسبوع الماضي طالبوا فيه بعقد جلسة استثنائية وطارئة لمجلس الشعب لبحث تطورات الاوضاع في الخليج وعقد على اثرها اجتماع مغلق مشترك للجنة العامة ولجان الشئون العربية والخارجية والامن القومي مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد الذى القى بيانا في هذا الاجتماع وادار حوارا مع المجتمعين واعقبه دعوة الرئيس مبارك للاجتماع الاستثنائي يوم الخميس الماضي الذى القى فيه كلمة سياسية حول تطورات الأوضاع واجتمعت بعده اللجنة العامة للمجلس وقامت باعداد تقرير ثم عرضته على المجلس يوم السبت الماضي في جلسته الاستثنائية وتحدث فيها عدد من نواب التجمع والمعارضة المستقلين .

ازمة الخليج قضية قومية

واكد لطفي واكد ـ نائب التجمع ـ اننا نناقش قضية قومية خطيرة تمس هذا الجيل والأجيال المقبلة .. نناقش قضية الحرب المدمره التي تحدث الان على الساحة الشرقية للوطن العربي ومصر بتاريخها وحاضرها هي الدولة الأم للوطن العربي ومسئوليتها دائما هي المسئولية الاكبر وعليها أن تتحمل هذه المسئولية

وقال لطفي واكد انني انقل اليكم ماسمعته في دائرتي من خلال جولاتي فاغلبية من التقيت بهم يرفضون احتلال العراق للكويت ويطالبون بانسحابه ويستنكرون بشدة المجزرة التي ترتكبها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها للشعب العربي في العراق وينظرون بتحية وتقدير لصمود الجيش والشعب العراقي ضد الاعتداء الغربي

واضاف علينا مسئولية تجاه الأمة العربية وتجاه مصر واطالب الرئيس مبارك بالاستمرار في اتصالاته وبذل جهوده السياسية باسلوب مرن ومقبول لفتح حوار جديد مع الحكم العراقي الذى انغمس في الحرب ولايمكن اخراجه منها الا باسلوب جديد .. وأنادى صدام حسين وأدعوه للتجاوب مع مبادرات انسحابه من الكويت .

وقال ان الولايات المتحدة الأمريكية لاتعطي لقضية تحرير الكويت الأولوية .. ولكنها تعطي الأولوية لتدمير العراق وتأمين اسرائيل من الصواريخ وامريكا تستهدف الاستيلاء على منابع البترول وسنكون جميعا خاسرين لو نجحت امريكا في الاستيلاء عليها وهي تقوم بذلك لحساب الدول الصناعية الكبرى والدليل على ذلك ان هذه الدول ارسلت جيوشها والباقي يقوم بتمويل الحملة العسكرية .

وقال لقد حاربنا من اجل القضية الفلسطينية سنوات طويلة وسنحارب سنوات اخرى ولذلك كان يجب ان نستغل اى فرصة تسنح لصالح دعم القضية الفلسطينية وان نستثمر هذه الأزمة حتى ولوكان العراق يزايد بها .

حرب ابادة

واشار ضياء الدين داود ـ النائب الناصرى ـ الى رفضه لاصرار العراق على صم أذانه للنداءات العربية المخلصة واكد على ان الوحدة العربية لاتتم بالقوة وان حرب الخليج تجاوزت حدودها الى افاق مدمرة لآمال واهداف الأمة العربية وتحولت الى حرب ابادة للشعب والدولة العراقية .

واعلن عن ترحيبه بالشرعية الدولية واحترام قراراتها وخشيته من ان تكون هذه الشرعية رهينة بارادة الدول الكبيرة ومصالحها وليس بالمبادىء والحقوق المشروعة في قضايا اخرى .. وطالب بوجود ضمانات قاطعة باستمرار هذه الشرعية والاستفادة من الموقف الدولى لتحريك القضية الفلسطينية الراكدة وتحويلها الى قضية متحركة .

ووجه ضياء الدين داود كلمته الى المجلس قائلا نريد ان نخرج من هذه الجلسة بتوجه يفتح ابواب الأمل وغير كاف ان نقف عند حد تعنت صدام حتى لانقول مستقبلا ضحينا بالعراق والكويت حتى نستخلص الكويت خرابا .

اننا نؤيد خطوات مبارك من اجل الحل السلمي ونطمع في اكثر منها حتى نحقن الدماء العربية وننقذ مستقبل الامة

نعم للحل العربي

وقال محمد البدرشيني ـ النائب الناصرى ـ انني ارفض العدوان والاحتلال بكل صوره واشكاله وأؤيد كل المبادرات والنداءات التي وجهها مبارك للحل السلمي ، وأؤيد انهاء الأزمة عن طريق الجامعة العربية ورفضي الكامل للتدخل الأجنبي في الوطن العربي عسكريا واقتصاديا .

واكد البدرشيني على ان قرار المجتمع الدولى كان تحرير الكويت وليس تدمير العراق وهاجم الاعلام المصرى الذى يقوم ببث صور واخبار تهين وتحقر من العرب وتعلى من شأن الغرب وقواته وقدراته .

واضاف ان التكاليف اليومية لحرب الخليج تتجاوز مليار دولار يوميا .. فلماذا لم توجه هذه الأموال لحل مشاكل الامة العربية ومن المستفيد الان من استثمارها في السلاح والدماء واضاعتها على الشعوب العربية .

وأعرب البدرشيني عن دهشته من صبر المجتمع الدولى على اسرائيل أكثر من اربعين عاما ، ونفاد صبره على العراق بعد خمسة شهور فقط . وطالب باعطاء الدبلوماسية الشعبية دورها لتلافى تدمير الامكانيات العربية . وأعلن رفضه للتقرير الذى لم يشتمل على رؤية شاملة لكافة جوانب الأزمة .

تقرير المجلس والتدخل الاسرائيلي

وفي بداية كلمته قال أحمد طه ـ النائب المستقل ـ اود ان اشير الى ان التصويت في الكونجرس تم بعد مناقشة مستفيضة وتحمل الجميع سماع وجهات النظر المختلفة دون انفعال وان الاغلبية كانت ضئيلة ولم تحدث مشاكل .

واستطرد نحن امام كارثة بكل المعاني ومطلوب منا مناقشة ما العمل ؟ ولامجال لتقييم الماضي الذى قد نختلف عليه .. وبيان اللجنة العامة لم يناقش الموقف في حالة تدخل اسرائيل وعلاقة ذلك بمعاهدة الدفاع المشترك لماذا ترددت اللجنة في ان تناقش هذه النقطة لماذا لم تحذر من ان اسرائيل قد تتدخل في هذا النزاع .

وقال انني أوافق على رأى خالد محيي الدين .. أننا أمام كارثة لنبذل كل جهدنا لدرءها .. نرسل نداء الى البرلمان العراقي .. واقترح اضافة نص خاص بالتحذير من تدخل اسرائيل ومايمثله هذا من زيادة تعقيد الموقف .

وتساءل احمد طه هل رفضي لمناورات صدام حسين معناه تهميش القضية الفلسطينية .. لقد اتفقا وزيرا الخارجية الفرنسي والانجليزى على انها القضية الاولى بعد أزمة الخليج في المنطقة

وأكد على ان انهاء النزاع العراقي الكويتي لاينهي مشاكل المنطقة ولابد من اضافة فقرة حول انهاء النزاع الفلسطيني الى بيان اللجنة واناشد الحكومة المصرية الاستمرار في مبادراتها السياسية لوقف الحرب وحل الأزمة سلميا تاكيدا لمكانتها العربية والعالمية .





على هامش الجلسة

★ كمال الشاذلي رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم قال في كلمته : ان تصديق مجلس النواب والشيوخ عام ١٩٥٦ على اتفاقية الدفاع العربي المشترك أحالها الى قانون ملزم لكل سلطات وهيئات الدولة دون الحاجة الى قرارات اضافية.

★ هاج نواب الحزب الوطني مرتين أولهما حينما تساءل خالد محيي الدين عن تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك في حالة اعتداء اسرائيل على الاردن .. والثانية حينما أشار الى موقف امريكا المتناقض من أزمة الخليج والقضية الفلسطينية.

★ حوار طريف بين رئيس المجلس والنائب عبد الرحيم الغول ـ حزب وطني ـ حينما طالب الغول بالتزامن بين وقف اطلاق النار في الخليج والانسحاب العراقي من الكويت سأله رئيس المجلس . ماذا تقصد ؟ ، فأجاب : وقف اطلاق النار ثم الانسحاب ، فضجت صفوف المعارضة بالتصفيق فعاود سؤاله - يعني ايه ؟ ! ، فقال العضو : أقصد انسحاب العراق أولا ثم وقف اطلاق النار بعد ذلك ..

★ د. زكريا عزمي ـ نائب الحزب الوطني ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية قال في كلمته : اننا الآن بشأن احتلال العراق للكويت واذا تدخلت اسرائيل سيكون القضية الفلسطينية شأن مختلف وسيدعي المجلس للانعقاد لبحث هذا المتغير واستطرد أن الحديث عن أوضاع قواتنا في السعودية وهل هي دفاعية أم هجومية تهريج لا معنى له وان الحرب هي الحرب وطالب بتفويض القائد العام باتخاذ ما يراه مناسبا من قرارات وفقا لمتطلبات الموقف وتحقيقا لحماية ابنائنا بالسعودية والامارات.

★ حال ضيق الوقت من أن يتحدث النائب محمد عبد العزيز شعبان ـ تجمع ـ في الجلسة موضحا رأيه في أزمة الخليج ولكن الفرصة لم تتح له وهذه هي كلمته :

أود توضيح أن الامة العربية تقف الآن عند منحنى الخطر وأصبح مستقبلها مرهونا بنتيجة هذه الحرب الدائرة في الخليج ، فمن الواضح أنها حرب لتحطيم العراق وليس لتحرير الكويت بالدرجة الأولى.

أؤكد على رفض احتلال العراق للكويت فلا يمكن أن يقبل أحد احتلال أراضي الغير بالقوة . واعلن استنكاري موقف الرئيس العراقي من احتلاله للكويت واستنكار الحرب التي تشنها أمريكا وحلفاؤها على العراق بهدف تحطيم جيشه وشعبه واقتصاده.

ان الهدف النهائي لامريكا هو السيطرة على مقدرات الامة العربية وان نجحت في ذلك فسوف تستعبدنا لمائة عام قادمة وأنا لا ابالغ ولكني استند الى خطاب الرئيس الامريكي بوش بعد عدوانه على العراق بساعتين والذى قال فيه : نحن لم نحارب في الخليج من أجل سعر برميل البترول ولكن نحارب لاجل مائة سنة مقبلة في مستقبلنا.

ان الحديث عن الشرعية الدولية خادع ومضلل فأين كانت وامريكا تخطف رئيس بنما من داخل بلاده .. وأين كانت هذه الشرعية في احتلال اسرائيل لفلسطين والجولان وجنوب لبنان . ان الحديث عن الشرعية وهم خادع هدفه اخفاء الأهداف والمصالح الاستعمارية ..

انني أطالب بالعمل على وقف الحرب لمصلحة الامة العربية والشعب العراقي والانسحاب المتزامن للعراق من الكويت والقوات الاجنبية من الجزيرة العربية وتشكيل قوة عربية تحل محل الجيش العراقي في الكويت والدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي لانهاء المشاكل العراقية الكويتية.





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

ثمة تناقض يتعاظم شانه بين نهج الحكومه ورؤيتها الى ازمة الخليج ، ونهج ورؤية الشارع السياسى العربى ، والمصرى ، ولا اقول فقط قوى المعارضة ، ازاء هذه الازمة .

عملية « تحرير الكويت » تكتسب بالتدريج طابع « تدمير ا[illegible]اق » .. !

محمد سيد احمد

تنطلق الحكومة من ان الازمة سببها خروج صدام حسين على « الشرعية الدولية » ، وعلى « النظام الدولى الجديد » بغزوه للكويت ، والتهامه له ، وتحويله الى محافظة عراقية ، ورفضه الانسحاب منه ، وعدم تلبيته كافة الجهود الدولية التى بذلت لتسوية النزاع سلميا ، حتى جاء وقت ازاحته بالحرب ، تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ .

وهذا منطق متسق متكامل يكمن عيبه الوحيد فى ان « الشرعية الدولية » لا تحترم فى كل الاحوال ، ولا تستخدم نفس الضوابط والمعايير ازاء الفرقاء فى مختلف النزاعات .. ومن هنا تشكك الجماهير المشروع فى ان حجة « النظام الدولى الجديد » ، و « الاجماع الدولى الجديد » ، ما هى الا غطاء لاهداف معادية ، تاتينا من قوى دولية خارجية ، سبق ان عانينا منها الامرين !

ومن هنا الاحساس الفطرى بان القول بان المصالحة بين « الشرق » و « الغرب » قد اوجدت وفاقا دوليا جديدا ، كفيلا بضمان سيادة القانون والعدل والمساواة على نطاق الكوكب كله ، لا بين « الشرق » و « الغرب » فحسب ، بل ايضا بين « الشمال » و « الجنوب » ، ومن اجل البشرية جمعاء ، ما هو الا تضليل .. فقد يكون انه لم يعد هناك « شرق » فى وجه « الغرب » .. ولكن هناك — يقينا — « جنوب » فى وجه « الشمال » .. هناك « نحن » .. وهناك « هم » .. وهناك ازدواجية بين « نحن » و « هم » .. ولا مجال قط للقول باننا بصدد « نظام دولى » يضمنا جميعا ويخدم البشرية ككل لا يتجزأ ، على قدم المساواة ..

من « نحن » .. ومن « هم » ؟ ..

لا ازعم انه من السهل تحديد هوية « نحن » تحديدا قاطعا لا يعتريه التباس .. فنحن « العرب » ونحن « المسلمون » ، ونحن « العالم الثالث » ، ونحن « قطاع العالم الفقير » ، ونحن « الجنوب » ، ونحن « الذين لا يهيمنون على اسرار وقدرات التكنولوجيا العصرية .. نحن « التخلف » ، ونحن « المتلاعب بهم » باسم قيم عليا لا نجدها تنصفنا وموضوعة لصالحنا موضع التطبيق ..

أما « هم » فانهم « الشمال » ، انهم اصحاب تكنولوجيا العصر ، هم القادرون على التلاعب بمقدرات البشر جميعا .. هم صناع « النظام الدولى الجديد » .. انهم الذين يدعون بانهم يمثلوننا جميعا ، وانه علينا ان نحتكم الى « النظام » الذى انشاوه ، وأن نمتثل له !

ويترتب على هذين النهجين المتعارضين اختلافات جسيمة فى الرؤية السياسية ، وفى السلوك السياسى ..

فاذا ما انطلقنا من أن هناك « شرعية دولية » ، وان هناك « نظاما دوليا جديدا » ، فان شن الحرب ضد العراق بعد حلول تاريخ ١٥ يناير الماضى لم يكن « عدوانا » ، بل كان ردعا للمعتد ، لاجباره على التراجع عن عدوانه .. واذا ما انطلقنا من ان « الشرعية الدولية » غير قائمة اصلا ، وانها مجرد تضليل ، فان الحرب ضد العراق ابشع عدوان فى التاريخ ، وابشع جريمة ترتكب ضد شعب ، لأنها حرب إئتلف فيها ضد شعب بعينه العالم المتقدم كله .. وقد ضم جميع المتقدمين تكنولوجيا ضد شعب مغلوب على امره .. انه « هم » ضد « نحن » ! .. ويقولون هم انفسهم أن صدام دكتاتور ، وان شعب العراق لا يملك المشاركة قط فى تقرير مصائره .. ورغم ذلك ، فقد انقضت عليه الحرب بكل ما تملكه تكنولوجيا الحرب العصرية من جبروت .. وقد يقولون ان الضربات التى يوجهونها يجرى تصويبها باحكام ودقة لتجنب ان يكون هناك ضحايا مدنيون .. ولكن حتى اذا ما اخذنا — جدلا — بصحة هذا الغرض ، تقريرا لمصالحهم مستقبلا ، فان هناك حقيقة لا تحتمل الاغفال ، وهى ان الحرب لابد ان تتطور .. ولابد ان تتسع رقعتها .. فان صورة « العدو » .. « المعتدى » ، تتسع لكافة الدول المشاركة فى عملية « تاديب » و « ردع » العراق .. وتتخذ المواجهة شكل عمليات تنفذ فى كل مكان .. عمليات لابد ان يدمغها الغرب « بالارهاب » ، وبالتمادى الى اقصى حد فى انتهاك الشرعية .. فهل من الممكن تجنب ان تكتسب الحرب صفة عدم المساس بالمدنيين ؟ ! ..

ولذلك ، فان عملية « تحرير الكويت » تكتسب بالتدريج طابع « تدمير العراق » .. ومنذ الآن اصبح صدام حسين يتهم بانه ينتهك اتفاقات جنيف ، ويستخدم الاسرى كرهائن ، و « دروع بشرية » ، ليحمى بها منشاته العسكرية من القنابل والصواريخ ، ويدان بصفته « مجرم حرب » .. وهو كفيل بان يرد — بمنطق « نحن » و « هم » — انهم « هم » ايضا لا يحترمون اتفاقات جنيف بشان الاسرى .. والمقصود هنا بـ « هم » .. « اسرائيل » ، ومن حقه بالتالى ان يعامل أسرى الحرب الغربيين كما تعامل اسرائيل المعتقلين الفلسطينيين ، ابطال الانتفاضة ! ..

ويتعاظم شان الحرب ، وتكتسب ابعادا جهنمية .. وكلما تزداد حكومتنا تشبثا بان القضية « معاقبة مُخالِف » للنظام الدولى الجديد ، وانه لا يتعين قط « الربط » بين انتهاكات هذا « المُخالِف » ، والقضايا الاخرى المتفجرة فى المنطقة .. فان انصار التصور المقابل ، القائل بانه لا يوجد اصلا « نظام دولى جديد » ، ولا « شرعية دولية » ، واننا بصدد اشرس هجمة امبريالية عشناها فى تاريخنا المعاصر كله ، هجمة كيفت نفسها لظروف العصر ، واستثمرت امكانياته التكنولوجية و « القانونية » لصالح الاقوياء ، سوف يتشبثون بوجهة نظرهم هم ايضا ، وسوف يتمادون فيه الى غير حد ، ولن تجدى اية « شهادة للتاريخ » لاقناعهم بالعدول عن رؤيتهم ! ..



المصدر : الأهالى

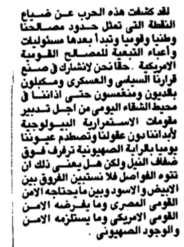
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

أ ادة الوطنية والاعلام المصرى الرسمى



د . عواطف عبدالرحمن

لقد كشفت حرب الخليج حقائق كثيرة مريرة بشان السيادة الوطنية وان لم تكشف بعد عن حقائق اخرى اشد مرارة قد تحملها لنا الايام القادمة .



لقد كشفت هذه الحرب عن ضياع النقطة التى تمثل حدود مصالحنا وطنيا وقوميا وتبدأ بعدها مسئوليات وأعباء التبعية للمصالح القومية الامريكية . حقا نحن لانشارك فى صنع قرارنا السياسى والعسكرى ومكبلون بالديون ومنغمسون حتى اذاننا فى محيط الشقاء اليومى من اجل تدبير مقومات الاستمرارية البيولوجية لأبداننا دون عقولنا وتصطدم عيوننا يوميا بالراية الصهيونية ترفرف فوق ضفاف النيل ولكن هل يعنى ذلك ان تتوه الفواصل فلا نستبين الفروق بين الابيض والاسود وبين مايحتاجه الامن القومى المصرى وما يفرضه الامن القومى الامريكى وما يستلزمه الامن والوجود الصهيونى .

ان متابعة المهارة الفائقة التى ادى بها الاعلام المصرى مرئيا ومسموعا ومقروءا دوره اثناء الحرب تجسد هذه الحقيقة وربما تكمل حقيقة اخرى لاتقل عنها مرارة وهى ارسال ما يقرب من ٤٠ الف جندى مصرى الى حفر الباطن بالسعودية دون استئذان ذويهم او من ينوب عنهم وذلك للمشاركة فى مهمة قتالية يرى الحكام انها مقدسة وهى تحرير الكويت ولكن القادة الامريكيين انفسهم اعلنوا بملء أفواههم انهم لايتطلعون الى اقل من تدمير العراق وطنا وشعبا ومنجزات وهل سمعنا أو قرأنا فى يوم ما عن قيام الولايات المتحدة الامريكية بتحرير احد الاوطان ومنذ متى كان تحرير الشعوب يتم بتاجير قوات اجنبية لاستعادة الاوطان المفقودة وهل يتم استعادة الوطن المفقود بتدمير وطن آخر وابادة شعبه ومنجزاته .. ؟ لقد تعلمنا من دروس التحرر الوطنى ان الاوطان لايستعيدها سوى ابنائها الصامدين بداخلها وعندما يموتون على ارضها تنبت دماؤهم صخورا واشواكا تحول حياة الغزاه الى جحيم مقيم .. ولنسأل الامريكيين عن الدروس التى لقنتها لهم شعوب آسيا وامريكا اللاتينية

ولن نحرك الوجيعة التاريخية لدى الفرنسيين بسؤالهم عن جبال الجزائر وابطالها ولماذا نذهب بعيدا نحاول ان نستشهد بنماذج تحرير الاوطان وامامنا مثل ناصع يومى يتمثل فى الشعب

الفلسطينى وطلائعه من الشباب والاطفال والنساء مزودين بحجارة الطريق وارادة الفعل الثورى ومستلهمين نضال وبطولات خمسة أجيال من الفلسطينيين ضد الغزو والاحتلال الصهيونى ومصممين على تحرير الوطن الفلسطينى مهما تواطات القوى الدولية ومهما تراجع الضمير العالمى ومهما تخاذل المتخاذلون وحاولوا خلط الاوراق وتزييف الحقائق .. وامامنا ايضا بطولات الشعب اللبنانى فى الجنوب فى مواجهة الاسرائيليين وحلفائهم لم يفرطوا ولم يستسلموا ومازالوا رافعين رايات الوطن لقد ذهب الجنود المصريون لمواجهة اشقائهم المصريين الذين يتصدرون خط الدفاع الاول عن العراق والذين دفعتهم ظروف العوز وانعدام الامل الى ترك الارض الطيبة التى تضم الام والابناء والاشقاء ويحتضن ترابها الاجداد والاباء الى حيث ألقت بهم الاقدار كى يتحولوا فى النهاية الى وقود لحرب لن يجنى ثمارها بالقطع الكويتيون او العراقيون او المصريون فهل ادرك المصريون ذلك لابد انهم يدركون ولكن ماذا يعنى الادراك وهم ممنوعون من تجسيد هذا الادراك فى افعال وممارسات يترجمون بها مايدركونه ..

ثم ياتى الاعلام المصرى ولايرحم فقرهم وقلة حيلتهم وتعاسة ايامهم بل لابد ان يضع بصمته وما اشد وطاتها .. يبالغ ويضخم ويعتز بكل قنبلة تنفجر فى جسد وقلب الوطن العراقى ويهلل منتشيا كلما اتسعت

رقعة الحرب فى [illegible] العربية بغداد ويحتقر ويقلل من قيمة اية شهقة حياة او نبضة صمود يبديها ابناء الشعب العراقى .

يسخر ويهون من الصواريخ العراقية التى تدك اسرائيل لاول مرة منذ عام ١٩٤٨ . ويحاول الاعلام المصرى جاهدا ان يفرض على ذاكرة المصريين ان ننسى حقائق الجغرافيا والتاريخ يفرض عليهم ان ينسوا فى لحظة مرة ان هناك ١٠٠ الف شهيد مصرى قتلهم الصهاينة فى اربع حروب . يحاول الاعلام المصرى ان يفرض عليهم ان يقتطعوا من ذاكرتهم

جزءا حيا يلازمهم فى صمتهم وهوانهم اطفال بحر البقر يوم ان انكفئوا على كراساتهم وايديهم الصغيرة تحمل الاقلام وان ينسوا عمال ابو زعبل الابطال الذين كانوا يواصلون الانتاج ويستعدون ليوم موعود رغم مرارة الهزيمة .. وان ينسوا ان اطفال ١٩٦٧ الذين اصبحوا اليوم رجالا يدخرون فى ذاكرتهم مالقنته لهم الامهات عن تجارب اليتم والترمل واستشهاد الأباء والاشقاء

هذا هو السجل الدامى الذى رسمته اسرائيل بحروف من نار فوق عقول واجساد ثلاثة اجيال من المصريين وقد نقلته الامهات الى اطفال الجيل الرابع .

لقد تبارت بعض الاقلام المصرية فى الدفاع عن امن اسرائيل ووجود اسرائيل واتساءل عن من الذى يدافع عن امن ووجود هؤلاء المصريين المهجرين قسرا والممنوع عودتهم الى الوطن الا اجسادا فاقدة للحياة .. ؟ لقد تجاهل الاعلام المصرى ذكر هؤلاء



المصريين الذين يواجهون الابادة الشاملة جنبا الى جنب مع الشعب العراقى لم يشر اليهم بكلمة واحدة تشجعهم او تشد من ازرهم .

لقد اصبح تسديد ديوننا مقابل ان نتخلى عن أغلى ما نملك شيئا مقبولا بل وملحا وليبارك الله فى الاعلانات الملونة والتبشير بالحلم الامريكي اذ لم يعد يفصلنا عن ان نصبح الولاية الامريكية رقم ٥٢ سوى عدة أميال قليلة تمثل خط الدفاع الاخير للوطنيين والشرفاء الذين ضاقت عليهم ارض الوطن رغم رحابتها هذه الرقعة الصغيرة هى الخندق الاخير يبدأ منه ابناء هذا الوطن الاوفياء مرحلة الالف ميل وليكن الدرس الاول عرابى وثورته والقسام وانتفاضته وعبد القادر الجزائرى ومقاومته وعمر المختار وبطولته وعبد الناصر وانحيازه الاصيل للوطن وفقرائه .. ان ابواب الوطن لم توصد بعد امام ابنائه القادرين والراغبين فى الخلاص الحقيقى ولنا الخيار فى البدء وفى المنتهى .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

مجنـون اـ … اق

د . محمد احمد خلف الله

وليس يلزم حتما ان يكون كل اولئك الذين يرمون بالجنون من قومهم او من معاصريهم يكونون حقا من المجانين اى من الذين اصابهم المرض العقلى ، او لحق بهم المس الشيطاني .

ولقد يكون من بين اولئك الذين يرمون بالجنون من ناسهم او معاصريهم من هو من الابطال العظام الذين يغيرون مجرى الاحداث ويصنعون التاريخ .

ويؤكد القرآن الكريم هذه الحقيقة الاجتماعية التاريخية حين يحدثنا عن الانبياء المرسلين فقد رمي كل واحد منهم بالجنون من قومه الذين بعث فيهم وارسل اليهم ، وحدث ذلك ايضا بالنسبة النبى العربى محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) .

ويحدثنا القرآن الكريم عن موقف اهل مكة من محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم انه رسول الله اليهم . فلقد سخروا منه ، واستهزأوا به ، وقالوا له فيما حكاه القرآن الكريم عنهم « يا أيها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون » .

ولقد دافع القرآن الكريم عنه ، وخاطبه خطاب من يطمئنه ، ويدفع عن قلبه الروع قائلا له :

« ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم » .

وقائلا له ايضا : « كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا : ساحر او مجنون .

اتوا صوابه ـ بل هم قوم طاغون » .

وليس يخفى أن الآية الاخيرة تؤكد لنا ان كل واحد من الانبياء المرسلين قد رمي بالجنون من قومه ، وان هذا الاتهام بالجنون هو من الطغيان .

وتلك الظاهرة الاجتماعية التاريخية التى اكدها القرآن الكريم هى من الظواهر الاجتماعية التى لاتزال تحدث حتى اليوم .

والتفسير الاجتماعى لهذه الظاهرة من السهولة واليسر بحيث لايختلف فى شانه احد .

ان النبى الرسول انما يبعث من الله سبحانه وتعالى للتعامل مع الواقع الذى يكون فاسدا ، والتعامل مع هذا الواقع الفاسد يكون بالسعي الجاد لتغييره ، واحلال مايصلح للناس محله ـ اى بتبديله بغيره .

والتغيير هنا يكون جذريا ، وينصب فى الغالب على المعتقدات والاراء ، وعلى التقاليد والعادات وعلى القيم الاجتماعية والمعايير السلوكية ومثل هذا التغيير يصاحبه اضطراب فى الحياة ، من حيث انه القضاء على المواريث الدينية والاجتماعية التى كانت هى السائدة أيام الآباء والاجداد .

انه من هنا تقوم الدنيا دفاعا عن هذه المواريث ويكون الشعار فى هذا الدفاع هو ما اشار القرآن الكريم اليه عند حديثه عن العرب المعارضين لدعوة التغيير التى جاء بها محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) وهو « حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا » وهو ايضا « انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون » .

وقد تكون المعارضة قوية عنيفة . وقد تصل الى حد التصفية الجسدية ـ الامر الذى اشار اليه القرآن الكريم عند حديثه عن الذين يقتلون الانبياء بغير حق . والذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس .

ان التغيرات الجذرية فى الحياة الاجتماعية وبما يصاحبها من فوضى او اضطرابات هو الذى يدفع بالناس الى رمى قادة حركات التغيير بالجنون .

وينتهى بنا الحديث المتقدم الى وقفة قصيرة نعرفها جميعا من امر اعلامنا هى :

١ ـ رمى الزعيم الليبى سابقا بالجنون .

٢ ـ رمى الزعيم العراقى حاليا بالجنون .

ونعرف جميعا ان اول استقبال للزعيم الليبى من الاعلام المصرى هو الترحيب الحار ـ وبخاصة بعد ان اعلن زعيم العرب الراحل جمال عبدالناصر انه يرى شبابه فى معمر القذافى

ظل هذا الترحيب الحار بالزعيم الليبى قائما الى ان اختلف معه السادات فى شان كامب ديفيد

انه منذ هذا الاختلاف وهذا الاعلام يتحدث عن معمر القذافى بانه المجنون الليبى .

ثم كان ما كان من امر المصالحة مع الزعيم الليبى معمر القذافى من الرئيس المصرى حسنى مبارك . وهنا اعاد الاعلام المصرى للزعيم الليبى اعتباره ، وعاد به الى وضعه الاول ، وحذف من قاموسه عبارة مجنون ليبيا .

ونفس الخطوات خطاها الاعلام المصرى مع الزعيه العراقى ، فقد كان الاعلام الى عهد قريب جدا يعلى من شان صدام حسين وينعته بالقائد البطل .

وعند الاختلاف مع الرئيس المصرى حول الكويت وازمة الخليج اصبح صدام حسين مجنون العراق .

لست ادرى هل ستكون هناك مصالحة بين الرئيسين المصرى والعراقى الآن او فى المستقبل القريب او البعيد اولا ؟

لست ادرى ولكنى اتوقع انه لو تمت المصالحة فان الاعلام المصرى سوف يرد اعتبار صدام حسين ويمسح من قاموسه الاعلامى عبارة مجنون العراق .

وانهى هذا المقال بهذه العبارة :

ان حركة صدام حسين سوف تدفع حتما الى تغيرات جذرية فى المجتمعات العربية ـ وبخاصة مجتمعات الخليج ان هذه الازمة لن تضيع هباء ، وان الذى سوف يعقبها هو تحقيق الخير للامة العربية .

والخير كل الخير سوف يكون فى اعادة البناء ولا باس فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وصدق الله العظيم



المحروسة
المصدر : الأهالى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

الحرب التى تشنها ٢٨ دولة بزعامة امريكا لا تستهدف تحرير الكويت وانما تحطيم العراق . وكان أولى بمصر الا تتخلف عن دورها القيادى وان تسعى لاحتواء الازمة قبل انفجار الموقف . اما الآن ، ورغم اشتعال الحرب ووضوح الأهداف الحقيقية فى أقوال كبار المسئولين الامريكيين ، فما يزال الامل موجودا لو خلصت النوايا .

التحرير ... ؟!



محمد عودة

قبل اكثر من علم ادلى المستر تشينى وزير الدفاع الامريكي بتصريح اعتبر نقطة تحول فى السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط قال فيه :

« لم يعد محور سياستنا فى الشرق الاوسط حماية ينابيع البترول من خطر الغزو أو التسلل السوفيتى ، لأن هذا قد زال وأصبح محور سياستنا منذ الآن حماية أمن المملكة العربية السعودية من خطر العراق وايران ودول أخرى فى المنطقة » .

وقبل نشوب الأزمة باسابيع قليلة اعلن المستر تشينى فى تصريح آخر « ان الكونجرس الأمريكي وافق — ولم يعترض — على صفقة اسلحة متطورة للمملكة العربية السعودية نظرا للخطر الذى يتهددها من العراق ومن دول أخرى فى المنطقة » .

ولم يعينها ولكن فسرت فى كلا التصريحين بانها دول مجلس التعاون العربي والتى سوف تحاصر السعودية ! !

وتضمن الولايات المتحدة الامريكية أمن المملكة منذ حرب تحرير اليمن ، وقد اعتبرتها يومئذ بداية لغزو المملكة وتطبيقا للتوسع المصرى .

وقد أصبح ضروريا تأكيد هذه القاعدة الثابتة المعروفة مرة أخرى بعد نهاية الحرب العراقية الايرانية .

وقد توقعت معظم الدوائر الأمريكية والاسرائيلية ان تنتهى الحرب بنهاية الطرفين وأن يقضى كل منهما على الأخر .

وظل الجدل محتدما طوال سنوات الحرب حول احتمالاتها ونتائجها وكان هناك شبه اجماع على تلك النبوءة ، ولكن البعض وعلى رأسهم حاييم هرتزوج رئيس دولة اسرائيل نبه الى مفاجأة قد تحدث وسوف تكون خطرا داهما وذلك اذا ما افلت العراق ولم يهزم واذا ما خرج من الحرب متمرسا وقوة عسكرية ذات شأن وسوف يخل ذلك بكل موازين القوة والأمن فى المنطقة .

وكان ذلك ما حدث ، ولم يمكن احتواء العراق « المنتصر » ولهذا أصبح خطرا ، واختيرت السعودية لتكون الدولة المهددة ، وليست اسرائيل وأمن المملكة لا يعنى بالطبع حماية العروبة والاسلام ولكن كنز الكنوز وهو البترول .

وأصبح الهدف الاستراتيجي الأول فى المنطقة الحاسمة هو تصفية هذا الخطر واستئصاله وذلك لتتوطد أركان النظام العالمي الجديد وليأمن عالم ما بعد الحرب الباردة .

وتمهيدا للمهمة بدأت الحملة الضارية على « الخطر العراقى » وترسانة الأسلحة الكيميائية والميكروبية والذرية التى يملكها والتى يلوح بها ويهدد سلام المنطقة والعالم .

وقد دفع العراق أو استفز او استدرج الى الكويت وكانت أفضل ذريعة ولكن لو لم تحدث لاخترعت ذريعة أخرى .. كان قضاء محتوما !

وحينما ارادت الولايات المتحدة شن الحرب فى فيتنام افتعلت حادثة مشهورة أصبحت من أشهر فضائح التاريخ الامريكي وهى « حادثة خليج تونكين » ولم يكن أسهل من تكرارها فى الخليج العربى !

وقد سأل صحفى أمريكى المستر جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة وثالث الصقور بعد بوش وتشينى : هل تستحق الكويت حربا لن يعرف مداها أو خسائرها ؟ ولم يجرؤ بيكر عن ان يردد المثل والمبادىء التى يتشدق بها دائما عن حقوق الشعوب وأصول القانون الدولى

وقال بصراحة « ان مايدفعنا للحرب هو اننا لا يمكن ان نسمح بان تقع ينابيع البترول التى يعتمد عليها اقتصاد الدول الصناعية الكبرى فى يد ديكتاتور صغير يتحكم فيها » وأضاف المستر بيكر بصراحة أشد وأوضح « ان هذا أخطر مايهدد طريقة حياتنا ومستوى معيشتنا ودخل كل مواطن فى بلادنا » .

ولاننا نعلن دائما وفوق كل المنابر ان هدفنا الاول والاخير هو الحفاظ على قوة العراق وعلى سيادته وعلى شعبه الذى ننتمى اليه وينتمى الينا وتحرير شعب الكويت وأن يسترد وجوده وذاتيته وموارده فان هذه المعركة الدائرة تتناقض تماما مع ما نسعى اليه ، وتصبح معركة ضدنا وضد كل العرب ، واغتيالا لقوة وثروة عربية لا تقدر بثمن !

ولهذا لابد ان تتحمل مصر — بدورها التاريخي — مسئولية سوف تحاسب عليها فى أيقاف هذه الحرب فورا بعد أن انحرف مسارها وعليها ان تتصدر المجموعة العربية والمجموعة غير المنحازة التى تطلب وقف اطلاق النار فورا ، وبلا شروط ثم البحث عن مخرج .

وقد كان لدى الهند التى سبق أن وافقت على كل قرارات مجلس الأمن الشجاعة والامانة ان تعلن على لسان مندوبها فى الامم المتحدة : ان الهند لا تعد القوات متعددة الجنسية التى تقودها الولايات المتحدة الامريكية فى حرب الخليج قوات تنتسب الى الأمم المتحدة ولا يمكن أن تسمى باى حال قوات لاقرار السلام ، وأنها ليست سوى قوات تابعة لثمانية وعشرين دولة تتصرف من نفسها متذرعة بالقرار رقم ٦٧٨ لمجلس الامن وتعتبر الهند أنها وان كانت قد أيدت قرارات المجلس الا أنها لا تعترف بأن القوات المتحالفة التى تقودها الولايات المتحدة تحمل اى تفويض من الأمم المتحدة لكى تشن الحرب ولا يمكن أن يختلف موقف مصر أو يتخلف عن موقف الهند .

والسماح باستمرار هذه الحرب ، وعلى هذا النهج وأن يكون هدفها تأمين اسرائيل بمحو العراق ، واسترداد آبار بترول الكويت لحساب شركة تكساكو . هو هزيمة ساحقة وتسليم المصير لمغتصبين تنكروا فى ثوب حلفاء وجاروا لكى يبقوا .

ومهما كان العناء والشقاء الا أنه لا خيار ولا بديل ولا مناص من اكتشاف طريق آخر صحيح لحماية العراق والكويت .. وأن لا نمل المحاولة وليس مستحيلا اذا ما خلصت النوايا .



دموية النظام العالمي الجديد

على شاشة التليفزيون رأيت الوجه الحقيقي لجورج بوش ، المسئول الاكبر عن هيروشيما العرب التى تحدث اليوم تحت اسم حماية حقوق الانسان الكويتي .

ثلاثون دولة استعمارية كشفت النقاب عن وجهها في هذه الحرب الوحشية ضد الشعب العراقي .

انها ليست حربا ضد صدام حسين ، وليست حربا من أجل خاطر آل الصباح في الكويت .



د . نوال السعداوي

انها حرب الاستعمار الوحشي الذى يريد ان يقتل ملايين العرب من أجل البترول ، وقد سبق لهذا الاستعمار الأمريكي الأوروبي ان قتل (بواسطة اداة اسرائيل) ملايين العرب في فلسطين ولبنان والأردن وسوريا ومصر ، ولاتزال آلة الحرب الاسرائيلية الأمريكية تقتل الآلاف من الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وتحتل الأراضي العربية .

ومن المضحك ان يعلن جورج بوش في التيلفزيون انه يضرب العراق بآلاف القنابل والصواريخ المدمرة ليبدأ نظاما عالميا جديدا للسلام .

وبسبب غرور الادارة الأمريكية وتوهمها انها القوة العظمى الوحيدة في العالم (بعد ضعف الاتحاد السوفيتي) فهي تندفع نحو حرب وحشية مدمرة تثبت فيها قوتها ، وتضرب القوة العربية في الصميم وتجعل اسرائيل هي القوة الوحيدة في المنطقة ..

لكن هزيمة الادارة الأمريكية بدأت حين تهدلت عضلات وجه جورج بوش وأصابه الغضب والغم الشديد وهو يعلن في التليفزيون قائلا : يبدو أنها ستكون حربا طويلة وصعبة .

وهذا هو بالضبط ما قاله لي العراقيون في زيارتي الأخيرة لبغداد قبل الحرب مباشرة ، (ضمن الوفد النسائي العالمي) قالوا: ان جورج بوش يتصور ان الحرب ضدنا ستكون نزهة حربية ، لكننا سنجعلها فيتنام أخرى .

ورغم ان الولايات المتحدة تكاد تسيطر على الاعلام في العالم ، وقد دخل هذا الاعلام كجزء من الحرب القتالية ضد العراق ، واستطاع ان يلوى الحقائق على مدى الشهور الستة الاخيرة ، ويركز على رجل واحد هو صدام حسين ، وتصويره على أنه هتلر الثاني ، والمسئول الأول عن هذه الحرب .

لقد استطاع جورج بوش ان يحشد قواته وقوات ٢٩ دولة معه ، ومع ذلك فهو عاجز عن التنبؤ بنتائج الحرب ، وهو بعد أيام قليلة من بدء القتال يطلب مزيدا من قوات الاحتياط عنده ، ويعمل على اشراك تركيا ايضا في الحرب ضد العراق ، مما يؤكد انه خائف ومذعور ، وأنه يخشى الهزيمة بعد كل هذا الحشد الهائل

وكم كان مضحكا ذلك الغضب الذى رأيناه على وجه جورج بوش حين اصابت الصواريخ العراقية قلب اسرائيل في تل أبيب ، وكيف راح يؤكد لحكام اسرائيل انه سينتقم لهم اشد انتقام .

كأنما الانسان الاسرائيلي اغلى ثمنا من الانسان العربي . وان موت اسرائيلي واحد لابد وأن يعوض بقتل الملايين من العرب .

سقطت جميع الاقنعة امام هؤلاء الذين ساندوا الادارة الأمريكية في هذه الحرب الوحشية ضد الشعب العراقي ، وضد الوطن العربي كله ، فهل يمكن ان تتحد الحكومات العربية جميعا مع شعوبها للوقوف ضد هذه الهجمة الاستعمارية الخطيرة ؟ !

ومن المضحك ايضا ان تصرح الادارة الأمريكية انها تدخل الحرب في الخليج من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان ، فهل يمكن ان ننسى هجومها على جرينادا وبنما وليبيا ونيكاراجوا وفيتنام وغيرها ؟

وهل النظام السعودى او النظام الكويتي (الذى تدعي امريكا حمايته) هل هو نظام ديمقراطي يراعى حقوق الانسان ؟

كلنا نعرف مصير المعارضة في السعودية والكويت ، وعذابها في السجون . وكلنا نعرف كيف تعامل النساء (نصف المجتمع) في السعودية ، حتى قيادة السيارة محرمة على المرأة ، ومع ذلك يدعى جورج بوش أنه يحارب من أجل





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

حقوق الانسان ، ويحمى ملوك السعودية والكويت .

وكم كان مؤسفا ان تزغرد بعض النساء الكويتيات ـ من فنادق الدرجة الأولى فى القاهرة ـ وهن يسمعن ان آلاف القنابل الأمريكية تدمر الشعب العراقى ، ويهلل بعض الرجال الكويتيين ويغنون ويزغردون.

ان صدام حسين (على الأقل) لم يلق قنبلة واحدة على الشعب الكويتى ، ولم يرق مثل هذه الدماء التى يريقها جورج بوش وأعوانه من البلاد الاستعمارية .

ولايعرف هؤلاء الكويتيون ان النضال من اجل تحرير الكويت كان يجب ان يكون عمل الكويتيين انفهسم وليس عمل جورج بوش ، ولايدرى هؤلاء ان بترول الكويت سوف يذهب بعد الحرب الى جورج بوش وأعوانه ممن اشتركوا فى الحرب ، ولن يذهب الى الذين عاشوا مرفهين فى فنادق الدرجة الأولى فى القاهرة اوباريس اولندن اونيويورك .

ان الجهود يجب ان تبذل الآن لايقاف الحرب ، وبعد ذلك يمكن عقد المحاكمات العلنية العادلة التى يمكن ان تكشف عن المؤامرة الأمريكية الخطيرة فى العالم العربى التى بدأت من قبل الثانى من أغسطس ١٩٩٠ ، والتى صرفت الأنظار والعقول عن جوهر الأزمة ، وشغلت الناس بالاخطاء الثانوية التى وقعت فيها الحكومة العراقية .

وفى زيارتى لبغداد قبل ١٥ يناير ١٩٩١ مباشرة اعترف اننى تضايقت من الصور والتماثيل التى تنتشر فى كل مكان لحاكم العراق ، لكن مَنْ مِنْ حكام العرب لاينشر صوره ويعلقها فى كل مكان ؟ وهل الدكتاتورية فى العراق هى الاستثناء ام هى القاعدة فى بلادنا العربية ؟ !



المصدر : الأهالى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠



هل الحرب الدائرة الآن في الخليج لتحرير الكويت ؟

هدف الحرب ضرب العراق والسيطرة على المنطقة

ضياء الدين داود

بعد تراجع دور الاتحاد السوفييتي كقوة رئيسية مؤثرة على الساحة الدولية تشكل سندا لقوى التحرر العالمي ، برز منطق دولي جديد وتشكل دولي لازال في بداياته . ولكن في هذه البدايات – في تقديري يجعل للولايات المتحدة الامريكية اليد العليا والهيمنة العالمية ، وهي هيمنة تسيطر عليها بالدرجة الاولى مصالح العالم الرأسمالي بعامة ومصالح أمريكا بخاصة وذلك إلى أن تتبلور باقي التكتلات والمحاور داخل نفس المعسكر وبرز منطق الشرعية الدولية ولكنها شرعية دولية مرهونة بالمصالح المشار اليها .

فحينما كانت هناك مصالح غربية أمريكية برز منطق الشرعية الدولية وحينما إصطدمت الشرعية بهذه المصالح تم التضحية بها . والموقف في جرب الخليج هو تطبيق لذلك ، فرغم التنافس بين أمريكا من ناحية والمانيا وفرنسا و أوروبا من ناحية ثانية ثم اليابان من ناحية ثالثة ، على السيطرة على منابع الطاقة في أرض العرب ، رغم هذا التنافس جاءت فكرة تدويل العملية .

وكي يمكن السيطرة لابد من ضرب أى قدرة عربية مسلحة لان فيها تهديدا لاسرائيل الحارسة للمصالح الغربية والتى زرعت في جسم العالم العربي أداة استنزاف للعرب وضرب لاهدافهم .

واستطيع أن أقطع أخذا من تصريحات قادة الغرب و أمريكا واسرائيل ومن منطق التاريخ ودروسه أن الهدف الحقيقى للحرب ولتجييش الغرب لاسلحته وامكاناته هو ضرب القدرة العسكرية العراقية الواعدة امتدادا لضرب اسرائيل للمفاعل الذرى العراقى

والسيطرة على المنطقة والهيمنة على مصادر الطاقة . ولاشك أن العراق بحساباته الخاطئة ومغامرته غير المحسوبة وتفكك العرب وضعفهم قد مكن وسهل للغرب تحقيق هذا الهدف وفتح لهم بابا ليتخذوا منه حجة إسترداد الكويت والدفاع عن الدول العربية الخليجية ستارا لاسباغ الشرعية على تصرفهم ولتغليف الاهداف الحقيقية للحرب واختلاط هدف تحرير الكويت مع هدف الحرب الحقيقي وهو ضرب القدرة العربية العسكرية وتكسيح العراق والسيطرة على مصادر الطاقة قد خلط الامور مما اختلفت معه مواقف العرب شعوبا وحكومات باختلاف زوايا النظر . والتشكيك في أنه لا احتمال لتوظيف القدرة العسكرية العراقية لصالح القضية العربية المحورية قضية الصراع العربي الاسرائيلي لامحل له لانه على الاقل من وجهة نظر اسرائيل والغرب فقد رأوا في نمو القدرة العسكرية العراقية خطرا فبادرت اسرائيل بضرب المفاعل الذرى .

ثم سهل لهم العراق بحساب خاطىء الفرصة الذهبية لاكمال خططهم وكى يتواجدوا في المنطقة العربية بدعوة عربية وبأموال عربية وبمظاهر المحررين الابطال .

المحروسة

المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

دة الى عام ١٩٨٨ عندما ولدت الحرب !

تخلى «شامير» عن حربه بشن الهجمات الاولى ؟

خلال اربع وعشرين ساعة وبرغم وصول موجتين من الصواريخ العراقية الى عمق اسرائيل كرر كل تصريح اسرائيلي ما يمثل عجبا بالقول بان اسرائيل سترد في الوقت الذى تختاره وبالطرق التي تريدها ! لقد بدا المشهد دراميا . تم اعدد تركيبة له ببراعه والايستغرق ساعات طويلة بدأت منذ فجر الجمعة الماضي الى صباح السبت خلاله بدا ان الدائره الصانعة للقرار الاسرائيلي وبعد ان اغلقت على نفسها قاعة مجلس الوزراء الاسرائيلي لساعات .. وبينما كان مسلسل من النداءات يتدفق من واشنطن الى لندن ليصل الى موسكو ، وتتوالى اتصالات تليفونية لهؤلاء الذين اجتمعوا في القاعة المغلقة .. واخيرا وبعد أن توغل الليل جاء القرار الاسرائيلي بطمئن ويهدىء من مخاوف الذين واصلوا الالحاح فلقد جاء القرار الاسرائيلى بعد بعدم الرد هذه المدة على الهجوم الصاروخى العراقى

كانت استجابة غير معهودة وشاذة لانها بحق سابقة لامثيل لها في السجل التاريخي لما كانت عليه القرارات الاسرائيلية عبر ما يزيد على اربعين عاما وعندما كانت الدائرة الصانعة للقرار الاسرائيلي هي التى تبادر بشن الحرب وتوجيه الضربات الاولى

وسواء التزمت اسرائيل بهذا الموقف الغير معهود ولو لزمن قادم محدود او لو لم تلتزم به فان ذلك الموقف الاسرائيلي بطابع الجده الدراماتيكي الذى ظهر من خلاله لايجب ان يدفعنا الى تصور ان اسرائيل قد ودعت عصر تمسكها المزمن بتوجيه الضربات الاولى المفاجئة

ولقد كان الموقف الذى اعلنه شامير يوم السابع من يناير يجسد استخفافا كاملا منه بقدراتنا على التذكر وانه هو نفسه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الذى اطلق تصريحات متكرره ابتداء من مايو عام ١٩٨٨ كانت بكلماته عن شن الحرب هي التى اشعلت دوره تفاعلات لم تتوقف عن التصاعد ولا عن الاتساع مكانيا لتصنع بحق عاصفة زاحفه على كل دائرة الشرق الاوسط .

عبدالرحمن شبيطة

لقد اشعل شامير عن تعمد وبدهاء ـ ظهر في تكرار تصريحاته ـ نيران الشكوك و التوترات عندما هدد بتوجيه ضربات اولى لعدد من الدول العربية ..

ولقد بدأ لعبة اشعال النيران في مايو عام ١٩٨٨ عندما قال شامير في تصريح معلن له : ان اسرائيل ستوجه ضربة وقائية [الاسم الخادع المهذب الذى تطلقه على الضربة الاولى المناخية] لما اسماه بتخزين اسلحة متطورة في عدد من دول الشرق الاوسط . ولقد زاد التهديد خصوصية وحدد بوضوح لمن ستوجه هذه الضربة الاولى عندما قال : ان هنك تراكما لكميات كبيره من الاسلحة الكيماوية والصواريخ متوسطة المدى لدى عدد من الدول في المنطقة وان هذا التراكم يشكل خطورة على اسرائيل وعلى اسرائيل ان تطور قدرتها العسكرية للحفاظ على قوه الردع !

كانت هذه سياسة اسرائيلية رسمية تعلن صراحه ليسمعها الجميع في كل دائرة الشرق الاوسط ومن المنطقي ان تكون تصريحات شامير تهديدا خاصا موجها لعدد من الدول على وجه الخصوص كان وزير الدفاع المصرى وقتها ـ محمد عبد الحليم ابو غزاله قد قدم قائمة باسمائها وهو يزور واشنطن قبل اسابيع قليلة من تصريح شامير .. وعندما قال انه ذكر لهم في واشنطن ان الصواريخ تواجدت داخل دائره الشرق الاوسط منذ اثني عشرة سنة ولدى اسرائيل صاروخ مداه ٨٠٠ كيلو مترا وكذلك لدى العراق وسوريا وايران وليبيا ثم استطرد ابو غزالة يقول انه في واشنطن قال لهم ايضا ان دخول الصواريخ الى المنطقة وكان يقصد حصول السعودية على صواريخ جديدة لا يمثل تهديدا وانما التهديد الوحيد هو الاسلحة النووية اهرام ١٩٨٨/٤/٥ .

كان ما قاله ابو غزاله يحدد اسماء دول خمس غير مصر وغير اسرائيل تمتلك صواريخ ولقد كان شامير يوجه لهم في الواقع اعلانا صريحا بان اسرائيل سياستها الرسمية اصبحت شن الحرب على بعضهم ستبادر بتوجيه الضربة الاولى لواحده منهم او اكثر .. لكنه بعد نحو العام وفي ابريل عام ١٩٨٩ اشعل نيران التوترات اكثر وعندما زاد تحديد من ستوجه له اسرائيل حربها التي تعد لها فنقلت التقارير الصحفية الصادرة من تل ابيب ان شامير المح الى احتمال قيام الطيران الاسرائيلي بتوجيه ضربة للعراق ولمواقع المفاعل النووى والى مواقع انتاج الاسلحة الكيماوية به وبتاكيد من شامير بان لكل بلد الحق في ان يدافع عن نفسه !





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣٠/١/١٩٩١

٧ أيـــام فى حفـــــر الباطـن

الدمار ينتظر بداية الحرب البرية

القـوات المصـرية لها مهمـة خاصـة ولم تطلـق رصاصـة على العـراق

الزائر لمنطقة حفر الباطن هذه الأيام يشعر للوهلة الأولى انه يشاهد فيلما وثائقيا عن الحشود العسكرية للحرب العالمية الثانية ... هذه هى الحقيقة التى تعيشها اسخن المناطق فى الكره الارضية ، التى اصبحت محل اهتمام العالم أجمع ، مع تصاعد العمليات العسكرية بين ٢٨ دولة وبين العراق فى عملية أسماها الرئيس الأمريكى جورج بوش بـ « عاصفة الصحراء » .

حفر الباطن

محمود الحضرى



على مدى اكثر من أسبوع عاشت « الأهالى » الأيام الأولى من أشتعال الحرب ، والأيام التى سبقت قرار بدء العمليات الحربية ضد العراق .

كان أول ماطمأن قلوبنا ، تأكيد عدد من قادتنا العسكريين أن القوات العسكرية المصرية بالسعودية لم تأت لاطلاق النار على العراقيين ، وأننا لسنا اعداء للجيش والشعب العراقى ، ومهمتنا مقصورة على حماية الأراضى السعودية فى حالة تعرضها لاى اعتداءات خارجية ... وقال مسئول عسكرى لـ « الاهالى » تأكد تماما اننا لن نطلق رصاصة واحدة على عراقى ، فنحن لسنا فى حالة حرب مع العراق .. ورغم كل هذا فقواتنا فى حالة معنوية مرتفعة ، وعلى مستوى تدريبى وقتالى مرتفعين ، ومستعدة لتنفيذ اى مهمة تسند اليها من جانب القيادة السعودية ، اذا ما استدعت الضرورة ووقع اعتداء عليها ...

وقال قائد مصرى لـ « الأهالى » يجب ان تتأكد اننا لانتلق أى أوامر من القوات الأمريكية هنا ، فهناك استقلالية تامة لنا بشكل واضح ، بل توجد حقيقة معروفة لدى الجميع ، ان معظم القوات الاجنبية بالسعودية ترغب جميعها ان تكون بجوار القوات المصرية ، خاصة لواء الصاعقة ، لما يتمتع به من كفاءة واستعداد قتالى عاليين حتى أصبح اللواء المصرى من أحسن القوات الخاصة على مستوى العالم ، باعتراف كافة القوات الأجنبية هنا فى حفر الباطن .

السلام حتى النهاية

ورغم هذه الكفاءة التى تتمتع بها القوات المصرية ، اعرب كل من التقينا معه من القادة والجنود انهم مازالوا يرغبون فى السلام وان يعلن العراق سحب قواته من الكويت ، ويكتفى بما لحق به من خسائر ، ليجنب الجيش والشعب العراقيين مزيدا من الدمار واهدار الدماء . وقال أحد القادة العسكريين لـ « الأهالى » ان الرغبة فى السلام لم تنقطع لاقبل نشوب الحرب ولا بعده والموقف الان فى يد الرئيس صدام حسين ومجرد اعلانه عن مجرد نية للسلام ، اعتقد ان الحرب ستتوقف ، وينتهى هذا الخراب المميت .

من غرائب تلك الحرب ان القاسم المشترك فيها بين طرفى الصراع ، خاصة العربى منها ، ان الأناشيد والأغانى الوطنية تكاد تكون واحدة ، فأغانى عبد الحليم حافظ القديمة عن الحرب والانتصار وبث الروح المعنوية فى المقاتلين ، سمعناها من خلال الاذاعات الداخلية لدى بعض المواقع ، وبين الحين والآخر تبثها اذاعة بغداد وصوت الجماهير العراقيتين ، بجانب اغان اخرى بأصوات مطربين عراقيين ... تحمل نفس الالحان .

الهدوء اصبح طبيعة منطقة حفر الباطن المدينة بشكل خاص ، والتى تم اخلاؤها من ٦٠ ألف نسمة هم عدد سكانها ولم يبق فيها سوى عدد محدود من العاملين فى الخدمات العامه ، واصبح الشىء الملفت للنظر ان ترى مدنيا يسير فى شوارع المدينة مما يذكرنا بمدن القناة قبل حرب ١٩٧٣ .

ورغم هذا الهدوء فالمنطقة تعيش حالة غليان ... فالعسكريون هم الصورة المألوفة بها ... فأينما تذهب تجد الحشود العسكرية .. وتحولت الطرق على حد تعبير احد العسكريين — الى مسرح لاستعراض كل جديد فى إنتاج السلاح لجميع دول العالم خاصة الأمريكى منه ... فدبابات « تشالنجر » و« إم — ١ ٥ » و« أم — ٦٠ » و« ابرامز » وغيرها ، والعديد من المجنزرات وسيارات نقل الجنود ، والمدرعات والمستشفيات المتنقلة هى الصورة المألوفة فى كل مكان ... وقد شهدت المنطقة تحركات مكثفة للحشود العسكرية نحو الحدود الكويتية ... وعلى مدى الـ ٢٤ ساعه يوميا ! ازدحمت الطرق ، بالمعدات العسكرية ، ولتسهيل نقل المعدات الحربية ، تم تمهيد طريقين بجوار الطريق الرئيسى نحو الحدود ، من الظهران حتى حدود الكويت ... وداخل الصحراء تم تمهيد « مدقات » حتى خطوط تمركز القوات ، على حدود السعودية مع الكويت بطول ٣٥٠ كيلو مترا ويرى احد العسكريين العرب ان هذه الحرب ستكون أول حقل تجارب منذ الحرب العالمية الثانية ، لكل ماهو جديد فى عالم السلاح وربما تصل اليها اسلحة غير تقليدية ، لو تطورت الأمور أو استخدم العراق الاسلحة الكيماوية ... بل يذهب البعض لاكثر من هذا لو قامت اسرائيل بالرد ، فربما تستخدم السلاح النووى ...

ويؤكد مسئول عسكرى عربى لـ « الأهالى » ان الضغوط على اسرائيل لعدم الرد جاءت لهذا السبب ، لأن استخدام السلاح النووى من جانب اسرائيل ستمتد اثاره بل لمناطق اوسع ... بالاضافة الى ان دخول اسرائيل المعركة سيؤثر على مواقف بعض الدول العربية، وغير العربية .

قرار بداية الحرب الذى جاء فجر الخميس ١٧ يناير فاجأ الجميع ، رغم تأكيدات البعض أن انتهاء المهلة الدولية ليس معناه ، بداية الحرب ضد العراق ... حتى أن احد قادة الفرق الاجنبية بحفر الباطن قال انه استيقظ على أصوات الطائرات ، وعلى حد تعبير بعض العسكريين — أنها ليلة لاتنسى — حيث انطلقت صفارات الانذار قبل اقلاع الطائرات من قواعدها ، وكنا نظن انها على سبيل التجارب ، كما اعتدنا على ذلك لكن اصوات الطائرات كانت تأكيدا لقيام الحرب .

وأثناء زيارتنا لاحد المواقع قبل الحرب بساعات حدث شىء غير طبيعى خاص باستبدال قوات مكان اخرى بقرار مفاجىء ودون اخطار سابق . الححت فى السؤال على احد القادة ... ما الحكاية ؟ .. فابتسم وقال صدقنى انا مثلك حتى الان ... فما لدى قلته لك ... الا أن احد القادة من الضباط المصريين قال سيحدث شىء الليلة او غدا او بعد غد على الاكثر ... وعلى العموم نحن مستعدون ورفعنا درجة الاستعداد ...

ولم تمر سوى ساعات محدودة حتى كان قرار « بوش » بعملية « عاصفة الصحراء » ضد العراق ، وفى صباح نفس يوم الحرب سألت عن الضابط الذى توقع بحدوث شىء ... فقبل لى الوقت غير مناسب للمقابلة ...





٤ الاف مصرى بمخيمى « الرويشد » و « طرابيل » ينتظرون العوده للوطن

● غارات الحلفاء مركزه وتصيب بعض المدنيين

المنتظرون لأبنائهم : التليفزيون زاد من خوفنا على الغـائبين





اثارت الحرب الذعر بين الاف المصريين بالعراق ودول الخليج ، وكل مواطن بدأ يبحث عن وسيلة للعودة لارض الوطن ، بينهم من استطاع العودة ، ومنهم ٤ الاف ينتظرون في مخيمي الرويشد وطرابيبل .

وفي محطة العباسية الدولية ، مئات المواطنين يتوافدون يوميا في انتظار الغائبين ، ويتزاحمون على اى أتوبيس يصل بحثا عن ذويهم

ذهبت « الأهالي » لتسمع شهادات من عادوا ، باعتبارهم شهود عيان على حرب الخليج ، ولتنقل عن قرب آهات المنتظرين بعد قرار غلق الحدود العراقية الاردنية ، ومواجهة آلاف المصريين والذى يتعدى عددهم ٩٠٠ الف مواطن مصيرا مجهولا .

تحقيق محمد الصدفى
تصوير : حسام رشوان

بغداد مدينة الأشباح

يقول سعيد ابراهيم من المنصورة :

بعد أن ساد الظلام شوارعها وبعد توقف الدوائر عن العمل وبعد ان رحل أهلها الى محافظات الشمال والى المزارع تحولت بغداد الى مدينة للأشباح وقد رأيت بعيني قتل عشرات العراقيين عندما دمرت طائرات الحلفاء مبنى البريد ببغداد وقد فوجيء من خرجوا لمشاهدة اثار القصف بضربة أخرى في اقل من دقيقة .

وتقول صباح عبدالوهاب العائدة بصحبة زوجها و أبنيها :

قضينا أربعة أيام من الرعب المتواصل .. وشفنا الموت باعيننا .. كنا نجلس في الخندق بلا مياه أو كهرباء طوال اليوم .. في رحلة العودة عاملنا الجنود العراقيين معاملة طيبة وان كنا قد تعرضنا لاستغلال شديد من السائقين العراقيين .. وفي الطريق عاملنا الاردنيون معاملة سيئة وتركونا في الباص لساعات طويلة قبل ان يسمحوا لنا بالمرور .. أما في نويبع فقد أنهيت السلطات اجراءاتنا في ساعات قليلة ولكن لماذا لم تعودوا قبل ١٥ يناير ؟

يقول احمد عبدالحميد رغم أن القصف كان دقيقا ومركزا الا أن الامر لم يخل من اصابه المدنيين وقتلهم وقد سقط احد الصواريخ بشارع الرشيد ببغداد واحرق احدى سيارات الشرطة وقتل ٢٨ مواطنا أغلبهم من العراقيين

يقول مسعد عيسى : العراق بلد عربي .. أكلت فيه عيش .. وقد بكيت لما يحدث فيه من تدمير اما مافعله الاردنيون معنا أثناء العودة فهي أمور لم أكن أتوقعها وطالب بتدخل الخارجية المصرية لأعفاء المصريين من رسم المغادرة الذى تفرضه السلطات الاردنية بضاحية الرابية بالعقبة والذى يعجز البعض عن تدبيره .

اغلاق الحدود

وبينما يشكو عمر محمد عبد القادر من طول الاجراءات عند نقطة طرابيبل اخر الحدود العراقية .. يطالب عمار صالح بمساهمة وزارة النقل والمواصلات في نقل المصريين مجانا من القاهرة الى محافظاتهم بالأقاليم لان اغلبهم عاد صفر اليدين

ويقول ابراهيم سيد ابراهيم الذى يعمل بالعراق منذ ثلاث سنوات :

بعد مرورنا من الحدود العراقية سمعنا بقرار اغلاقها وقد تركنا مايقرب من اربعة الاف مصرى عند منطقة طرابيبل حيث تتواجد بعثة الصليب الأحمر التي تتولى رعايتهم ونقلهم

وقد تاجر الاردنيون بمعاناتنا وباعوا لنا الأطعمة و المياه الغازية باضعاف اثمانها

معوقات العودة

اما محمد عبد المنعم من الاسكندرية فيقول : ان المشكلة الأولى في العودة هى وسيلة المواصلات بين بغداد وحتي الحدود الاردنية حيث لايسمح للسائقين العراقيين بتجاوز هذه الحدود باتجاه الاردن ورغم ان المسافة لاتتجاوز ٦٠٠ كيلو الا أنهم يطلبون مبالغ طائلة تصل الى ٥٠٠ دينار عراقي ويعجز الكثيرون عن تدبير هذا المبلغ في ظل الظروف الراهنة . وقد ازدادت أزمة المواصلات مع بداية الحرب ، وصدور قرار بمنع تعامل محطات البنزين مع اصحاب السيارات الخاصة ويضيف بأن جميع المصريين يريدون العودة لان بغداد تعيش الآن على التمر والبسكويت وبلا كهرباء أو مياه

ويعقب خالد عبد الرحمن على مايفعله الاردنيون قائلا : رغم ان الحكومة الأردنية تاخذ اعانات كثيرة من المجتمع الدولى لاستقبالنا واعاشتنا الا انهم طالبوا بسداد رسم مغادرة قدره دينار و ٢٠٠ فلس اردنى او ستة جنيهات مصرية او ٢٠ دينارا عراقيا . وقد اعتدوا بالضرب على من لايملك سداد هذا المبلغ .

مشكلة أخرى يواجهها بعض المصريين بالعراق يطرحها فتحى احمد ابو العينين فيقول :

عدد كبير من المصريين فقدوا جوازات سفرهم ، وتحتاج عملية استخراج وثيقة السفر البديلة لاجراءات طويلة مع الشرطة العراقية والسفارة المصرية وتتجاوز فترة استخراج هذه الوثيقة أكثر من شهر

وعن اسباب تاخر عودتهم حتى اندلاع الحرب يقول : كل العاملين بالدوائر الحكومية تم سحب جوازات سفرهم مع عدم تحويل مستحقاتهم الا بعد ٦ شهور من بدء التحاقهم بالعمل ، حتى لاتتوقف الاعمال والمصالح

واشترطت السلطات العراقية على راغبي السفر توفير بديل مكانهم قبل السماح لهم بمغادرة البلاد ويطلب بعض مديرى المصالح مبالغ تصل الى ٣٠٠ دينار مقابل رد جوازات المصريين .

اما العاملون بالقطاع الخاص فلا يجدون نفقات عودتهم رغم ان معظمهم لديه مستحقات لدى اصحاب المصانع والاعمال العراقيين وكان البعض يعتقد عدم نشوب الحرب طبقا لما تبثه وسائل الإعلام العراقية ، وان صدام قد يعلن انسحابه في اية لحظة

حزن وانتظار

وعلى الجانب الآخر يتجمع يوميا بالمحطة الدولية بالعباسية وبجراج احدى شركات السياحة للنقل بشبرا عشرات المواطنين في انتظار ذويهم الغائبين من العراق والكويت

يقول محمد عبد الستار وقد أتي من المنيا في انتظار شقيقه ابو محمد الذى يعمل بالعراق منذ عشر سنوات كان اخر اتصال بيننا قبل بدء الحرب بيوم واحد واخبرنا ان معظم المصريين يصفون اعمالهم ويحاولون النزول مهما كانت الخسائر المادية

ويقول على احمد سعودى ٥٥ سنة انتظر يوميا بالمحطة الدولية وصول ابني خالد الذى لانعرف عنه سوى رقم تليفون المهندس الذى يعمل معه ببغداد ، وكان اخر اتصال خطاب مع صديقه ارسله منذ ثلاثة اشهر علمنا



منه ان سيصل خلال اسابيع وربنا يستر .

ويقول اشرف عاطف الذى أتى للبحث عن شقيقه البيت كله تحول الى مأتم .. وقد ساهم التليفزيون فى ترسيخ مشاعر الحزن لدينا بما يبثه من لقطات عن تدمير مدن العراق ويبدو ان المسئولين عن التليفزيون يتجاهلون مشاعر مايقرب من مليون مصرى هناك

وخلف كل اتوبيس يصل يهرول أحمد امام بحثا عن زوجته التى حالت الظروف دون عودتها معه بينما انزوت والدتها صفية عبد العزيز فى بكاء مرير بعد ان اعياها البحث والقلق طيلة ايام الحرب الماضية

اما رجاء يوسف محمد التى تاتى يوميا لانتظار ابنائها الثلاثة بالكويت فاطمة ومحمد وزينب سيد عبد السلام فتقول

كان آخر اتصال منهم فى نهاية الشهر الماضى وقد اصيب والدهم بالشلل خوفا عليهم وربنا يهدى صدام ويخرج من الكويت وينهى حالة الخوف التى نعيشها بدلا من الحرب المدمرة .





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« طائر سي . إن . ان » المسكين ليس له علاقة بحرب الخليج !

الطائر البحرى الذى يظهر فى رسالة المحطة الامريكية سي . ان . ان وينقلـه التليفزيون المصرى ملوثا بالبترول من جراء بقعة الزيت فى الخليج تبين انـه لايعيش فى تلك المنطقة .. وأنه يعيش فقط فى المناطق الباردة من اوروبـا .. وان المحطة استعانت بصـورته مـن الارشيف لبقعة الزيت فى ألاسكا والتى حدثت فى العام الماضى .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صالح النشر

نحمي الموتى .. ام الاحياء :

كانت بيروت محاصرة . وما تبقى من عواصم عربية .. ركض ساستها خلف الشرعية الدولية . وفي اتصال تليفوني مع حزب التجمع .. اخبرنا د . رفعت السعيد : ان الاحزاب الوطنية المصرية نظمت مسيرة من الف مواطن في ساحة الازهر الشريف تضامناً مع المقاومة الفلسطينية اللبنانية .

كتبت الخبر كما هو لجريدة « المعركة » لسان حال المثقفين العرب الصامدين في الحصار حينذاك .

وقبل الطبع اتصل بمقر الجريدة في أحد ملاجيء الفكهاني تليفونيا ابو اياد . وسأل متهللا :

●● هل حدثت مظاهرة في القاهرة ؟

● نعم ..

●● ياريت تكتبوا عدة آلاف ..

● لماذا ؟

●● لأن اى تحرك مصرى بغض النظر عن حجمه . فهو كبير .. بقدر ما مصر كبيرة وعظيمة .

واضاف: ولأنه حتى الان لم يسمع المقاتلون عن مظاهرات في اية عاصمة سوى مظاهرة المائة الف بتل ابيب ! !

وجاء قرار الخروج كتتويج لصمود ملحمي . وفي احدى زيارات وداع ماقبل الخروج اقترب مني ابو اياد قائلا :

●● احسدكم لانكم ستعودون لمصر . اما نحن فسوف نشتت من جديد . واضاف متنهدا : لايوجد مصري واحد يده ملطخة بدمائنا الموزعة بين القبائل والحكام العرب . واستطرد . صدقني ان مصر كانت وستظل دائما درعاً وحماية لنا .

ذلك هو ابو اياد . عاشق مصر ومؤيدها . والذى قاتل دائما دفاعا عن منصب واحد .. واعتبره من ارفع مناصبه .. وهو . مسئول العلاقات المصرية الفلسطينية . وشاء القدر ان ينضم الى شهدائنا الابرار . ابو الهول . وابو محمد . اللذان طالما اتهما علنا من الحكام العرب . وبعض قيادات الثورة بأنهما عميلان لمصر ! !

والان .. وفي فترات الراحة من قصف بغداد لطيارى الحلفاء الجدد . يواصل الصحفيون من القوات الصديقة طلعاتهم لنبش قبور الشهداء . بأقلامهم . واتهاماتهم المضللة لتبرئة مجرمى « الشين بيت » و« الموساد » . وتقطع اذاعاتنا اغنية « امجاد ياعرب امجاد » لتذيع هذا السبق الخطير ! !

فهل نحميهم موتى بعد ان فشلنا في حمايتهم احياء .

سليمان شفيق





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

خالد محيي الدين :

الموافقة بالاغلبية وليست بالاجماع

طلب خالد محيي الدين في بداية مجلس الشعب الاحد الماضي نقطة نظام من رئيس الجلسة د . فتحي سرور محتجا على ما اذاعة التليفزيون في نشراته مساء السبت الماضي من ان مجلس الشعب وافق بالاجماع على تقرير اللجنة العامة واضاف : محيي الدين بانه وان كان قد وافق على بعض النقاط في التقرير مثل جهود الرئيس مبارك السلامية الا انه والهيئة البرلمانية للحزب اعترضوا على التقرير ويخشى زعيم المعارضة من ان يكون هذا الخبر قد تسرب من داخل المجلس ورد رئيس المجلس د . فتحي سرور بانه غير مسئول عما ينشر في وسائل الاعلام وان مسئوليته تنحصر فقط فيما ينشر في المضابط الرسمية ، ووافق على ما قاله خالد محيي الدين واضاف بان المجلس اعطى موافقة على التقرير ولم يقل لا بالاجماع ولا بالاغلبية ..





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠/١/١٩٩١

« نيويورك تايمز » :

القصف الوحشى للمدنيين بالعراق يغير موقف الرأى العام فى مصر

واشنطن – من عادل فهمى

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » أن الحكومة المصرية فوجئت بتحول كبير وسريع فى الرأى العام المصرى ، نحو تاييد العراق . واضافت ان هذا التحول قد اضطر الحكومة الى مد اجازة نصف العلم للمدارس والجامعات ، خوف وقوع مظاهرات تاييد للعراق .

وارجعت الصحيفة تحول الراى العام المصرى الى عدة اسباب ، اهمها الصدمة التى اصيب بها المصريون ، من عنف واتساع نطاق الغارات الجوية على العراق ، التى يعيش بها نحو مليون مصرى ، الامر الذى يظهر مدى استهانة الامريكيين بقيمة الارواح العربية ، ويتجاوز عملية إرغام العراق على الانسحاب .

واشارت « نيويورك تايمز » الى تصاعد انتقاد المصريين لسلوك كثيرين من الكويتيين ، الذين يعيشون فى الفنادق الفاخرة فى مصر بعيدا عن الحرب ، فيما يطلق عليه المصريون « النضال فى الديسكو » بينما يتعرض الاف الجنود المصريين لخطر الموت فى الحرب .

اكبر حشد اوروبى ضد الحرب فى المانيا

شارك ٢٠٠ الف شخص من حركة السلام فى المانيا فى مظاهرات فى بون ، وصفت بانها اكبر حشد اوروبى ضد الحرب حتى الان .

دعا المتظاهرون الى الوقف الفورى لاطلاق النار ، والعودة الى العقوبات الاقتصادية ضد العراق ، وتطبيق قوانين اكثر صرامة على تصدير الاسلحة .

وكشف استطلاع عن وجود انقسام داخل المانيا حول وجود مبرر للحرب فى الخليج ، وعن معارضة معظم الالمان لاشتراك القوات الالمانية فى حلف الاطلنطى فى قتال من اجل تركيا .





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

اعلان الطوارىء فى المستشفيات لاستقبال جرحى الخليج

كتب ـ ثروت شلبى

تم اخلاء بعض العنابر فى المستشفيات الحكومية والجامعية والعسكرية بالقاهرة والمدن الكبرى واعلنت فيها حالة الطوارىء بحيث لا تستقبل الا الحالات الخطيرة فقط استعدادا لاستقبال جرحى حرب الخليج .

وصرح مصدر مسئول لـ « الأهالى » انه تم ارسال بعض كبار الاطباء الى الخليج للمشاركة فى علاج مصابى الحرب والى منطقة الرويشيد على الحدود العراقية الاردنية لعلاج العائدين المصابين كما توجد الان بعثات طبية متخصصة بمينائى نويبع والسويس ومطار القاهرة لاستقبال المصابين ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١



صعلوك بين الملوك

الصواريخ .. والتاريخ !!!



●● اطلق شهريار صيحته العنترية في القصر وعلا صوته على صوت المعركة وهو يقول :

ـ ايه اللي بتعمليه ياشهرزاد الرفت ده من ورايا ! !

جاءت شهرزاد وهي ترتجف والصفرة تعلو وجهها .. والحمرة تغطي خدودها وقالت :

ـ با أعمل ايه يامولاي ! خير اللهم اجعله خير ! !

ـ باه بتروحي ياولية التليفزيون من ورايا .. ده وقته ؟ !

ـ ابدا والله يامولاي ! !

ـ ياوليه كل الناس قالولي .. حتى بالأمارة بتطلعي آخر اليوم قبل ما التليفزيون يقول « تش » .. صح ولالأ ؟ !

ـ مظلومه والله يامولاي !! ده همة اللي قالولي تعالى سلي الناس .. عشان عندهم اكتئاب !!

ـ « اكتئاب » . مين ياولية ؟ ! ده انتي اللي بتجيبي لهم اكتئاب .. بحكاية « كريمة » و « حليمة » .. و « فاطيمة » .. إحنا في حرب ياوليه ؟!

ـ لا يامولاي .. اصلك مش واخد بالك .. ما هو « كريمة » .. و« حليمة » .. و« فاطيمة » .. دول اسماء للصواريخ ! !

ـ جاتك صاروخ في نافوخك ! ! هاتعمليل فيها وطنية ؟ ! إمشي ياولية انجري من قدامي وبطلي كلام فاضي .. وشوفيلك حاجة مفيدة تعمليها ..

ـ حاضر يامولاي .. ها أروح كشك الاخبار أشوف لي تلت اربع اخبار أزيعهم من نفسي ! !

ـ لا .. إبعدي عن « الكشك » ده .. بدل ما حد يديكي ورقة على الهواء فيها حاجة كدة ولا كدة توديكي في داهية ! !

ـ لا يامولاي .. ما أنا ها أقرا أي ورقة تجيللي قبل ما أزيعها على الهواء .. ما تخافش على ! !

ـ طيب روحي .. وأنا قاعد جنب التليفزيون اهه مستنيكي ..

.. وذهبت « شهرزاد » لمبنى التليفزيون تبحث عن شيء مفيد تقدمه للناس .. وقابلها في الطريق احد المذيعين الاصدقاء فقال لها بحماس شديد :

ـ أخبار صواريخك ايه يا « شهرزاد » ؟ !

ـ *الحمد لله بيسلموا* عليك ! !

ـ طيب ما تيجي ندردش عليهم شوية ..

وعلى فكرة .. دول نوعهم ايه ؟ !

« جو .. جو » .. « ولا جو أرض » .. و « ولا أرض أرض »

فقالت له شهرزاد ..

ـ لاياخويا ياحدق .. نتكلم قدام الكاميرا أحسن ! !

ـ طيب يالا بينا ..

المذيع ـ سيداتي سادتي يسعد البرنامج ان نستضيف « شهرزاد » « جو أرض » اخصائية ورئيسة قسم الصواريخ الصارخة ..

أهلا وسهلا يافندم ! !

ـ أهلابيك ! !

ـ سيادتك وانت بتقوليلي أهلا بيك لاحظت انك وقفتي ! !

ـ ايوه .. عشان تبقى تحيتي ليك تحية جو .. أرض «

ـ بالمناسبة يافندم يعني ايه « أرض .. أرض » .. « وجو .. جو » .. « وأرض .. جو » .. « وجو .. أرض » ؟ !

ـ سؤال وجيه فعلا ! ! ها أضرب لسيادتك مثل بسيط من الحياة العادية علشان السادة المشاهدين يقدروا يعرفوا الفرق بين الانواع المختلفة دي من الصواريخ ! !

ـ اتفضلي يافندم ..

ـ نفرض ان فيه زوجة نكديه .. « لامؤاخذه » .. على طول لاويه بوزها .. ودخلت على جوزها الصبح وهو نايم بوشها العكر .. وصحته من النوم .. فراح هابدها بالمخده في وشها لمؤاخذه ! ! ! .. هنا باه يكون ضربه ليها « أرض .. جو » ! ! ليه ؟ علشان هي لمؤاخذه أعلى منه ! ! ! ..

إفرض باه إنهم قاعدين بيفطروا الصبح فول بالزيت الحار والليمون « لامؤاخذة » ! ! وبرضه عكننت على اللي جابوه .. وراح هابدها بالطبق في وشها ! !

هنا باه الوضع يختلف ! ! .. اذا كانوا قاعدين على « طبلية » ـ لامؤاخذة ـ يبقى « أرض .. أرض » ! ! لو كان ربنا فاتح عليهم وقاعدين على ترابيزة .. يبقى « جو .. جو » .. ـ لامؤاخذة ـ ! !

ـ نفرض يافندم .. انها حبت تدافع عن نفسها ؟ !

ـ الله ينور عليك ! ! إنت كده فتحت الموضوع المهم بنفسك ! ! إذا كانت الزوجة النكدية دي صاحية .. ومتطورة « تكنولوجيا » .. عندها فرصة انها تروح هابداه بطبق « الطعمية » المضاد لطبق الفول ! ! ومن خصائصه التكنولوجية .. انه بتتبع طبق الفول ويفضل وراه ويفرقعه ـ لامؤاخذة ـ وهو في الجو قبل ما ينزل على الزبون بتاعنا ! !

وده بنسميه « طعميوت » .. وهو أحدث صيحة تكنولوجية في الصواريخ المضادة ! ! !

ـ وإفرض يافندم .. ان « الطعميوت » ما أصابش « الفوليوت » في الجو ! !

ـ في الحالة .. إذا كان صاروخ « الفوليوت » مسلح برأس كيماوية يعني ضارب شطه وكمون ولمون وزيت وملح وبصل « ! ! هنا باه هاتكون الاثار طبعا « منيله بنيله » .. لو لم .. يكن الزوج مستعد بكمامه واقيه ! !

واذا كانت رأس الصاروخ عادية .. يعني « فول » بس .. أعتقد ان اثاره مش ضاره قوي .. ومدى خسائرها في حدود دائره قطرها « الطبلية » بس ! !

ـ وإذا استطاع الصاروخ المضاد يافندم « الطعميوت » إصابة « الفوليوت »

ـ هنا باه بيحصل ضرر مزدوج ضرر للأطراف كلها .. وبينزل مخلوط « الفوليوت » « بالطعميوت » على راس *الخصمين* ! !

طب يافندم .. في حالة عدم وجود الصواريخ المضادة « طعميوت » ؟ ! ايه الوضع ؟ !

ـ والله ممكن اللجوء للاقتحام البرى مع استخدام الاسلحة المتطورة من « البتنجان » « المخلل المحشي » « توم » و « شطه » .. وده بيسبب « عمى » مؤقت ! !

وإنفجار في المنافذ العلوية السفلية للانسان ! ! وممكن ايضا « استخدام سلاح » فحل « البصل » ولو انه ممنوع دوليا ! ! لكن بيكون فاصل وفعال في المعركة ! ! لسرعته الشديدة في إسالة « الدموع » ! ! ومادام العدو « دمع » .. يبقى « عيط » ! ! ومادام « عيط » .. يبقى لامؤاخذه باه « عيل » ! ! وهنا باه تخرج المظاهرات تهتف ضده :

ـ ها يعيط .. ها يموت .. هايقلد الكتكوت ! !

وايه اللي جابك ياصعلوك بين الملوك ! ! « صعلوك »

●● ولاحظ المذيع حركة غريبة خلف الديكور فصاح في الاستديو بصوت عال :

ـ استوب :

ودخل خلف الديكور ليكتشف ان هناك شخصا غريبا يختبيء ويسجل كل ما يقال .. فامسكه من قفاه وخرج به .. وما أن راته شهرزاد حتى صرخت ولطمت خدودها

ـ يالهوى .. ده « بصاص » من بتوع شهريار ..



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢٠/١/١٩٩١

تأملات

حوار سياسى بالصواريخ فى تل أبيب

تساقطت بعض صواريخ العباس والحسين العراقية فوق تل ابيب وحيفا وقيل القدس ايضا وسارعت الولايات المتحدة بارسال صواريخ الباتريوت المضادة للصواريخ باطقمها الى اسرائيل وعلينا ان نلاحظ ثلاث ظواهر تحدث لاول مرة :

ضرب العمق الاسرائيلى بسلاح عربى ، اشتراك قوات امريكية مع جيش الدفاع الاسرائيلى فى الدفاع عن اسرائيل ، ثم موافقة اسرائيل على تأجيل الضربة الانتقامية مخالفة بذلك استراتيجيتها الثابتة فى ضرورة الرد الفورى على اى عدوان صغير لردع العدوان الكبير .

الهدف السياسى للعراق من الضربة الصاروخية هو جر اسرائيل للاشتراك فى القتال لاحداث شق فى صفوف التحالف .. وهذه الضربة رسالة الى من يهمهم الامر فى واشنطن وتل ابيب والقاهرة ودمشق لابد انهم قرأوها وفسروها كل حسب فهمه وتقديره للأمور .. بمعنى الضربة طابعها عسكرى ولكن غرضها الحقيقى سياسيا .

وكان رد الفعل الاسرائيلى سياسيا ايضا رغما عن انه تم تحت مظلة تحرك عسكرى فلم يكن وصول الصاروخ باتريوت يشكل مشكلة اذ تم الاتفاق على ارساله باطقمه بالتليفون فقد سبق للولايات المتحدة منذ ايام . واينبرجر . وزير الدفاع السابق عرض امداد اسرائيل بهذا الصاروخ كبديل لمشروع الصاروخ ـ المضاد للصواريخ الاسرائيلى . هيتزاى الرمح . فى اطار سياسة الولايات المتحدة للوقوف ضد محاولات اسرائيل للاكتفاء ذاتيا فى تصنيع بعض اسلحة السوق النادرة للسلاح فتم وقتئذ الغاء التمويل الامريكى لتصنيع الطائرة الاسرائيلية لافى Lavi وواجهت اسرائيل ذلك بعمل مشروع مشترك مع جنوب افريقيا لانتاج نفس الطائرة باسم شيتا Sheta كما تم فرض القيود على تمويل مشروع هيتز لارتفاع تكاليفه وفشل تجاربه الاولى وعرضت بديلا عنه امداد اسرائيل بالصاروخ باتريوت الا انها رفضت العرض لان سمعة الباتريوت الفنية كان مشكوكا فيها وقتئذ علاوة على انه يحتاج لتشغيله الى نظام دفاعى متكامل يشمل شبكة متكاملة من انظمة الرصد والانذار والمتابعة والتحكم .

اذن فوصول الباتريوت باطقمه عبارة عن مهدىء مؤقت لمنع اسرائيل من توجيه الضربة الفورية الانتقامية ولكن لابد وان تقبض اسرائيل ثمن التأجيل وهو تأكدها من معرفة الموقف الامريكى من الاحاديث التى كثرت عن المؤتمر الدولى لحل القضية الفلسطينية بما يقتضى منها بعض التنازلات وذلك بعد انتهاء معركة الخليج والدليل على ذلك ان . لورانس . ايجلبيرجر . مساعد وزير الخارجية الامريكى هو الذى زار تل ابيب وقت وصول الصواريخ الباتريوت وليس نائب وزير الدفاع الامريكى .

واظن انهم اتفقوا على ان المؤتمر الدولى مجرد كلام بعد الطريق الى التفرغ للقتال فلا ارتباط بين ما يحدث فى الخليج وبين ما يحدث فى فلسطين واظنهم قرأوا الفاتحة ثلاث مرات : مرة على أرواح شهدائنا ، والثانية لتاكيد الاتفاق على ان المؤتمر الدولى المزعوم مجرد كلام ، والثالثة للاحتفاظ بسرية الاتفاق حتى تسكت المدافع .. وأقول اظن وبعض الظن اثم ! !

ولعل هذا الاتفاق يفسر الابتسامة العريضة على الوجه المكبر لشامير القصير وهو يتدحرج داخلا فى سرعة قاعة مجلس الوزراء .

امين هويدى





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

طلاب عين شمس يطالبون بسحب القوات المصرية

طالبت اللجنة الوطنية لطلاب جامعة عين شمس بسحب القوات المصرية بالخليج والعمل على حل كافة قضايا المنطقة بميزان واحد وعلى رأسها القضية الفلسطينية

جاء ذلك في بيان اللجنة والتي نددت فيه بالهجوم الشرس من القوات الامريكية على العراق وتدمير منشاته المدينة والاقتصادية وندد البيان بموقف الانظمة العربية التي تجسمت للحل الامريكي وتغطية وجود قواته بالخليج .



يوميات موظف

يرحمكم الله

استدعتني شقيقتي ام حسين فتوجهت لزيارتها بين مهجزين للانباء ، وجدتها متربعة فوق الاريكة ، وقد ادارت التليفزيون باعلى صوته على محطة « سي ان . ان » وقد بحلقت بعمق في الشاشة وما ان اقتربت من التلفاز لاخفض الصوت ، حتى صرخت : ـ

ايـاك ان تلمسه ! ! اذا اردت ان تلعب في اى شيء عندك المنبه ألعب به كيفما شئت ! ! لان محمود راغب زوجي شراني واقسم يمينا مثلثا بانني لم ابيت في المنزل لو لمست هذه المحطة .

ـ لكن محمود راغب لايعرف من الانجليزية سوى كلمتين هما نعم ولا ..

ـ كيف ؟ ! محمود راغب زوجي عمل عشر سنوات في سرقة معسكرات الانجليز ! ! انا ما يشغلني هو انني اسمع خبطا ورقعا في تلك القناة وهذا الرجل الاشيب مبتسم دائما وهو يذيع كما الاستاذ سمير في تليفزيوننا ! ! كيف حال الاستاذ سمير انا لم اره منذ اسبوع

ـ بخير وهو مبتسم على القناة الخامسة دائما

ـ خبرني ياشقيقي انا لاادرى ما الخبر فهل تخفون عني شيئا ؟ ! هل انت غاضب مع زوجتك ! ! اني اعرفها نكدية بطبعها

ـ يا ام حسين وهل هذا خبر وان صح يذاع في التليفزيون

ـ عائلة زوجتك يحبون الفضائح

ـ لا ! ! نحن لانخفي عنك امرا لكن انت غافلة عما يدور حولك وعلى كل سابسط لك الامر بقدر ما يسمح به الظرف ! ! ذات صباح

ـ اعتدلت في جلستها وتناولت كيسا كبيرا به لب وشرعت تقزقز وقد انفشخ فمها عن اخره

ـ اذا امكنك ياشقيقي قم بعمل « مزيكا » بفمك عند المناطق الحساسة او مشاهد الرعب .

ـ لاتقاطعيني ! ! انه ، وبالتحديد في يوم ٢/٨/١٩٩٠ اجتاحت جيوش النظام العراقي الصديق دولة الكويت الصديقة ! ! وكان ساعتها الشعب الكويتي الشقيق قد خرج للمصيف .

ـ في جمصة ؟ ! لكن تاكد لو معهم عقد سيعودون ! ! فكيهة تعرفها انت ، سافرت للمصيف هي وزوجها والاولاد ، وعندما عادت وجدت ابن عم زوجها احتل الشقة فكانت تلف يوميا اسفل البيت و « تشلق » له وقدمت العقد للنيابة وعادت للشقة والرجل محجوز في قسم السيدة عائشة .

ـ ياأم حسين هل تتصورين ان يقف شعب الكويت يشلق من تحت للنظام العراقي ؟ ! ! افهمي ! ! هذا امر مختلف ! ! اراد جيش النظام العراقي الصديق أن يكمل المشوار ويجتاح ايضا المملكة العربية الصديقة حسب ادعاء المملكة

ـ بالندامة ! !

ـ فقد خلت باقي الانظمة العربية وكلها الصديقة ! ! لكن النظام العراقي الصديق ركب رأسه ورفض ان ينسحب من دولة الكويت الشقيقة .

ـ اسمع ! ! المثل يقول ان للصديق على صديقه ثلاث حقوق اولها شهادة زور ، وثانيها ...

ـ هذه ابلحة يا ام حسين ! ! ! انتظري حتى لا تـظلي « طيشة » في وسط الناس ! ! استدعت بعد ذلك بعض الدول العربية الصديقة الجيش الامريكي والبريطاني الصديق

ـ مشوار طويل عليهم ياحبة عيني ! !

ـ وفي يوم ١٧/١/٩١ قامت كل جيوش الانظمة الصديقة بعجن بعضها بالصواريخ والطائرات

ـ صمانتي يا شقيقي

ـ كيف يا ام حسين ؟ !

ـ طالما اصدقاء فهم طيبون ! ! والمثل يقول صلح « الطيبين » قريب .

ـ هذه ايضا « ابلحة » يا أم حسين

ـ الاحد بالادارة : ـ

سال بيومي رئيسنا : ـ

ـ هل تعتقدون ان تضربنا حكومة السودان بالصواريخ الكيماوية ! ! وهل يملك السودان أية صواريخ كيماوية

ـ اكد فرج : ـ

ـ طبعا أن حكومة السودان لديها صاروخ العطار

ـ ماهو صاروخ العطار هذا يافرج ؟ !

ـ انها صواريخ محملة برؤوس بها شطة سوداني وبهارات وجوزة الطيب اذا انفجرت فوق القاهرة اصيب الناس فيها بالعطس ! ! نحن نعطس والشعب السوداني لانه شقيق فعلا ، يقول لنا : يرحمكم الله ! !

ناجي جورج



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التجمع و٧ أحزاب وتيارات مصرية يطالبون بوقف العدوان الأمريكي الوحشي

اتفق رؤساء احزاب وتيارات المعارضة (التجمع والعمل ومصر الفتاة والأحرار والاشتراكي العربي الناصري تحت التاسيس وتحالف قوى الشعب الناصري تحت التاسيس وممثل للشيوعيين واخر للاخوان المسلمين) على تشكيل وفد منهم لمقابلة سفراء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وسفراء تركيا وسوريا والسعودية لتقديم احتجاج على عمليات القصف الوحشي ضد الشعب العراقي والتي تستهدف تدمير العراق وطنا وشعبا ومنجزات.

وكان رؤساء الاحزاب والتيارات السياسية وقعوا بيانا يرفض ويستنكر العدوان الوحشي الأمريكي.

يقول البيان

الموقعون على هذا النداء من مختلف الاتجاهات والافكار والاحزاب يعبرون عن ادانتهم للهجوم الوحشي الذي شنته القوات الامريكية والقوى المتحالفة معها على شعب العراق مطالبين بوقف هذه الحرب فورا والدعوة لايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج مع العمل لايجاد تسوية لمختلف قضايا الشرق الاوسط في مقدمتها القضية الفلسطينية.

لا للحرب في الخليج.

لا للعدوان الامريكي الوحشي على شعب العراق

نعم للحل السلمي لازمة الخليج.

وقع على البيان: خالد محيي الدين عن التجمع وابراهيم شكري عن العمل وعلي الدين صالح عن مصر الفتاة ومصطفى كامل مراد عن الاحرار وفريد عبد الكريم عن الاشتراكي العربي الناصري وكمال أحمد عن تحالف قوى الشعب الناصري ومحمود أمين العالم عن الشيوعيين ومامون الهضيبي عن الاخوان.

وفي هذا الصدد صرح متحدث رسمي باسم حزب التجمع ... بانه ليس من الملائم الاعلان من جانب احدى صحف المعارضة عن وجود رئيس لوفد رؤساء الاحزاب الى السفارات حيث لم يجر العرف بذلك، كما انه ليس من الملائم الاعلان عن تسمية احد رؤساء الاحزاب متحدثا رسميا باسم كل مجموعة احزاب المعارضة ... لانه ليس من المنطقي وجود تعبير واحد عن هذه الاحزاب التي وان التقت حول مسالة ضرورة ايقاف الحرب ضد العراق فورا فان لها وجهات نظر مختلفة ازاء جوانب متعددة في ذات القضية.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩١

اعتقال خمسة من حزب العمل الاشتراكى

اعتقلت مباحث أمن الدولة خمسة من أعضاء حزب العمل الاشتراكى (الجبهة الاشتراكية) وأودعتهم بمعتقل ابو زعبل الصناعى كانوا قد أصدروا بيانا ينـدد بـارسال قـوات مصرية الى الخليج . وبالعدوان الامريكي على شعب العراق .

المعتقلون . وهم محمد عبد المحسن ،وناصر هاشم ،و أشرف عبد الله ، وأشرف لبيب ، ويحيى عبد العزيز .





من ثقب الباب

استقال وزير الدفاع شفنمان لخلافه مع الرئيس ميتران حول سياسة فرنسا فى حرب الخليج . وقبل الحرب ، كانت بذور الخلاف وظواهره مؤكدة بين الوزير ورئيسه فقد حذر وزير الدفاع رئيسه ، وأعلن للرأى العام فى عدة تصريحات علنية . أن الحرب ستكون باهظة الثمن ، ولن تقل خسائرها عن ١٠٠ ألف قتيل من الجانبين وحاول الرئيس ميتران إحتواء الخلاف ، دعا وزيره لزيارة جيبوتى القاعدة البحرية لاستعراض القوات البحرية هناك وحول الخلاف إلى الحزب . وأطاع الوزير وسحب استقالته ولكنه ظل علي رأيه حتى انفجر الخلاف من جديد بعد أن أغارت الطائرات الفرنسية على العراق ويعتقد جان بيير شفنمان أن الهدف من الحرب هو تحرير الكويت وليس تحطيم العراق . كما أن سير الحرب قد جاوز قرار مجلس الأمن باستخدام القوة

واستقالة وزير الدفاع سوف تثير الخلاف داخل الحزب الاشتراكى الحاكم ، لأن فريقا مهما من اليسار الفرنسي يتمسك باستقلال فرنسا عن حلف الأطلنطى وزعامة أمريكا كما يؤمن هذا الفريق بمصالح فرنسا التقليدية مع العالم الثالث والعالم العربى ولاينسى الكثيرون أن فرنسا دائنة للعراق ببلايين الدولارات قبل الحرب . وقد استفادت فرنسا من موقفها المعتدل والعادل منذ حرب ٦٧ وفتحت لها أبواب العالم العربى . سياسيا واقتصاديا وثقافيا ولكن الرئيس الفرنسى مع إيمانه بالدور الاوربى المستقل . ودور فرنسا التقليدى أقرب إلى أمريكا وقد بدأت فرنسا على استحياء بالمشاركة فى الحرب ولم ترسل سوى ١٥ ألف جندى عن ٢٢٨ ألف جندى بينما ارسلت امريكا نصف قواتها البرية

ويثير العسكريون الفرنسيون قضية استراتيجية لأن فرنسا هى ثالث قوة نووية فى العالم . ولكن قواتها البرية متوسطة فى العدد والعتاد والعدة وقد حاولت فرنسا فى البداية الامساك بالعصا من الوسط . ولكن الهجوم على السفارة الفرنسية فى الكويت دفع الرئيس ميتران إلى كفة الحرب التى سماها «منطق الحرب» أو ضرورة الحرب !

ويختلف شفنمان - ومعه يسار الحزب الاشتراكى الحاكم - مع منطق الحرب الذى اختاره الرئيس كما يختلفون على هدف الحرب :

- هل هو الدفاع عن السعودية وتحرير الكويت . أم تحطيم العراق وإحراق الكويت ؟ ويعتقد المعارضون أن الهدف الأصلى الخفى الذى يدفع الرئيس بوش إلى تصعيد وتوسيع الحرب هدف امريكى خاص . ليس فيه البترول وحده . ولكن البترول وقود إلى هيمنة امريكا العظمى والتقائها باسرائيل الكبرى فيما بعد

ويحس شفنمان بالذعر من هذا المصير كما يحذر من الثمن . ففى السعودية ٩٣٠ جندى من القوات البرية و ١١٠٠ من القوات الجوية وفى قطر ٦٠ جنديا و ٨ طائرات وفى الامارات ٣٥٠ جنديا وسرب للاستطلاع وفى مياه الخليج ٣ سفن حربية و ٦ جندى . وحوار العسكريين الفرنسيين يدور حول هذا السؤال

- هل تقوى القوات الفرنسية على تحمل خسائر جسيمة ومحتمله والحرب تنزلق إلى حرب شاملة وطويلة

وقد استمر الخلاف بين الوزير والرئيس ستة شهور وانقطع الحوار واستقال الوزير وفرنسا تواصل الحرب

كامل زهيرى





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اصداء حرب الخليج

المنظمات غير الحكومية تطالب القادة العرب بوقف الحرب

ارسل ممثلوا عدد من المنظمات غير الحكومية فى مصر والعالم العربي ، بنداء الى ملوك ورؤساء الدول العربية ، للعمل من اجل وقف الحرب ، وتوجهوا بنداء اخر الى المنظمات غير الحكومية فى مصر والعالم العربي والعالم ، للمساهمة فى بذل الجهد الشعبى لوقف الحرب .

لجنة التضامن : شعب العراق يدفع الثمن

وناشدت اللجنة المصرية للتضامن الافر - اسيوى التى يراسها أحمد حمروش ، مجلس الأمن الدولى التدخل ، لانقاذ المنطقة والعالم من اخطار وتداعيات هذه الحرب الشرسة ، التى تجاوزت كل التوقعات . وأضاف بيان اللجنة أن كافة الاطراف مطالبة ببذل الجهد لوقف الحرب فورا بعد أن اصبح شعب العراق تحت وطأة المعاناة اليومية من الغارات والصواريخ الجوية .

حبش : سنهاجم اسرائيل

قال جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الجبهة ستعمل على تصعيد الانتفاضة الفلسطينية فى الاراضي المحتلة وانها ستلتزم بمهاجمة الاهداف العسكرية الاسرائيلية فقط ..

قمة اسلامية فى طهران

استنكرت ايران الهجوم الامريكى على العراق وقالت ان عشر دول اسلامية قبلت دعوتها الى عقد مؤتمر اسلامي طارىء لوقف حرب الخليج صرح وزير الخارجية بعد اجتماع مع احمد بن بيلا الرئيس الجزائرى السابق أن الولايات المتحدة تريد الهيمنة على منطقة الخليج .

ايران ضد التغيير الجغرافى

اعلن وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولايتى بان بلاده لن تسمح باى تغيير جغرافى فى المنطقة .. اتهمت وسائل الاعلام الايرانى تركيا بالسعي من اجل الاستيلاء على المنطقة الشمالية من العراق الغنية بالنفط .

أخطاء القصف الجوى

صرح جنرال سوفيتى لوكالة رويتر ان ٩٠ ٪ من جميع الهجمات الجوية للقوات المتحالفة على العراق قد اخطات اهدافها .

كما ذكر الجنرال الامريكي توم كيلى ان بيانات التحالف عن نجاح الهجمات الجوية تعتمد على بيانات الطيارين الذين لايعترفون عادة بانهم اخطاوا اهدافهم .

الحرب موضة انجليزية

تمشيا مع الموضة ، ابتكر البريطانيون لعبة الحرب يقوم بها فريقان يرتدى كل منهما ملابس القتال ويستخدمون بنادق تعمل بضغط الهواء وذخيرة فى الكرات الملونة يمارس الموضة الجديدة اكثر من ٦٠ الف هاو فى ٤٠٠ موقع بالريف البريطانى وتنتشر اللعبة بين كبار الموظفين .

لا يوجد مكان آمن

اعلن عبد الرازق الهاشمى سفير العراق فى فرنسا ان القصف الشامل لبلاده لم يدع مكانا امنا فى العراق لوضع الأسر فيه .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

أصداء حرب الخليج

علماء الحجاز يدعون للجهاد ضد امريكا

● دعت جماعة علماء الحجاز السعوديين الى النهوض في مواجهة القوات الامريكية . قالت الجماعة في بيانها من مدينة قم الإيرانية ان الشعب العراقي وقع ضحية للحرب التي اشعلتها الولايات المتحدة للدفاع عن انظمتها العملية في المنطقة . وان الخيار واضح لدول المنطقة : اما الجهاد والا فعليها ان تتحمل خزى ان تطاها احذية المحتلين .

المعارضة الكويتية : الصباح يريد العودة على دبابة

صرح بعض زعماء المعارضة الكويتية لوكالة رويتر ان اسرة الصباح تريد العودة على متن الدبابات الامريكية وأن الشعب الكويتي الذى قدم تضحية كبيرة لن يقبل ان تحكمه اى اسرة مثلما كان يحدث من قبل .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

« المفكر لطفى الخولى لصباح الخير »

مفتاح الخروج من الدائرة الشيطانية هو

حاورته ماجدة الجندى



الإنسحاب!

من اين يبدا الخلاص فى هذه المأساة الإغريقية المُعَرَبة التى يتساوى فيها الكمد المنزوف على القاتل بالدم المراق على القتيل ومنْ .. ومتى .. وكيف .. يمكن إيقاف دائرة الدمار الشيطانية قبل ان تاتى علينا جميعا .

هل من مُبَادِر ؟!

كان هذا اكبر عناوين اسئلتى التى اخترت وضعها امام كاتب وسياسى هو الأستاذ لطفى الخولى ، لكن الطريق إلى الإجابة كان لابد له من التوقف عند محطات جس ورصد واستشراف لما يقوله الشارع والصفوة ..

● قلت : هل هناك اى فرق فى تقديرك بين الموقف المصرى « الرسمى » والموقف « الشعبى » إزاء مايحدث فى الخليج ؟

ـ نعم إذا أخذنا فى الاعتبار جذر المشكلة وهو الاجتياح العراقى للكويت وضمها أنا لا أعتقد أن هناك فرقاً بين الموقف الرسمى والموقف الشعبى هناك إجماع على أن هذا عمل غير مشروع يضر بإمكانات إعادة بناء مايمكن أن يسمى





بالتضامن العربي أو النظام العربي الإقليمي .. مايمكن أن يسمى بوحدة موقف عربي بعد أن عصفت بالأسرة العربية أعاصير عديدة بدءاً من الخلاف حول استثمار نتائج حرب أكتوبر وكامب ديفيد والموقف السوري من منظمة التحرير ومعارك طرابلس ثم الأزمة اللبنانية فجاءت أزمة اجتياح الكويت لتكون ذروة الوصول « بالشرخ » إلى العمق وبالتالي الضربة شبه القاضية لما كان يسمى بالبناء أو البيت العربي الواحد الذى استطعنا بدرجات متفاوتة أن نقيمه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٥ إذن لم يكن هناك أى خلاف فى وجهة النظر المصرية .

بالنسبة للتيارات السياسية غير الدينية داخلها إنقسام مرده أن مايمكن أن يسمى باليمين واليسار (وهذا أيضاً تحت التحفظ لأن معنى اليمين واليسار لم يستقر بعد فى الظروف الجديدة) المهم مايمكن أن يسمى باليسار بما فيهم الناصريون والشيوعيون والتجمع .. هؤلاء ضد وجود القوات الأجنبية على أساس أن عامودها الفقرى الولايات المتحدة وأن بناء على التجارب مع هذه القوى الأجنبية هناك خشية أن تقوم بعملية استعمار جديد للمنطقة وبشكل جديد ويبدو أنه مشروع بحكم المظلة الدولية لقرارات مجلس الأمن .. لكنهم يختلفون فى شأن أن توجد قوات عربية أو لا توجد وإن كان الغالبية يؤيدون وجود القوات العربية على ألا يكون لها صلة أو تحت قيادة القوات الأجنبية .. فيما يتعلق بحزب الوفد وهو يمثل قطاعات من البرجوازية والطبقة الوسطى فهو مؤيد تماماً لموقف الدولة الرسمى سواء فيما يتعلق بعدم مشروعية الاجتياح العراقى أو وجود القوات المصرية مع القوات الأجنبية .

● **كيف ترى خريطة « الرأى العام » المصرى إزاء الحرب ؟**

ـ أجاب .. نحن نرى أن هناك نوعا من التمزق نتيجة أن هناك من ٨ إلى عشرة ملايين مصرى تداولوا منذ السبعينيات على العمل فى دول الخليج والعراق وبالتالى هؤلاء إذا أخذنا فى الاعتبار أن كل واحد يعول من ٦ إلى ٧ فتقريباً كل الشعب المصرى مهتم ومهموم بما يحدث فى الخليج .. هناك من عمل فى الكويت أو البلاد الخليجية الأخرى وله مصالح وكانت لديه مدخرات ـ مدخرات العمر أو عرق الجبين ـ تدنت قيمتها إن لم تكن قد ضاعت وأعتقد أن هؤلاء يمثلون حوالى ٦٠٪ هؤلاء سواء كانوا مجرد عامل بسيط أو حتى أستاذ الجامعة ـ هؤلاء لهم نفس الموقف بغض النظر عن رؤيتهم الفكرية ـ فيه ضرر مباشر وقع وأيضاً فيه موقف فكرى يعتبر أن الأصل فى أزمة الخليج جاء نتيجة عدوان وهو عدوان غير مبرر لكن فى الموقف السياسى العام لهم نفس الموقف .

هناك أيضاً مصريون عملوا فى العراق .. وفى الفترة الأخيرة انعكست الخلافات السياسية المصرية العراقية ورؤية كل منهما للواقع العربى بالإضافة إلى أنه يتضح لنا الآن أن النظام العراقى كان يحضر لمثل هذا الفعل الذى أقدم عليه ضد الكويت وبالتالى كان يبطىء أو يقلل من الوفاء بالتزاماته تجاه العاملين المصريين أو تفضيل نتيجة احتياجاته ، كان تفضيل نوعية من العاملين تخدم تجنيد إمكاناته لاحتمالات المعركة وبالتالى ستجدين أنه نتيجة لهذا حدث نوع من التقسيم منهم طبقاً لمصلحة حياته .

فى بعض القرى كان فيه قبل الغزو نوع من التأييد لصدام بلغ حد إنشاء بعض المساجد أو الزوايا باسم صدام حسين أو باسم العراق إلى آخره ومحال بقالة أو غيره كل هذا بعد الغزو .. محى .. وأصبح فيه نوع من رد الفعل المضاد جداً .

إذن هناك أرضية مشتركة مهمة وكبيرة لا توجد فى أى بلد عربى من حيث الاتفاق بين وجهة النظر الرسمية ووجهة النظر الشعبية والخلافات قد تكون هامشية وليست بالدرجة الكبرى ..





● تساءلت : هل توجيهه الضربة لإسرائيل ـ بغض النظر عن نتائجه وحده اثر فى دفة اتجاه الراى العام ؟

ـ رد : بلا جدال . .

● لكن هناك اصواتاً ربما تعاطفت مع ضرب إسرائيل وربما تعاطفوا مع العراق ؟

ـ قال : لا أعتقد ذلك ربما كان التعاطف هو مع مايتحمله « الشعب العراقى » فيما يحدث . . عاوز أقولك أن فى كافة الشعوب العربية نتيجة تراكم الإحباطات وفقدان الديمقراطية . . نتيجة السجون والمعتقلات . . نتيجة . . النظم الاستبدادية بدرجات متفاوتة .

فى هذه اللحظة أعتقد أن الإنسان المصري والعربى عموماً يميز بين النظام والشعب وبين البلد وشخص الحاكم العمق الحضارى لدى المصرى ـ رغم ماقد يبدو من صدأ ـ يجعل المصري يرفض الفعل أو يميز بين الفعل والفاعل . . مثلاً فى اغتيال السادات نظر إلى خالد الأسلامبولى كبطل لكن الشعب قال إنه رغم أنه بطل لكنه قتل إنسان وبالتالى لابد أن يحاكم ويأخذ جزاءه . . رغم النظرة البطولية .

● بعدما صرنا فى عمق أتون الحرب الذى ينذر باتساعه فى كل لحظة حتى يحرق الجميع كيف ترى القادم من الايام ؟

ـ أجاب : القادم من الأيام مفتوح ووارد فيه كافة الاحتمالات لا نستطيع التحدث الآن عن موقف عربى موحد سواء على مستوى النظم أو على مستوى الشعوب وهذا الإنكسار الذى حدث يجعل العامل العربى حتى الآن ليس عاملاً رئيسياً فى تشكيل الواقع أو المستقبل . . هو مؤثر ولكن ليس بالدرجة الكافية يعنى يستطيع أن يمنع بعض الضرر وليس كل الضرر .

● هل ضعف الفاعلية العربية فى تشكيل الواقع ـ الآن والمستقبل هو محصلة لخروجنا بازمة عربية إلى حيز البحث عن حلول دولية ؟

ـ قال : « لم يعد من الممكن وجود مشكلة لا تتصل بالعالم كله . . العالم أصبح قرية واسعة . . قرية كونية نتيجة ثورة العلم والتكنولوجية . . أنت الآن يزورك فى حجرة نومك بوش وجورباتشوف . . ثم إنه مع تطور الحياة وتجددها لم يعد فى استطاعة أى نظام اقتصادى بما فيه النظام الألمانى أو اليابانى أو الأمريكى أن يكتفى بنفسه لكنه يحتاج إلى نتاج الاقتصاديات الأخرى من هنا بدأ التداخل فى المصالح . . وبالتالى لا تستطيع أية دولة مهما كبرت ـ فما بالك لو صغرت ـ أن تكون بمنأى عن السوق العالمية .

● لكن ما يأخذه البعض على الموقف المصرى الرسمى انه « افرط » فى التسليم بفاعلية الآخرين وبالذات الأمريكان فى حل مشكلة عربية ؟

ـ رد بوضوح قاطع : « يعلم الجميع أن مصر بذلت كل الجهود لحل هذه





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

• لا تناقض بين الموقف الرسمى والموقف الشعبى

• القادم من الأيام وارد فيه كل الاحتمالات

• شامير سيكون الوجه الآخر لصدام أمام المجتمع الدولى

الأزمة عربياً وحتى بحساب المصالح كان من مصلحة مصر أياً كان حاكمها أن تحل الأزمة عربياً والأسباب واضحة :

أولاً : لأنها كانت ستعزز مركزها بهذا الحل العربى ـ عربياً ودولياً .. لمصلحتها فى أن تبدو أنها حمت الكويتيين والخليجيين وبالتالى تحصل على كل ما تريد .

لكن صدام حسين كان يسعى لتدويل الأزمة عمداً ـ وليس لغباء منه ـ كان يريد أن يحل مع أمريكا مثلما رأى الاتحاد السوفيتى يحل مع أمريكا .

مصر سعت للحل العربى لكنه رفض ولما انتقل الأمر إلى المفاضلة بين استخدام القوة والحل السلمى مصر آثرت الحل السلمى ولكن كانت مصلحة صدام هى أن يُظهر مصر وكأنها مع الحل العسكرى مستغلاً إرسال مصر لقواتها إلى السعودية .

● قلت : هناك راى مطروح وهو ان تنسحب القوات العراقية من الكويت من ناحية فى نفس الوقت الذى تنسحب فيه القوات الاجنبية المتحالفة من المنطقة ؟

ـ أعلن بوضوح : « أولاً هذا غير ممكن .. لو أخذنا من الناحية الشرعية سواء على مستوى الجامعة العربية أو على المستوى الدولى القوات العراقية فى الكويت وجودها غير مشروع لأنه اعتداء من دولة على دولة أخرى ..

الوجود الدولى والأمريكى فى السعودية وجود مشروع لأنه جاء بناء على استدعاء من الحكومة الشرعية والدليل على ذلك أن الاتحاد السوفيتى نفسه قال رغم أننى لا أرحب بهذا الوجود إلا أننى أعترف بشرعية هذا الوجود . لا نستطيع أن نقارن بين أخذ الشرعية القانونية ووجود خال من الشرعية

فى الوضع السياسى إذا كان هناك حقيقة بعد أن ثبت أن حسابات الرئيس صدام فى احتلاله للكويت ليس عملاً بسيطاً أو إقليمياً محدوداً فإنه على الأقل كان لابد أن يعلن استعداده للإنسحاب وأنه فى هذا الإطار يريد إيجاد تسوية لكل ما فى المنطقة وأنه بدأ فى ذلك ..

والحقيقة أن هذا كان تفكيره الأول لأنه لو تذكرين أنه بعد ٣ أيام من الاحتلال قال إنه لن يستمر أكثر من أيام أو أسابيع لكنه بعد أن وجد أنه أثار العالم وبدأت المساعى تقول إحنا معترضين ولا أدرى ربما كان هناك نوع من الغرور بالقوة فى مواجهة السطو بأن العالم كله يسترضيه جعله يغير من موقفه الأول ويعلن الكويت المحافظة التاسعة عشرة .

ثم إنه رفض منذ البداية أن يكون هناك حل عربى بدليل أنه عند الاجتماع فى جدة رفض أن يحضر أى طرف باستثناه هو والكويت .. ووافقوا كما طلب أن يكون اجتماع جدة بروتوكولا وليس حلا لهذا الموضوع ثم حدث الغزو .

● قلت : إلى اى مدى يمكن اعتبار ما يدور فى الخليج الآن نوعا من الامتحان للنظام الدولى الجديد ؟

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

ــ قال : « هذا النظام الدولى الجديد تحت التكوين . . هناك تحالفات جديدة قديمة تريد أن تمنع استخدام الحرب المسلحة وتجعل استخدام الحرب مستحيلة وأن يقوم على أساس توازن المصالح بين الدول بعضها وبعض . .

هذا يعنى نظما إقليمية جديدة . . هناك نظم إقليمية فى أمريكا اللاتينية مع الولايات المتحدة وكندا آخذة فى التبلور .

هناك نظم أفريقيا (أنجولا وجنوب أفريقيا) آخذة فى التبلور أيضاً منطقة الشرق الأوسط ـ حيث العرب هم القلب ـ لابد لهذه المنطقة أن تتغير . . هذا التغير كان سيكون أفضل لو تم بتخطيط وعقلانية من البلاد العربية جميعا .

● **تساءلت وهل يسمح لنا بالاشتراك بالتخطيط والعقلانية فيما يراد لنا ؟!**

ــ قال : « فى الحقيقة هذه البلاد نتيجة لنظم الحكم فيها فإنه لا يعطى للعقل والإبداع الإنسانى العربى الكائن فى الجماهير حق المشاركة فتصبح القضية حق نتاج أمزجة ومصالح من يحكمون وبالتالى نحن جزر محصنة بعضها ضد البعض تحت اسم بيت عربى ! والدليل على ذلك أن وصلنا لتجمعات إقليمية مجلس التعاون العربى ـ التعاون الخليجى ـ الاتحاد المغربى إلى آخره . . معنى إنشاء هذه المحاور أن داخل البيت العربى مصالح متناقضة بعضها مع بعض وهذا وضع طبيعى نتيجة اختلاف التطور السياسى والاقتصادى . . وأيضاً اختلاف مصادر الثروة والكثافة السكانية وقضية الثقافة باختصار التوازن فى المنطقة .

« ونحن لا يجب أن نخلط الأوراق . . فالعراق غنى . . ليس محتاجاً . . هو يحتاج إلى قوة مادية أخرى لأنه أراد أن يسبق فى تعبير النظام الإقليمى فى المنطقة العربية والشرق الأوسط لصالح أن يقود لأنه لديه نظرية تقول أن هناك فراغاً وهنا ليست القضية فقط مطامع شخصية هناك العامل الشخصى وأيضاً العامل الموضوعى .

● **استوضحت ماذا تقصد بان العراق اراد « ان يسبق » فى تغيير النظام الإقليمى للمنطقة .**

ـ شرح : « صدام ليس غبياً » هو رجل ذو تفكير استراتيجى وذكى فى نفس الوقت لا يوجد نظام ديمقراطى يناقش نظريته على المستوى العراقى أو على المستوى القومى . . على هذا الأساس أراد أن يسبق التغيرات التى ستحدث بحكم النظام الدولى الجديد فى المنطقة .

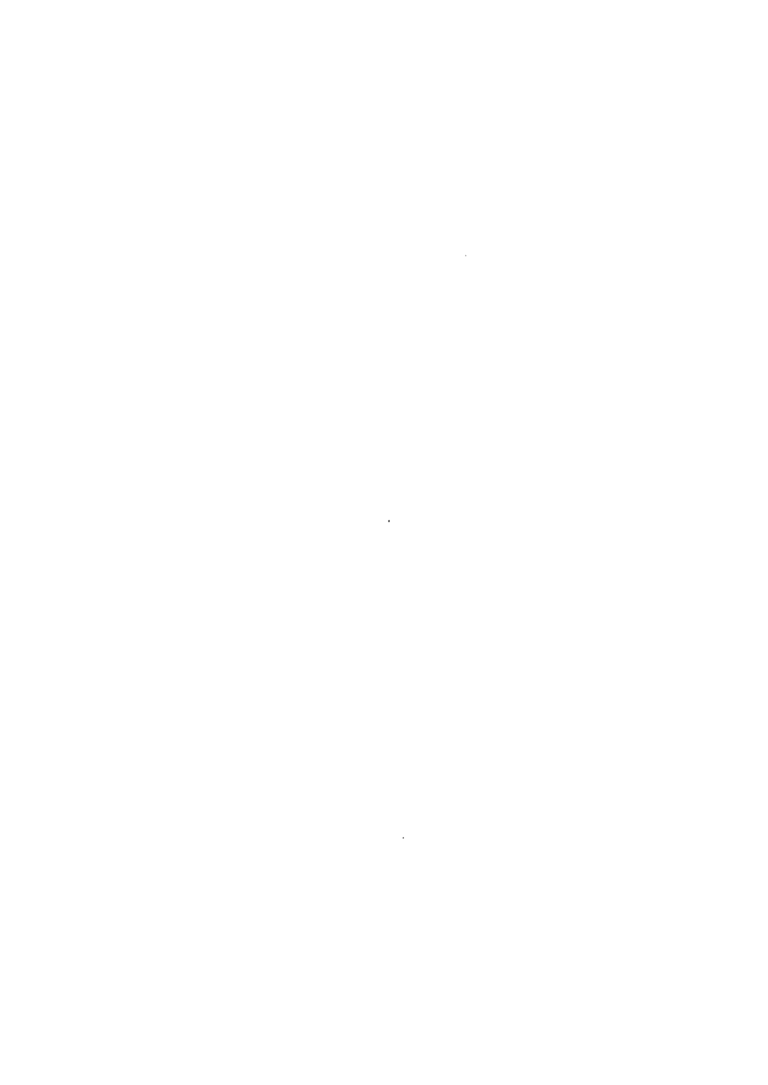
على مستوى الدولة صحيح أن هناك مصر بكل مقوماتها التى ترشحها لهذه القيادة لكنه يرى أنها مثقلة بقيود اقتصادية ومشاكل اجتماعية تمنعها من أن يكون لها الإمكانية المادية لممارسة القيادة لكنها بثقلها ووزنها الحضارى والسكانى والموقع الجغرافى والإمكانات الفنية والتكنوقراط والجيش هى العمود الفقرى . . فهو إذا استطاع أن يكسب العمود الفقرى إلى صالحه فى صياغة مجلس التعاون وأن يستخدم إمكانات العراق مضيفاً إليها إمكانات الكويت بحيث يصبح فى يده ٢٢٪ من سوق البترول العالمية فإنه يستطيع بذلك أن يمارس الدور القيادى للدولة .

فى نفس الوقت هو يرى بعد غياب عبد الناصر وبعد حربه مع إيران يرى أنه بدأ يختمر كشخص أو قيادة تملأ الفراغ الذى نشأ بعد غياب قيادة تاريخية كعبد الناصر ، من هنا التقى العامل الشخصى بالعامل الموضوعى .

● **قلت : معنى هذا ان صدام استعد للحرب منذ وقت طويل ؟**

ـ رد : كان من الواضح أنه يعد لذلك وهناك عدة دلائل على ذلك . .

أولاً عقد ـ رغم اتفاقية الدفاع المشترك ـ عقد اتفاقية خاصة مع السعودية بهدف تأمين نفسه من ناحيتها ، وكانت الاتفاقية الأولى من نوعها سنة ١٩٨٧ ثم دعا إلى مجلس التعاون العربى لكى تكون مصر فى صفه أو على الأقل يحيدها وأيضاً اليمن وله مشاكله مع السعودية ثم الأردن فى مواجهة إسرائيل .



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٩٩١/١/٣١
المدوسه
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«المعرفة والمعلومة تبدد ضباب التعتيم ، وتضع الحقائق - مهما كانت مرة - أمام عين قارىء ذكى»

في رسالتنا للرئيس الأمريكى منذ أكثر من شهرين ونشرتها صباح الخير .. قلنا إن النظام العراقى لن يستسلم أبدا فى أى حرب !!

محاولة موضوعية للإجابة على سؤال محير

سر صمود صدام

الناس فى كل مكان يطرحون فعلا فى دهشة بل وانبهار ايضا السؤال الاتى : ما سر صمود الرئيس العراقى صدام حسين إزاء هذا التجمع او التحالف حسبما جرت العادة على تسميته الذى لم يحدث مثله فى التاريخ ضد دولة واحدة ؟

عبد الستار الطويلة





المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

وواقع الأمر أن الشارع المصرى ليس هو الوحيد الذى يطرح ذلك التساؤل .. فالمطالع لجريدة « جيروليزم بوست » الإسرائيلية ذاتها يرى أن أحد محرريها يقول : إن كثيرا من الإسرائيليين يصفون الرئيس صدام بأنه « رامبو » وهم يطرحون نفس السؤال فى دهشة وحيرة أيضا .

وقبل أن أترك الولايات المتحدة بيوم واحد أى فى ١٢ يناير الماضى شاهدت ندوة فى محطة القناة A.B.C أجمع الثلاثة الملتقون فيها وأحدهم السناتور « سام نان » أنه تبين أن معاهد الدراسات المتخصصة فى الولايات المتحدة التى تقدم عادة الأبحاث اللازمة لصناع القرار الأمريكى يبدو أنها على قدر كبير من الجهل بحقيقة وتكوين الرئيس العراقى بشكل خاص وحزب البعث العربى بشكل عام .. وأن كل تلك الدراسات والمعلومات كانت سطحية تافهة .. بحيث أن أحدا فى الإدارة الأمريكية أو العالم كله لم يكن يتوقع مثل ذلك العناد المنبثق عن روح التحدى الغريبة عند النظام العراقى .

وواضح أننا أيضا فى مصر ليست لنا دراسات جدية عن الحزب ولا عن زعيمه .. رغم أننا كنا معه فى مجلس التضامن العربى لحوالى عام .. وعدم فهم طبيعة حزب البعث .. أو النظام العراقى .. أو التكوين الشخصى للرئيس صدام هو الذى جعل معارضى سياسته من سائر البلاد العربية يخطئون فى توقعاتهم .

● خطأ التوقعات !!

وخذ عندك مثلا .. إنهم توقعوا أنه سيخاف من الأمريكيين عندما يستعان بهم لإجباره على الإنسحاب من الكويت منذ الأيام الأولى ..

وتوقعوا أيضا أنه سيلين أمام كل الضغوط الأمريكية والعالمية وتجمع الأساطيل وحشد الطائرات .. وكان الرئيس الأمريكى يردد دائما أننا كلما أظهرنا القوة وأعددناها له .. سيشعر بجديتنا فى الإصرار على إخراجه وبالتالى سيخرج .

وآخر خطأ فى التوقعات هو التصور الذى شاع وذاع عن أن الحرب ستحسم فى يومين أو ثلاثة إزاء الضربات الجوية الساحقة المزودة بتكنولوجيا لم يشهد البشر مثلها من قبل .. وإذا بالرئيس الأمريكى يقول فى أسف ولكن فى صراحة أمام العالم كله أن الحرب ستستمر مدة أطول .. وهكذا ..

□□

يبقى أن نحاول الإجابة عن هذا السؤال المحير .. ما سر صمود النظام العراقى ؟

وهى محاولة سنلتزم فيها بالصراحة والموضوعية فمن حق القارىء أن يسمع ويعلم .. ويقرر بعد ذلك موقفه هو .. النابع من تجمع المعلومات من كل مكان .

نحن نرى والعالم كله تقريبا يرى أن العراق قد غزا دولة مستقلة حرة هى الكويت .. وارتكب بذلك جريمة احتلال ومحو شخصية شعب .. مثله مثل أى استعمار اجنبى كان يحتل بلاد الله فى القرون الخوالى .. فقد احتل الفرنسيون مثلا الجزائر .. وضموها إلى فرنسا واعتبروها إحدى مقاطعاتها !! وبالتالى فصدام حسين

لا يدافع عن قضية عادلة .

لكنه يرى القضية من منظور آخر .. إنه يرى أنه يدافع عن وطنه .. عن قطعة من أرض العراق هى الكويت .. أى أن صدام حسين يرى أنه فى معركة وطنية ضد معتدين غاصبين يريدون انتزاع المحافظة التاسعة عشرة من العراق بثرواتها البترولية الهائلة (١٠٪ من احتياطى العالم) .. وليس هذا الفكر بجديد على العراق .. فمن قبل عام ١٩٦١ حاول عبد الكريم قاسم حاكم العراق عمل نفس الشىء .. أى ضم الكويت بحجة أنها جزء من الوطن الأم .. وكان حكام الكويت دائما يعرفون أن العراق رغم أى علاقات طيبة فى الظاهر فإنه يتربص ببلادهم ويريد ضمها إليه .. وكانوا يلجأون أحيانا إلى أسلوب التعالى والغطرسة عليه سترا لمخاوفهم تلك .

ولعل الكثيرين لا يعرفون أن صدام حسين بعث وهو لاجىء سياسى فى مصر عام ١٩٦١ برقية إلى عبد الكريم قاسم (الذى حاول صدام اغتياله) يهنئه ويشجعه فيها على رغبته فى ضم الكويت إلى العراق .

وحزب البعث العربى يرى أن واحداً من أساليب الوحدة العربية هو استخدام الانقلاب والقوة .

ولسنا فى حاجة إلى القول بأن دعوى الحقوق التاريخية هذه دعوى باطلة ففى كثير من بلاد العالم توجد مشاكل كهذه .. وأبسط مثل أن ولاية الاسكا الأمريكية كانت جزءاً من الامبراطورية الروسية وباعها قيصر روسيا بخمسة ملايين دولار .. والهنود الحمر هم السكان الأصليون لأمريكا .. ومصر قد تنازلت فى الثلاثينيات عن واحتى جغبوب والكفرة بليبيا أو بالأحرى لإيطاليا التى كانت

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

مثلها .. وإذا ما فتحنا بابا لمثل تلك الحقوق التاريخية لدخل العالم كله في حروب لا تنتهي مع بعضه البعض .

العبرة بما استقرت عليه الأمور .. والنظام العراقي كان معترفا إلى صباح يوم ٢ أغسطس بالكويت كدولة مستقلة وكذلك الجامعة العربية والأمم المتحدة بل إن العراق حتى بعد الغزو قال إنه اتحد مع دولة الكويت بناء على طلب ثوار قلبوا نظام الحكم فيها .. واتضح بعد ذلك أن هذا كلام فارغ .

من ناحية اخرى إن الحزب الحاكم في العراق حزب سياسي عقائدي .. يعتقد اعضاؤه انهم مبعوثو العناية الإلهية لتحقيق الوحدة العربية .. ويتعرضون لتربية جادة ككوادر حزبية .. ومدربون على الصرامة والقسوة وعدم التساهل مع الخصم .. ولا يعرفون غير لغة القوة في مواجهة الخصوم . وهم يتغلغلون في كل اجهزة الحكم بدءاً من القرى والكفور .. ويمسكون البلاد بيد من حديد .. وفي نظام تفرضه القيادة العليا .

وبالتالي يسهل على النظام أن يوجه الأمة كلها في الاتجاه الذي يراه بمصاحبة حملة من الدعاية والإثارة و« التنوير » .. جنبا إلى جنب التخويف بأسلحة البطش فلا يوجد أي قدر من الحرية السياسية في العراق .. ولا يعرف النظام العراقي « إعادة التربية » للخصوم بل التصفية الجسدية على الفور .. حتى لو كانوا في قمة السلطة .. فالمقصلة هنا عادلة بين الكبار والصغار من المعارضين على السواء .

● صراع النظريات

وفي فن الحرب توجد نظريتان بالنسبة لطريقة كسبها .. النظرية الأولى تقول إن سلاح الطيران هو السلاح الحاسم لإلحاق الهزيمة بالعدو .. والنظرية الثانية تقول إن سلاح المشاة (بما يصحبه من مدرعات ودبابات) هو الذي يحسم نتيجة الحرب وسلاح الطيران عامل مساعد .. لأنك في النهاية تحتاج إلى مشاة لاحتلال الأرض من العدو .. وقد أثبتت الحرب العالمية الثانية صحة النظرية الثانية .. كما أثبتتها أكثر حرب فيتنام .. إذ كانت فيتنام لا تمتلك سلاح طيران على الإطلاق بينما الأمريكيون يدكون ليل نهار هانوي وهايفونج وغيرهما ولكن انتصر الفيتناميون في النهاية وهزم الجيش الأمريكي تماما ..

وفي السنوات الأخيرة بعد التقدم التكنولوجي برزت النظرية الأولى من جديد وهي أن سلاح الطيران هو السلاح الحاسم .. وبالفعل روج كثير من العسكريين لها .. وفي مصر أكد أغلب الكتاب ومن سموا بالمحللين العسكريين أن التكنولوجيا الحديثة في سلاح الطيران ستهزم العراق في يومين على الأكثر ..

لكن النظام العراقي لم يصدق هذا وظل على يقينه بالنظرية الثانية متأثرا بالمدرسة العسكرية السوفييتية (هناك خبراء سوفييت في الجيش العراقي) . وأجرى احتياطات لازمة ..

ويعتمد صدام حسين على خطة بسيطة هي الصمود للطيران الأمريكي مع الاحتفاظ بسلاحه الجوي وصواريخه هو .. للمعركة الحاسمة وهي المعركة البرية وهو يعتقد أنه قادر على إطالة الحرب إذا ما نشبت المعركة البرية ويلحق بالأمريكيين خسائر فادحة (وهو طبعا لا يهمه كثيرا الخسائر العراقية في معركة يقاتل فيها بروح الاستشهاد وهذا ما لم يفهمه الغرب بل وكثير من العرب) .

وإطالة امد الحرب تعطي صدام حسين فرصة ذهبية .. إذ هو يعتقد تماما ان العالم الثالث بما فيه الشارع العربي والشارع الإسلامي سيتحرك إلى جانبه .. كما ستزداد مقاومة التدخل الغربي في امريكا واوروبا .

وبالتالي يسعى الكثيرون للتدخل والتوسط .. ويخرج بتسوية مشرفة في النهاية .

● الورقة الرابحة !

ويعزز قدرة صدام حسين على الصمود .. ويجعله متشبثا بأنه يملك الورقة الرابحة أن الذي يحاربه هو الولايات المتحدة التي تناصر إسرائيل .. وأيديها مخضبة بدماء الفلسطينيين كل يوم .. وبالتالي فإنه يأمل أن مساحة العداء للولايات المتحدة ستزداد كل يوم باعتبار أن الشعوب العربية والإسلامية بل وعدم الانحياز سترفض في وقت ما عملية ضرب الشعب العراقي كل يوم بقنابل توازي





قنبلة ذرية بل إن مشاعر العطف ستتحول إلى مشاعر إعجاب بالمقاومة العراقية . وقد رأينا كيف وصف الملك الحسن الذى له جيش فى السعودية مفروض أن يقاتل يوما الجيش العراقى بأنه « الجيش العراقى الباسل » ! ولله فى تناقضات السياسة شئون !

ويتشجع صدام حسين كل يوم بقرارات دول ومجالس نيابة ونقابات وهيئات شعبية تزداد تأييدا له .

ومن الطبيعى مثلا أن يتشجع عندما يرى أن نواز شريف رئيس وزراء باكستان الذى تآمرت المخابرات الأمريكية على طارد رئيسة الوزراء السابقة كى تأتى به هو ..

هذا النواز شريف أعلن صراحة أنه يجب وقف القصف الجوى للعراق البلد العربى المسلم . ويتحرك حاليا بين تركيا وإيران والأردن وبلاد أخرى لوقف القتال والتوصل لتسوية مشرفة .

● الورقة الكبرى

والورقة الكبرى التى يحمل صدام حسين من أجل اللعب بها .. وستكون قنبلة إذا حققها .. هو جر إيران إلى التحالف معه ضد القوات الأمريكية .

وتقول محطة C.N.N أن عزة إبراهيم عندما زار إيران منذ فترة قصيرة تحدث مع المسئولين الإيرانيين فى هذا الأمر ..

وكل وكالات الأنباء تقول اليوم إن هناك انقساما فى الإدارة الإيرانية .. إذ يطالب من يسمون بالمتطرفين بالدخول فى الحرب مع العراق ضد « الشيطان الأكبر » .. وسارت مظاهرات فى إيران تنادى بذلك .

واضطر وزير خارجية إيران إلى التصريح بأن أمريكا تستهدف من حرب الخليج الهيمنة والسيطرة على منطقة الخليج .. ويتحرك الآن إلى تركيا ليطلب منها عدم السماح للطائرات الأمريكية « التى يقال إن بعضها إسرائيلى » بضرب العراق من قواعدها .

وإذا ما نجحت المحاولات العراقية سيكون التنازل الذى قدمه صدام حسين لإيران قد أتى بأكبر ثمرة له .. وهو حاليا يحظى ببعض الفوائد نتيجة لهذا التنازل فهو يحصل على إمدادات الطعام وقطع الغيار وأسلحة أيضا يقال إنها تصله من بلاد اشتراكية سابقا .. كما يقال إن بعض طائراته المدنية تعسكر فى إيران .

من ناحية اخرى ان صدام حسين .. يملك تحديد مواقف ومبادرات فى ذلك الصدام المسلح المروع من جانبه .

فهو حتى الآن لم يستخدم أسلحة الإبادة الشاملة .. ولم يحاول تدمير منابع البترول فى السعودية ودول الخليج .. إنما يعطى إنذارات مثل صواريخ غير محملة بمواد مهلكة كثيرة .. أو تدمير بعض آبار الكويت .. وذلك كى يستحث كل القوى للتحرك لصالحه .. ويعطيها فرصة .

لقد قلنا على صفحات صباح الخير .. وقال كل المعلقين الأمريكيين والسوفييت إن نظام صدام حسين بالذات لن يستسلم ولن يرفع الراية البيضاء .. وقلنا إنه شمشون النزعة .. وكل ما يحدث الآن حذرنا منه فى كل ما كتبناه وخاصة رسالتنا إلى الرئيس الأمريكى ..

والذين يحرصون على شعب العراق وبقاء العراق قويا لصالح العرب .. والذين يريدون ألا تحدث تغييرات خطيرة ضد العرب بعد هذه الحرب المهلكة الحمقاء . يجب أن يعملوا بسرعة على إطفاء الحريق .. بإجراء تسوية تضمن جلاء العراق عن الكويت مع مرونة فى التعامل مع النظام العراقى .. فوقف تلك الحرب يستأهل تنازلات وتضحيات . وهى ليست تنازلات مبدئية بحال من الأحوال .. ومازال الدور للقيام بهذه المهمة التاريخية الكبرى .. يبحث عن بطل .. والبطل المرشح .. هى مصر .. بحكم قدرها .. ووضعها .. وإدراكها لكل الظروف الموضوعية والذاتية ! □





المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/١/٣١

التقــاط الانفــاس ..

بقلم الدكتور: فتحى عبد الفتاح

هل هناك فرصة لالتقاط الانفاس .

لقد قامت الحرب ، وأى حرب ، حرب تشترك فيها القوى العظمى والصغرى ، من الشمال والجنوب ، ولاأقول بين الشمال والجنوب ومن الشرق والغرب ، ولاأقول بين الشرق والغرب ..

عالمية المحتوى ، وليست عالمية الشكل ، عظيمة فى تدميرها وتخريبها وليست عظيمة فى اساليبها وأهدافها .

حتى الآن جرت فيها أكثر من ٢٥ ألف طلعة جوية ، وأطلق فيها من الصواريخ والصواريخ المضادة عشرات المئات وهو مالم يحدث فى الحرب العالمية الثانية ، وكان كم القوى التدميرية لطلعات الطيران الامريكى والانجليزى فى اليومين الاولين يساوى القوة التدميرية بالقنبلة هيروشيما الرهيبة .

والبقية تأتى .. وبامصيبتنا إذا جاءت البقية .. الحرب البرية والأسلحة الالكترونية ، والبترول يتحول إلى ديناصورات ماقبل التاريخ تخرج النيران المحرقة من فمه وعينيه ويتحول جسده وذيله إلى تلوث بيئى وطبيعى غير مسبوق يقتل البشر والحياة ..

البعض يتفرج ولايخفى سعادته وانتشاءه وهو يشاهد لعبة الصواريخ والطلعات المدمرة التى تدك فى النهاية عواصم عربية مثل بغداد والكويت والرياض ، وكأنه يرى فيلما مثيرا من أفلام الحرب أنتجته هوليود والبعض يأخذ موقفا حياديا ، أو فلنقل لامبالاة ، يلعن القاتل والمقتول ويؤكد أن كليهما فى النار .

والغالبية العظمى حزينة مهمومة تعرف جيدا أن الذى سيدفع ثمن هذا الخراب والدمار ليس صدام حسين وحده وليس أمير الكويت وحده ولكن كل الشعوب العربية ، ستدفعه من رصيد طموحاتها وأحلامها ومستقبلها .

والغالبية العظمى أدانت ومازالت إحتلال العراق للكويت .. كما أنها تساند ومازالت مطلب تحرير الكويت ..

ولكن الغالبية العظمى أحست وهى ترى حجم الدمار والخراب أن مايجرى يتجاوز هدف تحرير الكويت ، بل قد يؤدى فى النهاية إلى تدمير للكويت والعراق وللموارد البشرية لكثير من بلدان الخليج ..

هل هذا مانريد ؟! .. بالقطع لا ..

قد يريده آخرون ، بل هم يريدونه بالفعل ويعملون ويخططون له بانتشاء وبعقل بارد للوصول إلى هذا الهدف ..

وفرق كبير بين تحرير الكويت وتنفيذ القرارات الدولية فى هذا الشأن ، وبين شن حملة تدميرية طويلة المدى تسوى فيها الحسابات مع العالم العربى كله وبترولها وطاقته وإمكانياته المادية والبشرية ..

وأى تفهم واع وحقيقى للمواقف المعلنة للرئيس حسنى مبارك والمخططون السياسيون المصريون من أمثال د.بطرس غالى يدرك على الفور أن الموقف المصرى الرسمى المعلن يتحرك فى إطار تحقيق الشرعية الدولية وجلاء القوات العراقية عن الكويت ، فقط .. وأؤكد فقط .. هذا إذا اسقطنا من حساباتنا بعض الخطوط والاتجاهات الاعلامية التى تجاوزت هذا الهدف أو انزلقت عنه عن عمد أو عن تجاهل .

ولقد حضرت هذا الاسبوع اجتماعا هاما لقيادات بعض المنظمات الجماهيرية وغير الحكومية فى مصر والعالم العربى حضره ممثلون عن منظمة التضامن الاسيوى الافريقى واللجنة المصرية للتضامن ومجلس السلام المصرى واتحاد المحامين العرب وجمعية حقوق الانسان وجمعية تضامن المرأة .





إن كل هذه المنظمات قد أدانت إحتلال العراق للكويت وطالبت بضرورة إحترام الشرعية الدولية .

ولكن كل هذه المنظمات أيضا وقد هالها حجم الخراب والدمار الذى يتجاوز بكثير الهدف المحدد فى تحرير الكويت ، بل وتجاوز قرارات مجلس الأمن نفسه الذى كان نصه الأخير هو استخدام كل الوسائل الممكنة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت بما فى ذلك استخدام القوة الكفيلة بتحقيق ذلك .. أى تحقيق الانسحاب من الكويت .

ولذلك أصدر المجتمعون بيانا مختصرا موجها إلى كل الملوك والرؤساء العرب وإلى كل المنظمات السياسية والجماهيرية فى العالم العربى .

● إنه منعا لتفاقم هذه الحرب واتساع رقعتها التى تلحق أكبر الأضرار بالارواح البشرية والامكانيات المادية فإننا نهيب بكل المشاركين فيها أن يوقفوا فورا أعمال الحرب حماية لمصالح الانسانية ومصالح شعوب المنطقة .

● إننا نهيب بمجلس الأمن أن يعقد اجتماعا عاجلا لاتخاذ مايلزم من خطوات لوقف إطلاق النار ويحقق حلا سلميا فى إطار الشرعية الدولية .

● إننا نهيب بالعراق باسم السلام والأمن والانسانية وحماية لمصالح الشعب العراقى نفسه أن يراجع موقفه ويسحب قواته من الكويت .

ثلاث نقاط أعتقد أنها تصلح لأن تكون بوصلة النجاة والحركة حتى لانغرق جميعا فى هذا الجحيم المستعر والمشتعل والذى يبدو أنه يستهدفنا جميعا .

إنها حرب ليس فيها على المستوى العربى غالب ومغلوب ..

فمن يستطيع أن يزعم أن الخراب الذى يحل ببغداد والكويت والرياض هدفه الصالح العربى العام .

ومن يستطيع أن يزعم أن هذا البترول المسكوب والمشتعل على الماء وعلى الأرض العربية هو تحرير للارادة العربية أو تأكيدا للشرعية الدولية .

ومن يستطيع أن يتصور أن الاف المليارات التى تنفقها دول الخليج هى كسب عربى فيه الخير والسلوى لشعوبنا الحزينة .

لقد ان الأوان لنلتقط أنفاسنا وارادتنا ولتأكيدها وسط هذا الدمار المشتعل ..

ولايمكن للشعوب العربية أن تدفع الثمن الفادح من طموحاتها ومستقبلها مرتين .

مرة لتسوية حسابات حاكم فرد صورت له طموحاته المتجاوزة أنه بقادر على أن يضرب بالشرعية الدولية والعربية عرض الحائط باحتلاله للكويت ..

ومرة أخرى لتسوية حسابات قوى دولية وجدت الفرصة سانحة للاجهاز على العالم العربي كله بموارده البشرية والمادية .

ولنلتقط أنفاسنا وإرادتنا رحمة بأنفسنا ..

فالآخرون لايعرفون الرحمة ، ولن يرحمونا .

نحو الغد!

لا يستطيع سياسى او كاتب ان يفلت من الحديث او التوجس من اخطار مشكلة الخليج فهى تمثل مكانة الصدارة بين جميع المشاكل الدولية والمحلية حتى يتخفى وراءها جميع المشاكل الكثيرة التى يعانى منها العالم ورغم ان الحرب مندلعة فى اوجها فان السلام لم ينقشع .

وفى الايام القليلة الماضية تجسدت آمال السلام فى خطاب الاتحاد - ولاول مرة يصرح بوش ان امريكا لا تسعى الى تدمير العراق والشعب العراقى .. كما تمنى بوش الخير للشعب العراقى وتمنى صدام الخير للشعب الامريكى .

وبعد يوم من بيان بوش صدر بيان امريكى سوفيتى مشترك بان مجرد اعلان صدام عن نيته بالانسحاب من الكويت وتنفيذ قرارت مجلس الامن فان السلام يمكن تحقيقه والحرب يمكن وقفها كذلك صرح بوش بانه بعد انتهاء الحرب فان امريكا ستقوم بدور كبير فى حل جميع مشاكل الشرق الاوسط كما صرح سكرتير عام الامم المتحدة تصريحا مماثلا .

ولا شك ان هذه التصريحات تشكل متغيرات هامة فى الموقف الراهن الذى يتهدد سلام الشرق الاوسط والعالم ولا شك ايضا ان هذا التطور ينبىء عن وعى القوتين العظميين بخطر استخدام اسلحة التدمير الشامل والتى يمتلكها الطرفان والتى يعرض استخدامها البشرية كلها لابشع النتائج والاخطار .. ومن هنا تشيع هذه المتغيرات الامل والتفاؤل بانتصار السلام واندحار الحرب ومن خيبة الزمن ان تحتج اسرائيل على البيان الامريكى السوفيتى .

حسين فهمى



من ثقب الباب

إختفت أخبار إستقالات القادة العسكريين وسط أخبار الحرب . ولكن مسلسل إستقالات كبار القادة لم يتوقف بعد إستقالة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شفنمان . وكشف أسرار الخلاف مع الرئيس الفرنسي حول سياسة الحرب وأهدافها قال ان هناك فرقا بين تدمير العراق وتحرير الكويت وإحراقها أيضا .

ولم يمض يوم واحد على إستقالة وزير الدفاع الفرنسي حتى استقال الاميرال البحري الايطالي ماريو بوارتشيا ، قائد العمليات العسكرية الايطالية في الخليج . وللقائد الايطالي أيضا أسبابه ورأيه ودوافعه . فقد صرح بأنه كان يمكن تجنب الحرب بشيء من الصبر والحكمة .

وتساءل القائد العسكري ماذا لو كنا إنتظرنا وقتا أطول ، وأعطينا فرصة أكبر للحصار الاقتصادي ضد العراق . وأضاف ماريو بورانتشيا أن التحالف لم يعط صورة حقيقية لقوة العدو . وكان قد أثار ذريعة سياسية في إيطاليا بحديثه لكبرى المجلات الايطالية وأوسعها إنتشارا « لافاميليا كريستيانا » . وكانت المظاهرات في إيطاليا قبل الحرب تطالب بمنع الحرب ، ولكن إيطاليا شاركت أيضا في قوات التحالف . وجاءت صورة الطيار الايطالي موريتزيو كوكيلوني ٣٠ سنة على شاشة السي . ان . أن بين الطيارين الذين سقطوا في بغداد لتشعل الغضب أو القلق بين الايطاليين

ويتابع الرأي العام مهارة طياريه وقدرة طائرات تورنيدو التي تزودها الطائرات الامريكية بالوقود إثناء طيرانها مسافات طويلة . وقد فشل بعض الطيارين في التزود بالوقود وعادوا إلى قواعدهم في الامارات دون تنفيذ المهمات العسكرية المطلوبة . وإنفجرت إستقالة قائد العمليات الايطالية ، ولم يسمع أحد صوت الاستقالة وسط الانفجارات المدوية في تلك الحرب المجنونة .

وكان رئيس الاركان الامريكي السابق . ورئيس الاركان الاسبق في شهادتهما أمام الكونجرس قد طالبا بنفس ماطالب به القائد الايطالي وهو عدم التسرع باعلان الحرب واستخدام القوة قبل إستنفاد فرصة الحصار وانضم إلى هذا الرأي إدوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الاسبق . ولكن أحدا لم يستمع إلى هذه الاراء ، وإنفجرت الحرب والآن تتصاعد الحرب وتتسع ويقول بعض علماء القانون الدولي أن من حق مجلس الامن أن يراقب تنفيذ قراراته . إذا تجاوزت القوة حدودها . ويقولون ان الحرب تجاوزت حدودها وفرق بين تحرير الكويت وتحطيم العراق وإحراق الكويت أيضا

ولكن الحرب مستمرة وستصبح أكبر حريق في القرن العشرين لانها حرب مجنونة ملعونة

كامل زهيري





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣/٢/١٩٩١

خواطر سياسية

الفروق بين مظاهرات الشمال والجنوب



بقلم : سعد كامل

تقوم المظاهرات والمسيرات الكبرى ، فى مختلف مدن العالم ، ففى بون بالمانيا ، قامت مظاهرة تعدادها ٢٥٠ الف نسمة ، وهى اكبر المظاهرات التى تطالب بايقاف حرب الخليج . وقامت مظاهرة اخرى فى برلين قوامها ، ١٠٠ الف ، وفى ميلانو ٢٥ الفا ، وكذلك فى باريس ، ولندن ، والولايات المتحدة سارت عدة مظاهرات فى مختلف المدن ، ترفع الشعارات بايقاف الحرب فى الخليج .

هذا عن بلاد اوربا والولايات المتحدة وهى البلاد الغنية ، ولكن هناك مظاهرات اخرى قامت فى بلاد العالم الثالث ، وبالذات فى البلاد العربية .. عمان ، نواكشوط ، تونس ، الجزائر ، والخرطوم .

طبعا هناك اختلاف بين مظاهرات العالم الثالث وبالاخص البلاد العربية ، وبين المظاهرات فى بلاد العالم المتقدم الغنية فيما يتعلق بحرب الخليج ، ذلك ان المنطلق مختلف من حيث مستوى المعيشة . فالانسان العربى ، هو من (الذين ليس عندهم) اى الذين لا يملكون شيئا يحرصون عليه . بينما الانسان فى العالم المتقدم هو من (الذين عندهم) الكثير من طيبات الحياة . وبهذا فهم لا يريدون أن يعكر صفوهم اى منغصات كالحرب ، يقتل فيها اولادهم ، انهم يريدون الاحتفاظ بمستوى حياتهم ، ويطلبون المزيد .

وقد جاء انتهاء الحرب الباردة والمواجهة بين العملاقين الكبيرين لكى يتنفسوا الصعداء .. يطمعون فى حياة أكثر هدوءا وسعادة .

واذا كان اختفاء الاتحاد السوفيتى والمعسكر الاشتراكى ، مصدر سعادة للبلاد المتقدمة فانه كان مصدر تعاسة بالنسبة للشعوب النامية . فقد أوجد ذلك فراغا لم يألفوه فى قضايا التحرر الوطنى والتنمية ، فقد كانت هذه الشعوب تستند عليه . فاذا به يتخلى عنها فجأة ، ولم يكن هناك البديل الجاهز ، لا ماديا ولا معنويا .. والعالم الجديد لم يوفق أوضاعه بعد ، ولم يعثر على نظام اقتصادى ، أكثر عدالة ، أو اقل ظلما ينقذ فقراء العالم الذين يزدادون فقرا ! .

●●●

توهم صدام والذين معه ، انه يستطيع ان يحل محل الاتحاد السوفيتى ، والنظم الاشتراكية التى انهارت ، بل توهم او اوهموه ، انه يمكن ان يكون ممثلا لفقراء الجنوب فى مواجهة أغنياء الشمال . وتمثل فى نفسه انه البطل ، مبعوث العناية الالهية ، وصلاح الدين الثانى .. وكان من الطبيعى ان يبدأ صدام بالبلاد العربية ، ونظرا للتخلف الذى تعيش فيه ، فقد وجد أذانا صاغية فى بعض البلاد العربية وحكامها .

ولهذا تختلف المظاهرات التى تسير فى البلاد المتقدمة عنها فى بلاد العالم الثالث ومنها البلاد العربية ، ففى البلاد الغنية يرفعون شعارات ضد الحرب (بأى ثمن) ، ولا يهمهم من المخطىء ومن المصيب ؟ من المعتدى والمعتدى عليه ؟ ففى رايهم ان الحل السلمى ممكن فى جميع الاحوال حتى ولو طال عليه الامد . (فلماذا لا يطول الحصار الاقتصادى مدة اطول على العراق ؟) وبالمفاوضات والحوار .. وهم ينشدون فى مسيراتهم « أعطوا السلام فرصة اخرى » .. « اعيدوا اولادنا من الصحراء » ، ويرددون فى ايطاليا جملة من خطاب البابا يوحنا الثانى « الحرب مغامرة بلا رجعة » .

اما فى الشارع العربى فعلى العكس يطالبون بالحرب نفسها ، انهم يشجعون عليها ، ففى موريتانيا يرفعون صور صدام حسين ، وفى اليمن سارت مظاهرات فى صنعاء تطالب بتحرير (تل أبيب) من اليهود طبعا ، وفى جنوب لبنان يهتف الفلسطينيون « ولا يهمك يا صدام .. سنشرب من دم الامريكان » ، وفى عمان بالاردن تنطلق المظاهرات تهتف « نريد الكلاشنكوف » ويطالب البعض فى الجزائر بفتح باب التطوع فى الحرب !

●●●

الذى يعيب منطق الشارع العربى بشكل خاص ، والعالم الثالث بشكل عام ، انه فى دفاعه عن (الشقيق !) العراقى ضد (العدو !) الامريكى ، ان هذا "(الشقيق) ليس مخطئا فقط فى تحركه بضم الكويت ، بل انه اخطأ الحسابات فى قياس قدرته الفعلية امام القوى العالمية بشكل عام ، والغرب بشكل خاص ، انه بهذا الخطأ الحاسم يعرض العراق كلها واماني العالم العربى والعالم الثالث للدمار .

ان اى حماس فى الشارع العربى ، بغير دعوة العراق بالانسحاب ، وايقاف الحرب ، هى دعوة انفعالية ، تنساق وراء شعار خادع باننا يجب ان نستجيب لنبض الشارع دون تحكيم العقل ، وتؤدى الى دمار بلادنا وفى مقدمته شعب العراق وجيشه وثرواته ، وقد سبق لنا ان دخلنا مثل هذه المغامرات دون أن نضع فى اعتبارنا موازين القوى .

من هنا كان موقف مصر ومبارك موقفا تاريخيا شجاعا ، فقد رفض ليس فقط الانجراف مع المواجهة بل رفض موقف الحياد ، او ان يمسك العصا من الوسط كما فعل بعض حكام العرب ، بل وقف مع التحالف الدولى وضد الغوغائية والعناد فى العراق ..

ولذلك بعد أن بصرها بعواقب ما هى مقدمة عليه اكثر من مرة ، وهكذا فعل العالم كله على القيادة العراقية دون جدوى ..

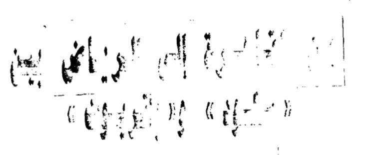
كان مبارك يدرك ان هذا يعنى الدمار والخراب .. ثم الاحباط .





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٤



فيليب جلاب

حاولت تهدئة صديقنا جمال بدوى رئيس تحرير جريدة «الوفد» دون جدوى . مع اننى آخر من يحب ركوب الطائرات واتجنبها قدر المستطاع .

إلا اننى امارس «شجاعة» الاستسلام للقدر . عندما ترتفع الطائرة عن الارض ، احتراما لحكمة «المتنبى» وسيراً على منواله فى ادعاء الشجاعة : إذا لم يكن من الموت بد .. الخ .

كان صديقنا بادى الفزع عندما ابلغنا الرئيس حسنى مبارك على ارتفاع ثلاثين الفا قدما باننا فى الطريق إلى مطار الرياض .

وقلت لصديقنا جمال بدوى : لا داعى للخوف من الصاروخ «سكود» فهو ليس مصمما لضرب الطائرات ، فيما اظن .

قال : ومن يدرينا ؟ انهم يقولون إنه اعمى وغير موجه بدقة . وهؤلاء العراقيون يمكن ان يفعلوا اى شىء .

- كنت اظن ان ثقتك فى الصاروخ الامريكى المضاد «باتريوت» تجعلك اكثر اطمئنانا ؟

- وماذا لو اصطدم «باتريوت» مع «سكود» وتناثرت الشظايا حولنا فى جسم الطائرة ؟

- لماذا كنت من اوائل المطالبين بالحرب والضرب على اساس ان قوة صدام حسين هى مجرد دعاية و«تهويش» ! ولن تصمد اكثر من ساعات امام القوات الامريكية والحليفة ؟

- هذه قضية اخرى .

وقال انيس منصور محاولاً التهدئة : لا تقلق فإن «باتريوت» معنا .. إذ نحن فى الطائرة .

لكن صديقنا جمال بدوى لم يتخل عن القلق فى رحلة العودة . وظل قبل دقائق من الهبوط فى مطار القاهرة يتساءل مشيراً إلى ساعته : هل تركنا المجال الجوى السعودى ؟

وهكذا بسبب ظروف «قاهرة» كدنا ننقسم مرة اخرى إلى «سكوديين» و«باتريوتيين» بعد ان انقسمنا إلى دعاة حرب وضرب ودعاة حل سلمى دبلوماسى !





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٩١

حرصنا اثناء الحوار مع الرئيس مبارك على ان نعرف منه مرة اخرى موقف قواتنا المصرية . وقال بحسم إنها لن تدخل العراق ولن تحارب العراقيين بعد عودة الكويت .

●●

اثناء حفل الغداء الذى اقامه الملك فهد تم ترتيب المقاعد بحيث يجلس كل ضيف إلى جانب امير . وجاء موقعنا بالصدفة إلى جانب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

قال الأمير : إن ما يحدث الآن هو كارثة بكل المقاييس . وعلينا بعد الانتهاء منها ان نتحاور بصرف النظر عن القوالب النظرية والفكرية الجامدة . فالمصالح الآن هى الفيصل وقال : إن للإعلام فى هذا الموقف وفى غيره دوراً خطيراً .

قلت : ولكن النظم ياسمو الأمير افسدت جانبا كبيرا من الإعلام والإعلاميين .

وكان نفس التساؤل يشغلنا بالنسبة لاحتمالات مذابح عربية - عربية .

قال مسئول سعودى كبير حرص على عدم ذكر اسمه مفضلاً ان ينسب الموقف إلى الحكومة السعودية :

إن السعودية لن تسمح لقواتها ، ولا لقوات الدول الحليفة بالدخول إلى العراق حتى لو هزمت القوات العراقية فى الكويت او انسحبت .

قلت : وهذا اضعف الإيمان . ■



المدونة
المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١٩٩١/٢/٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● «حسبة» سياسية خاطئة للنظام العراقى

ضرب إسرائيل بالصواريخ!

تحدثنا من قبل عن حسابات خاطئة من الناحية السياسية للنظام السياسى العراقى رغم تسليمنا بان له حسابات اخرى ذكية وبارعة .. لكنها للأسف جميعها تدخل فى باب الحسابات الثانوية التى لا تحسم الأمر فى نزاع الخليج .. بينما الحسابات الخاطئة كانت فى مسائل رئيسية جوهرية .. لذلك تدهورت الأمور إلى المرحلة الحالية التى نضع فيها ايدينا على قلوبنا خوفا على مصير العراق وشعبه .

واليوم نتحدث عن حسبة سياسية اخرى خاطئة من جانب النظام العراقى .. وهى ما تصوره من نتائج إذا ما قصف إسرائيل بالصواريخ .

الذى لا شك فيه ان الاحتلال الإسرائيلى لأرض ثلاث دول عربية .. ومعاملتها الإجرامية للشعب الفلسطينى (الشعب فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى سجن منذ بدات حرب الخليج) .. وتعنتها ورفضها لأى حل يحفظ للشعب الفلسطينى حقوقه القومية فى التحرر والاستقلال .. وغرورها وصلفها فى مواجهة العالم كله الذى يصر منذ العدوان عام ١٩٦٧ على الأقل على انسحابها .. من الأرض المحتلة .. رغم ان إسرائيل فى حد ذاتها ليست « العنقاء » التى لا يمكن هزيمتها وتمريغ انفها فى الرغام وإنما مصدر قوتها الرئيسى هو احتماؤها بالولايات المتحدة القوة العسكرية الأكثر جبروتا فى العالم والقادرة على شق الكرة الأرضية كلها بما تملكه من اسلحة دمار لا مثيل لها .

نقول إن الذى لاشك فيه ان إسرائيل تتمتع بكراهية شديدة فى اعماق كل عربى ولنا الحق فى ذلك جميعا .. بعد إذ اصمت آذانها عن كل دعواتنا للسلام والتعايش السلمى معها .. ليس فقط من جانب بعض العرب .. بل حتى من جانب إسرائيليين مخلصين لبلادهم ويرون الأمل الوحيد فى بقاء دولتهم هى ان تعيش فى سلام مع جيرانها .

والنظام العراقى يريد استغلال هذه الأحاسيس . متصورا انه إذا ما ضرب إسرائيل ستتحول سعادة الجماهير العربية بذلك الضرب إلى المطالبة بالاشتراك فيه وبذلك تصبح الحرب عراقية عربية - إسرائيلية وامريكية بالتالى .. لأن الحكومات العربية خاصة تلك التى تشترك فى الجبهة المناوئة للعراق ستجد نفسها فى حرج إذا ما دخلت إسرائيل الحرب سواء رداً على هجوم عراقى او من تلقاء ذاتها .

وتوسيع القتال بهذا المدى يعنى فى الحقيقة ان القضية التى قامت من اجلها حرب الخليج - ستضيع فى طوفان « الهوجة » التى ستحدثها الحرب





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤/٢/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على اى بلد عربى .

عبد الستار الطويلة

صرح الرئيس حسنى مبارك ان إسرائيل إذا دخلت الحرب بادئة بها سيكون لنا موقف اخر . وكذلك صرح المسئولون السوريون .

وصرح مبارك ايضا عندما سئل ماذا سيكون موقف مصر إذا ضربت العراق إسرائيل وردت إسرائيل بانه من حق كل دولة ان تدافع عن نفسها . وما كان بوسع حسنى مبارك ان يقول بغير هذا لانه إذا انكر ذلك الحق البديهى فإنه لابد ان ينكره على الشعب الفلسطينى الذى يدافع عن نفسه ضد عدوان إسرائيل وحق كل شعب في العالم للدفاع عن نفسه ضد اى عدوان . واعلنت سوريا نفس الموقف .

وقال الرئيس الأمريكي بوش لاعضاء الكونجرس إنه على ثقة من ان التحالف لن يتفكك من جانب الدول العربية المشاركة فيه إذا دخلت إسرائيل الحرب رداً على قصف عراقى بعد ان صرح طارق عزيز في جنيف انه من المؤكد ان بلاده ستهاجم إسرائيل .

كان هذا كافيا لان يدرك النظام العراقى ان مخططه لتوسيع الحرب سيفشل .. ولكنه مضى فيه متجاهلا تلك الحقائق التى تفقا عين الاعمى .. وضرب إسرائيل .

واتضح ان الأمريكيين كانوا اذكى منه وكانوا يخبئون تكتيكا سياسيا مضادا وغاية في البراعة .

معروف ان إسرائيل شريكة في التحالف المعادى للعراق رغم انها ليست عضوا رسميا فيه وليس لها قوات وذلك بحكم انها اداة وحليف للولايات المتحدة .. وهى صاحبة مصلحة لا تقل عن مصلحة الولايات المتحدة في ضرب العراق وتدمير قوته العسكرية والاقتصادية فقد كانت المحرض الاول منذ اكثر من عام على ذلك الضرب .

ولكن الولايات المتحدة هى قائد ذلك التحالف العالمى بحكم مساهمتها العسكرية الاكبر .. وبحكم انها الشرطى الأول لحراسة العربية ـ الإسرائيلية الجديدة ..

اولا إن رفض مشاركة الدول العربية ذات الفاعلية في اى حرب ضد إسرائيل محسوم منذ عهد الرئيس انور السادات .

فبالنسبة لسوريا مثلا .. وحتى العراق عندما اشتركتا في مؤتمر بغداد بعد مبادرة الرئيس السادات لم تقرر انتزاع الحقوق القومية العربية من إسرائيل بل بالمفاوضات .

وعندما ضربت إسرائيل المفاعل الذرى العراقى لم ترد العراق الضربة وقيل ايامها انها كانت مشغولة بالحرب ضد إيران ولا تستطيع الحرب في جبهتين ، فابتلعت الضربة وسكتت وعندما ضمت إسرائيل الجولان رسمياً لم تتحرك سوريا بجندى واحد ضد إسرائيل .. وطبيعى ان مصر لم تهب لمحاربة إسرائيل .. والأسباب كانت وجيهة جدا ولم يحتج عليها مواطن مصرى واحد ..

فاولا : نحن لن نكون ملكيين اكثر من الملك فإذا كانت العراق وسوريا لم تردا الاعتداء فليس مطلوباً منا رده عنهما . وليست هناك سابقة تاريخية كهذه .

ثانيا : إن العرب كانوا قد « طردوا » مصر من الجامعة العربية وذلك إعلان بعدم حاجتهم إليها .. وصعدوا عداءهم ضدها إلى درجة حرمانها من اية قروض واتهموها بالخيانة .

ثالثا : إنه كان لمصر خط محدد لإنهاء النزاع العربى الإسرائيلى ورفضه العرب ومضى فيه انور السادات وحقق لبلاده ما اراد وعقد سلاما مع إسرائيل وبالتالى فإن العرب يتحملون مسئولية رفضهم لمنهجه واستنكارهم له . وهو بموقفهم هذا قد خلصوا مصر من ميثاق الدفاع العربى المشترك .

هذا فيما مضى ..

ومنذ اقتراب خطر الحرب في الخليج حسمت القضية ايضا .. بمعنى ان كلا من مصر وسوريا وحتى الأردن اعلنت انها لن تحارب إسرائيل طالما لم تبدأ هى بالعدوان





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤/٢/١٩٩١

البترول والمصالح الغربية في الشرق الأوسط وفي اي مكان من العالم ..

هذه حقائق يعرفها كل طفل درس الف باء السياسة .

من هنا حددت الولايات المتحدة الدور الإسرائيلي منذ بدا النزاع : اسكت وارقب .. وسكتت إسرائيل لانها ستحصد النتائج التي تريدها « دمار العراق » دون ان تضحي بجندي واحد .. بل ربما حصلت على تعويضات عندما تولول انها خسرت كذا وكذا بسبب توقف السياحة من جراء حرب الخليج !

ولما بدا القصف العراقي حددت الولايات المتحدة الدور للمرة الثانية : اسكت ونحن سنضرب بل نضرب بدلا عنك .. وإليك صواريخ جديدة حديثة جداً لحمايتك .. وسنمضي بعزم اكبر لتدمير صواريخ « سكود »

تمنعت إسرائيل قليلا كالغواني .. ثم قالت : حسنا ساسكت .. ولكني ساضرب في الوقت المناسب .. وبمناسبة سكوتي فهاتوا ١٣ بليون دولار لأعوض المباني التي دمرت (لا تزيد على ٥٠ بناء) وأبني مساكن للمهاجرين .. ولا تلوموني اني احبس مليوناً ونصف مليون فلسطيني في بيوتهم (حظر تجول) .. واقتل من يقف منهم في البلكونة !!

وبالتالي اى محاولة لجر إسرائيل إلى الحرب لن تفلح .. لماذا ؟

اولا إن امريكا تقوم « بالعمل القذر » وحدها وستتحمل كل التضحيات والنفقات وإذا قامت حرب برية سيموت منها ١٠ او ٢٠ الفاً على الاقل بينما خسائر إسرائيل من ضحايا الصواريخ لن تزيد على بضعة عشرات .. وهذا يتفق مع رغبات الشعب الإسرائيلي في الا يموت احد منه بينما يموت غيره دفاعا عن مصالحه .. وستبقى القوة العسكرية الإسرائيلية قوية بل زادت وستزيد بهذه المناسبة . ولهذا اثره طبعا في التوازن العسكري في المنطقة وسيظهر بعد الحرب عند رسم خريطة المنطقة .

ثانيا : إن علاقات إسرائيل بامريكا تتحسن نتيجة هذا « الضبط » للنفس .. وهي لن تفعل اكثر مما تفعله امريكا وحلفاؤها من قصف وحشي لمدن العراق .

ثالثا : إن إسرائيل سعيدة بهذا التمزق في العالم العربي (ويبدو انها بريئة منه) فمن كان يحلم ان السعوديين العرب يحاربون العراقيين العرب ويتلذذ المتحدث العسكري السعودي في نشوة على شاشات التليفزيون وهو يحصي كم طائرة سعودية شاركت في ضرب العراق يوم كذا وكذا .. في منافسة حرة مع الطائرات الامريكية والفرنسية والإنجليزية وحتى الإيطالية .

بل جاء يوم تعلن عاصمة عربية « بغداد » ان لديها معلومات ان هناك طائرات إسرائيلية تضرب العراق من قواعد سعودية ويصدق بعض العرب هذه الشائعة ؟!

رابعا : إن إسرائيل ستكسب بل كسبت كثيرا من المال مقابل هذا الموقف بعد ان بدات امريكا وحلفاؤها تسديد الفواتير .

خامسا : إن إسرائيل كسبت عطفا عالميا كبيرا بعد أن كان الراى العام قد بدا يتعاطف مع الشعب الفلسطيني ..

على انه يجب الا ننسى ان إرواء غليل الانتقام والنزعة العنصرية الحاقدة لدى اغلب اليهود بحكم اضطهادهم التاريخي .. لن تنساها إسرائيل فكل مسئول فيها قد اكد ان إسرائيل سترد ولكن في الوقت الذى تختاره .





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/٢/٤

من ثقب الباب

حرب الخليج هى أول حرب على الهواء . ولم يحدث من قبل أن أصبحت الشاشة الصغيرة نافذة على الاحداث الدامية ، ساعة بساعة طوال أربع وعشرين ساعة . وقد تكون محطة « السى . إن . إن » هى الفائز الوحيد فى هذه الحرب التى سينهزم فيها أحد الطرفين . ولكن الطرف الاخر لن ينتصر ، لانه سيدفع الثمن أيضا . وتنتقل « السى . إن . إن » بملايين المشتركين من البنتاجون والبيت الابيض إلى بغداد وفندق الرشيد إلى تل أبيب والرياض وحفر الباطن والظهران والخافجى حيث القرارات أو المعارك . ولاول مرة فى تاريخ الحروب يرى المشاهد بغداد وواشنطن والاطراف المتحاربة فى نفس اللحظات .

وهكذا يتحقق لاول مرة ما قيل ان العالم أصبح قرية صغيرة بفضل التكنولوجيا الحديثة والمهارة الصحفية .

وتعتذر « السى . ان . إن » بين وقت واخر . ان لندن وواشنطن وبغداد والرياض وتل أبيب فرضت الرقابة على ماتذيعه ، ولهذا تقدم ما هو ممكن ، وكأنها كانت تريد تقديم المستحيل . فهناك أخبار عسكرية يرفض أى متحدث عسكرى الخوض فيها .. حتى لايستفيد الطرف الاخر .

وتشكو المحطة من التعتيم ، ولكن المشاهد يستطيع أن يرى ويستنتج إتجاه الاخبار من الاسئلة لا من الاجابات . فأكثر الصحفيين فى المؤتمرات الصحفية مع المتحدثين العسكريين يقارنون ويتابعون ويحاسبون وهم يسألون بجدية ، ويحصلون على الاجابة الممكنة باحترام . لان مهمة الصحفى هى نقل الحقيقة ، لا خداع الجماهير ، ومن حق المواطن أن يعلم ، وهذا مايسمونه أيضا حق المواطن فى الاعلام وتذيع المحطة أيضا خطابات لمن ينقدونها من المشاهدين . والبعض يتهمها انها أصبحت بوق بغداد ، وآخرون يتهمونها انها تهمل إذاعة المظاهرات المعارضة للحرب ، ولكن الجميع يتابعونها . وقد حققت المحطة إنتصارات صحفية منها إذاعة المظاهرات فى الصين ، ولكن أكبر إنتصار هو ماتقدمه الان عن حرب الخليج . ويعمل فى السى . إن . إن بولاية جورجيا ، ولاية الرئيس جيمى كارتر ٢٠٠٠ مهندس ومذيع ، ونصفهم من الصحفيين ، ومنهم مائة ينتشرون فى الصفوف الامامية أو تحت الصواريخ والقنابل .

وقد أزاحت المحطة أسماء كبيرة ومحطات شهيرة أخرى ، فاضطرت أكثر المحطات الامريكية إلى إذاعة أخبار السى . إن . إن . ومع ذلك تشكو المحطة من قلة الاعلانات .

ونفس هذا السبب هو الذى يجعل الاقبال عليها أكبر . لان كل ماتذيعه أخبار وصور وآراء لاول حرب فى التاريخ تذاع على الهواء .

كامل زهيرى





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٥

الرد على د. عبد العظيم رمضان نعم الدم الذى

يراق دمنا والأشلاء هى لحمنا

بقلم : عبد الستار الطويلة

صديقى الكاتب المعروف والمؤرخ الكبير الدكتور عبد العظم رمضان اختلفنا جذريا إزاء أزمة الخليج منذ اليوم الأول لغزو العراق للكويت.. فأنا شاركت مع من شاركوا فى الدعوة للحل السلمى سواء عن طريق عربى أو دولى أو مشترك بينهما.. بينما هو اتخذ طريق الدعوة للخيار العسكرى لتأديب العراق وإجباره على الانسحاب من الكويت واستحدث وصفا لدولة العراق فاعتبرها دولة استعمارية مثلها مثل بريطانيا وأمريكا.. ودولة فاشية مثلها مثل المانيا العسكرية وإيطاليا الموسولينية..

والخلاف بيننا أو بين الناس جميعا شىء طبيعى ويجب احترامه. والمفروض ألا يفسد للود قضية.. والحوار الديمقراطى هو الطريق الوحيد لحل الخلافات..

ولقد كان ممكنا أن يحدث حوار بينه وبينى.. إلا أننى لاحظت أن الصديق الدكتور اختط خطة مفاجئة بالنسبة لى إذ عمد إلى وصف أنصار الحل السلمى.. بأنهم عملاء وأفاقون ومرتزقة وكاد يدمغهم بالخيانة.. وكان واضحا لى التجنى الصارخ من جانبه ضد هؤلاء الكتاب والمثقفين والسياسيين الذين يخالفونه فى الرأى.. فإن من يملك الدفع فى الظروف الحالية على الأقل هم أهل الخليج عموما.. والأمريكان.. لأن العراق محاصر ومضروب ولا يملك بعثرة الأموال.. وأنا شخصيا باعتنى إحدى دور النشر لمكتب إعلام خليجى لتعطيل نشر كتاب عن أزمة الخليج حتى بادر الناشر الوطنى مدبولى بنشره!..

وبحكم صداقتى بالدكتور عبد العظيم فقد رجوته كثيرا أن يكف عن أسلوب الاتهام هذا فى ذمم الناس وضمائرهم وشرفهم.. ولكنه لم يستجب لرجائى.. فقررت ألا ادخل فى حوار معه حتى لا أفسد الود بيننا وقلت دع الأمر للخبرة التاريخية تكشف خطأ أيا منا أو صوابه.. وسجلت ذلك فى كتابى عن أزمة الخليج.

اعتراف بنتائج الحرب

حتى جاء هو فى عدد مجلة اكتوبر ٢٧ يناير وسجل على نفسه-



بدون قصد ان الخبرة التاريخية كانت إلى جانبى وجانب كل دعاة الحل السلمى الرافضين فى إصرار الخيار العسكرى.. فقد اعترف الدكتور عبد العظيم فى مقاله بذلك العدد رغم عنوانه المتطرف بأغلب النتائج السيئة المروعة للحرب التى حذرنا منها بينما كان هو داعية حرب أصيل لها!!

- فقد سلم بانهيار التضامن العربى.

- وسلم بتضاؤل المكانة العربية على النطاق العالمى

- وسلم بتدمير العراق ومنجزاته

- كما سلم بالخراب الاقتصادى الذى سيصيب المنطقة من جراء إعادة تعمير الكويت والعراق.

- وسلم بأن المنطقة ستتخلف فى مجال التنمية أعواما طويلة.

والأخطر من ذلك أنه سلم ببسط الهيمنة الأمريكية وبروز اسرائيل كقوة أكبر..

وواضح من هذه النتائج الفظيعة الناجمة عن الحرب أنه قد أدت فعلا إلى وضع أسوأ بكثير من الوضع الذى كانت عليه قبل نشوبها..

فقد كنا نقول إننا قد خسرنا الكويت بغزو العراق لها.. ولكنها خسارة مؤقتة وحتما ستعود الكويت مستقلة لو مارسنا ضغوطا وتكتيكات عربية ودولية أكثر ولفترة أطول.. وبدأب وإصرار.. وقلنا إن التوحد العربى للضغط على النظام العراقى سيشق النظام ويثير الشعب العراقى ضده بينما استدعاء قوات استعمارية سيكون عاملا مفيدا جدا للنظام العراقى إذ وضعت القضية فى مستوى قضية وطنية وتحدى لقوى استعمارية تتربص بالمنطقة كلها وتضمر لها العداء.. وعداؤها ماثل ومجسم فى دولة اسرائيل وعدوانها التاريخى المستمر على حركة التحرر الوطنية العربية! ولم يكن الحل السلمى رأينا فقط.. بل هو رأى المستر كارتررئيس جمهورية أمريكا الأسبق..

ورأى وزير الدفاع الفرنسى الذى استقال احتجاجا على وحشية الحرب تلك الوحشية التى يستخف بها د. عبد العظيم ويهون من شأنها.. كأنها مجرد «علقة» للزعيم العراقى. ورأى أميرال البحرية الايطالى.. ورأى إدوارد هيث.. ورأى ٤٧ شيخا أمريكيا ضد ٥٢ و١٨٣ نائبا أمريكيا ضد ٥٢ ، ١٨٣ نائبا أمريكيا ضد ٢٥٠ . والشارع الأمريكى يتظاهر كل يوم ضد الحرب قبل وبعد قيامها.. ويحدد بالذات أنها ماقامت إلا من أجل البترول..

وفى صرخاته دماؤنا أغلى من البترول!!

نقطة الخلاف

وهذه المسألة على وجه التحديد نقطة الخلاف بيننا وبين دعاة الحرب.. إننا وهم نشترك فى إدانة العدوان العراقى على الكويت ونطالب بسحب قواته منها.. وأغلبنا يرى عودة الحكومة الشرعية إليها.. ولكنا اختلفنا مع دعاة الحرب حول الوسيلة.. إذ تمسكنا بالجهود السلمية والدبلوماسية والتفاوضية.

ويعلم المؤرخ الكبير أنه فى مثل تلك الجهود تجرى تنازلات متبادلة وحلول توفيقية والتنازلات التى كانت مطلوبة.. هى فقط الربط بين قضية فلسطين وقضية الخليج.. ومن عجب أن العرب هم الذين رفضوا الربط مع أنها كانت فرصة للمساومة مع الولايات المتحدة فى ظرف تاريخى كهذا..

لكن الصديق العزيز يعرف أن قادة عرب كثيرين رفضوا الربط كى لا يعطوا صدام حسين مكانة بين الشعوب العربية وهذا ما صرح به الرئيس بوش والمستر جيمس بيكر وشيوخ كثيرون جاءوا وزاروا المنطقة. وسمعتهم أنا خلال أربعين يوما قضيتها فى أمريكا أتابع الأزمة.

وربما لا يعرف الصديق العزيز أن الرئيس ميتران نفسه أعلن دهشته من رفض العرب ذلك الربط وقد نشرت أنا ذلك فى روز اليوسف فى ديسمبر الماضى. وفى جميع القرارات التى اتخذها مجلس الأمن والمؤتمرات العربية لم تأت إشارة واحدة إلى مطالب العراق ومشاكله مع الكويت ..

لماذا العجلة

لماذا تجاهل أنصار الحرب كل هذا .. ولماذا تعجلوا وانساقوا وراء التعجل الأمريكى الذى كان يضمر نوايا أخرى غير تحرير الكويت وحذرنا منها قبل نشوب الحرب مثل تدمير البنية الاساسية للعراق وتدمير قدراته العسكرية وترويع شعبه بقتل أكبر عدد منه وهى أهداف صهيونية وأمريكية إمبريالية منذ زمان طويل !.

وأصبحت بعد الحرب ظاهرة معلنة فى وقاحة وبجاحة.

على ألسنة قادة ما يسمى بالتحالف كل يوم وأقرأ يا صديقى تصريحات وزير الحرب البريطانى كنموذج ومثال!

بل أقرأ ما بدأ يروجه بعض أعضاء مجلس الشورى الذى أنتم عضو فيه من أن القوة العسكرية للعراق تهدد الأمن المصرى ؟! .. إذن شكراً للولايات المتحدة أنها تقوم بتدمير تلك القضية .. هل تدرك يا دكتور ما معنى هذا الكلام والى أى مدى وصل إليه البعض؟!..

وأنت تعلم يا دكتور أن الحل العربى الذى طالما سخر منه دعاة الحرب وصاحوا فى تشنج أنه لا يوجد حل عربى بل الموجود عجز عربى .. إن هذا الحل لم يأخذ فرصته على الاطلاق .. كما كشف الرئيس مبارك. فى حديثه للنيويورك تايمز أنه منذ اليوم التالى للغزو العراقى أسرع الملك فهد باستدعاء القوات الأمريكية عندما سمع من الرئيس مبارك أن هناك طوابير عراقية فى اتجاه الحدود .. وجاءت القوات الأمريكية على الفور ثم تضاعفت..

مسؤلية العرب

والولايات المتحدة محبب إليها جداً شن الحرب فهى تؤدب من تمرد عليها وعلى نظامها العالمى الجديد كما لا يخفى عليك وعلى أى طفل فى السياسة .. وتجعله عبرة لمن يعتبر من كل زعماء العالم الثالث ..

وسترى بنفسك أن أحداً من قادة عالمنا العربى لن يجسر على رفع رأسه ضد أمريكا أو حتى إسرائيل إذا ما أصرت على إحتلال الأرض .. فالأرمادا موجودة وطائرات الشبح وصواريخ كروز والتحالف موجودة جميعاً .. وليتعلم الجميع من رأس



المصدر : ....الشعب

التاريخ : 1991/2/5

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذئب الطائر .. بعد تدمير أقوى قوة عسكرية عربية!.

أضف إلى ذلك أرباح شركات صناعة السلاح فى وقت يعصف الكساد بأمريكا .. خصوصاً أن أهل الخليج يدفعون عشرات البلايين .. لمن يحمونهم كما كان يفعل خديوى مصر توفيق مع الانجليز ..

هذه بعض نقاط الخلاف الجوهرية بين دعاة الحل السلمى سابقاً ودعاة وقف الحرب الآن .. وبين دعاة الحرب سابقاً والمصفقين والمهللين لها حالياً .. كما لو كان من يذبح كل يوم وتسيل دماؤه وتهدم بيوته ومصانعه دولة من دول كوكب فى مجموعة شمسية أخرى تبعد عنا بلايين بلايين الأميال !

اليسار والتيار الإسلامى

ومن حسن حظ مصر أن وجد فيها مثقفون وسياسيون وكتاب مثل خالد محيى الدين وإبراهيم شكرى وفليب جلاب وعادل حسين ناهضوا فى ثبات ويناهضون الخيار العسكرى والحرب .. إنهم وأمثالهم ميزوا لنا الموقف السليم الذى يتفق مع المصالح البعيدة للشعب المصرى والشعوب العربية جميعاً .. إزاء خطر الحرب ..

وخطر التمزق العربى .. وخطر عودة الهيمنة الاستعمارية .. تناسى اليسار والتيار الإسلامى كل هذا ووقفا مع الحل السلمى .. وضد الحرب التى يشنها الاستعماريون كوحوش الغاب ضد العراق البلد العربى الذى لم يعاقب مثله فى أى وقت من الأوقات بمثل هذا الجرم المشهود .. وأمامك يا دكتور كيف تدلل أمريكا إسرائيل .. لسبعة عشر عاماً .. ما زالت تحتل فيها أرضنا العربية بل إن الدول العربية التى تحبذ الحرب ضد العراق اليوم تتمسك بالمساعى السلمية لاستخلاص حرية شعب بل ثلاثة شعوب عربية من الاحتلال الإسرائيلى؟!

موقف الشعب

وإنى لأدهش حقاً من تقدير الدكتور أن الشعب المصرى كله يؤيد الحرب تقريباً وأن أصحاب جريدة الشعب أقلية الأقلية ..

حسناً لماذا تخاف الحكومة من مجرد شابين يلصقان منشوراً على حائط ضد الحرب .. ولماذا تعتقل نائب رئيس تحرير جريدة الشعب لأنه يخاطب عدداً من المصلين ضد الحرب؟ فى الوقت الذى يتظاهر فيه مئات الألوف فى البلد أو البلاد التى تحارب فعلاً .. وتصلى الشعب العراقى عذاباً مقيما كل ساعة بل كل دقيقة!!

نعم يا دكتور أصبح خطر الحرب أخطر من احتلال الكويت .. وأنت فى مقالك ٢٧ يناير تحدثت عن النتائج الرهيبة للحرب الحالية مما يؤكد أننا ننحدر الى وضع أسوأ . لأننا ندمر الكويت والعراق وغيرهما ونسلم المنطقة للسيطرة الاستعمارية ... الخ ما جاء فى مقالك .. وإنى لأدهش مما جاء فى مقالك عن أن الولايات المتحدة تهدف إلى تحرير شعب الكويت .. ومنذ متى تحرر أمريكا الشعوب يا صديقى .. وهل نحرر شعباً من ٧٠٠ ألف إنسان على أشلاء ١٥ مليون إنسان فى وقت نستطيع فيه إنجاز التحرير مع وقت أطول بالأسلوب السلمى بدلاً من غرس الحقد والعداوة والكراهية لأجيال بين شعوب منطقة الخليج وربما زحفت الكراهية إلى الشرق والغرب العربى كله؟!..

المجتمع الدولى

وما هى حكاية المجتمع الدولى هذه التى تكررونها دائما زاعمين لنا كما يزعم بوش أنه هو الذى يحارب العراق ..

ما هو ذلك المجتمع الدولى؟.. إنه أمريكا أساساً كالقوة الرئيسية والقائد .. ثم أوروبا الغربية ذات التاريخ العريق فى الاستعمار .. ثم بعض الدول التابعة لأمريكا مثل باكستان .. ثم بعض الدول العربية لأسباب مختلفة منها دول الخليج الحليف والتابع لأمريكا .

أما الاتحاد السوفيتى .. فقد أصبح ذيلاً للولايات المتحدة منذ زمان طويل قبل حرب الخليج (وقد قلنا ذلك أيامها) .. وهو ذيل يقبض كلما أيد أمريكا ولا بأس من القبض من السعودية ذاتها ..

أى أن ذلك المجتمع الدولى لا يخرج عن قوة الظلم والقهر التقليدية والتاريخية فى عالمنا بعد أن انفردت بالسيطرة على العالم ومقدراته بعد سقوط المعسكر الاشتراكى واندثاره.

الديموقراطية أولا :

أما حكاية الطعن فى ظهر القوات وحكاية الولاء لرئيس مصر أم رئيس العراق .. فإنى أربأ بك يا صديقى أن تستخدم مثل ذلك الكلام وأنت تقول أنك تدافع عن الديموقراطية .. فهذا كلام تحريضى ضد كاتب كل ما فعله أنه يختلف مع سياسته للحكومة أو النظام ومن حقه أن يختلف فذلك حق من حقوق الإنسان البديهية .. ومن واجبك أن تدافع عن الديموقراطية وتطالب بتوسيعها .. ففى كل البلاد الديموقراطية يتحرك خصوم الحرب فى الشوارع وليس يكتبون فقط على صفحات الصحف .. ولا أحد يتعرض لهم .. ونحن فى عصر أطاح بنظام اشتراكى كان يمثل نصف العالم تقريباً لأنه تصدى للديموقراطية وأنكرها ..

إن قضية أزمة الخليج مسألة مصيرية .. وتتعلق بكل مواطن عربى .. ومصرى .. وبالتالى من حقنا جميعاً أن نتناولها بحرية كاملة .. فالبلد بلدنا جميعاً ..

وليتذكر الدكتور عبد العظيم رمضان الذى يطرح أمامنا عبر التاريخ أن من يؤيد سياسة الحكومة اليوم قد يعارض سياسة أخرى لها غداً فهل يوافق على أن يضطهد يومها ؟...

لا مساومة فى قضية الديموقراطية .. وهى فى صالح الشعب والحاكم معاً .. وقد كتبت عدة مرات منذ أزمة الخليج أن النظام الحاكم كسب ثقة الناس أكثر لأنه لم يكبت المعارضة لسياسته بشأن الأزمة .. وبالتالى فنحن نطالب بالمزيد من الحرية لتلك المعارضة .. فسيكسب ثقة أكبر .. ويستفيد من الآراء المختلفة .. بل ويستخدمها للمساومة وتحقيق مكاسب أكثر للشعب من هذا التكتل الوحشى المسمى بالتحالف الذى ينهش لحمنا فعلا .. فلحم العراق هو لحمنا المصرى العربى .. ولحم الكويت لحمنا المصرى العربى وقد رفضنا الاحتلال والغزو..





المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان من اعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس

بعد أكثر من أسبوعين من بداية حرب الخليج التى تقودها الولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة دول حلف الأطلنطي بات من الواضح تماما أن الهدف من هذه الحرب الضروس ليس تحرير الكويت، كما تدعى اجهز ة الإعلام الغربية ومعها جهاز الإعلام المصرى، وإنما تدمير القدرات الإقتصادية والعسكرية والإنسانية لدولة العراق العربية الإسلامية وشعبها من أجل تحقيق الهيمنة الأمريكية الكاملة على المنطقة العربية وفرض السلام الأمريكي الإسرائيلى عليها.

فمنذ أسبوعين وأساطيل وصواريخ حلف الأطلنطي تدك دون تمييز الأهداف العسكرية والمدنية على أرض العراق، مع التركيز بشكل واضح على المنشآت الصناعية والمرافق العامة العراقية بهدف تدمير البنية الإقتصادية الأساسية للعراق الشقيق متجاوزة نص وروح قرارات مجلس الأمن، ويحدث كل هذا فى الوقت الذى تهلل فيه أجهزة الأعلام المصرية - دون حياء - للمجازر التى يتعرض لها اخواتنا فى العراق.

وفى الوقت الذى ترتفع فيه صيحات الإحتجاج من كافة شعوب العالم فى الولايات المتحدة وأوروبا وفى العالم الإسلامي والعالم العربى ضد هذه الحرب الوحشية وفى الوقت الذى يعلن فيه وزير الدفاع الفرنسي صراحة استقالته إحتجاجا على المسار الذى اتخذته حرب الخليج متجاوزة قرارات مجلس الأمن، مازالت الدولة المصرية مصرة على الإستمرار فى التحالف الغربى المشبوه ضد شعب العراق الشقيق.

فلأول مرة فى تاريخ المنطقة وفى تاريخ مصر يقف جيش مصر العظيم جنبا إلى جنب قوات الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا، حلفاء إسرائيل والاعداء التقليديين للأمة العربية فى خندق واحد ضد جيش دولة عربية وفى حرب يجمع الجمع على إنها تهدد أول ما تهدد الأمن القومى المصرى ذاته، ذلك أن تصفية العراق كقوة إقتصادية وعسكرية يعنى ببساطة أن تصبح إسرائيل هى القوة الأولى بل الوحيدة فى المنطقة، بحيث تستطيع أن تفرض هيمنتها وسلامها على ربوع الأمة العربية وهو ما يشكل تهديدا مباشرا للأمن القومى المصرى خاصة فى ظل معاهدة السلام الإسرائيلية وما تفرضه من قيود على تحرك الجيش المصرى فى سيناء.

ويحدث كل هذا فى الوقت الذى كانت ترتفع فيه فى مصر شعارات السلام مع إسرائيل وتعلن قيادتها فى كل وقت إنها لا تيأس من السير على درب السلام رغم العقبات التى تثيرها إسرائيل، فلم لا تيأس القيادة المصرية من السير على درب السلام مع إسرائيل وتسرع بدق طبول الحرب ضد العراق الشقيق؟ لماذا التفاؤل عندما يتعلق الأمر بطريق السلام مع إسرائيل وهو طريق طويل ووعر؟ ولماذا التشاؤم عندما يتعلق الأمر بدولة عربية؟ ثم لماذا الإنشغال المصرى بأمن إسرائيل وبحقها فى الرد على هجمات العراق؟ أليس من حق العراق اليوم أن يرد على ضرب المفاعل النووى





المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقي في عام ١٩٨١؟ وعلى جرائم إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وضد إنتفاضته البطلة؟

ان الدفاع عن الوطن العراقي وعن قدراته العسكرية والإقتصادية هو أمر حيوى لمستقبل الأمة العربية ومصر في قلبها، وتصفية القوة العراقية يشكل تهديدا بالغ الخطورة لأمن الأمة العربية ومصر على رأسها أما الاحلام التى يروج لها البعض عن دور مصر بعد تصفية القوة العراقية في إطار إستراتيجية الهيمنة الغربية على المنطقة فهى مجرد أوهام، فليس هناك دور لمصر إلا قيادة الأمة العربية، ومصر لن تقود الأمة العربية فى إطار الهيمنة الأمريكية.

أما الخاسر الأكبر فى النهاية فهو الأمة العربية كلها..

لكل هذا فان وقف هذه الحرب الغاشمة المدمرة هو أمر يقتضيه إبتداءً وإنتهاءً أمن مصر القومى وأمن الأمة العربية، ولا يمكن وقف هذه الحرب إلا بدور فعال تلعبه مصر مع كل أطراف النزاع.. وهو ما يقتضى مد الخيوط التى انقطعت وإعادة الجسور التى إنهارت.. وهذا هو دور مصر التاريخى.

من أعضاء هيئة تدريس جامعة عين شمس:

أ.د. سعدية منتصر - كلية التجارة
أ.د. حسام عيسى - كلية الحقوق.
أ.د. هدى حجازى - كلية البنات.
د. احمد محيى - كلية الطب.
د. عايدة سيف الدولة - كلية الطب.
د. فاتن مرسى - كلية الآداب.
د. فؤادة هدية - معهد دراسات الطفولة.
أ.د. صفاء صادق - كلية البنات.
د. محمد رشاد المحلاوى - كلية التجارة.
أ.د. محمد عبد العظيم سعود - كلية العلوم
أ.د. سعيد نعيم - كلية الآداب.
أ.د. سعيد اسماعيل على - كلية التربية.
أ.د. ممدوح الموصلى - كلية العلوم.





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

حى على الغضب

أدرت جهاز التليفزيون فى منزلى فرأيت عجباً - رأيت احمد سمير وقد تخلى عن ابتسامته الفاتنة وتسريحة شعره الرائعة وجلس امام الكاميرا فى اعتدال وصرامة يقول كلاماً عجيبا - وهو يقرأ من ورقة امامه ان مصر لايمكنها ان تستمر فى التحالف مع ضرب بغداد والكوفة والموصل وان اهلنا فى العراق اقرب لنا من الامريكيين والانجليز والاستراليين الى اخر قائمة الغزاه القدامى والجدد، الحالمين بامبراطوريات بازغة واخرى غاربة - قمت مهرولا الى الراديو فسمعت الاعجب - نشيد الله اكبر فوق كيد المعتدى، ووالله زمان ياسلاحى وسمعت ياسمين الخيام تغنى اغنية جديدة املتها ظروف المعركة تقول فيها "حى على الكفاح حى على الغضب - العار آت ياعرب - بغداد تاكلها العدى - فالى السلاح إلى الغضب-" ولست ادرى اينا قد جن، انا ام الدنيا - وتأتينى ابنتى بصحف القاهرة التى قاطعتها زمنا فاسرع الى الاهرام لاجد العنوان الرئيسى "لا لضرب العراق - اوامر لقواتنا بعدم اطلاق النار والبعد عن خط المواجهة ." واقلب الصفحات مسرعاً لاجد انيس منصور يقسم بشرف سقراط ان بنيامين قال ان يوما سيأتى ليرتب مقامات الدول على اساس حقوق البشر لا على اساس امكانات العنف، وان عرافا فى احد قرى المنصورة قال مؤكداً ان صدام سيستطيع تغيير الموازين وان يموت قبل ان تعود حقوق شعب فلسطين. واجد عامود صلاح منتصر يلعن القوة وحماقتها ويتحدث عن نبالة الانسان، كيف يمكن ان يتحدى القوى وكيف امكن ان يهزمها على مر التاريخ - واهرع الى الجمهورية لاجد سمير رجب يحدثنى عن حقوق الشعوب، عن رفض هذه الغزوة البربرية، عن ذكرياته حول مآذن بغداد وكربلاء والنجف الاشرف - والتقى بالانصارى يتحدث عن ارض العرب ترفض الوصاية وعن مشكلة الكويت وكيف يمكن ان نواجهها عربيا بعد خروج الغزاه - واسرع الى الاخبار لاجد موسى صبرى يذكرنى بايام ثورة الطلبة وامجاد عبد الناصر ونضالات سعد واحمد حسين واتلقى مكالمة من اخى الكبير ابراهيم شكرى يطالبنى برقته المعهودة ان اذهب لاستقبال مجدى حسين وناجى الشهابى اللذين صدر الامر بالافراج عنهما - اقرأ مقالا لعادل حسين يطالب فيه بالغاء محاكمة ايمن حسن واقامة ضريح لسعد حلاوه وسليمان خاطر وبايفاد فريق من المحامين للدفاع عن سيد نصير - واهرع الى الشارع لاجد مسيرة سلمية كبرى على رأسها ابراهيم شكرى وفريد عبد الكريم ومأمون الهضيبى وخالد محيى الدين تحمل لافتات الادانة للعدوان الامبريالى الصهيونى على شعب العراق - وارى العجب يملؤنى رجال الامن المركزى وفرق الكاراتيه يحيطون بالمسيرة لحمايتها - واسرع الى الوفد لأرى نداءً من فؤاد سراج الدين بالعودة الى قيم النضال والشرف ويترك بلاد العرب للعرب - وقبل ان اجن تحضر زوجتى - سامحها الله - لتوقظنى وتحكم الغطاء على ظهرى - فإذا الدنيا كما نعرفها واذا نفس الابتسامة اللزجة على وجه احمد سمير ونفس قصة الشعر، نفس الكلمات على كل الالسنة بلا ملل عن قوة التحالف وعن ضرورة سقوط بغداد وانهيار العرب وضياع الاسلام - وعدت اتناول افطارى - واكل العيش بالجبن..

اخى مجدى حسين واخى ناجى الشهابى - انتما على الجانب الصحيح من القضبان ونحن فى المكان الخاطىء.انتما أكثر منا حرية، فنحن نعيش رتابة الأيام، نأكل ونتوالد وأنتما تدفعان ثمن موقف قبلتماه - هنيئا لكما وإلى لقاء على أحد الجانبين - لايهم....

زمان العهر يحمل قواميه تحت إبطه - وأول مفردات القاموس أن كل حاكم وقف مع مصالح شعبه ضد رغبات الولايات المتحدة ديكتاتور يجب أن يرحل بالاغتيال أو بانقلاب أو بالغزو - ولا يهم - قيل هذا عن جيفارا وعبد الناصر ونكروما وبن بيللا وبومدين ويقال اليوم عن صدام وأن كل حاكم يسلم حقوقه بلاده للآله العسكرية الأمريكية ويجعل من بلاده ترساً فى ماكينه كبيرة هى الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة حاكم ديموقراطى يجب أن يستمر ويدعم. قيل هذا عن الشاه والسادات والجنرال أنكراه ويقال اليوم عن جابر الاحمد - يازمن الزيف والهوان اما آن لك أن ترحل

اللواء كمال حافظ





المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩٩١/٤/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرادة الوطنية والإرادة الأمريكية

بقلم دكتور

عصمت سيف الدولة

من مشكلات السياسة التي ظهرت منذ بداية الخمسينات من هذا القرن مشكلة مدى تحقيق حرية الارادة الوطنية في القرارات التي تصدرها السلطة في أية دولة.

فمن قبل، وعلى وجه خاص، قبل الحرب العالمية الاخيرة لم يكن اسناد القرارات التي تصدرها السلطة في أية دولة الى الارادة الوطنية، أو عدم اسنادها، يثير أي لبس. كان العالم منقسما الى دول مستعمرة ودول خاضعة للاستعمار. وكانت الدول المستعمرة تمارس سيطرتها على الدول الخاضعة ممارسة ظاهرة وتنفذ ارادتها تحت حماية القوات العسكرية المرابطة في أرض الدول الخاضعة. كان ذلك عصر الاستعمار القديم وأسلوبه المكشوف. ولم يكن أحد يخطىء في معرفة صاحب الارادة في صدور أو نفاذ أي قرار. فمن حيث الشكل كان صدور القرار الذي يبدأ بزيارة من ممثل الدولة المستعمرة الى الحاكم المحلي لتبليغه مضمون القرار الذي يريد أن يصدر. وقد يطلبه كتابة. وقد يأخذ شكل البلاغ العلني أو حتى الانذار المصحوب بتهديد باستعمال القوة كما حدث في مصر في فبراير ١٩٤٢. اما من حيث المضمون فقد كانت القرارات كلها ذات مضامين تخدم مصالح المستعمرين بالدرجة الاولى.

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وانتهت تاركة أثرين خطيرين اولهما : ان الدولة الاستعمارية التقليدية قد أنهكتها الحرب ماليا واقتصاديا وبشريا وأصبحت في اشد الحاجة الى "توفير" نفقات الاحتلال المباشر ومصروفات انشاء القواعد العسكرية أو المحافظة عليها فكان لابد من ان تنتهي الوجود المادي الظاهر للاستعمار في الدول الخاضعة له. ثانيهما : خروج الولايات المتحدة الامريكية من الحرب اقوى عسكريا وماليا واقتصاديا من وقت دخولها وتوليها قيادة المعسكر الاستعماري بدلا من القوى التقليدية المنهكة.

وأدى هذان الاثران الى تغيير في شكل الاستعمار الرأسمالي. فهو موجود ولكنه في أشكال خفية. وتتولى الولايات المتحدة الامريكية الحفاظ عليه ولكن بأساليب غير مباشرة. هذا التغيير أدى بدوره الى تغيير في الشكل السياسي الذي كانت تعيش فيه المستعمرات فقد كسبت تلك المستعمرات الكثير منها أو أغلبها، التحرر من التبعية الظاهرة فكسبت الاستقلال الظاهر. أعني جلت عن أرضها الجيوش المحتلة، وتشكلت فيها حكومات "وطنية" واختارت أعلامها، وأنشأت علاقات دبلوماسية مع الدول الاخرى، وحصلت على اعتراف الدول الأخرى بذلك الاستقلال، وحظيت بمقاعدها في هيئة الامم المتحدة، أصبح الاستقلال الوطني في كل شكلياته الدولية والدستورية حقيقة معترفا بها. وبه انتهى أيضا عهد املاء الارادة على السلطات الوطنية، وأصبحت كل القرارات التي تصدرها السلطة في أية دولة "مستقلة" تستند من حيث الشكل الى الارادة الوطنية"

بقيت مشكلة المضمون..

مجموعة كبيرة من الدول التي "استقلت" شكلا بقيت خاضعة "موضوعا" للاستعمار في شكله الجديد. والشكل الجديد هو التبعية الاقتصادية والمالية والثقافية. فمع بقاء المصالح الاستعمارية بالرغم من الاستقلال الشكلي أصبحت الارادة الوطنية محكومة، في مضمونها، بما يتفق مع الحفاظ وتنمية تلك المصالح، وانقلبت السلطة الوطنية الى "حارس وطني" للاستعمار بدلا من الجيوش التي جلت عن أرض الوطن. وكان هذا أقصى ما يتفق مع ارادة المستعمرين. حيث تتحمل "الدول المستقلة" تكاليف وأعباء الحفاظ وتنمية مصالحهم فتجعل الاستعمار أقل تكلفة وبالتالي تزيد من معدلات الربح.

كيف ؟

بالسوبر نطيقا. علم التحكم غير المباشر. وهو علم نما ونضج في ممارسات الحرب العالمية الثانية ثم امتد بعدها ليطبق بنجاح في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتطبقه الولايات المتحدة الامريكية بمهارة في سياستها الدولية.

يبدأ بالتخطيط بعيد المدى واصطناع وقائع في داخل الدولة المعنية أو خارجها، وعلى مستويات فردية ومستويات عامة.. ليصلوا في النهاية الى أن "تريد" السلطة الوطنية بكامل استقلالها وحريتها في الاختيار ذات الذي يريده المستعمرون. وبينما تكون عجلة الدولة تحت قيادتها الوطنية منطلقة على الطريق الذي اختارته، تتفادى مخاطره، وتلف مع منحنياته، وهي حريصة تماما على سلامة القيادة، مفتحة العينين حتى آخرهما، فخوره بارادتها الحرة تجد نفسها في النهاية في الموقع الذي كان يراد لها أن تصل اليه من قبل فمن بين كل الطرق عبد لها طريق بعينه. وعلى الطريق وضعت لها علامات "من أجل سلامتك هدىء السرعة

"أمامك منحنى خطير".. "الاتجاه الى اليمين".. "الطريق الجانبي مغلق".. الى آخره وهي التي اختارت وهي التي سارت وهي التي احتاطت وهي التي وصلت. ولكن الى حيث يراد لها.

نستطيع أن نضرب، مما يدور في الوطن العربي حاليا، عشرات الامثلة من دول وقادة وساسة وأحزاب وأفراد وصحف.. كلها تتحرك وهي في كامل وعيها وتتخذ مواقفها بكامل ارادتها ولكنها لا تنفذ في الواقع الا ما يراد لها ولا تقف الا الموقف الذي أوصلتها اليه قوى عاتية حريصة على الا تمس من قريب أو بعيد شعور الاعتزاز باستقلال الارادة الوطنية، الاستقلال الشكلي، ما دامت تلك الارادة تحقق لها ما تريد.

هل هي عمالة ؟

ليس بالضرورة. أن العملاء الذين ينشطون بناء على تعليمات صادرة اليهم من الولايات المتحدة الامريكية في

مقابل أجور معلومة كثيرون في الوطن العربي. ولكن ليس كل من ينشط لتحقيق ما تريده الولايات المتحدة الامريكية عميلا لها. انه فقط ضحية عجزكفاءته من ادراك أصول ومخاطر لعبة السياسة الدولية في عصر "السوبر نطيقا" وحتى العملاء الصريحون لم يعودوا يعملون بناء على عقود ثنائية الاطراف معقودة مع مخابرات الولايات المتحدة الامريكية، يكفي بألف طريق وطرق غير مباشرة، ان يستدرج الى نشاط اقتصادى أو مالي، كشريك أو سمسار أو وكيل لاحدى المؤسسات الرأسمالية في أوربا أو أمريكا وأن ينجح، أي أن يمكنوه من تحقيق مزيد من الأرباح، ليجد نفسه وقد "اقتنع" بأن المصلحة الوطنية "لا تتحقق الا بالاقتصاد الحر، ثم بالتعامل مع العالم الغربي ثم مع أقوى دول العالم الغربي أمريكا، ثم من أجل المصلحة الوطنية - لابد من الحفاظ على مصالح أمريكا.. فيصبح "عميلا" موضوعيا بالرغم من أنه لا يقبض أجر عمالة ولم يمل عليه أحد آراءه ولم يحدد له أحد موقفه تحديدا مباشر.

كيف يمكن الافلات؟ بفهم الاصول ثم رد الفروع الى اصولها.

من أجل هذا يمكن التجاوز عما تعلنه الدول العربية، كل الدول العربية، عن بواعث مواقفها من حرب الخليج. نعني بالتجاوز عدم التوقف عندها للتأكد من حقيقتها، ماجدوى التوقف عند ما أعلنه العراق من أنه قد اجتاح الكويت تلبية لنداء "حكومة الكويت الحرة"، أو مايعود اليه من أن الكويت جزء من العراق بعد أن أبرم حزب البعث الحاكم نفسه اتفاقية الحدود مع الكويت عام ١٩٦٣، وما جدوى التوقف عندما أعلنته دول عربية من أنها تدافع عن السعودية ومع ذلك لم تسحب قواتها بعد أن حشدت الولايات المتحدة الامريكية من القوات مايغني السعودية عن أي دفاع عربي، أو ما أعلنته دول عربية أخرى من أنها تستهدف تحرير الكويت، وهي لم ترفع اصبعا دفاعا عن فلسطين أو لبنان أو الجولان أو الضفة الغربية أو غزه.

التوقف هنا وهناك مضيعة للوقت.

أجدى من هذا وذاك التركيز على صاحب المصلحة الاساسية في هذه الحرب، ثم منذ متى وهو يحضر لها المسرح العربي بأن يخلق بهدوء وخفية وبأسلوب غير مباشر "سوبر نطيقا" الظروف التي تحيطه، في حربه، بشركاء وحلفاء اختار كل منهم موقفه "بمليء ارادته الوطنية الحرة"..

كانت بداية التحضير للحرب المشتعلة الان أثناء حرب ١٩٧٣. فقد اتخذت الدول العربية المنتجة للنفط قرارا - يتناساه كثير من كتاب الصحف الان - بتخفيض الانتاج بنسبة ٥٪ وحظر بيع البترول العربي للولايات المتحدة الامريكية وهولندا الى حين حل مشكلة فلسطين، فتوالت دلالات التحضير للحرب القائمة الان وأدلتها باختصار:

١- ٧ اكتوبر ١٩٧٤ نشرت مجلة النيوزويك الامريكية مقالا بعنوان "التفكير فيما لا يمكن التفكير فيه" تناول "فكرة" استعمال القوة العسكرية الامريكية للاستيلاء على منابع النفط العربي.

- ٧ نوفمبر ١٩٧٤ نشرت صحيفة الواشنجطن بوست الامريكية مقالا عن استيلاء الامريكين على آبار النفط في ليبيا واستيلاء اسرائيل على آبار النفط في الكويت.

٣- ١١ نوفمبر ١٩٧٤ نشرت جريدة نيولادر مقالا بعنوان "التفكير في حرب نفطية" قالت فيه "اعتبار الاستيلاء على النفط العربي واجبا وطنيا ضروريا للدفاع عن الغرب"

٤- ٧ يناير ١٩٧٥ نشرت نيويورك تايمز الامريكية مقالا للصهيوني هنري كيسنجر قال فيها ان - العمل العسكري لحل مشكلة النفط الذي كان في الماضي حديث صالونات قد أصبح الان موضع دراسة جادة.

٥- ٢١ يناير ١٩٧٥ أعلن شليزنجر وزير الدفاع الامريكي أن على الولايات المتحدة أن تلجأ الى القوة في حالة احتمال اختناق اقتصادي للاستيلاء على النفط العربي. وسئل الرئيس الامريكي جيرالد فورد عما اذا كان هذا الاستيلاء يعتبر أمرا اخلاقيا فقال ان التاريخ البشري مليء بالحروب من أجل الموارد الطبيعية.

٦- في عدد يناير ١٩٧٥ من مجلة كومنتري الامريكية كتب روبرت تاكر





المصدر : الشعب

التاريخ : ٥/٢/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستشار رونالد ريجان أن عدم التدخل للاستيلاء على حقول البترول العربية سيؤدى الى كارثة اقتصادية وسياسية شبيهة فى العديد من نواحيها بكارثة الثلاثينات.

(ملحوظة: تمر الولايات المتحدة الامريكية منذ بضع سنوات بمقدمات كارثة اقتصادية).

وشرح مستشار الرئيس الامريكى أسلوب ونطاق التدخل فقال: "بما أن التدخل مستحيل فى كل مكان فان امكان التدخل يعتمد على وجود رقعة محدودة نسبيا تحتوى على مقدار كاف من انتاج النفط العالمى ومن الاحتياطى المعروف وذلك لضمان استخدام السيطرة على تلك الرقعة فى كسر طوق الاسعار الحالية وتحطيم قلب الاحتكار سياسيا واقتصاديا وأن هذه الشروط تتوفر فى الكويت.

٧- فى فبراير ١٩٧٥ نشرت الصنداى تايمز تقريرا قالت فيه ان مجلس الامن القومى فى الولايات المتحدة الامريكية اعد دراسة تفصيلية لخطة سرية للغاية وضعتها وزارة الدفاع أطلقت عليها الاسم الشفرى "الخيار الرابع" لغزو حقول النفط السعودية فى حالة نشوب حرب اخرى فى الشرق الاوسط.

٨- أول سبتمبر ١٩٧٥ انتهت السياسة الامريكية بابعاد مصر عن الدول العربية "خطوة خطوة" قبل موعد انعقاد المؤتمر الدولى المحدد له ديسمبر ١٩٧٥ لحل جماعى للنزاع وذلك بتوقيع اتفاقية بين مصر منفردة وبين الدولة الصهيونية تضمنت انهاء الحرب والاعتراف. وكان خروج مصر من الحلف العربى اول تمهيد فعلى لتهيئة الارض العربية للغزو الامريكى لمنطقة آبار البترول القائم حاليا.

٩- ٢٦ مارس ١٩٧٩ اتفاق كامب ديفيد بين مصر والدولة الصهيونية وأغراء مصر بأغراقها بالمساعدات المالية والفنية والعسكرية التى تشل مقدرتها فى المستقبل على اتخاذ أى موقف معاد لاهداف الولايات المتحدة الامريكية.

١٠- ١٩٨٠ تشجيع العراق وايران على ان يدخلا في حرب تنهك وتستهلك قوتهما معا لاخراجهما معا وهما منتجان رئيسيان للبترول من التدخل لعرقلة أو أحباط استيلاء الولايات المتحدة على آبار النفط فى الخليج.

١١- ٢٣ يناير ١٩٨٠ اعلان الرئيس الامريكى كارتر بأن النفط العربى يمثل مصلحة حيوية للولايات المتحدة الامريكية والبدء فى تشكيل قوة للتدخل السريع والحصول على تسهيلات عسكرية فى دول المنطقة واعلان واينبرجر وزير الدفاع تشكيلها وتشكيل قيادتها فى أول يناير ١٩٨٣ و سميت "بالقيادة المركزية".

١٢- تقوم الكويت، منفردة، بمخالفة قواعد الانتاج المتفق عليها بين أعضاء "الاوبك"، تتضرر العراق، لاتجدى محاولات الاتفاق... تهاجم العراق الكويت فتستدعي السعودية قوات التدخل السريع.. الخ.. فتأتى القوات الامريكية.

نسأل الآن: لماذا؟

الجواب واضح: لتحقيق الهدف الذى تحدد خلال حرب ١٩٧٣، الاستيلاء على آبار النفط العربى. هذا هو جذر الموقف. كل الباقى فروع معلقة به وتتغذى منه، وكما هى طبيعة الجذور تبقى مطمورة ساكنة. بينما لاتكف الفروع عن التراقص فى الهواء فخوره بأوراقها الخضراء وبأزهارها الملونة تظن انها ذوات استقلال ولاتكف عن الحفيف وجذب انتباه المارة. لابأس. المهم الا تلهينا عن الجذور. ان أردنا أن نطهر أرضنا فلنفلت من اغراء متابعة الفروع والتوقف عندها ولنجتث الجذور الامريكية فى الوطن العربى دفاعا عن الثروة النفطية العربية وحفاظا لحرية الشعب العربى وسلامته وسلامه ولن تقوى على اجتثاثها الا الجماهير العربية على امتداد الوطن العربى بالاسلوب المناسب. أى اسلوب مناسب.

هذا هو الحل





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

.. ولو انسحبت القوات المصرية من ا...دية ؟ !

محمد سيد احمد

اسمح لنفسي بالاجتهاد في موضوع اعلم انه حساس . ولكن اعتقد ان التفكير فيه وارد . وانه ربما يكتسب بعد ايام قليلة اهمية عظمى .. والموضوع يتلخص في السؤال : هل يتعين على القوات المصرية الانسحاب من السعودية . ومن منطقة الخليج عموما . في الظرف الراهن تحديدا ؟

لا اقول ان اجتهادى هذا تعبير عن موقف حسمه حزب التجمع . ولكن اعتقد ان الموضوع بحاجة الى تمحيص . وحكمة وترو في التصرف . ذلك مع علمي بأن الرئيس مبارك قد اكد لمحطة تليفزيون امريكية ان القوات المصرية لم تذهب الى السعودية لمجرد القيام بعرض عسكرى . ولن يتم سحبها .

فلقد ارسلت هذه القوات – كما نعلم جميعا – بدعوى الدفاع عن السعودية بعد غزو صدام حسين للكويت . وفي ظرف كان من المتوقع فيه ان يستمر الاجتياح ليشمل السعودية . وربما ايضا الامارات .

ولكن الامر لم يعد هكذا الان . فان هناك القوات الدولية – وفي مقدمتها القوات الامريكية – التي استدعتها السعودية . ولبت مصالح غربية كبرى – بترولية واستراتيجية – بتلبية الطلب حال طرحه . وهى قوات تملك كل ما يلزم لتأمين السعودية ضد اى هجوم . وقد نجحت بالفعل في صد واحباط هجوم عراقي واسع النطاق . دون حاجة قط الى مشاركة مصرية .. ولذلك نقول ان حماية السعودية لم تعد تثير مشكلة . لان هذه الحماية متوافرة فعلا .. بل ان وجدت مشكلة . فانها تتعلق بمشاركة قوات مصرية في هذه الحماية .. وتكمن المشكلة في ان عملية عسكرية تقودها الولايات المتحدة وتنسب لنفسها هدف « تحرير الكويت » . اصبح يحيط بها التباس . وتكتسب صفة « تدمير العراق » .. ألم يصدر من وزير الدفاع الامريكي . ديك شيني . تصريحا واضحا صريحا بان القوات الامريكية سوف تواصل مطاردة القوات العراقية ودكها وتدميرها بعد طردها من الكويت . اذا ما رأت واشنطن في ذلك ضرورة ؟ ! ..

لقد برر الرئيس مبارك في خطابه امام مجلس الشعب ارسال قوات مصرية الى السعودية بانه تنفيذ لاتفاقية الدفاع المشترك – في اطار ميثاق الجامعة العربية – من أجل الدفاع عن السعودية في وجه عدوان عراقي محتمل . وان توقيع مصر على هذه الاتفاقية يجيز لرئيس الدولة تلبية طلب السعودية دون ان تكون هناك حاجة للعودة الى مجلس الشعب .

وللرئيس مبارك اكثر من تصريح بان لمصر دورا في « تحرير الكويت » . ولكن عندما بدأت العمليات العسكرية يوم ١٦ يناير . لم تكن القوات المسلحة المصرية طرفا فيها .. وحمل ذلك ضمنا معنى ان وضوح الالتزام المصرى الخاص « بحماية السعودية » لا يعنى ان هناك التزاما ينطوى على نفس القدر من الوضوح بشان « تحرير الكويت » .

بل ان اكتساب المعركة طابع « تدمير العراق » . وليس فقط « تحرير الكويت » . وعلى ايدى قوات اجنبية . انما اصبح يضع مصر في مركز حرج .. ذلك ان رئيس مصر . وكبار مسئوليها . قد اكدوا مرارا حرصهم على عدم تعريض العراق للتدمير . وعلى بقائه قوة للعرب . تماما كما هم حريصون على ان يستعيد الكويت كيانه .. وان القضية . في النهاية . هي قضية شخص صدام حسين وعناده . وليست قضية شعب العراق الشقيق . ولا منجزات العراق الصناعية . ولا ترسانته العسكرية بدورها الذى لا يعوض في صون الامن القومي العربي ازاء اطراف اقليمية تتهدده .



على راسها اسرائيل .

ثم هناك من سوف يفسرون « تحرش » صدام بالسعودية ، واقدامه على عمليات « هجومية » حيالها ، على انه لا ينطوى على معنى « غزو » السعودية بقدر ما ينطوى على معنى « احراج » و« توريط » الاطراف العربية المتواجدة عسكريا بالسعودية ، و« فضحها » بوصفها مشاركة عملا ، ايا كانت النوايا التى تبديها ، فى عملية « تدمير العراق » ! .. وكما قيل ان الصواريخ التى وجهها صدام الى اسرائيل قد قصد بها فى المقام الاول « التحرش » بها لحملها على دخول الحرب ، فان هناك من يفسرون تحرشه بالسعودية على انه لحمل مصر على دخول الحرب ، على ان تجد نفسها فى معسكر واحد مع اسرائيل ، ضد دولة عربية !! .. وان وراء تحرك صدام هذا محاولة من جانبه لاثبات استحالة رفع راية « الدفاع عن السعودية » دون ان يفضى ذلك بالضرورة الى المشاركة فى المخطط الامريكى « لتدمير العراق » ! .. معنى ذلك اجبار مصر على الوقوف بجانب امريكا فى مخطط تدمير العراق .. او الانسحاب من السعودية !!

قد يقال ان مصر ليست عليها الرضوخ للابتزاز العراقى فى هذا الصدد .. وحتى اذا ما اخطأت باسراعها بارسال قوات الى السعودية ابتداء .. هل يجوز لها التراجع ، الان وقد ذهبت هذه القوات ؟

لقد اكد رئيس الوزراء فى بيان الحكومة الى مجلس الشعب ان مصر قد سددت نحو ٢,٤ مليار دولار فقط من قيمة اقساط وفوائد ديونها خلال العامين الماضيين ، ولم تسدد فى هذين العامين ما يعادل ٨,٩ مليار دولار من هذه الديون ! .. ثم ان حرب الخليج قد تسببت فى خسائر تحملتها مصر بلغت على اقل تقدير ٣٢ مليار دولار ! .. فهل تملك الحكومة ان تغض النظر عن العروض الامريكية والخليجية والغربية باعفاء مصر من جزء كثر او قل من ديونها ، وهى عروض علقت ـ كما هو معروف ـ على موقف لا يشوبه التباس من قبل مصر بجانب « الحلفاء » فى رد غزو صدام للكويت ؟

ثم الم يستحوذ صدام على ثروات الكويت ؟ والم يكن لانحياز سوريا الى جانب « الحلفاء » دور فى حل قضية لبنان على النحو الذى ارضاها ؟ والیس لعلاقة ليبيا بمصر ـ ذات العلاقة « الخاصة » بامريكا ـ دور فى انهاء مشكلة تشاد على نحو ارضاها هى الاخرى ؟ ! .. لماذا يتعين ان تكون مصر بالذات ، وعلى الدوام ، الطرف الذى يتحمل كل الاعباء دون مقابل ؟

غير انه علينا ان ندرك ايضا ان تضحية مصر « بفوائد » و« عوائد الانحياز » هو وحده الذى يكفل لها دور الريادة على الصعيد العربى كله .. اننا الآن بصدد لحظات مصيرية يتوقف عليها مستقبل اقدار المنطقة لعقود عديدة قادمة .. فهل تترك القاهرة لصدام ان يوجه لها الاتهام بأنها مسلوبة الارادة ، ليبعدها عن اية فرصة قد تكون ما زالت متاحة لتجنيب المنطقة الخراب الشامل ؟ .. والیس كسب مكانة مصر على صعيد المنطقة مستقبلا جدير بتضحيات ، ايا كانت جسامتها ومرارتها ، فى الحاضر ؟

- انها لمعادلة صعبة ، ولكنها معادلة نتحمل جميعا مسئولية طرحها قبل فوات الاوان ! ..





الهدف الحقيقى هو القضاء على العراق شعبا وجيشا ودولة

د. انور عبدالملك : لـ « الاهالى »

قوة « اليابان والمانيا » الاقتصادية والعلمية هى العدو الجديد لأمريكا

انجلترا وفرنسا تبحثان عن دور

العالم يعارض الدور البوليسى الجديد لأمريكا





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/٤/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منين بيجي الشجن ؟
من اختلاف الزمن ..
ومنين بيجي .. الغموض
يأتي من تفاوت المعلومية

بهذا المطلع الغنائي كانت اجابة المفكر المصري الكبير انور عبدالملك عن اول اسئلتي اليه : ما الذي يجري الآن في منطقتنا هناك غموض والتباس يمس الجميع ونريد ان نعرف حقيقة مايجري اليوم في الخليج .

قال :

نحن نتلقى معلومات من مصادر مختلفة ولا نستطيع ان نصل الى صورة متكاملة لمختلف عناصر المعلومية بحيث نقدمها لانفسنا وغيرنا بشكل معقول ومنهج مرتب قابل للنقاش وللبلورة صوب خلاصة واضحة .

وبالتالي يصبح السؤال مزدوجا

اولا مالحكاية ؟ .. عن من نتحدث ؟ عن تحرير الكويت حقيقة او عن مايسميه البعض « نظام » عالمي جديد بينما يجمع المراقبون والمشاهدون والصحفيون وكافة اجواء الرأى العام ان الامر في الواقع هو تدمير العراق .

والسؤال الثاني المرتبط بالسؤال الاول هو لم هذه البلبلة في ادراك واقع ؟ ! اى كيف يصاغ الرأى العام العالمي حول هذه الحرب .

واحب ان اؤكد مقولة انه اذا كان الموت هو الكشاف الاعظم اى انه يعرى الكل من نواياهم ويبينهم على حقيقتهم امام وجه الله فان الحرب هي الكشاف الكبير في امور الدنيا لايعلوه من حيث القدرة على الكشف الا الموت .

ونحن امام حالة حرب تكشف اعماق الامور وبالتالي فهي تبين بحدة وفي الاعماق واسبابها وعلاقاتها التي كثيرا ما نغض النظر عنها لاسباب سياسية او نفسية او اجتماعية اوثقافية .

البداية

تبدأ القصة في ربيع ١٩٨٩ اثناء اللقاء التاريخي بين بوش وجورباتشوف في مالطة حيث كانت البيروسترويكا قد انهت مرحلتها الاولى بعد سنتين ، وكنا جميعا شديدي الحماس للتجديد الاقتصادي والسياسي والفكري داخل جهاز الحزب الشيوعي السوفيتي الجامد والمتخلف عن مواكبة تحديات تغيير العالم ، ولم يدرك بعضنا ما اكدناه ان التوجه الرئيسي للبيرسترويكا في مرحلتها الاولى كان بين ايدى نخبة من الكادر القيادي في الحزب والدولة يتسم بالارتباط العضوي بالصهيونية العالمية وهم على وجه التحديد :

ميخائيل ياكوف .. الاب الروحي للبيروسترويكا .

جورجي شيفرنادزه وزير الخارجية الاسبق وعدد من مستشاري جورباتشوف وخاصة يفجيني بريماكوف التلميذ المدلل لبوريس بونا ماريوف الذي ادار لمدة ١٥ سنة لجنة العلاقات الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والذي لعب الدور الاول في افساد العلاقة بين الاتحاد السوفيتي ومصر .

وقد رأى هؤلاء جميعا ان البيروسترويكا تعني في المقام الاول تحويل الميزانية الحربية الضخمة الى الانفاق المدني وخاصة الصناعي والعلمي والتكنولوجي ثم ذهبوا الى ان العلم والتكنولوجيا سوف يأتيان الى الاتحاد السوفيتي من الولايات المتحدة قبل المانيا ــ رغم انها الشريك الاول تاريخيا للاتحاد السوفيتي ــ وقبل اليابان بسبب الخلاف حول الاحتلال السوفيتي للجزر الخمس الشمالية ، ولان اليابان منهمكة في تحديث وتصنيع الصين وهي ربع المعمورة .

تهادنات

ولتحقيق هذا الغرض فقد رأى هؤلاء انه لابد من تقديم تهادنات والموافقة على الهجرة الجماعية لليهود السوفييت الى اسرائيل ، ثم السكوت على تحرك أمريكي قادم لا محالة بعد تصفية الحرب الباردة ، وقد تم هذا كله في اجتماع مالطة الذي مثل الانتقال من نظام القطبية الثنائية الذي تحدد في يالتا سنة ١٩٤٥ الى نظام الوفاق الجديد بقيادة القطب الواحد .. الولايات المتحدة يشاركها الاتحاد السوفيتي في المقام الثاني .

وقد غاب على القطبين المتأزمين ان العالم الذي بدأ يتشكل بسرعة خرافية يشمل اقطابا اخرى لاتقل اهمية ــ أنيا ــ الا في مجال التسليح الا انها تتجلى على مستويات اكثر بكثير من حيث فعاليتها في مجالات اخرى وخاصة في العلم والتكنولوجيا والتعليم والموارد الاولية والقدرات البشرية والقدرة على التعبئة القومية والانضباط والانتاجية واحيانا فوق كل هذا التأثير المعنوي من خلال كونها مراكز دوائر حضارية ودينية وفلسفية عالمية .

وفي كلمة ..لم يفسح القطبان اى مجال للصين واليابان والمانيا ومن حولها اوروبا كما لم يفسح المجال لنصف القارة الهندية ولا لامريكا اللاتينية ولا لدائرة الحضارة الاسلامية وقلبها الامة العربية في تفاعل مع ايران .

وكان لابد ان يحدث هذا التصرف المتمحور حول الغرب المتأزم ازمة مطردة في العلاقات الدولية وتفجيرات توقعناها كما توقعها عدد من الخبراء ولكن الركود الظاهر شجع الاغلبية على تصور انه ليس في الامكان ابدع مما كان ، وان مالطة هي نهاية المطاف ثم بدأ العد التنازلي ولم يمض بضعة اشهر على مالطة ــ اقل من نصف سنة حتى وقع حادث ٢ اغسطس ١٩٩٠ عندما تحرك العراق لاحتلال الكويت بعد ان اصر الكويت بدأ بيد مع السعودية على زيادة انتاج النفط باسعار متدنية الى الغرب مما الحق خسائر بالعراق وايران على حد سواء

الشرط الثاني

عندئذ تجلت حقيقة الشرط الثاني الامريكي في مالطة الذي كان مطلوبا من الاتحاد السوفيتي السكوت عليه الا وهو التحرك الامريكي الاستراتيجي الهجومي للسيطرة على منطقة البترول الرئيسة في



مايجــرى الآن يتجــاوزنا ولا علاقة له بتحريــر الكويت

اجرى الحوار :
مصطفى الحفناوى

الشرق الاوسط ادراكا منـه ان الصراع فى مرحلة مابعد الحرب الباردة انما هو صراع اقتصادى علمى تكنولوجى بين الـولايات المتحدة المنحدرة من ناحية فى مـواجهة اليابان والمانيا المنطلقتين فى صـعود فى كافة المجالات من ناحية اخرى .

اصبح العدو الجـديد لـلامبريالية الامـريكية المتـراجعة هـو القـوة الاقتصادية والعلمية والتـكنولوجية لليابان والمانيا .
وليس القوة العسكرية السوفيتية هكذا كان الامر بين يالتا ومالطة

تصعيد التوغل الامريكى

وبـالفعل كان التـوغل الاسـتراتيجى الامريكى فى منطقة الشرق الاوسط بيـن ٢ اغسطس وبداية نوفمبر ١٩٩٠ ذو طـابع استراتيجى يهدف للسيطرة على المنـطقة ويخطط للتحرك ضد العراق لو لزم الامـر ولكن فى حدود سميت حينـذاك (تحـرير الكويت)

ثم قـرر بـوش تصـعيد التــوغل الاستراتيجى الى المستوى الهجومى وذلك بمضاعفة القوى الضارية الامريكية وعلى وجه خاص تركيز القوى الضارية الهجومية لحلف الاطلنطى امام العراق بعد نقلها من القواعد الامامية للحلف .

فكيف نفسر هذا التحول الغريب ؟

نقول ان القيادة المـركزية السـوفيتية ادركت ان المرحلة الاولى للبيـروسترويكا بتوجهها الى مهادنة الامبريالية الامريكية بفضل تاثير القطاع الصهيونى من القيادة فى الحزب والدولة ، بدأت تلحق بـالاتحاد السوفيتى الاضرار الفادحة ، وقد بـدأت مشـكلة القـوميات تتفجـر فى مختلف الجمهوريات ، واخذ شكلها اكثر حـدة فى جمهوريات البلطيق الثلاث ـ وهى ثـانى منطقة تمركز ليهود اوروبا بعـد منـطقة هولندا الوسطى والتى كانت اساسا لتكوين الدولة الصهيونية سنة ١٩٤٧ . بينما تجد الجمهوريات الاسلامية الاربـع فى اسـيا الوسطى تتمسك بصيغة الاتحاد السوفيتى على ان تتحقق لها القسط الاوفر من الحقوق الاقتصادية والثقافية .

وبدأ العد التنازلى عندما شددت القيادة السوفيتية قبضتها على الحكم وبدأت تزيح العناصر الصهيونية والقريبة من امريكا ـ من القيادة على وجه التحديد فى ١٤ نوفمبر الماضى يعلن المارشل اخـروموف وزيـر الدفاع الاسبق ومستشار جـورباتشوف العسكرى ان الجيش سـوف يسـتعمل للابقاء على وحـدة البـلاد ثـم يعيـن جورباتشوف ليويند كرافتشتكو المعروف بتشـدده رئيسـا لاتحـاد الاذاعــة والتليفزيون .

١٧ نوفمبر يعلن المقدم الكسنيس رئيس جبهة سيوز « الوحدة » وهى مجموعة من ٤٠٠ نائب داخل مجلس السوفييت الاعلى انه مالم يعدل جورباتشوف عـن مسـلكه فلسوف تصوت الجبهة ضده وبعـد هـذا طالب الكسنيس بحل جميـع الاحـزاب السياسية الجديدة وحـل البـرلمانات فى الجمهوريات المطالبة بالاستقلال واعلان حالة الطوارىء .

٢٦ نوفمبر وافق البرلمان السوفيتى على اقتراح الرئيس جـورباتشوف بـاخضاع الحكومة لـلادارة والـرقابة الـرئاسية المباشرة .

٢٧ نوفمبر اعلن ديمترى يازوف وزيـر الدفاع انه امر الجيش باطلاق النار على كل من يهاجم القوات المسلحة السوفيتية .

٢٨ نوفمبر القى جـورباتشوف خـطبة حماسية حارة دفاعا عن وحـدة الـدولة السوفيتية .

٢٩ نوفمبر اثناء زيـارة لمصـنع اعلن رئيس الوزراء الاسبق ريجكوف « اسـمع كلاما عن تفكيك المـؤسسة العسـكرية الصناعية وانا لن اسمح بذلك مادمت حيا فى منصبى »

١ ديسمبر : تطالب جبهة سيوز بـاقالة وزير الداخلية المتهاون .

٢ ديسمبر : يعين جورباتشوف بـوريس بوجو رئيس المخابرات السوفيتية (كيه . جى . بى) فى جمهـورية لاتفيـا وزيـرا للداخلية .

اصدر جورباتشوف قراره بانشاء لجـان الرقابة العمالية لمحاصرة كل من يـود ان « يفلت » من الخدمة العسكرية

ـ يعلن رئيس « الكيه ـ جى ـ بـى » ان بلاده بين يدى جماعات متـطرفة مـؤيدة معنويا سياسيا من الخارج

ـ ٤ ديسمبر : يمنع جورباتشوف جميـع المعاملات الاقتصادية مع الخارج التـى يمكن ان تضر بالاقتصاد المركزى

ـ ٧ ديسمبر بداية مؤتمر نواب الشـعب الذى كرس النظام الرئاسى الجديد

كل هذه الوقائع رصـدتها صـحيفة الايكونوميست اذ حـاولت ان تفهـم مايحدث فى الاتحاد السوفيتى وماحدث هو ان الاتحاد السوفيتى عاد لجبروته وقرر ان يستعيد مكانته كدولة مركزية فى تشكيل العالم الجديد رغم المصـاعب الاقتصادية ورغم تفجر القوميات التى عولجت بطريقة متخلفة حتى الان

المرحلة الثانية من المخطط

عندئذ انتقل المخـطط الامـريكى الى المـرحلة الثـانية ليس فقـط بتمـركز استراتيجى للسيطرة على البترول وانمـا تمـركز اسـتراتيجى هجـومى حـربى لـ فـرملة « ظهـور القـوة والجبـروت السوفيتى الجديد ومن هنا بدأ الكلام عن تصفية الوفاق ولتبيان ان امـريكا هـى الشرطى الوحيد لما يسـمى بـ « نـظام » عالمى جـديد وهـو نـظام الامبـريالية الامريكية الصهيونية .

هذا التغير الامريكى موجه ضد الاتحاد السوفيتى وضد التقارب بينه وبين الصين وهو موجه عشية سفر جورباتشوف فى ابريل القادم الى اليـابان لتصـفية الخـلافات والتطبيع مع اليابان وموجه فى اللحظة التى جاء فيها وزير الخارجية الجديد لـلاتحاد السوفيتى لكى يعلن سـياسة خـارجية



جديدة تختلف عن السياسة الامريكية وتسعى الى تحقيق الجلاء عن الكويت لكن بدون المساس بوجود العراق كدولة ذات كيان ومقام كانت حليفة للاتحاد السوفيتي .

هذا هو بيت القصيد في العملية الهائلة الحالية التي لم يشهد لها العالم مثيلا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

أما القوة التي تتحرك ضد العراق فهي القوة الضاربة لحلف الاطلنطي بقيادة الولايات المتحدة ومعها بريطانيا للقضاء على العراق دولة وجيشا وشعبا بصرف النظر عن قضية الكويت ـ لكي تقترب من حدود الاعداء الحقيقيين سواء العدو الاستراتيجي السوفيتي وقد عاد الى جبروته او العدو الاقتصادي الالماني الاوربي الذي يهدد الاقتصاد الامريكي .

أو لانه نقطة التقاء بين اوربا واسيا حيث يوجد العملاقان الصين الشيوعية واليابان الرأسمالية التكنولوجية المتقدمة

هدف العملية يتعدى ما نحن فيه وليس له علاقة بنا نحن العرب ولكن في الطريق « هيشطبوا » العراق .

وهذا غائب عنا تماما ونحن في دوامات مأساوية مؤسفة وهزيلة من الاعلام الزائف المزيف يوما بعد يوم ويسمم عقول الشعب المصري ويشتت وجدانه لكن الشعب المصري اليوم بدأ يسترد انفاسه ويدرك ان الأمر لاعلاقة له من قريب او بعيد بتحرير دولة شقيقة وهي الكويت . وإنما يتم تدمير أهم حليف لنا في القوة الحربية في العالم العربي وهي الدولة العراقية وكسر أمن مصر في الشمال وفتح العالم العربي والاسلامي ومنطقة الشرق الاوسط للصهيونية تحت القيادة الامريكية .

لكن كيف فاتتنا كل هذه الامور وهي منشورة في صحف علنية ؟!

الوضع في المانيا

احدى دول حلف الاطلنطي سواء الحلف السياسي او العسكري [المانيا الاتحادية] تصبح بعد وحدتها مع المانيا الشرقية رأس رمح المعارضة ضد الولايات المتحدة .

عمت المظاهرات ٣٠ مدينة المانية حتى كانت المظاهرة الكبرى في العاصمة بون يوم ٢٣ يناير الماضي وبلغ عدد المشاركين فيها ٢٥٠ الف شخص بينما تعداد المدينة الكلي ١٥٠ الف شخص وشملت جميع التنظيمات من اليسار الى اليمين . ولم تكن شعاراتها شعارات سلام بل كانت تنديدا بالاستعمار الاجرامي الدامي الامريكي .

أي ان الشعور القومي الالماني أدرك تماما أن هذه الحرب التي تدعي تحرير الكويت وتهدف الى تصفية العراق موجهة بالاساس الى صحوة المانيا وصحوة اليابان . ولكن هذا الامر لاذكر له في صحافتنا وإذاعتنا . التي لم تذكر ان القوة الرئيسية في أوربا معادية للصهيونية ومعادية للامبريالية الاجرامية الامريكية .

أما أهم المجلات الالمانية « ديزيت » التي يرأس تحريرها هليموت شميث فقد جاء في صدر صفحتها الأولى عدد ٢٦ يناير الماضي رسما بعنوان « حرب التلفزه » وكتب رئيس التحرير التنفيذي هنري سومر مايلي :

« ان الحرب في الخليج تتبدى وكأنها آخر انتفاضة للهيمنة الامريكية ـ على شكل مرضي ـ التي تحاول إحياء تصرفات الحرب الباردة » .

وكانت الشعارات في كل مكان تقول « كم من العراقيين قتلتم اليوم » .

وهكذا فالعالم لم يتحرك ونحن في غيبوبة . ولايدرك البعض ان القوة الضاربة تضم امريكا والاحتياطي الاسرائيلي الجاهز للمرحلة الثانية لضرب وتصفية العراق ولضرب القوة العربية في الاردن واجلاء الفلسطينيين بالقوة إليها للسيطرة على جميع الاراضي المحتلة .

وتضم القوة الضاربة ايضا انجلترا التي لم تتعلم درس السويس وفرنسا التي لم تتعلم درس فيتنام ثم الجزائر وهما تصران على أن يكون لهما دور فيما يتصوران انه نظام غربي للسيطرة على العالم خاصة ان القوة الاقتصادية الالمانية تهدد وبشكل مباشر المصالح اليومية والمستقبلية للدولتين الاستعماريتين القديمتين

حتى داخل هاتين الدولتين نرى التحليلات الذكية في الصحافة والاعلام يوما بعد يوم ففي اكتوبر ونوفمبر وبداية ديسمبر ظهر في فرنسا ١٢ مقالا لكبار القادة الفرنسيين المتقاعدين تندد بالحرب .

صدام مقتولا

أما الصحافة الانجليزية فتقول في الصانداي تايمز في عنوانها الرئيسي « انجلترا تريد صدام مقتولا » وهناك فرق بين قتل صدام وتحرير الكويت ولكن نفس هذه الصحافة تقدم تحليلات سياسية اكثر دقة فيقول المحللان جيمس آدمز وأندرو

اندرسون « إنه لو كانا في مقام صدام لاستشعرا أنه في مقام افضل بكثير من المقام الغربي » ويذكران أن ناطقا بلسان البنتاجون الأمريكي يقول « لوكنت صدام لاستشعرت ان تقدم الحرب يوما بعد يوم يؤكد وجهة نظري إذ انني ـ أي صدام ـ وقفت ضد القوة الهائلة للعدوان الامريكي وضربت اسرائيل والسعودية بصواريخ سكود واحتفظ بثلثي القوة الجوية

ويذكران أن كول روجرز الاستاذ بجامعة اكسفورد يقول « من وجهة نظر صدام فان كل يوم من الحرب يجعل منه بطلا لمقاومته اكبر قوة في العالم .

اليابان

اليابان تحت الضغط الامريكي تزيد الاسهامات المالية وترفض باصرار ارسال أية قوة عسكرية

الصين

الصين تسعى للقيام بدور مع الاتحاد السوفيتي لوقف العدوانية الامريكية وفي نفس الوقت تسعى للتنسيق مع دول عدم الانحياز .

نصف القارة الهندية

نصف القارة الهندية (الهند ـ باكستان ـ بنجلاديش) التي تتقاتل منذ عام ١٩٤٧ لها موقف موحد في هذه الحرب وهو رفض الصدام مع العراق بل أن رئيس اركان باكستان ميرزا اسلام بيك يعبر صراحة أن القوات المسلحة العراقية هي مصدر قوة للأمة الاسلامية العالمية وبالتالي فهو يرفض تدميرها .

المظاهرات في أمريكا اللاتينية تتركز في المكسيك والبرازيل .

دول عدم الانحياز تطالب بعقد مجلس الامن فلا ينعقد .

أعني من هذا أن انتقال العدوانية الامريكية من السيطرة الاستراتيجية على بترول الشرق الاوسط بتدمير العراق الى مرحلة تدمير العراق للانطلاق منه الى دور الشرطي العالمي وفرض نظام أحادي البعد مرفوض عالميا ..

اما بسبب الحرص على البترول مثل المانيا واليابان وأوربا واما لتأمين الحدود كالاتحاد السوفيتي ودول شبه القارة الهندية واما قوميا مثل الدول العربية .

وتواكب هذه المصالح وهي من نوعيات مختلفة معناه انها كلها في مواجهة مع العدوانية الامريكية المتغطرسة .

ولن يظهر اثر هذا في أيام ولكنه سيظهر في مستويات مختلفة فمثلا سيتفسخ الحلف





المزعوم عندما يبلغ التدمير مستوى متقدما بينما ستكون الخسائر هائلة في القوة الأمريكية أثناء المواجهة البرية نظرا لقوة وشراسة الدفاعات العراقية .

وسيظهر أثر آخر دبلوماسي في إطار الأمم المتحدة ومنها ما سيكون انسانيا ولكنه في الواقع معنوي وسياسي يدعم الروح المعنوية داخل العراق وقد بدأ هذا من ايران التي حاربها العراق والتي تغلبت على جراحها وأدركت أن هذه الحرب موجهة فعلا ضد عموم دول الشرق الأوسط والعالم الاسلامي .

أما القوة الصينية بمالها من مكانة هائلة فقد بدأت تتحرك ولم يتجل بعد مدى تحركها أو عمقه ولكن مصلحتها مشتركة مع الاتحاد السوفيتي في هذا المجال .

الموقف العربي

● قلت له :

ولكن الدول العربية موقفها متباين من العدوان الامريكي

فقال : لن أتحدث عن الدول « البئر » التي حول لها حرب اكتوبر البترول من سلعة بخسة الى سلاح تظاهرا بالتضامن مع مصر وسوريا فهذه الدول « البئر » لها مصلحة مباشرة ومرتبطة بأمريكا وبالتالي بالصهيونية العالمية ارتباطا عميقا وعفويا .

انما أتحدث عن الدول القومية مصر واليمن والمغرب ..

منها من أدرك طبيعة الهجمة على العراق في بعدها الحضاري وانها تعني القضاء على وجود العالم العربي في العالم الجديد الذي بدأ .. وأقول : عالما جديدا ولا أقول « نظاما عالميا جديدا » .

وهناك من يتصور ابتداء من كامب ديفيد أن الولايات المتحدة تأخذ ٩٩٪ من اوراق اللعبة وراهن على ذلك خاصة في مرحلة انزواء الاتحاد السوفيتي .

وبنى على ذلك أمرا واقعا لابد من قبوله ولابد أن يكون له نصيب مما سيحصل عليه هذا الأمر الواقع من نتائج اذا تم له تنفيذ اهدافه .

قد لا يكون هذا المنطق مقبولا ولكن أقول مفهوما من الناحية المجردة لو كان الهدف من العملية اكتشاف القطب الجنوبي وما به من ثروات .

أما أن يتم هذا الامر والهدف هو القضاء على جزء عزيز من الأمة العربية وتعرية حدودنا الشمالية الشرقية من أقوى قوة مسلحة حليفة لنا في مواجهة الاستعمار الصهيوني فهو أمر ليس مقبولا أو مفهوما .

سؤال محرج

وهناك سؤال سوف يطرح عندما يبدأ العد التنازلي ، أي عندما تبدأ الخسائر الشديدة وتبدأ العوامل العالمية في الفاعلية وتدخل العملية الاستراتيجية الاجرامية في بدايات شهر رمضان المعظم .

سيكون السؤال غاية في الاحراج وهو .. ما العمل

كيف يمكن تبرير ما تم ؟ ! كيف يمكن الخروج من هذا المأزق وتعديل الدفة ؟ !

مصلحتنا دون شك ليست هي الادانة والتنديد وانما ايجاد السبيل لتصحيح هذا المسلك الخاطيء .

ندين احتلال الكويت ولا شك وفي نفس الوقت نقف بكل قوانا ضد تدمير العراق الشقيق ..

القضية ذات شقين الأول هامش لا يذكره أو لايكاد - بينما الشق الاساسي هو تدمير العراق لفرض نظام امبريالي أحادي البعد أمريكي صهيوني على المنطقة وعلى العالم .. أو هكذا يتصور السذج الامريكان الذين يديرون المعركة من بعيد .





المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصور واقعي لـ[illegible] الشرق الاوسط

وعن تصوره لمستقبل الشرق الاوسط قال د . انور عبدالملك :

اما وقد اشتدت حمى الحرب وظهرت عدة افكار حول النتائج المرتقبة بل واسرع البعض مثل هنري كيسنجر الى عرض مشروعات شبه متكاملة لما اطلق عليه رجال الامبريالية الامريكية الصهيونية تسمية .. ترتيبات الامن . وفي غياب اية مبادرة مصرية رسمية مع عميق الاسف لتحريك الامور بشكل واقعي فعال فقد رأينا لزاما علينا ان نتقدم بعدد من الافكار ومنها يمكن ان تتكون صيغة مصرية عربية واقعية فعالة لوقف الحرب واقرار السلام والعدل في شرقنا العربي .

١ ـ يعلن العراق الشقيق قراره بالانسحاب من اراضي الكويت . على ان يتزامن هذا الاعلان فورا مع وقف اطلاق النار والعمليات الحربية من قبل الدول الغربية وحليفاتها في العراق والكويت والسعودية وكذا من القاعدة الامريكية التركية واسرائيل .

٢ ـ يبدأ الانسحاب المتزامن للقوات العراقية من الاراضي الكويتية في نفس الوقت الذي تجلو فيه كافة القوات الغربية والمتحالفة الرابضة الآن في السعودية والمحيطة بدولة العراق جوا وبحرا بحيث تنتهي معالم الصدام الحربي في المنطقة .

٣ ـ تشرف لجنة دولية على هاتين العمليتين على ان تكون هذه اللجنة من مجموعة من الدول العظمى والكبرى التي لم تشارك بالسلاح في المعركة وهي على وجه التحديد الصين الاتحاد السوفيتي ، اليابان ، المانيا ، الهند ومعها دولة او دولتان من امريكا اللاتينية وكذا لجنة عربية مشتركة من اليمن العضو العربي بمجلس الامن حاليا ومصر والجزائر .

. الشرط الحيوي لعضوية هذه اللجنة . عدم خوض القتال بالسلاح ضد العراق اذا لا يمكن ان نتصور ان تشارك في مثل هذه اللجنة دولة تحارب بالسلاح ثم تدعي لنفسها حق الوساطة .

٤ ـ وفي نفس الوقت تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة في اجتماع طارىء لتحدد مهام مجلس الامن . وعلى رأسها تنظيم مؤتمر دولي لاقرار السلام في الشرق الاوسط . على ان يكون البند الاول في جدول اعماله اقامة دولة لشعب فلسطين المستقلة برئاسة منظمة التحرير الفلسطينية يليها النقطة الثانية وهي نزع جميع الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية من بلدان هذه المنطقة وعلى رأسها الدولة الصهيونية التي تملك ترسانة نووية هجومية [illegible] .

٥ ـ ان [illegible] عن ترتيبات امن [illegible] خاصة بمنطقة الشرق الاوسط [illegible] مبدئيا الا ان منطقتنا جزء لا يتجزأ من مجموعة الدوائر الاقليمية التي تتطلع فيها المنازعات [illegible] العدوان الامريكي المستمر [illegible] حلفاءه الولايات المتحدة لاستعادة معالم النفوذ بعد انكسار الاستعمار القديم في السويس والجزائر وفيتنام وكوبا ..

ان مبادىء الامن العالمي عالمية الطابع وعالمية التطبيق .. وهي تقوم اول ما تقوم على احترام سيادة الشعوب ودولها الوطنية المستقلة التي من حقها وصلاحياتها ان تقيم ما تراه لازما من الانظمة الاقليمية النافعة .

اما في منطقتنا على وجه التحديد فان التنظيم القائم هو .. جامعة الدول العربية .. في المقام الاول خاصة بعد زوال حلفي الاطلنطي ووارسو ودخول العالم في مرحلة جديدة من الجهود لاقرار السلام والتعاون سوف تستغرق عشرات السنين كي تستقر بشكل مقبول نظرا لتفاوت معدلات التطور وتباين المصالح القومية . ورفض القوى المهيمنة الامبريالية . والصهيونية في منطقتنا على وجه التحديد بقبول مقتضيات العدل السياسي وهو من مهام منظمة الامم المتحدة على وجه التحديد على ان يكون هذا هو البند الثالث من مهامها والعمل على اعادة توزيع الثروة البترولية العربية الاسلامية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا على ان يوضع حد نهائي لاحتكار القلة غير المنتجة لميزانيات هائلة هي من حق شعوب امتنا العربية . وقد دفعت شعوبنا ثمنا غاليا بالبذل والدم والعلم والبناء ولم تحظ الا بالتنكر والجحود المرة تلو المرة .

٦ ـ وفي الاطار الاعم تعمل منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية يدا في يد مع حركة عدم الانحياز لحماية وتعميق معاني الاستقلال والتعاون المتبادل والتقدم المجتمعي والعلمي والتكنولوجي والثقافي في منطقتنا على ان يكون القرار السياسي في كل من هذه المجالات من شأن شعوبنا ودولنا الوطنية المستقلة وحدها .

٧ ـ وعلى اساس ما كشفته هذه الحرب الاجرامية من انهيار والاس الاقتصاد الامريكي واضطراره هو وحلفائه الى تمويل عدوانهم باموال الدول العربية النفطية . تتجه اللجنة المشتركة المذكورة وكذا منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز الى تشجيع الدول التي اصبحت الآن مركزا [illegible] الاقتصادي والمالي والعلمي والتكنولوجي ـ اي اليابان والمانيا ودول اسيا الشرقية والجنوب شرقية الى ان [illegible] الشريك الرئيسي لامتنا العربية في تطوير [illegible] دون اغلاق الباب للاسهامات الاخرى غير المشروطة [illegible] .

٨ ـ اما في المجال السياسي . فمن الممكن ان نتصور ان امتنا العربية المتحدة [illegible] الامن والتقدم [illegible] تركيا بعد نهاية القتال . [illegible] التكامل الاقتصادي و[illegible] والاستقرار [illegible] والثقافي والمعنوي .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

المثقفون المصريون ومذبحة الشعب العراقي

عبدالستار الطويلة

هل أصبنا بالعمى السياسي .. أم أن بعضنا يحب أكل أخيه ميتا حقا ؟ يطوف هذا السؤال بخاطري ،كلما قرأت عناوين الصحف القومية في مصر .. حيث أراها تتحدث عن حرب الخليج كما لو كانت إحدى الحروب التي تدور بين النجوم والمجرات في هذا الكون الفسيح ... كما تصور لنا الافلام الأمريكية عوالم سيئة وعوالم طيبة .. على مبعدة بلايين بلايين الكيلو مترات من كوكبنا الارض '

او كان تلك الحرب ضد قبائل من اكلة لحوم البشر في أدغال افريقيا ومجاهل استراليا منذ خمسة قرون أو تزيد ..

وكان من يضرب ليل نهار .. ببشاعة لم تحدث من قبل في اية حقبة من حقب التاريخ ليس شعبنا العربي العريق العراق الشقيق .. وليس شريكنا منذ اكثر من خمسة الاف سنه في خلق حضارة العالم .. وليس مقر الخلافة الاسلامية في اكثر عصور الاسلام تالقا .. وليس ذلك الشعب الذي كنا حتى قبل ٢ اغسطس الذي اختلط به اكثر من مليون من شعبنا المصرى .. يبني ويشارك في تنميته في نفس الوقت تبني مئات الالوف من اسرنا المصرية معاشها على اجور العاملين المصريين العارقين في بناء العراق الجديد .. وكان ليس رئيس العراق الذي أهدى بيديه سيارات المرسيدس لرؤساء تحرير صحفنا القومية فتقبلوها منه شاكرين ممتنين واغمضوا عيونهم عن كل سلبيات النظام العراقي الموجود منها بشكل مقارب في الدول الخليجية التي يستبسلون اليوم في نهش لحم الشعب العراقي ارضاء لعيونها '

اذا كان النظام العراقي قد اخطا بل اجرم في احتلاله للكويت .. هل يستحق هذا التاديب الوحشي الذي يروح ضحيته كل يوم الشعب العراقي نفسه المكشوف للعراء وللقنابل وصواريخ وحوش الغابة الذين يلغون في دمائه صباح مساء ؟

لماذا لم تطالبوا بمثل ذلك التاديب او ببعضه على الأقل لمن تحتل بلادكم العربية الثلاث . لبنان وسوريا وفلسطين ومن تسجن شعبا باسره في البيوت وتقتل من يظهر في شرفاتها منذ يوم ١٧ يناير الماضي .. حتى ضج الصليب الاحمر الدولي من ذلك العسف والجور ؟

الشماته .. والسعادة .. والفرح .. والبهجة ازاء كل قنبلة تسقط على بيت عراقي .. او مدرسة عراقية . او مصنع عراقي .. ثم تقولون في برود هو المسئول ؟ وانتم اين مسئوليتكم ؟ اذا كنتم عاجزين عن عمل شيء . على الاقل لاتشمتوا ولاتسعدوا . بل احزنوا فان دوركم قادم في اي وقت اذا فكرتم في التمرد على ارادة سيد العالم الذي قال بحق اننا نقترب من القرن الامريكي '

والمرء يدهش حقا من المفارقات التي يسكت عليها هؤلاء الكتاب .. فالرئيس الامريكي بوش مثلا يصف صدام حسين بانه مجرم حرب .. لماذا ؟ لانه اظهر بعض الأسرى الامريكيين على شاشة التليفزيون ' .. من هو مجرم الحرب الحقيقي هذا الذي يقصف المدن والأماكن المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء ويهدم الاحياء ويجيع الاطفال والنساء ويعلن عن تدمير مراكز الصناعة والحياة والمياه والكهرباء ـ ان كثيرين في الغرب يقولون ان قوات المؤامرة الكبرى المسماه بالتحالف قد تجاوزت الحدود .. مثل وزير الدفاع الفرنسي المستقيل وامير ال البحر الايطالي .. ولانجد كلمة نقد واحدة في صحيفة قومية لهذه الوحشية والمرء يدهش ايضا من ان كاتبا محترما مثل الاستاذ محمد ابو الحديد يتبرع بكتابة بحث قانوني طويل يبرر فيه شن امريكا الحرب ضد العراق ردا على بحث مضاد من استاذة للقانون الدولي هي الدكتورة عائشة راتب .. لماذا الحماس ياأخ محمد في تبرير ذبح شعب عربي وتدمير بلد عربي .. كان افضل الدعوة لوقف الحرب ولو بالهجوم على الرئيس صدام للضغط عليه لقبول الاقتراح الأمريكي الفرنسي او دعوة الرئيس مبارك

والمرء يدهش لتصريحات الدكتور الفاضل احمد عمر هاشم النارية في مجلس الشعب عندما يهاجم النظام العراقي لانه يضرب الأراضي المقدسة . السعودية . بالصواريخ .. ياسلام .. ومن الذي جعل الأرض المقدسة مداسا لقوات الاستعمار والامبريالية لتضرب الشعب العربي المسلم هذا الضرب الوحشي ازاء مشكلة كان يمكن حلها سلميا وعودة الاستقلال للكويت لو صبرنا وقتا اطول ولم نلهث وراء السيد الأمريكي .. وهذا ليس كلامنا بل كلام المستر كارتر الرئيس الامريكي الاسبق يوم السبت الماضي وغيره من عتاولة الغرب قالوا بذلك

ومن الذي جعل السعوديين يشاركون في قصف شعب العراق ويتباهى متحدثهم العسكرى وهو يحتمي بالمظلة الامريكية ومشاة البحرية ويتصور نفسه عسكريا مقاتلا حقا .. فيقول لقد قمنا بالفي غاره على مدن العراق

والمرء يدهش لتصريحات المفتي الذي نحترمه جميعا د . طنطاوى عندما يصر على الاستشهاد بالآية الكريمة التي تقول ما معناه انه اذا ما تحاربت طائفتان فيجب ان نتدخل لفض الخلاف فاذا رفضت واحدة فيمكن قتالها .. ياسيدى المفتي نحن نبصم بالعشرة على هذا .. وهذا ما دعونا دائما الى عمله .. ولكن ياسيدى أنت تعلم





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

اننا لم نتدخل لفض المشكلة بل استعنا بالاجنبي العدو الأصيل للعرب منذ اليوم الأول

و أذكرك ياسيدى المفتي بتصريحات الملك السعودى بانه لن يسمح للقوات الاجنبية بضرب القوات العراقية الا اذا اعتدت على السعودية وكذلك انه لن يقاتل العراق الا في هذه الحالة فقط وتامل ماذا حدث بعد ذلك عندما شاركت السعودية مع قوات الفرنجة الاعداء التقليديين وعداؤهم ماثل حتى الان في دولة اسرائيل في ضرب العراق وتدميره اليس لك كلمة في نكث العهد والوعد ؟

ونحن سمعنا منذ أيام ملك المغرب يؤكد ان قوات المغرب لن تشارك في القتال الا اذا اعتدى على السعودية وقال صراحة انها لن تشارك في تحرير الكويت

ترى ماذا سيكون دور القوات المصرية لقد سبق ان اعلن الرئيس مبارك أنها لن تحارب القوات العراقية الا اذا اعتدت على السعودية ان كثيرين يستريبون من مغزى تغيير التليفزيون شعار حرب الخليج في نشرات الأخبار الى حرب تحرير الكويت هل هذا تمهيد لموقف مصرى جديد ؟!

اننا ندعوكم جميعا للعمل على وقف هذه الحرب الساعة قبل الساعة القادمة .. فاننا سندمر جميعا .. ونبذر بايدينا بذور الحقد والكراهية العميقة بين الشعوب العربية ذاتها وقل حينذاك على العروبة والتضامن العربى السلام فيركبنا الاعداء الى أمد مجهول !!





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

..ل الابيـ.. والاسـ..د والطفيـ.. ن الـ..بى واسـ..تيـ.. اد الـ..الة

يطرح مانعاصره من احداث مهولة ومايصاحبها من تضارب فى الافكار والمواقف حتى بين ذوى الاتجاه السياسى الواحد حول قضية تبدو لى واضحة يطرح فى ذهنى تساؤلات وملاحظات ، تحثنى حثا على ان اشارك القراء فيها فى نوع من الحوار الذى يتلمس الوصول الى الحقيقة ولايدعى الالمام بها .

وابدا برفض فكرة ان الخلافات الكبيرة فى الراى والمواقف حول ما اصطلح على تسميته ازمة الخليج ينبع من اختلاف ارتباطاتنا مع هذه الجهة او تلك . العكس فى رايى هو الصحيح ان اختلاف نظرتنا هو الذى يؤدى الى اختلاف ارتباطاتنا . ومن هنا ينبع انشغالى بالبحث عن الاسباب الاعمق للاختلاف والتضارب الفكرى بالنسبة لهذه القضية بصفة خاصة .

ويقودنى تفكيرى الى ان الامر يرتبط بعاداتنا الفكرية .

سيادة التفكير الايمانى والقبلى :

التفكير الايمانى هو الذى ينبع من اعتقاد راسخ بصحة ما يتبناه الفرد من افكار وقيم صحة مطلقة وخطا ماعداها او ما يختلف معها خطا مطلقا ايضا . ان الشكل الاكثر بروزا للتفكير الايمانى هو التفكير الدينى . ولكن التفكير الايمانى لاينحصر فى الناحية الدينية . انه يتعداها لكثير من مجالات الحياة . وعلى سبيل المثال فان البعض يؤمنون بالاشتراكية بينما يؤمن اخرون بالراسمالية والليبراليه وقوى السوق . و يؤمن بعض الناس بالعلم ايمانا مطلقا بينما يؤمن اخرون بالالهام كاحد مصادر المعرفة وهكذا .

ويتصف التفكير الايمانى بالتبسيط والاطلاق . وهو لايعرف الا لونين اثنين الابيض دليل الخير والصلاح والاسود دليل السوء . اما ماعدا ذلك من الوان فلا وجود لها . وهو يقابل مقابلة مطلقة بين انواع السلوك والمواقف . فالايمان يقابله الكفر والصالح يقابله الطالح والحلال يقابله الحرام والطيب يقابله الخبيث وهكذا .. ان التفكير الايمانى عندما يمتد الى السياسة او الى مختلف مجالات وعلاقات المجتمع يستمر فى اتخاذ نفس المواقف الحادة من الظواهر والقوى التى يتعامل معها .

فامريكا هى الشيطان بالنسبة للبعض وهى مصدر كل الشرور .. وفى المقابل كان الاتحاد السوفيتى ومجموعة الدول الاشتراكية عند بعض الجماعات مصدر كل خير والمدافع الاكبر عن صالح البشرية والسلام . اما لدى جماعات اخرى فان الشياطين هم كل العالم الخارجى المشرك والكافر الذى تامر على الاسلام وعلى العروبة ولايطيق لهما نهضة او نموا .

وكما فى الخارج تنطبق نفس الاحكام الحادة على الجماعات المتصارعة فى الداخل فالاحزاب المتصارعة اما تابعة او عميله او فاشية او متامرة او كافرة .. الخ ويسرى نفس الشىء على الطبقات المتصارعة او حتى الجماعات المتباينة .. فالراسماليون والاغنياء اشرار لدى البعض والطبقة العاملة وطنية وثورية . والفقراء طيبون وهكذا اما بالنسبة لجماعات اخرى فالعكس هو الصحيح فالفلاحون لئام والعمال كسالى ، وموظفو الحكومة لايعملون ويسرى نفس النوع من الاحكام على العلاقة بين السلطة والمحكومين فالسلطة دائما شريرة والمحكومون مظلومون او العكس .

اما التفكير القبلى فهو الذى يحكم على القضايا على اساس مصدر الفعل لاعلى اساس الفعل نفسه . فالانسان العربى كما يقول الشاعر مع قبيلته ان





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

د . ابراهيم سعد الدين

غزت غزا وان غوت غوى . او كما يقول المثل المصرى « انا وخويا على ابن عمى وانا وابن عمى على الغريب » . ومن هذا المنطلق فاننا نتسامح مع الظالمين ان كانوا منا . ونثير الدنيا ولانقعدها ان وقع الظلم على احد منا . فانتهاك حقوق الانسان لايحرك لدينا ساكنا اذا كان من ينتهك هذه الحقوق هو منا اى انه من جماعتنا القرابية او السياسية او الفكرية .. الخ وعلى العكس فان اى اضطهاد لجماعتنا يستحق التنديد الشديد والفضح العلنى وهكذا .

ان مثل هذا النوع من التفكير لاينحصر فى العالم العربى او الاسلامى بل ينتشر فى العديد من الجماعات والبلدان . ولكنه يعتبر فى بلادنا العربية الفكر الاكثر انتشارا وتسيدا فى المجتمع .

عندما تتصادم مع الواقع :

والايمان يرفض الشك ويتدعم بما يؤكده . ومن ثم فان من يسود بينهم التفكير الايمانى يميلون الى اتخاذ موقف انتقائى من الاحداث . ويلجأون الى تفسير الواقع بما يؤكد قناعاتهم ومواقفهم المسبقة . ولا بأس من اجل ذلك من لى الحقائق ليا لتاكيد موقفهم اذا كان ذلك مستطاعا .

اما عندما تدهمهم الوقائع بحيث لايكون هناك مجال للتشكيك فيها فوسيلتهم المفضلة هى الادعاء بان النموذج والمثال الذى طالما تغنوا بالدفاع عنه كان بعيدا كل البعد عن النموذج المبتغى . ويكفى لبيان ما نقصده ان نعود الى مواقف المؤمنين بان الاحزاب الماركسية هى وحدها دون غيرها ممثلة الطبقة العاملة الثورية او المنادين بأن « الاسلام هو الحل » .

اختلاط الامور :

لان الكويت غنية ولان الولايات المتحدة هى الشيطان ولان نظام صدام يدعى القومية والسعى لتحرير فلسطين فان قدرا كبيرا من الالتباس والخلط قد ساد موقف العديد من المثقفين العرب من كل الاتجاهات السياسية خاصة بعد ان استعان المقتول او المهدد بالقتل بالشيطان لانقاذه .

ورغم ان عملية الغزو كانت اعتداء صريحا على قطر عربى شقيق ورغم ماصاحب ذلك من نهب وترويع لشعب الكويت ، واعتداء واضح على حقوق الانسان الكويتى وخرق فظ للشرعية العربية والدولية ، فان البعض قد ركز بصفة اساسية على خطورة الاستعانة بالشيطان . وتناسى هؤلاء ان التحالف مع الشيطان كما قال تشرشل ابان الحرب العالمية الثانية قد يكون امرا ضروريا لانقاذ النفس من الخطر الحال والمباشر عندما يعز البديل .

وقد ذهب البعض الى حد انكار العدوان العراقى اصلا بحجة ان اهل الكويت ليسوا بشعب وان سكان الكويت لايحق لهم الاستئثار دون غيرهم بالثروة التى تصادف وجودها على الارض العربية التى يسكنونها . متناسين انهم هم انفسهم قد اتخذوا موقف المؤازرة لحركة البوليساريو فى سعيها لتكوين دولتها المستقلة والانفصال عن المغرب والتمتع بثروتهم الخاصة من الفوسفات .

وتجاهل كثيرون ممن ينادون بالدفاع عن حقوق الانسان ما حدث فى الكويت من فظائع واسدلوا ستارا كثيفا على تقرير لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

وبدلا من ان تركز كل الجهود لسحب القوات العراقية من الكويت لقطع الطريق على احتمال توجيه ضربة عسكرية للعراق من قوات تحالف دولى ضخم يضم الدول الصناعية الرئيسية كلها انشغل البعض باثبات ما هو ثابت وهو ان الولايات المتحدة والدول الصناعية الكبرى لاتسعى لتحرير الكويت لذاتها . وانما ابتغاء مصالحها الذاتية . وان هذه الدول تتصف بازدواجية فى المعايير وان الشرعية الدولية لم توضع موضع التطبيق الفعلى دائما .

انشغل البعض باثبات هذه الحقائق الثابتة بدلا من التركيز على اتخاذ خطوات ملموسة للضغط على النظام الحاكم فى العراق لانقاذ نفسه والامة العربية من الكارثة التى وضع صدام العالم العربى كله فيها بالانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها .

وراح البعض يتحدث عن حل عربى ، وعن خطأ استيراد العدالة من الخارج . مع ان العرب لضعفهم كانوا ولم يزالوا يستجدون العدالة من الخارج بشأن قضاياهم . ومع ان العرب لم يستطيعوا بانفسهم حل مشكلة مثل مشكلة الصحراء الغربية دون الاستعانة باداة العدالة الدولية اى هيئة الامم المتحدة . ومع ان العرب مثلهم مثل الضعفاء فى كل مكان هم الاولى باستخدام ادوات الشرعية القائمة لحل قضاياهم . اما الاقوياء منهم قادرون على حل مشاكلهم مباشرة دون الالتجاء الى شكل من اشكال الشرعية .

وتصور البعض خطأ ان حربا لن تتم بالنظر الى ما يملكه صدام من وسائل وما يمكن ان يترتب على هذه الحرب من دمار شامل فى منطقة الخليج ومن نكبات بيئية لاحدود لها .

اما وقد ....

لقد حدث ما توجس منه كثيرون . وبدأت العمليات العسكرية ضد العراق بالفعل بعد اقل من ٢٤ ساعة من الموعد الذى سبق ان حدده مجلس الامن لجواز استخدام كل الوسائل المتاحة لتحرير الكويت .

واشتركت طائرات خمس من الدول الصناعية فضلا عن القوات الجوية لاربع دول خليجية فى قصف واسع النطاق للعراق فى محاولة لتحطيم اداته الحربية قبل الاقدام على معركة برية لتحرير الكويت . ورد العراق على هذه الحملة الجوية الضخمة باطلاق بعض الصواريخ على كل من السعودية واسرائيل ، انصبت بصفة اساسية على المناطق السكنية محدثة تاثيرا محدودا على السكان دون اية آثار على ميزان القوة العسكرية . ولم يزل حاكم العراق رغم ذلك يهدد بالويل والثبور . رغم ان شمشون العراق لايستطيع ان يهدم المعبد الا على نفسه وذويه .

ان اقبال صدام على حرق بترول الكويت او اطلاق النفط الى مياه الخليج لايصيب احدا الا ابناء الامة العربية انفسهم الذى يدعى صدام انه يدافع



عنهم كما ان استخدام الكيماويات او غيرها من اسلحة الدمار الشامل يصيب العرب قبل غيرهم . وسيؤدى ذلك الى رد مدمر يصيب أهل العراق اول ما يصيب .

لقد آن الاوان لانقشاع الغمامة عن كل العيون وادراك ان الحرب التى تدور رحاها ستضر بالعرب وعلى رأسهم شعب العراق . وان هذه الحرب لن تؤدى الى اى تحرير بل انها على العكس ستكرس التبعية والتخلف والانتكاس لكل قضايا العرب وعلى راسها القضية الفلسطينية . كما أن للجميع ان يدرك ان الحرب ان استمرت ستنتهى لامحالة بهزيمة العراق .

انقاذ الشعب العراقى والشعوب العربية

لقد آن الاوان لتركيز الجهود كلها لانقاذ شعب العراق وشعب الكويت والشعوب العربية كلها من الآثار المدمرة للحرب . ويتطلب ذلك من كافة القوى الوطنية والديموقراطية والشعبية ، ومن الحكومات العربية ان تمارس ضغطا مشددا فى اتجاهين . ضغطا على النظام العراقى لكى يقبل بالانسحاب من الكويت واعادة الشرعية اليها . وضغطا على التحالف الدولى لوقف اطلاق النار فور قبول العراق بمبدأ الانسحاب . والسير قدما بعد ذلك فى طريق سحب كل من القوات العراقية من الكويت والقوات الاجنبية من منطقة الخليج . والعمل على اقامة سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط يحل كل المشاكل المعلقة وعلى راسها قضية احتلال اسرائيل لاراض عربية والقضية الفلسطينية .

ان هدف انقاذ الشعوب العربية من الكارثة مقدم على كل ماعداه . ومن المستحيل تصور امكان تحقيق ذلك بمجرد التشهير بما يسمى العدوان الامريكى والمطالبة بحل سلمى لازمة الخليج دون اى عمل جاد من اجل الانسحاب العراقى . او ضغط على النظام الحاكم فى العراق للعودة عن بغيه . ان تجاهل ضرورة الانسحاب العاجل للعراق من الكويت هو نداء لاستمرار الحرب مهما تغلف بالدعوة لوقف اطلاق النار ولتسوية سلمية عاجلة .





المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد سؤال

مجلس الأمن .. وتحرير النشرات ! !

لا اخبار .. الا اخبار انتصار الامريكان – أسف اقصد الحلفاء – وقلوبهم الطيبة وحرصهم على دقة التنشين وعدم قتل المدنيين . وصواريخ صدام اللعينة التي تسقط على ابرياء تل أبيب !

كل نشرات الاخبار المصرية مصاغة وتقال بصورة تؤكد عظمة وصدق الامريكان . اما ماينقل عن اذاعة بغداد فهو « زعم » او ادعاء ويكاد مذيع النشرة ان يقول « زعم العراقيون الكذابون » ! !

فحين تكون كل المناقشات والندوات التي تعقد في برامج الاذاعة والتليفزيون ضد النظام العراقي . دون عرض اية وجهة نظر اخرى . فهذا امر اعتدنا عليه في عالمنا الثالث . ذلك لان أجهزة الاعلام تجري دائما وراء ما يردده المسئولون .

ولكن هذا المفهوم لايجب ان ينطبق على الاخبار . فالمفترض ان تقدم نشرة الاخبار كل ما يدور في العالم من احداث . وهذا ما تفعله الاذاعات الاجنبية . ففي اذاعة ال – بي . بي . سي . يقولون : قال بوش . وقال صدام . قال مسئول امريكي وقالت اذاعة بغداد . اما نحن فلا نذكر شيئا عن صدام واذاعته الا اذا كان في صالح الغرب ! !

وعلى سبيل المثال لا الحصر . فقد اذاع التليفزيون الامريكي في محطة (سي . إن . إن) حوارا مطولا مع صدام حسين . هاجم فيه بوش والغرب هجوما عنيفا . وعرض الحوار بالكامل . وبالطبع لم يظهر هذا الحوار في التليفزيون المصري في حين عرض التليفزيون كل همسة للزعيم بوش !

وحين أعلن الرئيس الايراني ان ايران ستقف على الحياد في هذه الحرب لان الطرفين على باطل ويقصد (امريكا والعراق) قال التليفزيون المصري في نشرته (الرئيس الايراني يقول : العراق على باطل ! ! !

وفي اذاعة ال – بي . بي . سي . يقولون قال صدام ان بوش شيطان ومجرم حرب وأن جون ميجور هو الاخر مجرم حرب ويجب محاكمتهما لانهما قتلا الابرياء . ورددت نفس العبارات في المحطة الامريكية سي إن . ان . قلنا نحن وعلى استحياء ومرة واحدة : يقولون في العراق أنها حرب شيطانية ! ! !

وهذا لايعني ان المحطة الامريكية موضوعية . ولكن السير في اتجاه واحد له اصول وقواعد . وصياغة الاخبار على الطريقة المصرية يأتي نتيجة عكسية . ويدفع الناس الى الهروب الى الاذاعات الاجنبية . وهذا ما يدركه الغرب . ولذا فحتى الاذاعات التي تتفق عليها المخابرات الامريكية تنقل كل ما يقال ثم وبذكاء شديد يمررون ما يريدونه بشكل غير مباشر !

فمتى نتعلم ؟ !

أخشى أن ينصت أحد الامريكان الى نشراتنا ويدرك هذه الحقيقة . ويدفع امريكا للسعي لتحرير النشرة المصرية . وتستصدر قرارا بتحرير ماسبيرو . وتنطلق الطائرات بالمئات ويقومون بسبعة الاف طلعة وذلك بهدف تدمير الاوراق من امام المذيع دون الحاق الاذى به . ذلك لان الامريكان لايقتلون المدنيين ! ! !

محمود سعد



انها قضية العالم الثالث كله

حسن علام

المستشار

والمحامى

وعضو منظمة حقوق الانسان

وقفت جهود السلام عشية حرب الخليج عندما رفضت انجلترا وامريكا في مجلس الامن مشروع القرار الفرنسي الذى كان يشير الى بحث وتسوية القضية الفلسطينية مع انسحاب العراق من الكويت، وذلك لان انجلترا وامريكا ترفضان الربط بين القضيتين .

وليس الامر في حقيقته هو رفض ربط القضيتين وانما هو رفض المساواة بين القضيتين تحيزا لجانب دون الاخر وهكذا كان تعنت امريكا ومن ورائها انجلترا ـ في آخر لحظة هو رقم (١) في العد التنازلى نحو هذه الحرب المتحيزة برغم كل ما يمكن ان يقال عن جنون صدام او ديكتاتورية صدام او تعنته .

كانت قضية بوش هي ألا يرفع احد من العالم الثالث رأسه وليس مهما ان يكون على حق او على باطل بعد ان انتهت سياسة الوفاق الى انهاء العالم الثاني .

غير ان الرئيس الامريكي بوش قال في بيانه الذى ألقاه عقب بدء عملياته ضد العراق التي سماها عاصفة الصحراء ان امريكا تدخل الحرب لاقرار النظام العالمي الجديد الذى يجب ان يقوم على احترام القانون .

والموقف خطير ولذلك ناخد كلام الرئيس الامريكي بما يستحقه هذا الموقف الخطير .

نظام عالمي جديد .. نعم انتهي التوازن الدولى بين القوتين الاعظم الى توافق ووفاق ولكن ؟!

وهو يقول نظام عالمي على احترام القانون .

ـ فما القانون الذى يحكم هذا النظام الجديد ومن الذى يصنعه ؟

ـ ومن هو الشرطي الذى يقوم على تنفيذه ؟

الذى نفهمه ان يكون القانون هو ماتقرره الامم المتحدة .

والذى نفهمه ايضا ان القوة التنفيذية تكون قوة تابعة للامم المتحدة والا يكون حفظ الامن مقاولة لقوة تشكلها وتقودها الدولة ذات المصلحة في النزاع وتفرض الاتاوات لتمويلها من هنا وهناك وتصطنع لها غطاء رمزيا من قوات الدول الحليفة .

والذى نفهمه كذلك انه اذا كان الوفاق يعود بنا الى الصورة المثالية التى تخيلها واضعو ميثاق الامم المتحدة في الاربعينيات ولم يقدر لها نجاح آخر منذ اصدرت هيئة الامم قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧ الى ان صدر القرار ٦٧٨ الذى يسمح باستخدام القوة ضد العراق .

واذا كان التوازن الدولى وليس الوفاق هو الذى ادى الى صدور قرارات الامم المتحدة بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ فان هذه القرارات لازالت لها صفة القانون الدولى لأنها صادرة من مجلس الامن التابع للامم المتحدة !

ام ان صدورها على اساس التوازن الدولى يسقطها في عهد الوفاق ..؟

سؤال صريح يوجه الى اعمدة الوفاق ..

ام ان هذا الفارق بين مايصدر في عهد التوازن ومايصدر في عهد الوفاق هو سبب مايقال من انه لاارتباط بين قضية الكويت وقضية فلسطين .

اذا كان الامر كذلك فانتبهوا أمم العالم الثالث التى وافقت على قرارات عهد التوازن الدولى وظاهرتها .

فليس الامر امر الامن القومي للعالم العربي وحده .

وليس القضية قضية الكويت و العراق ولكنها قضيتكم جميعا اين سيكون مكانكم في الوفاق الجديد ؟

هل سيقوم هذا النظام حقيقة على احترام القانون ؟

اذا كان كذلك فالقانون و الشريعة وحدة لاتتجزأ وعليكم ان تهبوا لتحديد موقفكم في العالم الجديد .

اذا كان الضمان الوحيد في النظام العالمي الجديد هو احترام القانون فان الضمان الوحيد لعدم استخدام القانون لمصلحة صاحب القوة الغاشمة هو الرأى العام .

فالموقف التاريخي المطلوب من دول العالم الثالث وليس من الدول العربية وحدها ـ أن تهب للتمسك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة جميعا وبأن تعامل ذات المعاملة فلايؤجل بعضها لاعطاء اولوية للبعض الآخر من قراراتها فينفذ بالقوة الجبرية لمجرد انه يمثل مصلحة خاصة للدولة الغول .

فذلك هو الانحياز الجديد في ظل الوفاق انحياز دول الوفاق ـ انحياز دول الفيتو في مجلس الامن الانحياز الذى يعطي لحركة عدم الانحياز دورا جديدا واضحا اكثر من وضوحه في عالم التوازن لانه كان في عالم التوازن دورا اضافيا اما الان فهو دور اساسي خشية من طغيان الوفاق في النظام العالمي الجديد .

ولازال الوقت مناسبا لوقف الحرب على هذا الاساس اساس احترام جميع قرارات الامم المتحدة ولتقف جميع دول عدم الانحياز حول هذا الهدف ولتتضامن حوله في التحرك الذى بدأته الهند ويوغوسلافيا ولنرجع في كرامة عما قد اعلن من عدم الربط بين الكويت وفلسطين .

فان رجوعنا عن ذلك الموقف الغريب لن يعيد للحركة العربية وللتضامن العربي معناهما فحسب بل سيكون مشاركة تاريخية تذكر لنا في صيانة البشرية وحقوق الانسان في العالم ، الثالث ـ سابقا ، وفي بناء عالم جديد .





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٢/٦

اسرائيل تفضل استخدام قنابل نووية صغيرة ضد العراق بدلا من خوض حرب برية يسقط فيها ٢٥ الف امريكي

الرأى العام فى امريكا يتساءل : لقد بدأ بوش الحرب ولكن هل يعرف كيف ينهيها ؟!

انها ليست (جريندا) وليست بنما انها حرب حقيقية وقد بدأت بالفعل وانتهت فترة الاحلام الكاذبة التى عشنا فيه الايام الاولى للحرب .

وبدأت لغة جديدة تستخدمها الادارة الامريكية الان بداية بالرئيس جورج بوش ووزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس الاركان كوين باول . ولكن المتحدث باسم البيت الابيض (فيتزووتر) قالها بصراحة اكثر : انها حرب سيكون فيها انتصارات وهزائم وانتصارات ومفاجآت يحققها العدو . وسيكون هناك ايام نخسر فيها . اننا نريد ان ندخل مرحلة تتقبل فيها عقولنا هذه الحقائق .

تقرير اخبارى
احمد سيد حسن

واظهر الاستطلاع الذى اجرته النيوزويك ان ٦٣ ٪ يتوقعون الان ان تستمر الحرب عدة شهور بينما لا يزال ١١ ٪ يعتقدون ان الحرب ستنتهى فى اسابيع وكان ٤٤ ٪ ممن شملهم استطلاع سابق قد اشاروا الى ان الحرب ستنتهى بسرعة .

ويتوقع كثير من الامريكيين ان يقوم الجيش العراقى بهجمات انتحارية على القوات الامريكية على الطريقة اليابانية (كماكازى) كما يتوقعون ان يقوم العراق بشن هجمات اخرى بالاسلحة الكيمائية والبيولوجية .

وقد زادت هذه المخاوف بعد قيام العراق بضخ كميات ضخمة من النفط الى مياه الخليج وفضلا عن تأثير هذا العمل على البيئة فانه يشكل مخاطر عسكرية جسيمة امام اى هجوم برمائى تقوم به مشاه البحرية الامريكية وخاصة مع ضخ كميات اخرى اثناء الهجوم ويتم اشعالها وسوف يشكل هذا الحريق الهائل غابة دخان كثيفة تعيق نشاط الطيران والقطع البحرية . بالاضافة الى ما تحمله من اطنان الغازات السامة القاتلة .

متى تنتهى الحرب ؟

والسؤال الذى يشغل المجتمع الامريكى الان هو متى ستنتهى هذه الحرب ؟ والجملة التقليدية التى تسمع فى كل مكان لقد عرف بوش كيف يبدأ الحرب فهل يعرف كيف ستنتهى ؟ ؟!

وقد اتسم خطاب الاتحاد الذى القاه بوش بلهجة ثقة اعتبرها المراقبون لهجة مبالغ فيها من اجل (الاستهلاك المحلى) فقد اكد ان الحرب تسير وفقا للخطط الموضوعة سلفا وانه يجرى تنفيذ كل شىء بدقة وان العدو لن يفرض على القوات المتحالفة أية توقيتات للحرب البرية .

ولكن محطات التليفزيون الامريكية العملاقة وخاصة شبكة (سى . ان . ان) احبطت موجة التفاؤل التى اراد بوش بثها فكشفت عبر الافلام المصورة تفاصيل اقتحام القوات العراقية لمدينة الخفجى السعودية التى تبعد ٢٠ ميلا عن الحدود الكويتية وكيفية احتفاظ القوات العراقية المحدودة بتلك المدينة ثلاثة ايام متتالية والاحتفاظ بعدة طرق مفتوحة كخطوط امداد واتصال واخلاء . دون ان تستطيع قوات الحلفاء حصار تلك القوات ومنعها من الانسحاب الى قواعدها فى الكويت مرة اخرى .

حرب التدمير

وكشفت الـ(سى . ان . ان) ايضا مدى الدمار الذى لحق بالمنشآت المدنية العراقية . وكانت المحطة الامريكية قد اكدت ان مصنع البان الاطفال الوحيد فى العراق قد تم تدميره وردت على محاولات تكذيبها من جانب القيادة العسكرية الامريكية باذاعة فيلم اخر من داخل المصنع المدمر .

واصبح المسئولون الامريكيون يشيرون الى شبكة (سى . ان . ان) باعتبارها صوت صدام حسين خاصة بعد الحديث الذى اجرته معه واستمر لمدة ساعتين .

وساهم العراق فى الحرب الاعلامية بالسماح لعدد كبير من مراسلى الصحف





المصدر : الاهالى

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووكالات الانباء وشبكات التليفزيون الاجنبية والامريكية بصفة خاصة بالعودة الى بغداد لمتابعة تطورات الحرب .

وانعكس هذا الاجراء فى كشف مدى الدمار الذى احدثته الغارات العراقية على المنشآت المدنية والاقتصادية العراقية .

كما كشفت ان الخطة الامريكية لا تزال تقوم على استمرار الغارات الجوية لمدة غير محددة . واستبعاد شن الحرب البرية الى الان خوفا من وقوع خسائر بشرية لدى الحلفاء .

الحرس الجمهورى

واعترف القادة العسكريون للحلفاء بان غاراتهم على قوات الحرس الجمهورى - وهم صفوة القوات العراقية المقاتلة - لم تحقق اهدافها فى تدمير تلك القوات حتى الان وان ما تم تدميره لا يتعدى ٥ ٪ فقط .

وفى مواجهة استمرار سقوط الطائرات الامريكية وخاصة الطائرة (س - ١١٠) وهى طائرة المهام الخاصة اضطرت قيادة القوات الحليفة الى الاعتراف بان الدفاعات الجوية العراقية لا تزال تعمل بنشاط وان التكتيك العراقى يقوم على استخدام شبكة معقدة من انظمة دفاع جوى مختلفة تجعل مهمة الاقتراب من الاهداف العسكرية لتدميرها فى غاية الصعوبة .

التهديد الاسرائيلى بالقنبلة النووية

والمثير ان قائد السلاح الجوى الاسرائيلى طلب مشاركة قوات اسرائيل الجوية فى العمليات لانهم على حد وصفه اقدر على القيام بتلك المهام خير قيام لخبرتهم الطويلة فى الحروب مع الجيوش العربية ..

واثارت هذه التصريحات عديدا من القيادات العسكرية الامريكية التى اعتبرتها تشكيكا فى مقدرة القوات الامريكية .

وعلى الرغم من الضغوط الامريكية والغربية على اسرائيل لكى تظل بعيدا عن اى تدخل عسكرى مباشر عبر تقديم مساعدات مالية ضخمة (١٣ مليار دولار) وشبكات للدفاع الجوى المتطورة (باتريوت) الا ان ذلك كله لم يمنع استمرار تساقط الصواريخ العراقية على اسرائيل عبر شبكة (الباتريوت) المثقوبة .

ومع تهديدات العراق بامكانية استخدام اسلحة كيمائية وبيولوجية ضد العدوان فان اسرائيل تحاول اقناع الولايات المتحدة بان تقوم اسرائيل بضرب العراق بعدة قنابل نووية تكتيكية ذات قدرة على تدمير القدرات العراقية دون ان يمتد تاثيرها الى خارج العراق .

وينصح الاسرائيليون حلفاءهم الامريكيين ان هذه الضربة ستكون اقل تكلفة من خسارة ٢٥ الف جندى امريكى فى حرب برية يريدها صدام حسين . وان العالم سوف يتقبل مثل هذه الضربة خاصة اذا قام صدام باستخدام الاسلحة الكيمائية والبيولوجية وحتى اذا لم يستخدمها فان اسرائيل والولايات المتحدة يجب ان تجدا وسيلة لاقناع العالم بان صدام حسين استخدم اسلحة كيمائية وبيولوجية ولذلك تم استخدام قنابل نووية تكتيكية ضده .





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

ماهي الأبعاد الحقيقية لحرب الخليج ؟ العلاقة بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية ؟ الموقف المصرى الرسمى والدور الشعبى تجاه ازمة الخليج ؟

ثلاثة اسئلة فرضت نفسها على مؤتمر لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وتحدث فيه د . فوزى منصور ومحمد سيد احمد وحسين عبد الرازق ادار المؤتمر د . عبد العظيم انيس .

مؤتمر لجنة الدفاع عن الثقافة القومية

فوزى منصور : السياسة الامريكية تؤكد رفضها وجود قوة عربية اكبر من اسرائيل

محمد سيد احمد : النظام العربى اعلن افلاسه امام النظام الدولى الجديد

حسين عبد الرازق : الادارة المصرية تؤيد العدوان الأمريكى ضد العراق

متابعة : حازم منير

اشار د. فوزى منصور فى حديثه الى المفهوم الزائف للشرعية الدولية الذى تتستر خلفه امريكا وحلفائها فى تبرير عدوانها على العراق ... حيث ان هذا التحالف ذاته هو الذى تغاضى - ومازال - عن الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة والمستمرة للشرعية الدولية.

وتطرق الى الابعاد الحقيقية لازمة الخليج موضحا ان الكساد والأزمة الاقتصادية التى يعانى منها الاقتصاد الأمريكى فى الأونة الحالية لعبا دورا كبيرا فى تصعيد الأزمة الى المواجهة العسكرية



واشار الى ان كافة التدخلات الامريكية في مواجهات عسكرية خارج حدودها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الان كانت تقف وراءها حالة كساد وازمات اقتصادية داخلية تتعرض لها الرأسمالية الامريكية وتأكد هذا المعنى في تصريح رئيس هيئة المستشارين الاقتصاديين لبوش الذى قال فيه : ان الاقتصاد الامريكى كان يمكن ان يصبح في اسوا حالاته لولا عمليات الخليج التى ساعدت على تنشيطه .

وأضاف : ان العرب لن يستطيعوا تسويق البترول بعيدا عن النظام العالمي ... لذلك فان القضية ليست الحفاظ على منابع النفط ، ولكنها تكمن في استقرار الغرب والنظام الذى فرضوه على اصحاب البترول وعلى المنطقة وهو الحصول البترول ثم ايداع ثمنه في البنوك الغربية فينتقل بذلك البترول من العرب الى الغرب والاموال من الغرب الى العرب لتعود مرة اخرى الى الغرب حتى يتم تقديمها على شكل قروض مشروطة وفقا لاحتياجات السياسة الداخلية والخارجية الغربية الأمر الذى يخلق حالة التبعية ويعمق منها .

واضاف : ان ذلك يتطلب وجود سلطة مهتزة في البلدان المصدرة للبترول لاتمتلك المقومات الحقيقية للتقدم فتضطر دائما للالتجاء الى الحماية الغربية . وذلك هو ما التزمت به دائما الدول البترولية .

وقال : ان شعور الولايات المتحدة باهتزاز هذه الاوضاع المستقرة دفعها الى المواجهة العنيفة من اجل الحفاظ على استقرار ذلك النظام والقضاء على اية عناصر قوة تبرز في المنطقة وفقا لقاعدة عدم السماح لاى بلد عربي او مجموعة بلاد عربية بتجميع عناصر قوة تضعها في تكافؤ مع اسرائيل .

وحول ازمة الخليج والقضية الفلسطينية قال محمد سيد احمد : ان المشكلة تتركز في تحرك صدام لمواجهة الغرب في الوقت الذى يستسلم فيه النظام العربى المفلس للنظام الدولى الجديد . وجاءت المواجهة بين الشعوب العربية والامبريالية اكثر عمقا من توقعات كل الأطراف . لذا فقد اصبح المطروح الان من الغرب كيفية القضاء على صدام دون خلق مائة صدام في مواقع مختلفة من الامة العربية والبحث عن صيغة جديدة لحل القضية الفلسطينية تلبى احتياجات استقرار البترول .

وفرق محمد سيد احمد في كلمته بين حركة الشعوب العربية واستفادتها من تحرك صدام ضد الغرب وبين محاولته لارث دور الشاه ونفوذه في المنطقة

وقال: ان التطور التكنولوجي لحرب الصواريخ بات يطرح سؤالا حول مفهوم اسرائيل للحدود الامنه وشروطها في هذا الصدد .

وتطرق الى تطور الاوضاع الدولية فقال كنا نتحدث عن جوهر القضية باعتبارها مواجهة بين الشعوب العربية والامبريالية وفي القلب منها الفلسطينية مع المتغيرات التى شهدها العالم الاشتراكى والاتحاد السوفيتي ، اما الان فقد اصبح علينا الاجابة عن سؤال محدد ... هل نعيش الان في نظام احادى القطب ام متعدد الاقطاب ؟

وتساءل هل الحشود الامريكية في الخليج وتجنيد كل امكانياتها للعدوان على العراق بعد غزوة للكويت ومطالبة اسرائيل بضبط النفس بعد تعرضها للصواريخ العراقية ، يعني ان القضية المحورية عند امريكا هي البترول ام ان القضية الفلسطينية يجرى التعامل معها بالمفهوم الامريكى من منطلقات تتعلق بالبترول والسياسة الأمريكية في هذا الصدد .

وحول الموقف المصرى الرسمي والدور الشعبى تجاه ازمة الخليج تحدث حسين عبد الرازق مشيرا الى ثبات واتساق السياسة الرسمية المصرية منذ بدء الأزمة وحتى الان والتي حددها في التخفي تحت عباءة التحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وتحت قيادتها وارجع ذلك الى سياسات التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية لأمريكا تنتهجها الادارة المصرية .

واشار الى خمسة اهداف تسعى امريكا الى تحقيقها من وراء هذه الأزمة التي خلق صدام حسين المناخ الملائم لها بغزوه الكويت وتتمثل في سيطرة امريكا على مناطق البترول وتوجيه ضربة قاصمة للعراق تمنع تحوله الى دولة اقليمية كبرى تهدد الهيمنة الاسرائيلية وانشاء حلف عسكرى في المنطقة يضم الدول المتحالفة والتابعة لامريكا واعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة على ضوء الاستراتيجية الأمريكية ورؤيتها للنظام العالمى الجديد وانقاذ الصناعات العسكرية من الازمة التى حاقت بها في ظل انتهاء الحرب الباردة .

وقال: ان الادارة المصرية تعرف كافة تفاصيل المخطط الامريكى واهدافه من خلال التصريحات المعلنه للمسئولين الامريكيين او المصريين على السواء وواصلت الادارة المصرية تاييدها للسياسة الامريكية بحماس شديد في اعقاب العدوان الأمريكى على العراق واهدرت النتائج السياسية الهامة التي حققها القصف الصاروخي العراقي ضد اسرائيل .

وحول النشاط الشعبى اشار الى الضغوط التي تمارسها اجهزة الاعلام وتزييفها للحقائق وعدم مراعاة الدقة في نقل الاخبار ... كما اشار الى انعزال القوى السياسية الرافضة للعدوان الامريكى عن الحركة الجماهيرية ...

وقال: ان الراى العام المصرى سيتطور مع استمرار وتصاعد العدوان الأمريكى وعلى ضوء التدخل الاسرائيلى ... وان ذلك بدأ فعلا في تحركات ولقاءات احزاب المعارضة وبدء حركة الاحتجاج الشعبى باعتصام نقابة الصحفيين ضد الحرب .



نظام عالمي جديد أم نظام استعماري جديد ؟ !

حسين عبد ربه

احد الاتهامات الرئيسية الموجهة الى العراق .

●● ان احتلاله للكويت يشكل تحديا للغرب الرأسمالي لاخلاله بالتوازن القائم في منطقة مصالح رئيسية له . ومن ناحية اخرى يمثل خروجا فظا على المقتضيات التي تفرضها مرحلة مابعد انتهاء الحرب الباردة والمحاولة الجارية لصياغة جديدة للعالم وفق النظام الدولي الجديد .

●● ومع تسليمنا بسلامة منطلقات هذا التوجه بشكل عام الا اننا اذا نظرنا اليه في ضوء الحقائق التي تطرحها وتثيرها الحرب/المجزرة التي تشنها القيادة الامريكية الصهيونية وعصبة تحالف المصالح البترولية وعوائده الاسطورية مستهدفة التدمير والقضاء الكلي على العراق العربي نكتشف ان هذه القضية يحوطها الالتباس والعديد من اوجه البطلان .

(١) بداية يطرح السؤال الاولي والاساسي نفسه هل يستطيع احد هنا او هناك ان يحدد لنا بوضوح ويقين حاسم مقومات هذا النظام الدولي الجديد ومفردات الصياغة الجديدة للعالم وماهية المبادىء والقواعد التي ستحكم العلاقات الدولية بعيدا عن الصياغات العامة والشعارات ؟

ان كل مايقال لنا ان هذا النظام والصياغة الجديدة لم تزل في حالة سيولة وتشكل وأنه العالم يعيش فترة انتقال فترة مابعد انتهاء الحرب الباردة .

(٢) ربما كانت الحرب الباردة قد انتهت او توقفت بين القوتين العظميين ومعسكريهما . لكن الامر المتيقن ان مضاعفات وتداعيات هذه الحرب الباردة لم تتوقف في كثير من بلدان العالم الثالث ومازال تمارس فعلها وتاثيرها وغاية ماهنالك ان اطراف اللعبة ولاعبيها وقواعدها واشكالها وادواتها قد تبدلوا . والحرب/المجزرة التي تجرى في الخليج اليوم هي تأكيد قاطع ان الحرب/الباردة لم تتوقف وان القوى الثائرة والسائدة في الولايات المتحده الامريكية ترى ان تراجع بالتعبير الامريكي الصريح ـ انهيار الاتحاد السوفيتي وانكفائه على مشاكله الداخلية القاسية والصعبة يتيح لها مساحة واسعة لاعادة تشكيل وصياغة العالم انطلاقا من قاعدة ايمان ثابتة ان القرن العشرين يخصها هي ليس بمعنى انها تعيش فيه فحسب بل هو يخصها لانه اول قرن لامريكا من حيث هي دولة سائدة وقائدة في العالم ومن ثم فعليها ان تمارس على العالم قوة نفوذها على الوجه الاكمل بالاغراض التي تجدها مناسبة وبالوسائل التي تراها هي مناسبة .

(٣) ماأعلنه الرئيس الجزائرى الشاذلي بن جديد امام مجلس الشعب الجزائرى عن رفض الرئيس بوش لمبادرته واعتذاره عن استقباله في واشنطن وهو مايؤكد ان موقف التعنت والتشدد في الوصول الى حل معقول ينهي الحرب/المجزرة ليس وقفا على القيادة العراقية والرئيس صدام حسين ولكنه ايضا وبنفس القدر ان لم يكن ابعد موقف مقصود من القيادة الامريكية والرئيس بوش يجد تفسيره في الاصول الفكرية والنفسية للقوى القائدة والسائدة في واشنطن والتي تنظر الى الحل السلمي والسياسي على انه تراجع واستسلام لاينبغي القبول به مهما كانت النتائج خاصة اذا كان هذا التحدى والتهديد لمصادر قوته وامتيازاته التاريخية قادما من احدى دول العالم الثالث المتخلفة والتي كان يجرى التعامل معها من مركز السيطرة والاملاء والقوة وان يكون الهدف هو القضاء الكلي على هذه القوة النامية .

(٤) تعكس المؤشرات الصادرة عن موسكو وبكين وخاصة تلك التي عبرت عنها التصريحات القلقة لمحادثات جورباتشوف ووزير الخارجية الياباني للعواقب الخطيرة التي يمكن ان تترتب على اتساع العمليات الحربية الامريكية وماالمح اليه المعلقون السوفييت من تجاوز الولايات المتحدة وعصبة تحالفها للخط الاحمر وهو ماعبرت عنه صراحة دول المغرب العربي بانه تجاوز وخروج عن حدود الشرعية الدولية كما تضمنها قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ .

ان الحرب/المجزرة التي تشنها القيادة الامريكية الصهيونية وعصبة تحالف المصالح البترولية للقضاء على العراق العربي تشير في يقين وثقة ان العالم لايسير في الاتجاه الصحيح لاقامة نظام دولي جديد وصياغة جديدة للعالم تنفي استخدام القوة العسكرية في حل المشكلات واعتماد أسس ومبادىء الحلول السياسية والسلمية والتعاون المتبادل بين كل الدول على اختلاف نظمها السياسية ومصالحها وسياساتها وان حقائق الحرب/المجزرة التي تجرى اليوم في الخليج العربي تفصح بجلاء عن ملامح قاسية وشرسة لنظام استعماري عالمي جديد .

ومن هنا يتجدد امام كل مصرى وكل عربي وكل مواطن شريف على اتساع العالم ان يتحمل مسئوليته الان ... وليس في وقت اخر وحتي لانستيقظ ذات صباح فنكتشف ان راية تحرير الكويت التي سرنا خلفها معصوبي الاعين والعقول لم تكن الا راية مزيفة ومضللة وخادعة لن تحقق الحرية لشعب الكويت ولن تحمل الاستقرار الى اى بلد عربي ولن تحقق سلامة ووحدة اراضيه وثرواته ومستقبل ابنائه .

الان .. وليس في وقت اخر وقبل ان يتحقق الانتصار الامريكي المظلم ونصبح فرقا مهلهلة مسحوقة نفتقد الارادة وحتى قدرة الحلم وتسقط رؤوسنا انكسارا . عارا وهوانا مقيما واصبح واجبا ان يتحمل كل مصرى وعربي مسئوليته في وقف هذه الحرب/المجزرة فورا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

الحقائق الغائبة فى خطاب مبارك

سيد عشرى

وسط عاصفة من التصفيق اياه القى رئيس الجمهورية خطابا مطولا بدافع فيه عن موقفه من ازمة الخليج والعدوان الامريكي البشع والجبان على الشعب والجيش العراقي الشقيقين ولقد ركز خطابه كله على خطأ الرئيس العراقي في احتلاله للكويت وتمسكه بعدم الانسحاب منها بعد قرارات مؤتمر القمة العربي وتهرب تماما من اية كلمة عن موافقته على استدعاء القوات الامريكية وتغطيته لها عربيا بالدخول معها في حلف سياسي وعسكري ضد شعب وجيش العراق وتحريض وسائل اعلامه بل وهو شخصيا لها من خلال احاديثه الكثيرة التي تهون من شأن جيش العراق - على المبادرة بشن الحرب .

ونود ان نذكر بان القوى الوطنية العربية كلها رفضت غزو الكويت وطالبت ومازالت تطالب الرئيس العراقي بالانسحاب منها وحق شعبها في تقرير مصيره واختيار نظام حكمه بملء حريته اذ الشرعية الوحيدة هي شرعية الاختيار الحر للجماهير لا لتنصيب المستعمرين لاى شيخ او حاكم ولكن كل القوى الوطنية وبلا استثناء رفضت استدعاء القوات الامريكية وتغطيتها ومشاركتها في حلف غير مقدس ضد شعب وجيش العراق .

كما لايفوتنا ان نذكر ايضا بان امريكا وانجلترا وغيرها من الاتباع قد شنوا حملة ضارية على العراق مليئة بالاكاذيب عن المدفع العملاق وغيره بمجرد انتهاء حرب الخليج وخروج الجيش العراقي منها كقوة تخل بالتوازن مع اسرائيل ولقد طالبنا صراحة بنزع سلاح العراق وتدميره .

كما لايفوتنا ان نذكر الرئيس بانه في خطابه الى الامة لدعوة مؤتمر القمة العربي اعرب صراحة عن عدم رضاه عن استدعاء القوات الاجنبية وانه لايستطيع ارسال قوات مصرية حال وجودها وكان هذا هو الدافع لكافة الدول العربية لقبول الدعوة ولكنه سرعان ماغير موقفه اثناء انعقاد المؤتمر وصدر القرار على هوى امريكا وفهد ولولا مصر وسوريا التي لم تخجل من ارسال قواتها خارج وطنها المحتل بدلا من ان تدخرها لتحريره اقول : لولا مصر وسوريا لكان قرار الجامعة العربية قرار أصفار بل لما صدر اصلا .

لو انكم باسم مصر رفضتم وجود القوات الاجنبية بالمنطقة وتمسكتم بحل المشكلة عربيا لما جرؤ الامريكان واذنابهم على مخالفة ذلك ولعل التاريخ القريب شاهد حين رفض عبد الناصر باسم مصر سنة ١٩٥٧ وجود القوات الامريكية والبريطانية في لبنان والاردن اذ انسحب المستعمرون يجرجرون اذيال الخيبة والعار واؤكد لكم انه حينئذ كانت كلمة مصر لمجرد تهدئة الاوضاع ومنعها من الانفجار اغلى لمنا من مجرد ديون معدومة وبضعة دراهم لاتغني ولاتثمن من جوع .

ولقد كان من الغريب ان ترفض حكومتكم اى ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية وباقي مشاكل الشرق الاوسط وان تتصلب في ذلك اكثر من الحكومة الامريكية ذاتها فتكون اكثر ملكية عن الملك رغم ان هذا الاقتراح كان يفتح بابا مشرفا للخروج من الازمة خاصة وان العراق اعلن في محادثات عزيز - بيكر انه سيتحمل نصيبه من حلول مشكلات المنطقة ونصيبه هو الانسحاب من الكويت ولقد كان من الممكن لهذا الاقتراح ان يعود على الامة العربية والشعب الفلسطيني بمكاسب هائلة ويضع الشرعية الدولية المزعومة في محك الاختبار الحقيقي .

والان .. ان امتنا وشعبنا وتاريخنا الوطني المشرق لن يغفروا لاحد التحالف مع الاستعمار الامريكي لضرب شعب وجيش العراق وعليكم ان تنهوا ذلك وان تطالبوا بوقف اطلاق النار فورا وبلا قيد او شرط وانسحاب كافة القوات الاجنبية وان تامروا القوات المصرية بالدفاع عن شعب العراق وجيشه وان تصروا على عقد مؤتمر دولي فورا لحل كل مشاكل الشرق الاوسط تنحصر مهمته في تنفيذ كافة قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضايا المنطقة وعلى رأسها قضيتا فلسطين والكويت ونزع اسلحة الدمار الشامل من كافة اراضي ومياه دول المنطقة واقامة نظام شامل للامن القومي العربي دون تدخل من اية قوة اجنبية .



قضية للمناقشة

ثقافة التحرر

عندما أقال الرئيس الأمريكي بوش رئيس أركان حرب القوات الجوية الأمريكية ، مايكل دوجان ، في شهر سبتمبر الماضي كان الأخير قد كشف الخطة الأمريكية المجهزة منذ زمن بعيد لتدمير العراق ، وكان قد قال للصحف ما نصه :

« لقد طلبت الى المخططين أن يحددوا ما هو الشيء الفريد في الحضارة العراقية الذي يعتبره العراقيون ذا قيمة كبيرة ، ويمكن أن يكون لضربه تأثير نفسي على الشعب والنظام في العراق .. »

وفي هجومها الوحشي على العراق قصفت القوات الأمريكية فعلا مراكز الثقافة والحضارة العراقية وأصدرت إحدى المؤسسات الدينية بيانا تحتج فيه على اختفاء كنيستين أثريتين فريدتين ، بينما إشتد القصف على مدن البصرة والكوفة والنجف وكربلاء وهي جميعا مدن ثقافية ودينية ذات تراث عريق وإسهام مرموق إمتد عبر التاريخ في الثقافة العالمية ولكن الأخطر من كل هذا التدمير المادي الذي سيكون الشعب العراقي قادرا في مستقبل الأيام على اعادة بنائه هو التدمير المعنوي لقيم التضامن العربي حيث يقف عرب الخليج الان في مواجهة العراق متحالفين مع أعداء الأمة العربية التاريخيين ويعتبرون كل ضربة قاصمة موجهة للعراق إنتصارا لهم حتي بعد أن اتضح بشكل لا يقبل اى لبس أن الهدف ليس تحرير الكويت التي لا يعني مصيرها أى دولة من الدول المتحالفة ضد العراق .

إنه تدمير معنوي لقيم ومثل عليا طالما إلتزم العرب بالتكاتف عند حدها الأدنى فاذ بالمصالح الانانية والتبعية المشينة للغرب الاستعماري تجعل بعضهم يخون ثقافته وتراثه ويلتحق جهارا نهارا بركب المعتدين الطامعين في أرضنا وثرواتنا والذين يهدرون كرامتنا ويسخرون من مطالبنا البسيطة التي ترفض الازدواجية وتدعو لأخلاقية حقة ومتسقة ولا تتجزأ في العلاقات الدولية .

ينزلق حكام الخليج بعشائرهم وعائلاتهم ومناصريهم جميعا كل يوم الى جانب اسرائيل العدو القومي للأمة العربية بما يعني كشف العمق الايديولوجي الثقافي الذي يربط بين الرجعية المحلية والعالمية من جهة وبين الصهيونية من جهة اخرى ، تلك الصهيونية التي طالما إدعى حكام الخليج أنهم يقفون ضدها .. والان وهم يسهمون بأموالهم وجيوشهم في تدمير العراق كرصيد للقوة العربية تتكشف خياراتهم على حقيقتها ، اذ ما أبعدهم عن القومية وما أقربهم الى الغزاة من كل صنف .

كذلك يتكشف أكثر من أى شيء الآخر الرباط الوثيق بين الأفكار والمصالح الاقتصادية ، فما أن طرح العراق لدى غزوه للكويت أفكارا عن ضرورة اعادة توزيع الثروة العربية بين الدول الغنية والدول الفقيرة الا وانهار القناع العروبي - القومي الزائف الذي وضعه حكام الخليج لتصبح المصلحة الخالصة الانانية هي الأساس الذي يقاتلون من أجله جنبا الى جنب أمريكا وإسرائيل اذا لزم الامر .

لم تكن الرموز الثقافية المادية فقط هي هدف التدمير الوحشي الامريكي إذن وانما كان الهدف أيضا هو قيم الثقافة القومية التحررية المعادية للامبريالية والصهيونية وليس من قبيل المصادفة أن نهضت الشعوب العربية تساند العراق رغم إنها لم توافق أبدا على غزوها للكويت .. انما نهضت الشعوب العربية تحت راية الثقافة القومية التحررية التي يستهدف الغزو الاطلسي لوطننا العربي ازهاق روحها الى الأبد .. وهو الهدف الذي لن يتحقق للغزاة أبدا طالما بقيت الشعوب حية .. تقاوم وتستخلص هذه الروح من مستنقع الزيف والتبعية .

فريدة النقاش





المصدر : الأهالي
التاريخ : ٦/٢/١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امريكا الطيبة والاجرام العراقى

كان يمكن لهذه الحرب في الخليج ان تنتهي في يومين اثنين فقط بهزيمة العراق وتنفيذ ارادة التحالف ضده . لولا ان القوات الامريكية الطيبة لاتضرب المدنيين العراقيين . فالمعركة الشريفة التي يخوضها الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة الامريكية تلتزم بالمواثيق الدولية التي تنص على عدم قصف المدنيين العزل . حتى انهم طوروا قنابلهم التي تقذفها الطائرات المقاتلة . بحيث اذا سقطت فوق مدينة ما . فإنها تميز بين العسكري والمدني . كما تدمر المنشاة العسكرية ولا تلمس المنشاة المدنية الملاصقة وعندما تنسف جسرا . فانها تدمر المركبات العسكرية المارة فوقه . وتبسط دعامة خشبية للسيارات المدنية حتى تمر الى أي من ضفتي النهر بسلام قبل ان ينهار الجسر الى الابد . فهذه القنابل مزودة بضمير انساني خالص وشريف . ولكن المشكلة ان العراق صامد . ويرى الحلفاء ان صموده على حساب شعبه . ولا أظنهم يتصورون ان يكون صموده على حساب شعب القطب الجنوني . ولهذا ينبغي تحطيم هذا باستخدام اسلحة على درجة عالية من الضمير . فقد اعلن في واشنطن انه تقرر استخدام الغازات ضد العراق .

ولكنها غازات غير سامة . تدوخ فقط . مثل قليل من الشمبانيا . انما ابدا لن تكون هذه الغازات سامة . لان أميركا الطيبة لاتريدها حرب إبادة للشعب العراقي . فاميركا وحلفاؤها حريصون على ان يبقى هناك عراق بعد الحرب . والا فان التوازن الاقليمي سوف يهتز . وهو ماترفضه الولايات المتحدة . ولذلك فإنه اذا ازداد صمود العراق وعناده ضد ارادة المجتمع الدولى . فإن اميركا سوف تضطر لاستخدام القنبلة النظيفة (النيترونية) وهى القنبلة التى تبقى على المبانى والاسلحة والتوازن الاقليمي وتقتل البشر .

أما العراق فهو على العكس من ذلك . يحارب بطريقة غير شريفة . فماذا فعلت له اسرائيل حتى يضربها بالصواريخ . ويضطر سكان تل الربيع الآمنين الى النزول لاول مرة في حياتهم الى المخابيء في منتصف الليل . وهو شعب عامل ينام مبكرا . وهذه الصواريخ تسبب له القلق وبالتالى عدم الاستيقاظ في مواعيد العمل الرسمية . ثم انه بضرب اسرائيل بالصواريخ اكتسبت عطف العالم الذى كان يخاصمها . ومساعدات أميركا وأوروبا التى كانت تعاديها . والاسلحة المتطورة التى كانت محرومة منها تماما ؟ ولماذا يضرب المدنيين في حيفا ؟ وهل الذين يعيشون في بغداد والبصرة وشمال العراق مدنيون تعرضوا لاى قصف . حتى يرد بهذه الطريقة ؟

ثم ماذا فعلت له النوارس والاسماك الملونة في الخليج العربي والبطة البرية التى تعاقدوا معها حتى يقتلها بالزيت الخام . بحجة منع الانزال البرمائى للبحرية الامريكية والبريطانية . وذلك في أسوا كارثة بحرية عرفها العالم منذ حرب البسوس ؟ ... الا يكفى العراق ان أميركا الطيبة تفرض تعتيما اعلاميا بالاقمار الصناعية على خيبة العراق الذى أستسلم ٩٠ ٪ من قواته المسلحة في اليوم الثانى للقصف الجوى . وأخفت عن العالم صور ملايين الهاربين من جحيم بغداد . ولعبت معه لعبة الحرب ووافقت على قصف صواريخ الورق المقوى المستوردة من هوليوود . وكانها صواريخ حقيقية للحفاظ على شكل قوة العراق امام العالم ؟ ثم الايخشى العراق الولايات المتحدة اذا قررت ان تحارب بجد . وتتخلى عن الطيبة المفرطة ؟ ..

محمد الشاذلى



صفحة من تاريخ مصر

مصر وامريكا | ٢ |

• ونمضي في محاولة لتنشيط الذاكرة المصرية ازاء العلاقة مع امريكا ، ودور امريكا في المنطقة .. ونستعيد معا كلمات لعبد الناصر .. فلعل عبد الناصر هو اكثر من عرف أمريكا على حقيقتها .. من بين كل حكام مصر • .

بينما تمارس امريكا جريمتها الكبرى ضد العرب بمحاولة تدمير العراق شعبا وارضا ومنجزات ـ وبينما تجرى ـ وعلى الملأ عملية تدمير منظم ومتعمد لكل البنية الاقتصادية والعسكرية العراقية .. نستعيد كلمات لعبد الناصر .. تحاول ان تحلل وان تفهم حقيقة الموقف الامريكي ازاء مصر وازاء العرب ..

فلنصمت ، ولتهدأ ابواق الشر التى تهلل للجريمة الامريكية ضد شعب العراق الشقيق ..

صمتا فعبد الناصر يتكلم ! !

يقول الامريكيون اليوم انهم حاربوا العراق وسعوا لتدميره لانه رفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن .. لكن عبد الناصر يرد عليهم قائلا ..

هل حدث من قبل ان استهترت دولة بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن كما فعلت اسرائيل ؟ في ١٩٤٨ فعلوا ذلك وفي ١٩٥٦ بدأوا العدوان وتواطأوا فيه مع دول كبرى ، وبدأوا بالعدوان في ١٩٦٧ ؟ وبعد ذلك كله هل حدثت اية مشكلة دولية وصلت الى حد القتال المسلح ؟

ويسأل : • هل حدث من قبل ان استهترت دولة بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وبمبادىء القانون الدولى بمثل ما فعلت اسرائيل ؟ وهل كان ذلك يقبل من جانب اى طرف من الاطراف في عالمنا المعاصر ؟ واذا كان ذلك فلماذا يقبل من اسرائيل ؟ .

[من خطاب عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر نصرة الشعوب العربية بالقاهرة ـ ٢٥ يناير ١٩٦٩]

ويدعي البعض ان امريكا تسعى بهذه الحرب الوحشية لاقرار العدل ..

ويتساءل عبد الناصر .. • ان السياسة العادلة المنصفة هي تلك التي لا توافق على احتلال اراضي البلدان الاخرى ، واسرائيل تقول كل يوم ان احتلالها لاراضي بلادنا سوف يستمر ، وليس ثمة رد فعل من جانب الولايات المتحدة ، هل معنى ذلك ان الولايات المتحدة موافقة ؟ اذا كنتم لا توافقون فما عليكم الا ان تقولوا ذلك .. • .

[من حديث لعبد الناصر مع رئيس تحرير نيوزويك الامريكية ـ ٢ فبراير ١٩٦٩]

وتزعم امريكا ـ وتردد ابواق الشر مزاعمها ـ انها انما تقف ضد العدوان ..

ويرد عبد الناصر : • بعد ١٩٦٧ كانت هناك قرارات للامم المتحدة بايقاف القتال ولاول مرة في الامم المتحدة يصدر قرار بايقاف القتال ولا يصدر معه قرار بالانسحاب .

[لاحظ ان امريكا ترفض اليوم وقف النار قبل الانسحاب ثم بعد هذا صدر قرار من مجلس الامن يعبر عن ارادة المجتمع الدولى في نوفمبر ١٩٦٧ يطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة ومع هذا فقد تحدت اسرائيل هذا القرار .. ومع ذلك يستمر الدعم الامريكي والدعم البريطاني للعدوان الاسرائيلي بوسائل مختلفة ووسائل تتراوح بين الصلافة المفضوحة والخداع المفضوح ، وكلنا يعلم التأييد الكامل الذى تقدمه الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل رغم احتلالها للاراضي العربية • .

ويعود عبد الناصر ليؤكد • ان ما تقوم به اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل ، ومن ساندوا اسرائيل يؤكد انه لازالت هناك مخططات من أجل اخضاع الامة العربية .





المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٢/ ١٩٩١

[من خطاب عبد الناصر في ٢٣ يولية ١٩٦٩]

وتقول امريكا انها فعلت كل ما فعلت تصميما على ضرورة انسحاب العراق من الكويت ..

ويرد عبد الناصر في سخرية . بعد عدوان ١٩٦٧ كان فيه قرار بوقف اطلاق النار . وزى ما قلت لكم لاول مرة قرار بوقف اطلاق النار لاينص على انسحاب القوات المعتدية . وكان القرار المقدم لمجلس الأمن سنة ١٩٦٧ قرار بايقاف القتال والنص على انسحاب القوات المعتدية ولكن تدخلت الولايات المتحدة الامريكية وصممت على شطب الفقرة التي تنص على انسحاب القوات المعتدية ، وهذا يظهر لنا التواطؤ من اول يوم بين الولايات المتحدة الامريكية وبين اسرائيل . .

[المرجع السابق]

واذا سال احدهم لماذا هذا الموقف المنحاز من جانب امريكا ضد العرب ..

يجيب عبد الناصر ببساطة : . العملية ان هناك سياسة امريكية مخططة لتاييد اسرائيل وتحقيق مطالب اسرائيل في التوسع على حساب الامة العربية . .

ويقول البعض .. ولكن هناك قرارا دوليا وامريكا تدافع عن القرار .

ويرد ع.د.الناصر بسخرية لاذعة : . في المجالات الدولية امريكا وبريطانيا يد واحدة من اجل مصلحة اسرائيل ، اللى عايزاه اسرائيل يعملوا له القرار ، ويدفعوا الدول انها توافق على القرار . .

[خطاب عبد الناصر امام المؤتمر القومي - ٢٣ يوليو ١٩٦٩]

وعندما يسخر البعض من محاولات قصف العراق لاسرائيل ، ناسيا انها المرة الاولى التي تضرب فيها يد عربية اسرائيل في العمق .. وناسيا ان اسرائيل هي نقطة الارتكاز الامريكية في المنطقة ..

يحاول عبد الناصر ان يذكرهم بحقيقة تاريخية دامغة ..

. اننا نعلم اننا لانحارب اسرائيل وحدها ، ولانقاوم اسرائيل وحدها ، وانما نقاوم اسرائيل ومن ورائها امريكا وكل الدول الاستعمارية . .

[من خطاب عبد الناصر في الخرطوم بمناسبة عيد استقلال السودان - اول يناير ١٩٧٠]

وتزعم امريكا وتردد معها ابواق الشر ان امريكا تريد السلام ، وتريد تحقيق القانون الدولي ، ورفض احتلال العراق للكويت .. ويعود عبد الناصر ليرد منددا بالسياسة ذات الوجهين ..

. اريد ان اقول اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تريد السلام فعليها ان تامر اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ان ذلك في طاقة امريكا التي تؤتمر اسرائيل بامرها لانها تعيش على حسابها .. واى شيء غير ذلك لايجوز علينا ولن يجوز .. هذا حل والحل الثاني - اذا لم يكن في طاقة امريكا ان تامر اسرائيل فنحن على استعداد لتصديقها اذا قالت ذلك مهما كانت اراؤنا فيه ، ولكننا نطلب طلبا واحدا هو بالتاكيد في طاقة امريكا .. ذلك الطلب هو ان تكف عن اى دعم لاسرائيل طالما هي تحتل اراضينا .. واذا لم يتحقق هذا الحل الثاني فان على العرب ان يخرجوا بحقيقة لايمكن المكابرة فيها بعد الآن .. وهي ان امريكا تريد لاسرائيل ان تواصل احتلال اراضينا حتى تتمكن هي من فرض شروطها علينا بالاستسلام .

[المرجع السابق]

.. قالت امريكا ورددت عنها ابواقها ..

واجاب عبد الناصر ..

فهل من مستعد لمزيد من الجدل حول دور امريكا واهدافها وجرائمها ضد الشعوب العربية ..

... فالى العدد القادم ان اردتم ..

د . فعت السعيد



في مؤتمرهم.. المثقفون المصريون يطلبون :

إنسحاب صدام من الكويت ووقف تدمير شعب العراق

خصص المؤتمر العام للمثقفين المصريين الذى عقد يوم الخميس الماضي جلساته لمناقشة حرب الخليج وابعاد الموقف في ضوء النظام الامنى الجديد ، وتدمير شعب العراق بسبب تعنت صدام حسين ورفضه الانسحاب من الكويت .

حضر المؤتمر الدكتور فوزى منصور ومحمد سيد أحمد الصحفي بالاهرام وحسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة اليسار والدكتور عبد العظيم أنيس الذى تولى تقديم المحاضرين في المؤتمر بجانب عدد كبير من أساتذة الجامعة والشباب من مختلف اتجاهاتهم السياسية .

بدأ المؤتمر في السادسة مساء بكلمة للدكتور عبد العظيم أنيس اشار فيها الى ان هدف المؤتمر هو تأييد شعب العراق ضد عمليات التدمير التى تسبب فيها صدام حسين بعناده واصراره على انتهاك الشرعية العربية والدولية باحتلاله الكويت .. ورغبة المثقفين المصريين في رفع صوتهم عاليا من أجل انقاذ شعب العراق وجيشه من التدمير المدبر .
وبعد القاء كلمة قصيرة قدم فيها المحاضرين في المؤتمر ، تحدث بعده الدكتور فوزى منصور عن الابعاد الحقيقية لازمة الخليج . واكد ان صدام حسين قد انتهك الشرعية بغزوه الكويت في ٢ اغسطس العام الماضي ، ولكننا لا نتصور أبدا ان امريكا قد دخلت المنطقة لاعادة هذه الشرعية وفقط .. بل ان هناك اغراضا اخرى تتمثل في ابار البترول . والمحافظة على هذه الثروة العالمية ، وتساءل اين كانت هذه الرغبة عند امريكا حين اغتصبت اسرائيل الاراضى العربية وخالفت بذلك الشرعية الدولية ؟. وتحدث طويلا عن مفهوم وقواعد الشرعية الدولية وكيفية التعامل معها في الامم المتحدة . واكد انه يعارض بقوة اغتصاب صدام حسين للكويت .. ومع ذلك يدعو الى وقف تدمير شعب العراق الذى بدأ يتحمل أخطاء رئيسه صدام حسين !

وحين تحدث محمد سيد أحمد الصحفي بالاهرام ركز حديثه حول مصير القضية الفلسطينية وسط هذه الاحداث ، واشار أن هذه القضية التى تعد جوهر القضية العربية هى الخاسر الوحيد في هذه الازمة .

كما خصص حسين عبد الرازق رئيس تحرير مجلة اليسار حديثه عن حقيقة الموقف الرسمي المصرى من أزمة الخليج ، وشكل المنطقة العربية بعد حل هذه الازمة وانتهاء حرب الخليج .

وبعد القاء الكلمات .. تلا رئيس المؤتمر بيانا من المثقفين المصريين وسمح لاعضاء المؤتمر بمناقشة عناصر هذا البيان من أجل صياغته بشكل يتوازن مع افكار هؤلاء المثقفين .

حنفى المحلاوى





تأملات

هل تحقق القوة الاستقرار الاقليمي ؟ !

إستخدام القوة في حل المنازعات سلوك سيء . والذي يقيد الاستخدام الطائش للقوة هو ايجاد حالة من توازن القوى لتمهيد الطريق لتحقيق توازن المصالح . فليس هناك أخطر على استقرار منطقة من المناطق من وجود جار قوى وسط جيران ضعفاء لان هذا الموقف يفتح الطريق الى سباق التسلح واهتزاز الأنظمة الداخلية لسعيها المستمر لتصحيح الخلل في توازن القوى مع الجيران على حساب التنمية ورفع مستوى المعيشة وتحقيق الديمقراطية .

وقد حددت قيادة القوات المتحالفة في حرب الخليج غرضها بتدمير الالة الحربية للعراق باستخدام كافة الوسائل ولكن يبدو أن هذا لن يتم الا بعد وقت طويل وبخسائر فادحة فبعد أن أعلنت القيادة المتحالفة عن تدميرها للقوة الجوية العراقية ظهر أن هناك اكثر من ١٠٠ طائرة عراقية اتخذت طريقها الى المطارات الايرانية خلاف عشرات الطائرات التي تحتمي بالدشم في المطارات العراقية في انتظار تحركات واستخدامات مقبلة .

وقياسا على ذلك ماذا يكون عليه الحال لو بقيت بعض الرؤوس الكيماوية والبيولوجية وربما النووية سليمة رغما عن الاعلان عن تدميرها ؟ ! وهذا أمر مشكوك فيه فمن المستحيل تدمير هذه الرؤوس اذا أحسن إخفاؤها علاوة على ان الرئيس صدام ينفذ تهديداته بصرامة .

وحتى لو فرض القضاء على الرؤوس النووية والكيماوية والبيولوجية وكذلك الصواريخ فهل يمكن القضاء على المعرفة التقنية الموجودة عند العراق Know How فالحلقة السهلة في حرب التكنولوجيا War of Technology هي التصنيع ولكن الصعوبة الحقة هي مرحلة البحث والتطوير Research and Development لدرجة ان العلماء المتخصصين وهم يبحثون عن اعلان بعض مناطق العالم الثالث مناطق نظيفة من الاسلحة النووية يقولون ، الطريق الى التوازن النووي في بلدان العالم الثالث يتحقق بانتشار الاسلحة النووية بحيث يملكها الجميع اولا ثم بعد ذلك يتم نزع السلاح النووي من الجميع . .

ثم هل يظن البعض ان الاستقرار الاقليمي سوف يتحقق بعد تدمير القوة العسكرية العراقية او تدمير العراق لاقدر الله ؟ ابدا لان اسرائيل العدوانية سوف تبقى بالتها الحربية الجهنمية كحاملة طائرات برية مع تفوقها التقليدي وفوق التقليدي والنووي رافضة السلام مصرة على عصيان القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . كيف تفرض ـ والحالة هذه نظاما اقليميا يختل فيه التوازن بين من يملك ونحرم من لا يملك ان يملك وكيف تستقيم العلاقة بين اسرائيل النووية وبين البلاد العربية غير النووية ؟

ان تدمير القوة العراقية سوف يخل بالتوازن الاقليمي تماما فالاستقرار الاقليمي لا يمكن ان يتحقق الا بجناحين : توازن القوى وتوازن المصالح للجميع فالامن الاقليمي لا يتوافر اذا اقتصر على دولة بعينها باستخدام القوة انما يكون عن طريق أمن الجميع على اساس توازن المصالح .

امين هويدى





المصدر : الأهالي
التاريخ : ٦/٢/١٩٩١

قائد البحرية الايطالية يرفض الحرب

● هاجم عدد من اعضاء البرلمان الايطالى ، الاميرال الايطالى ، ماريو بورانشيا ، قائد القوة البحرية الايطالية بسبب تصريحه الصحفى الذى قال فيه ، لو كان هناك قدر قليل من الحكمة ، لما كانت هذه الحرب ضرورية ، وانه كان يجب التوصل الى تسوية سلمية ، عن طريق مواصلة الحظر لفترة اطول ،

وأعرب عن قلقه من أن ايطاليا قد انجرت الى لعبة طويلة جدا ، بعد حسابات خادعة .





القادة الغربيون يشكون فى تاثير القصف الجوى

ذكر القادة العسكريون للقوات المتحالفة انهم لا يعلمون بالضبط تاثير آلاف الاطنان من القنابل التى اسقطتها الطائرات المقاتلة فوق العراق على الروح المعنوية والفعاليات العسكرية للحرس الجمهورى العراقى واكد هؤلاء القادة ان الحرس الجمهورى الذى يعد القوات الخاصة العراقية سيحدد بصورة اساسية مستوى شراسة المعارك البرية .

من ناحية اخرى قال باتريك هاين قائد القوات الجوية البريطانية فى الخليج ان القصف الجوى لن يحسم الحرب وان المعارك البرية حتمية حسب التخطيط الغربى ..



المصدر : الذهــاى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

رســـــــالة الى الرئيــس مبــارك

بعث الدكتور ابراهيم شحاته حسن أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اداب بنها بالرسالة التالية الى الرئيس حسنى مبارك .

السيد / رئيس جمهورية مصر العربية .

بعد التحية ـ

فى القضية الاولى حاليا من قضايا العرب ، وهى احتلال العراق للكويت ووصول احداثها الى حافة الحرب الطاحنة المرتقبة ، أعلنت رأيي عبر هذه الرسالة . هذا الرأى يأخذ على السياسة المصرية المعلنة اشراك مصر والمصريين فى مسئولية ما سينجم من هذه الحرب المختلف حول مشروعيتها . فقد علمني التاريخ ان مثل هذا الحدث اذا لم تحسمه المواقف المرادفة السياسية او العسكرية التقليدية يحسمه الزمن عاجلا أو اجلا بشرط استمرار الحياة فى الارض التى انفجر فيها الحدث . أما أن تنتهى هذه المواقف بدمار الحياة كلية فى هذه الارض وأن تشترك مصر فى عملية هذا الدمار وتفنى من جرائها دولتان عربيتان ، فهى غلطة يرتكبها ساسة مصر ولا يبررها اى مبرر نظرى قانونى او سياسى او عسكرى أو اقتصادى ـ محلى أو دولى ـ لاننا أولا واخيرا العقلاء والحكماء فى مواجهة المهيب البهلوان المجنون .

الاسكندرية ، منتصف ليلة ١٥ ، ١٦ يناير ١٩٩١ م بعد الاستماع الى أناشيد حفل الوطن العربي الاكبر (الليبي المصرى) وبيانكم الاخير الى العالم .

د. ابراهيم شحاتة حسن

استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اداب بنها





المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

مأساة الحياة فى بغداد تحت جحيم القصف الجوى الوحشى

القنابل وصواريخ « كروز » تنهمر على الأحياء السكنية والمنشآت المدنية

كيف أصبحت الحلاقة فى الصباح مهمة مستحيلة ؟ !

بدأ الصحفيون الغربيون يصفون الدمار المروع فى العراق منذ السماح بالعودة إلى بغداد لاستئناف نشاطهم آخر الأسبوع الماضى . وكانت السلطات العراقية قد طردتهم بعد نشوب الحرب بثلاثة أيام فيما عدا مراسل شبكة التليفزيون الأمريكية « سى . إن . إن » .

قال مراسل صحيفة « التايمز » البريطانية إن المنشآت المدنية والعسكرية الواقعة على أطراف بغداد تعرضت لدمار واسع النطاق من جراء القصف الجوى الوحشى وامتلأت الطرق بالسيارات المحترقة والحفر الناجمة عن انفجارات القنابل والصواريخ .

وفى فندق « الرشيد » حيث يقيم الصحفيون تنساب المياه من الصنابير ساعتين فقط فى اليوم .

وذكر مراسل صحيفة « انديبندنت » البريطانية انه شاهد فى الطريق من عمان الى بغداد قليلا من المحلات مفتوحة وكثيرا من الناس فى طوابير للحصول على البنزين والكيروسين اللازم للتدفئة بينما لاتلقى الطائرات المغيرة - من على مسافة بعيدة نوعا ما - سوى قليل من الاهتمام .

ووصف المراسل الحى التجارى فى قلب العاصمة العراقية فقال : إنه رأى الكثير من الناس فى الشوارع مثلما كان الحال قبل الحرب بأسبوعين ولكن معظم الرجال أصبحوا يرتدون الزى العسكرى .

وقال مراسل وكالة « رويتر » إن الحياة فى بغداد تحولت إلى « جحيم مقيم » بفعل كثافة القصف الجوى من طائرات القوات المتحالفة على مدار ثلاثة أسابيع .. فمع كل صباح جديد تبدأ معركة أخرى غير معارك الحرب من أجل الحصول على ضرورات الحياة « فلاماء ولا كهرباء » . أما وقود السيارات فالحصول عليه بشق الأنفس بعد انتظار فى البرد القارص طوال ساعات الليل أمام المحطات حيث يمكن شراء الحصة المقررة وهى ٣٠ لترا لمدة ١٥ يوما . وقد تم استئناف بيع مشتقات البترول فى المحطات عقب وقف البيع عدة أيام .

ويقول مواطن عراقى بنبرة ملؤها الحسرة إن أبسط الأشياء لم تعد موجودة وحتى حلاقة الذقن فى الصباح أصبحت عملا مستحيلا لانعدام وجود الكهرباء والماء . أما خطوط الاتصالات التليفونية فهى مقطوعة تماما حتى عن الوزراء .

وفى اطار التكيف مع هذه الظروف المأساوية ادخلت السلطات نظاما يقضى بتخصيص حصة من إمدادات المياه لكل من شطرى بغداد كل ثلاثة أيام . وقد شوهد بعض المواطنين العراقيين وهم يشربون مباشرة من مياه نهر دجلة الذى يشطر عاصمتهم الى نصفين .

أضاف المراسل انه ربما كان أسوأ جانب من جوانب الحياة تحت القصف الجوى المتواصل هو الخوف من الموت بقنبلة أو صاروخ والخوف من فقد إبن أو اب أو أم أو زوج أو زوجة .

ومن خلال جولة فى ارجاء بغداد نظمتها السلطات الرسمية وقف المراسلون الاجانب على حقيقة الاوضاع ورأوا مناطق سكنية وقد تحولت إلى أكوام من الانقاض مما يدحض مزاعم المسئولين الامريكيين عن اقتصار الغارات الجوية على ضرب الأهداف العسكرية .

وذكر أحد المراسلين انه أمكنه يوم الجمعة الماضى وحده مشاهدة خمسة صواريخ « كروز » امريكية وهى تعبر بغداد من الغرب إلى الشرق على ارتفاع منخفض لتنفجر فى وسط احياء سكنية ليس فيها ولا بالقرب منها هدف ذو أهمية عسكرية .



كما زار المراسلون بقايا مصنع حليب الأطفال المجفف في « ابو غريب » على بعد ١٦ كيلو مترا غربي بغداد وتأكدوا من خلال المعاينة على الواقع أن المصنع لم يكن منشأة لانتاج الأسلحة الكيماوية كما ادعت واشنطن لتبرير تدميره وإنما كان المعمل الوحيد في العراق لتصنيع لبن الأطفال . ثم قاموا بزيارة بعض الجرحى المدنيين في المستشفيات وكان بينهم عدد كبير من الأطفال .

وقال أحد الأطباء إنه شارك في علاج مئات المصابين بينما شهد وفاة ٥٠ حالة .

وفي هذه الأثناء أرسل طارق عزيز وزير الخارجية العراقي رسالة إلى وزراء خارجية دول العالم الثالث يتهم فيها الولايات المتحدة بالعمل على تدمير العراق وليس تطبيق القانون الدولي او الدفاع عن شرعية قرارات الامم المتحدة . وجاء في الرسالة إن حرب الخليج تحولت إلى جهاد من أجل الحرية والاستقلال في مواجهة التيار الإستعماري الجديد للتحالف الأمريكي ـ الصهيوني .

المدونة

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غارات الحلفاء تمنع [illegible] يين من مغادرة العراق

وفاة ٧ اطفال من البرد واصابة اخر بشظايا القنابل

عشنا مع ١٥٠٠ مواطن مصرى عادوا اخيرا من العراق ، رأوا اهوال قصف الطائرات فى الطريق من بغداد الى الطرابيل ، طوال ٨ ايام بلا طعام او غطاء ، وعندما اعتقدوا انهم نجوا من قصف الطائرات فوجئوا باسلحة العراقيين تقول : لامرور بدون تاشيرة ، ليعودوا مرة اخرى الى بغداد التى وصفها العائدون بانها ، كتلة من اللهب ، فى الطريق من بغداد الى عمان شاهدنا الطائرات تدمر ٧ شاحنات اردنية ، ولقى فيها ٥ اردنيين مصرعهم ، واصيب ١٠ اخرين احدهم مصرى .. ولم تقتصر الاهوال على النيران التى يمكن ان تفاجئنا من اى اتجاه وفى اى وقت ، وامتدت الى البرودة الشديدة وسوء التغذية مما ادى لوفاة ٧ اطفال مصريين .. ويؤكد العائدون ان معاملة العراقيين قد ساءت بعد اندلاع الحرب ، وتشتد سوءا كلما اشتدت المعارك .

ويقول ابراهيم فريد من المنصورة تسبب القصف المتواصل للطائرات فى خوف السائقين العراقيين من مخاطر الطريق ، ومن يجازف منهم يطلب بأجره تصل الى خمسمائة دينار للفرد الواحد ، وازداد الأمر صعوبة بعض خفض حصص البنزين للسيارات الخاصة الى ٣٠ لترا فى الاسبوع .

ويضيف صبحى محمد احمد : لقد تركت بغداد التى تحولت الى مدينة اشباح بسبب الغارات المتواصلة وبعد ان هجرها معظم السكان الى المزارع ، وخاصة فى الشمال ، والبعض الآخر ذهب الى مدينتى « النجف » و « كربلاء » ليحتموا بالاماكن المقدسة .

ومع الايام الاولى للحرب ، دعت مكبرات الصوت المصريين الى التطوع ، وبالفعل انضم البعض الى الجيش العراقى ، وهوما يؤكد ان الكارثة ستكون

عشرات المصريين فى طريقهم الى الرياض رغم الحرب

ضخمة فى حالة اندلاع اشتباكات برية .

يحيى مصطفى « دمياط » :

اضربنا عن الطعام حتى يسمحوا لنا بالمرور .

محب احمد عبد الحميد

طلبت منا السلطات الاردنية دينار واحد و ٢٠٠ فلس « رسوم مغادرة » وعجز البعض عن الدفع .

علمنا بمرور السفير المصرى بمنطقة الرويشد القريبة ، ولكنه لم يحاول مقابلتنا ، او تقديم اى مساعدة ولو حتى الاطمئنان .

صفى الدين محمد « اسيوط » :

تتعرض بغداد لغارة كل دقيقتين ، ويعيش ما تبقى من سكانها فى ملاجىء تحت الأرض .. وبعد مغادرتها وجدت القصف الجوى يتواصل على طول الطريق من بغداد وحتى حدود الاردن ، ويضطر بعض السائقين لتغيير مسارات النقل لتفادى الضربات الجوية .

اسامة عبد الصبور « اسيوط » :

قضينا « ١١ يوما فى طريق العودة » منها ٨ أيام محتجزين بنقطة الطرابيل ..

سيد محمد على « كفر الشيخ » :

امر الرئيس العراقى بترحيل سكان بغداد الى المحافظات الاخرى عقب اندلاع القتال ، والعراقيون يفضلون الاحتماء بالمقدسات فى النجف وكربلاء ..

وعن الاعلام المصرى يقول محمد احمد حامد لم يكن محايدا ، وكانت الاذاعات تبث اخبارا تؤدى الى ازعاج اهالى المصريين فى العراق والسعودية ، وخاصة اذاعة صوت العرب التى تبالغ بصورة كبيرة .

اما رضا على السعيد فيقول : سيكون القتال البرى مأساة ، لأن المصريين سيتقاتلون على جانبى جبهة القتال .. انا لا اعرف مم من التعاطف ، فما يجرى هو تدمير





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

العراقيون يلجأون الى المدن المقدسة والغارات تلاحقهم

تحقيق محمد الصدق

تصوير عمر انس

دولة عربية لاستخلاص دولة عربية .

ويؤكد عبد الفتاح محمود ان مدينة النجف الدينية لم تسلم من الغارات الجوية وكانت معاملة العراقيين لنا حسنة داخل العراق ، ولكنها ساءت بعد ان رغبنا في مغادرتها .

وما اخشاه هو اندلاع موجة من الكراهية الشديدة للمصريين في العراق عند اشتباك القوات المصرية مع القوات العراقية .. فالجيش الشعبي في العراق يضم صبية صغار يحملون الرشاشات ، ولا نعرف ماذا يفعلون عند اندلاع الحرب البرية ..

عائدون بلا امتعة

وعن احوال العائدين يقول السايح عبد الصادق احمد مدير جمرك نويبع :

تقتصر امتعة العائدين بعد اندلاع الحرب على الاشياء الشخصية الا ان تفتيشنا يكون اكثر دقة خشية تسلل عناصر مخربة .. اما التسهيلات الجمركية فتصل الى ٦٠ ٪ لمن يحملون اجهزة كهربائية ..

وقد لاحظنا وجود اجهزة الفيديو مع بعض العائدين وعلمنا انها تباع في شوارع العراق وغالبا مايتم حجزها لحين دفع الجمارك المستحقة وقد امددنا فترة الحجز من شهرين الى اربعة اشهر قبل التصرف في المحجوزات تنفيذا للتسهيلات التي تقدمها مصلحة الجمارك للعائدين في هذه الظروف .

مسافرون الى السعودية

ومن ناحية اخرى .. وصل على العبارة « الطور » القادمة من العقبة عدد ممن كانوا بالسعودية .. وعلى الرغم من قولهم بان السلطات السعودية تقوم بترحيل من انتهت اقامتهم وانها اغلقت حدودها مع الاردن باستثناء من يحملون عقود عمل والمغادرين وعلى الرغم من القصف شبه المتواصل على الرياض والظهران الا اننا فوجئنا بعشرات المصريين في طريقهم الى السعودية وقد رفض رئيس مباحث امن الدولة بميناء نويبع موافاتنا باعداد الذين سافروا الى السعودية منذ اندلاع الحرب .

ويقول عبد المؤمن عبد الشافي وقد كان في طريقه الى الرياض بصحبة اخرين : العمر واحد والرب واحد .. وقد حصلنا على عقد عمل ولا اريد لهذه الفرصة ان تضيع من يدي .





المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

فى حوار بجماعة (الباجواش)

أخطاء السياسة الامريكية وتجاوز العراق لدوره وراء اشتعال الحرب فى الخليج
ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية ليست عملية دعائية

كتب سامى فهمى :

ارتكبت امريكا العديد من الاخطاء والحماقات ادت فى النهاية الى اشتعال الحرب فى الخليج ووقعت العراق فى سلسلة اخطاء سدت جميع الطرق وجعلت الصدام مع امريكا حتميا فهناك خطا الحسابات فى ازمة الخليج وقعت فيه كل اطراف الازمة ولكن الحلقة النقاشية بجماعة (الباجواش) المصرية قصرت حصر الاخطاء على طرفى الازمة العراق وامريكا وان كان هذا لا يعفي اطرافا اخرى ارتكبت اخطاء اشد قسوة تحدث فى حلقة المناقشة عدد من الاساتذة والمتخصصين والوزراء السابقين .

قال د . عصام الدين جلال .. ان امريكا اعرق من العراق فى ارتكاب الاخطاء فى هذه المنطقة وتبدأ اخطاء امريكا منذ منتصف هذا القرن بمحاولات حصار جمال عبد الناصر وتحجيمه فى المنطقة العربية فى حين انه من الافضل ان تتعامل امريكا مع حكومات وطنية يمكن ان تحقق الاستقرار فى المنطقة ولو اقتضى هذا تنازلات امريكية لا تمس صلب المصالح الامريكية اما محاولة ملء الفراغ بحكومات تتميز بالاستسلام سبب اساسى للقلاقل والحروب فى هذه المنطقة عالجت امريكا هذا الخطا باخطاء ابشع بانشاء قطب مقابل لاسرائيل ممثل فى شاه ايران لوضع الامة العربية بين مطرقة اسرائيل وسندان الشاه ينتهى الحساب الامريكى الخاطىء بسقوط الشاه على يد نظام ثورى دينى اكثر خطورة وعداء لامريكا من جمال عبد الناصر وبذلك لجات امريكا الى تسليح العراق لتقليم اظافر الثورة الايرانية وهذا خطا جديد فليس من الممكن وقف العراق عند الحدود التى رسمت له بل من المتوقع ان يتعداها تحت تاثير فورة القوة .

ويرصد د . عصام الدين جلال اخطاء العراق عندما حاولت تزعم وقيادة الامة العربية بعد حرب ١٩٧٣ رغم ان الشعوب العربية والانظمة الحاكمة بها لم تكن على استعداد لقبول قيادة عراقية غير مؤهلة لهذا الدور حتى لو سمحت الظروف بذلك واخطات القيادة العراقية عندما تولت مسالة عزل مصر فى اعقاب توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى وقت يستلزم التماسك لحماية وتدعيم العراق فى حربه مع ايران واخطا العراق عندما تصور ان الدول الكبرى قد تسمح له بعد تقليم اظافر الثورة الايرانية بالسيطرة على الخليج ..

ويشير د . عصام الدين جلال الى ان سوء فهم الحوار بين العراق وامريكا خاصة بعد اجتماع صدام حسين مع سفيرة امريكا فى بغداد ــ ساهم الى حد كبير فى صنع الازمة وتطورها .

وفى اجابته عن سؤال « الاهالى » قال د . عصام الدين جلال ان ضرب اسرائيل بالصواريخ العراقية ليست عملية دعائية فمن واقع طبيعة الجبهة العربية الاسرائيلية ومن واقع طبيعة الاعتداء الاسرائيلى السابق على المفاعل النووى العراقى ومن واقع طبيعة اصرار النظام العراقى على الرد على هذا العدوان عندما تكتمل امكانياته يصبح الادعاء بان ضرب اسرائيل بصواريخ سكود مجرد دعاية تحليل سطحى ليس له جذور قد يكون المقصود انه غير ذات فاعلية ولا يغير موازين القوى بالمنطقة وهذا ليس معناه انه عمل دعائى .

سالت لماذا هذا التوقيت بالذات لضرب اسرائيل والمفاعل النووى العراقى مضى على تدميره عشر سنوات اجاب : مسالة التوقيت تعد عملية تكتيكية عسكرية قد يكون هناك مبرر عسكرى لتاخير الرد على العدوان الاسرائيلى لياتى فى اطار وضع عسكرى تكون الحرب فيه مشتعله فيصبح فتح معركة مع اسرائيل لا يمثل خسارة اضافية

وتحدث د . سليمان نور الدين وزير الاقتصاد الاسبق عن تعاظم دور امريكا فى المنطقة بعد ان تضع الحرب اوزارها وتساءل .. لماذا لم تلتق الكويت مع العراق فى منتصف الطريق ام ان اصرار الكويت ياتى فى اطار التحليل التامرى للازمة لدفع العراق نحو الهاوية ولماذا اصرار امريكا على كلمة عودة الشرعية وليس تاكيد الشرعية وانتقد السياسة المصرية التى تسير بنهج ارضاء الجميع ..

وقال د . محمد بهاء الدين : فى الاغلب الدول الكبرى لا تخطئ فى حساباتها وانما تقود الاحداث لتصل الى النتائج التى تريدها وهى اعدام القوة الجديدة التى ظهرت فى المنطقة (العراق) والقضاء على ما يمثله صدام حسين فى المنطقة كل ما يحدث الان من صنع الخوجة موزع الارزاق فى المنطقة لقد استطاع صدام حسين ان يوقظ فينا بعض الاعجاب عندما اعترف الحلفاء بضرب مطارات وهمية وصواريخ وطائرات كرتونية فبعد الياس والقنوط وجدنا رجلا يرفض امريكا ويبعث الخوف فى قلب اسرائيل ..

ورفض السفير عمان الشافعى القول بان غزو العراق للكويت جاء بعد اخفاقه فى الحرب مع ايران ليكون له منفذ على شط العرب فالتفت الى الكويت لتحقيق ماربه فى منفذ على الخليج ..

وقال .. ان الغزو جاء كاثبات للدول الكبرى ان العراق من القوى التى يصعب تجاهلها فى المنطقة العربية

واشترك فى النقاش فى النهاية كل من د . فؤاد هاشم ود . مصطفى احمد مصطفى واللواء طلعت مسلم ود . عبد الجواد عماره ..

□ فى مؤتمر التضامن مع مجدى أحمد حسين :

معارضة العدوان الامريكى على العراق ليست جريمة

كتب : مدحت الزاهد

عقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مساء السبت الماضي مؤتمرا للتضامن مع الصحفي مجدي أحمد حسين الذى ألقت أجهزة الأمن القبض عليه من امام مسجد عمر بن عبد العزيز بالسلحل يوم الجمعة الاسبق .. تحدث فى المؤتمر عادل حسين وحسين عبد الرازق وبهي الدين حسن وحمدين صباحي وعدد كبير من الصحفيين من القاعة . قال بهي الدين حسن أمين المنظمة المصرية لحكومة الانسان أن التهم الموجهة ضد مجدى احمد حسين يمكن ان تقود الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الى السجن فقد صرح بان حرب الخليج لامعنى لها وكان يمكن تجنبها وان جورج بوش وضع ظهر صدام حسين للحائط ولم يترك له فرصة للحوار وأن اجتماع جنيف الذى عقد بين جيمس بيكر وطارق عزيز قبل الحرب بايام لم يستهدف الحوار بل تقديم انذارات لم يكن بوسع العراق قبولها فما كان يجرى اعداده ليس عملية تحرير الكويت بل تدمير العراق .

وشرح عادل حسين فى كلمته العقبات التى تضعها الاجهزة فى وجه اصدار الشعب كجريدة يومية حتى يستمر التعتيم الاعلامي وذكر ان احالته مع الزميلة هدى مكاوى الى محكمة عسكرية عليا واعتقال مجدى حسين وكل مظاهر التقييد على حرية الرأى لمعارضة العدوان الامريكي على العراق هى الوجه الاخر للموقف الرسمي الذى يؤيد السياسة الامريكية .

وأوضح حسين عبد الرازق خطورة اتخاذ قرارات خطيرة كارسال القوات المصرية الى السعودية بدون العودة الى أى مؤسسة تشريعية او تنفيذية مع ان الولايات المتحدة التى تقود الحرب طرحت القضية على مجلس النواب والشيوخ وسمحت بالمظاهرات المعادية للحرب فى مختلف المدن الامريكية دون ان تبرز السلطات فى وجهها الاتهامات بالاثارة أو التأثير على معنويات الجنود ..

وقال حمدين صباحي ان معارضة العدوان الامريكي ضد الشعب العراقي لايمكن ان تكون جريمة فالذين يدكون بغداد اليوم دكوا السويس قبلها ويمكن أن يستديروا لمصر بعدها فالقوى التى تتستر بشعار تحرير الكويت تستهدف اخضاع المنطقة حكاما وشعوبا لهيمنتها وضرب القوة العربية والثروة العربية .

وأشار المتحدثون من القاعة الى رفض تقديم الصحفيين الى محاكم عسكرية والمطالبة بالافراج عن مجدى حسين لانتفاء كل اسباب الحبس الاحتياطى وطالبوا برفع دعاوى قضائية ضد دستورية القوانين المقيدة للحريات .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٢/٧

الشر[illegible]ة والعدا[illegible]ة

لفرنسا مركز خاص في ازمة الخليج ، قد يمكنها من رؤية مالا يراه الآخرون !

لقد نبهت الأزمة الى ان هناك حاجة الى « نظام امني جديد » في منطقة تختزن اهم مستودعات البترول في العالم ، وفي ظرف تشير فيه الشواهد الى ان البترول سوف يظل اهم مصدر للطاقة لوقت غير قصير . ومن هنا الاهمية الحاسمة لمن سوف تكون بيده مستقبلا مفاتيح اعادة تشكيل « النظام الأمني » في تلك المنطقة تحديدا .

ومع نهاية الحرب الباردة ، وزوال « النظام العالمي الثنائي القطبين » ، اصبح السؤال المطروح : هل يحل محله ، على الصعيد العالمي ، « نظام متعدد الاقطاب » ، او « نظام احادي القطب » .. اى نظام يهيمن عليه قطب واحد بالذات ؟ ، وهنا تبرز اهمية ازمة الخليج ، ذلك ان من يسيطر على منابع البترول ، يهيمن على النظام العالمي .. وقد افسح صدام حسين للولايات المتحدة المجال كي تاتي بقواتها المسلحة الى الخليج وكي تكون لها الكلمة الفاصلة في تقرير مستقبل المنطقة .

وقد لايكون « للقطب اليابانى » القدرة السياسية على انتهاج خط مستقل بشان معالجة هذه الأزمة . ولم يحقق « القطب الاوروبى » اندماجه بعد كي يبرز في صورة كيان دولى متماسك . فان لبريطانيا علاقتها « الخاصة » مع امريكا . والمانيا منشغلة بوحدتها الداخلية . وقد كانت لفرنسا طوال سنوات علاقات تجارية متميزة مع العراق . ولذلك ليس من باب الصدفة ان تكون فرنسا هي الساحة التي عبرت اكثر من غيرها عن تحفظات على الأسلوب الذى تحسم به واشنطن ازمة الخليج .. تحفظات قد لاتعبر عن همومها وحدها ، بل عن هموم اكثر من عاصمة اوروبية ..

فليس من شك في ان استقالة وزير الدفاع الفرنسي ، جان بيير شيفنمان ، حدث ذو دلالة لايمكن ارجاعه قط الى مجرد انه كان ــ قبل توليه منصبه الوزارى ــ رئيسا « لجمعية الصداقة الفرنسية العراقية » ! .. لقد اكد « شيفنمان » مرارا ان فرنسا ينبغي ان تكون لها سياستها الخاصة في الشرق الأوسط ، حتي اذا ما كلفها ذلك ابتعاد بعض حلفائها الذين ما زالوا يتبعون واشنطن . فان فرنسا ، واوروبا عموما ــ خلافا للولايات المتحدة ــ تتاخم العالم العربى الاسلامي ، وهذا التجاور الجغرافي ، وما يتبعه من تداخل سياسى/ثقافي/حضارى ، ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار .. ولم يخف شيفنمان خيبة امله لسحب فرنسا مشروع القرار الذى تقدمت به لمجلس الامن قبل حلول موعد ١٥ يناير ببضع ساعات وطرحت فيه عقد مؤتمر دولى يتناول كافة مشاكل الشرق الاوسط دفعة واحدة .

غير ان عدم ارتياح فرنسا للخط الأمريكى في معالجة الازمة ربما وجد تعبيره الاوضح في كتابات بعض كبار مفكريها . فلقد انفجرت الأزمة

بقلم :

محمد سيد أحمد

وبلغت حد « الحرب » ، في عصر وُصِف بانه كفيل بحظر الحرب ، وحل النزاعات جميعا بالطرق السلمية .. بل ربما اكتسبت حرب الخليج بعض خواص « الحرب العالمية » ، ولو لمجرد ان اغلب الدول الكبرى مشاركة فيه على نحو او اخر ، وانها حرب يجرى فيها اختبار اسلحة « الحرب العالمية الثالثة » ، اسلحة « حرب الفضاء » ، الصواريخ والالكترونيات والاقمار الصناعية ! .. فان صواريخ « باتريوت » تصيب صواريخ « سكود » قبل ان تصل الى هدفها بفضل رصد الاقمار الصناعية لموقعها وهي ما زالت في مسارها الفضائى ! وليس بمستبعد ان تشهد حرب الخليج اول اختبار لاسلحة الدمار الشامل ــ الكيماوية والنيوترونية والنووية ــ منذ ضرب هيروشيما ونجازاكي بقنابل ذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية ! .. وفي نظر هؤلاء المفكرين ، كانت هذه الحقائق البالغة الخطورة مدعاة لاعادة طرح

اساسيات « النظام الدولى الجديد » ، ومحاولة تكشف طبيعته على حقيقتها .

والجدير بشد انتباهنا في هذا الصدد ما كتبه « ريجيس دبيريه » ، المستشار السابق للرئيس ميتران ، واحد نجوم النضال الثورى في الستينات للحكم عليه في بوليفيا بوليفيا بالسجن لمدة ثلاثين عاما (صدر حكم بالعفو عنه بعد ذلك) لمشاركته مسيرة « تشي جيفارا » من اجل تحرير امريكا اللاتينية .. كتب « دبيريه » ان « القانون الدولى » اذا ما وجد ، فانه ليس مرادفا « للعدالة » .. ويؤسس « دبيريه » رايه هذا على ان « الشرعية الدولية » تتعامل مع « دول ذات سيادة » ، وليس مع « الامم » وحق الشعوب في تقرير مصيرها .. فان الكويت ــ على حد قوله ــ « دولة » اكثر منها « امة » . وليتوانيا « امة » ولكنها ليست « دولة » . ولذلك فان غزو الكويت انتهاك « للقانون الدولى » ، وليس هذا هو حال غزو ليتوانيا ! فاين اذن العدالة ؟



واذا ما قررت فرنسا ان تتدخل لمعاقبة العراق لانتهاكه « القانون الدولى » ، الا يلزمها هذا بان تتصدى على نحو مماثل لكل دولة اخرى تنتهك « الشرعية الدولية » ؟ ومن هى هذه الدولة الكبرى التى تملك الادعاء بانها لاترتكب انتهاكات ، والكفيلة بان تكون « شرطى » النظام الدولى كله ؟ ثم اذا ما تصدت امريكا لهذه المهمة ، او تصدى لها حلف الاطلنطى ، الا يعنى ذلك اكساب دولة بعينها ، او حلف بعينه ، صلاحيات دولية قد يبررها ما تملكه من قوة مادية ، ولكن دون سند من القانون ؟

هذا التمييز الذى يطرحه « ديبريه » بين « الشرعية » و « العدالة » بالغة الأهمية ، ذلك انه يحمل ضمنا معنى ان « الشرعية العصرية » - التى هى فى جوهرها نتاج نهاية الحرب الباردة والمصالحة بين « الشرق » و « الغرب » قد لا تتجاوز هذا الاطار ولا تحقق بالتالى « العدالة » للشعوب كافة ، ولشعوب « الجنوب » بالذات.. إن الشرعية الدولية تتعامل مع دول ذات سيادة ولا تتعرض لما بينها من اوجه « عدم تكافؤ » .. ومن هنا ، فانها تحقق شرط « العدالة » اذا ما كانت هذه الدول متكافئة القوة ، وليس هذا حال دول « الجنوب » فى علاقتها مع دول « الشمال » .. ولذلك فلا تنهض « الشرعية الدولية » شرطا كافيا للقول بان « العدالة » قد تحققت بالفعل ..

وتلك مشكلة كبرى يتعين ايجاد حلول لها حتى لاتصبح « نصرة العدالة » حجة تملك مصداقية لدى شعوب العالم الثالث ، بل ولدى المفكرين فى بلد مثل فرنسا ، فى وجه احتكام دول « الشمال » الى « الشرعية الدولية » سندا لسلوكها حيال هذه الشعوب !





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١



ورقة التوت .. التى سقطت !

فى الحقيقة أن حرب الخليج بدأت يوم أن احتل صدام حسين الكويت قسراً بالقوة العسكرية . أى قبل أن تعلن واشنطون بخمسة أشهر ونصف عن تغيير اسم « درع الصحراء » بـ« عاصفة الصحراء » بإشارة لبدء العمليات العسكرية .

قامت الحرب بين ظهرانينا فى الساعات الاولى يوم الخميس ١٧ يناير ١٩٩١ ، لتشطر الأسرة العربية إلى فريقين .. ولتمزق أواصر الأخوة بين الأشقاء العرب ..

وفى هذه الحرب الملعونة فى كل كتاب ، لا تفسير يمكن أن يبرر موقف صدام حسين إلا أحد أمرين : أنه أخطأ الحساب فى تقدير مصداقية الموقف الأمريكي فاعتقد أنه قادر على أن يفر بغنيمته ، أو أن جنون العظمة جعله لا يرى ولا يسمع إلا ما يحب ، وما يرضى غروره وأهدافه وأحلامه فى زعامة العرب .. وفى هذه الحرب التى أضرم نارها صدام حسين ، يلاحظ أنه افتقر إلى أى مصداقية . فلا هدف محدد راسخ . مجرد مجموعة من الشعارات الديماجوجية المتناقضة للعب على عواطف الجماهير العربية المحبطة ..

ويكشف سير المعارك أن صدام حسين يحاول توسيع نطاق الحرب وجر إسرائيل لكسب الرأى العام العربى وإحراج الأنظمة العربية التى لا تقف معه . كما يوضح سير المعارك أن صدام حسين يحاول استدراج التحالف الدولى إلى معارك برية - الخفجى - أملاً فى تكبيده خسائر كبيرة فى الأرواح بهدف تأليب الرأى العام الغربى وخاصة الأمريكى ضد الحرب . وفى الحقيقة فإن الرأى العام الغربى معبأ ضد الحرب لا حباً فى صدام حسين ، وإنما لأن ذاكرته التاريخية لم تنس ما دفعه فى الحرب العالمية الثانية أو فى حرب فيتنام .

أما هدف التحالف الدولى ، حسب ما هو معلن ، فهو ضرب القدرات العسكرية الدفاعية العراقية وشل مراكز القيادة والتموين والإمدادات والاتصالات وتدمير الصناعات الحربية . أو بعبارة أخرى أن الحرب البرية التى يسعى إليها صدام حسين لن تقع إلا بعد ضمان الحلفاء كسب الحرب بأقل الخسائر البشرية . وهو ما يفسر قول الرئيس الأمريكى بوش : « إنه فى ليس فى عجلة من أمره لخوض الحرب البرية » .. وهو ما يعنى أن الحرب مستمرة لفترة ليست قصيرة وأنها لن تتوقف ولن تنتهى إلا بهزيمة صدام حسين .. أو بانسحابه حسب ما جاء فى البيان المشترك الذى صدر مؤخراً عن وزيرى خارجية الاتحاد السوفيتى وأمريكا .

وإذا كانت هذه الحرب الملعونة قد أسقطت « ورقة التوت » عن حقيقة الأنظمة





العربية الوطنية وكشفت عدم صلاحيتها ، فإنها وللأسف الشديد ضبطت أعداداً واسعة من اليسار العربي العربي بالمعنى الواسع ، المفروض أنه البديل الثورى المنوط به « إغاثة الأمة بكشف الغمة » ، ضبطته بدون سراويله ، حسب التعبير الفرنسى فى خندق صدام حسين إلى جانب تيارات الإسلام السياسى « عدوهم التاريخى » فى الماضى والحاضر والمستقبل . تلك هى المصيبة الأعظم فى هذا الزمن العربى الكئيب .

ولا تفسير لهذه الظاهرة الموجعة إلا أن هذه الأعداد من اليسار مغيبة خارج التاريخ ، فلا تعرف أن تميز بين الثورة والمغامرة . ولا بين الوحدة العربية وأحلام التوسع والاحتلال . . ولا بين عدالة التوزيع والقرصنة . . ولا تعرف أن الطريق إلى القدس لا يمر بالكويت أو بأى عاصمة عربية وهو ما ثبت تاريخياً . . وأن تحرير فلسطين لن يتم إلا من الداخل وهو ما أكدته الانتفاضة التى كادت أن تقبرها صواريخ صدام حسين .

محمد قناوى





المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

"عصير الكتب"

علاء الديب

الثمرة الناضجة التى أثارت لعاب الجميع!

على اعتبار ان العقل هو الذى يحكم العالم ، وان المؤامرة لا تحكم التاريخ . على اعتبار ان حركة الكون يحكمها بعض المنطق ، يستطيع الإنسان ان يقرأ الكتب .. ويستطيع البعض ان يكتبها .

حول حرب الخليج .. او حرب تحرير الكويت او سمها ما شئت يكتب الدكتور حازم الببلاوى كتابه : بعد ان يهدأ الغبار (دار الشروق) ويكتب رضا هلال كتابه : الصراع على الكويت : مسألة الأمن والثروة (دار سينا) .

كتاب الدكتور الببلاوى « برنامج للعمل » بعد ان تنقشع كروب اللحظة وهمومها . وهو قائم إيمان ويقين علمى واقتصادى وعلى تمسك بمواقف العروبة على انها مصير ومستقبل حتمى . وعلى الرغم من ان الكتاب كتب قبل التصعيد الاخير للحرب إلا انه مازال يقدم املاً فى البناء وفى التقارب والتعاون والعمل العربي المشترك .

من اهم افكار الكتاب فكرة « الجائزة » او الثمرة الناضجة التى كانت الكويت ، وكيف ان وجودها نفسه اثار لعاب الجميع .

كذلك يقف الدكتور الببلاوى عند فكرة « التغيير فى مقابل الاستقرار » ويؤكد اننا لا يجب ان نضحى بالتغيير المطلوب فى سبيل استقرار مزعوم . فإن الوقوف ضد التغيير وقوانينه وقواه الطبيعية ، هو اكبر فرصة للانفجارات .

ويشير الدكتور إلى تاريخ العمل العربي فى الجبهات الاقتصادية فيذكرنا بمؤتمر الخرطوم على انه اول قرار اقتصادي عربي يقرر مبدأ التضامن الاقتصادي بين البلاد العربية التى قررت دعم المجهود الحربي بعد ١٩٦٧ .

يدرس الكتاب اوضاع الكويت الاقتصادية قبل الغزو ، ويؤكد ان اكبر تجمع مالي عالمي قام بعد حرب ٧٣ . وان الأوضاع الداخلية من ناحية الأمن والتركيبة الخاصة للشعب المقيم على ارض الكويت كانت ومازالت واحدة من الظواهر التى يجب دراستها وإعادة التفكير فيها .. اوضاع الوافدين وموقف العمل العربي فى كل منطقة الخليج .

اهم ما فى مشروع الدكتور الببلاوي هو فكرة مصر .. الدولة النموذج والملجأ والملاذ .. إنه يؤكد ان التجربة الديمقراطية فى مصر هي صمام الأمان وانها مع الوضع التاريخي والثقافي ستشكل الضمان الوحيد فى قلب الجنون الذي نشهده .

●●

كتاب « رضا هلال » الصراع على الكويت .. مسألة الأمن والثروة . كتاب ساخن اعد على عجل ولكن ببراعة ، فهو يقدم دراسة تاريخية سريعة لتاريخ الكويت ، ويجمع بعض الوثائق الهامة المتعلقة بالأزمة وتطوراتها .

ورضا هلال صحفي كان يعمل فى جريدة الأنباء الكويتية حتى تاريخ الغزو وبعده بأيام .. وهو يقدم استعراضاً حياً مريراً لتطورات الايام الأولى .

وهو يقف ضد التفسير التامري للتاريخ فيقول : « بيد ان التفسير التامري لحدث تاريخي ، فضلاً عن انه يقطع ذلك الحدث عن سياقه التاريخي الموضوعى ، فإنه يعفي المسئولين عن الحدث من





المصدر : صبح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

مسئولياتهم » . ويحاول الكتاب بعد ذلك أن يرسم صورة موضوعية لصراع المصالح حول الكويت . ويقول على لسان نيوسوم نائب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق : لو كان العالم دائرة مسطحة ، وكان المرء يبحث عن مركزها ، لكان هناك سبب جيد للقول بان المركز هو الخليج .. فما من مكان مثله في العالم اليوم تتلاقى فيه المصالح الكونية ... وما من منطقة مثله مركزية بالنسبة لاستمرار صحة اقتصاد واستقرار العالم .

●●

سافرت القوات الأمريكية اكثر من ٩ الاف ميل جوي لكي تكون هنا . ومهما كانت الدعاوى فإن المصلحة هي المحرك . والنفط من وراء الجميع ومن خلفهم □



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩١/٢/٩

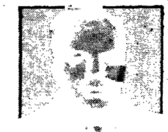
مبادرات.. فى الوقت الضائع!

توشك مرحلة المبادرات لحل أزمة الخليج أن تنتهى .. وتهزم كل جهود التسوية السلمية .. ورغم أن هناك مبادرة تعدها المغرب .. وأخرى قدمتها باكستان .. وثالثة « تطبخها » ايران .. وهناك تحركات فى دول عدم الانحياز للتوصل الى مبادرة .. وزيارات فرنسية هنا وهناك .. ودعوة متواصلة لانعقاد مجلس الامن وتأجيل لاجتماعاته .. ولكن يبدو واضحا أن هذا كله لا قيمة له .. أو بالاخرى لا جدوى منه .. وتبدو كأنها « صرخات فى البرية » ..

وحتى المظاهرات التى يقوم بها أنصار السلام فى كل مكان .. لم تؤثر على الاطلاق فى موقف أى حكومة من حكومات التحالف ..

وهذا درس للذين بالغوا فى تقدير قيمة ووزن تحرك الرأى العام والذين استعادوا ذكريات حرب فيتنام ..

إن الرأى العام الامريكى كان عاملا مساعدا فى وقف تلك الحرب وليس العامل الحاسم .. إنما العامل الحاسم كان هناك فى ساحة القتال حيث حارب الفيتناميون وأنزلوا الهزيمة تلو الهزيمة بالقوات الامريكية مما فتح عيون الشعب الامريكى وجعله يتحرك ..



بقلم
عبد الستار الطويلة





وحتى عندما تحرك لم تخضع الادارة الامريكية إلا بعد سنوات من ذلك التحرك .. فبالنسبة لحرب الخليج .. التحرك محدود .. إذ تشير استفتاءات الرأى العام إلى تأييد أغلبية الشعب الامريكى والانجليزى بل والفرنسى لشن الحرب ضد النظام العراقى . كما أنه لم تحدث هزائم للقوات المتحالفة .. ولا ينتظر أن تحدث هزائم جدية تمثل منعطفا خطيرا فى الحرب .. بحيث تثور ثائرة المجتمع الامريكى وترغم الحكومة على إيقافها .. هذه أضغاث أحلام .. وإذا كان النظام قد توقع ذلك فإنه يكون قد وقع فى « حسبة » خاطئة جديدة ..

لكن لماذا يبدو أن المبادرات ستفشل وأن جهود السلام لن تؤدى الى نتيجة ؟

واقع الامر أن احدا من الاطراف المعنية ؟ والمشاركة فى القضية لا يتجاوب معها .. بل ولا يريد أن يتجاوب معها ..

فالعراق لا يتقدم خطوة واحدة فى سبيل قبول أى مبادرة لانه قد أصم أذنيه تماما عن سماع كلمة انسحاب .. مهما كانت التسهيلات التى تقدم لتحقيقها بكرامة وإحاطتها بتنازلات محدودة ..

ولم يستطيع أى أحد حتى الآن مهما كان بارعا فى السياسة أو الصحافة او التحليل السياسى او العسكرى أن يقدم للعالم تفسيرا مقنعا لهذا التصلب العراقى .. وعلام يستند . ولذلك لا يستطيع أحد تحديد أسباب ذلك الرفض من جانب العراق .

أما الغرب فليست لديه أى مصلحة فى وقف الحرب بعد أن بدأت .. بل تقدمت شوطا كبيرا الى الامام ..

والميزان حتى الآن لصالحه .. أى لصالح الغرب أو مايسمى بالتحالف .. فسلاح الطيران العراقى قد أخرج من المعركة حتى أنه لجأ الى بلد آخر (ايران) ليحتمى فى قواعدها من الدمار .. وهناك سيطرة غربية كاملة على السماء العراقية والكويتية حيث تعربد طائرات الغرب كيفما تشاء وتلقى قنابلها وقتما وأينما تشاء .. ولا تواجه سوى المدفعية المضادة للطائرات التى تصيب عددا محدودا جدا منها . ودمرت مراكز اسلحة الدمار الشامل .. وقواعد صاروخية كثيرة ..

وسلاح البحرية العراقى الصغير اصلا دمر معظمه تقريبا ..

ولم يبق إلا الجيش البرى العمود الفقرى للمعركة .. وفى كل يوم تدك قوات الغرب مواقعه حتى تضعف قدرته على المقاومة عندما تبدأ المعركة البرية ..

والغرب يستعد لهذه المعركة بأنواع شتى متقدمة من الاسلحة الحديثة التى أعلن الرئيس الامريكى اغتباطه بتقدمها ودقتها قائلا ان ذلك فى صالح القوات المتحالفة والعراق أيضا !!

وهى معركة توشك أن تبدأ .. ولايشك أحد من المحللين السياسيين أو العسكريين .. أن الهزيمة ستكون من نصيب العراق فى النهاية .. طالت الحرب او قصرت ..

ونود أن نشير هنا مرة أخرى إنه حتى لو ذهبت توابيت جثث العساكر الامريكيين الى الولايات المتحدة فلن يثور الشعب الامريكى ويحاصر البيت الابيض مطالبا الرئيس الامريكى بأنهاء الحرب وإعادة الجيش !!

سيحدث « زعل » وتذمر هنا وهناك .. لكن لن يحدث ماتصوره خيال شعراء الدعاية من أجل السلام الرومانسيون .. لماذا ؟.. لان الرأى العام الامريكى معبأ ضد عدوان صدام حسين على الكويت .. من ناحية أخرى لا يجب على أى واضع سياسة فى العالم الآن أن ينسى أن صيحة الرئيس الامريكى لشعبه نحن « نعيش على بداية القرن الامريكى » .. أى أن أمريكا هى قائدة العالم .. قائدة النظام العالمى الجديد بعد أن خلت الساحة لها تماما .. وذلك كفيل بملء نفسية كل أمريكى بالثقة فى نمط الحياة الامريكى وسياسة بلاده .. بل ويتملكه الزهو والغرور أيضا .

إن الامريكيين لم ينجحوا فقط فى تدمير كثير من القوة العسكرية للعراق .. بل نجحوا فى تدمير بنيته الاقتصادية تماما ..

.. لهذا نقول وبشكل موضوعى جدا رغم اسفنا الشديد والعميق أن جهود السلام توشك أن تنتهى .. مالم تحدث معجزة !!



من ثقب الباب

لعنة الله على كل الحروب .

ففى حرب لبنان ٨٢ أصابت الطائرات الاسرائيلية التى أغارت على بيروت أهدافاً مدنية . وهدمت بيوتا . وإنتقلت صور الدمار عبر الشاشات الصغيرة إلى العالم . وكانت صورة طفل صغير تقطعت أطرافه أكثر الصور إثارة للغضب . وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكى رونالد ريجان لم ينم ليلته بعد أن رأى صور أشلاء الطفل القتيل . وقررت أمريكا وقف تنفيذ صفقة سلاح متفق عليها من قبل مع إسرائيل وحينئذ استدعى مناحم بيجين - الذى كان رئيسا للحكومة الاسرائيلية وقت الحرب سام لويس سفير أمريكا فى تل أبيب ودار بين بيجين ولويس أغرب حوار غاضب . فقد قال بيجين للسفير الامريكى أن الدولة العبرية ظهرت فى التاريخ قبل أمريكا بخمسة آلاف سنة . ثم وجه للسفير الامريكى سؤالا محرجا :

- الم تقصف أمريكا فى حرب فيتنام أهدافاًمدنية ؟

ولم يستطع السفير الامريكى أن يرفع صوته برأى وإنتهت الازمة بين الحليفين بعد بضعة شهور . واستأنفت أمريكا تصدير السلاح كالمعتاد . وإحتفاظا بالتزامها بالحفاظ على التفوق العسكرى الكمى والكيفى فى المنطقة

ولكن العسكريين لايفكرون فى الحرب إلا فى تحقيق أهدافهم وتنفيذها . ولايفكرون طبعا فى الاطفال . لا فى أطفالهم الذين يتركونهم وراءهم . ولا فى الاطفال الذين قد يقتلونهم تحتهم . وكل ماحدث خلال حرب النجوم ، ورغم إنفاق ٥٠٠٠ مليار دولار على الابحاث العلمية العسكرية ، ورغم ثورة الرادار ، والالكترونيات المضادة وإبتكار القنابل الموجهة بالليزر ، والموجهة بالتليفزيون ، وماروجوه عن القنابل « الذكية » التى لاتعرف الطيش ، أو القصف التلسكوبى الذى يحدد الهدف على بعد آلاف الاميال بدقة ربع متر ، كل ذلك أثبت أن التكنولوجيا هى أسطورة القرن العشرين . فقد طاشت فى كل الحروب آلاف القنابل . وقتلت أبرياء وذبحت أطفالا وهدمت بيوتا وأحرقت زرعاً . ولا حرب ينما الاخيرة ، ولا العدوان على ليبيا ، ولا حرب فوكلاند أكدت أساطير العلم الحديث . فالحرب هى الحرب . ولهذا فرضت الرقابة حتى فى أمريكا على نشر صور إصابة الاهداف المدنية ، وقتل المدنيين الذين لايحملون السلاح من الاطفال والمسنين . .

ورغم انى عاصرت كثيرا من الحروب وعايشتها من أواخر الحرب العالمية إلى الحروب السبعة التى خضناها ، وأتابع ماينشر عن ثورة التكنولوجيا وحرب النجوم والفضاء ، فقد أصبحت أتجنب النظر إلى ساعتى فى يدى . لان كل ساعة فى الحرب المجنونة الملعونة فيها مزيد من الدمار والخراب

وهى حرب مجنونة ملعونة وغبية أيضا رغم ما يذاع عن القنابل « الذكية » التى لاتعرف الطيش أو الخطأ

كامل زهيرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرات الإيرانية الباكستانية ..

لماذا ولدت كل المبادرات ميتة؟

لم يشهد التاريخ مثل هذا العدد الكبير من محاولات وقف حرب من الحروب كما شهد ويشهد بالنسبة لحرب الخليج الحالية .. فقد كثرت المبادرات وتنوعت من اجل وقف تلك الحرب الوحشية الموجهة ضد العراق والتى تسببت فى تدمير مدينة كاملة مثل البصرة واحياء كاملة فى بغداد دجلة وكركوك وكثير من المدن العراقية ..

لهذا ليس غريبا ان تتعدد المبادرات .. فالجميع توقعوا ان يصاب العراق بخسارة فادحة فليست هناك بأية حال من الاحوال درجة من التكافؤ بين قوات امريكا وحلفائها وبين قوة العراق ..

ولذلك حاولوا قبل الحرب منع قيامها ..

والآن بعد الحرب تحركت دول من تلك التى تعتبر عضوا فى التحالف المضاد للعراق وارسلت قوات لمساندة القوات الامريكية مثل المغرب وباكستان لوقف الحرب ..

وآخر الجهود فى هذا الاتجاه هو مبادرتى ايران « وباكستان » .. ايران مدفوعة الى محاولة وقف الحرب فى الخليج بعاملين اساسيين ..

العامل الاول تحرك التيار المتطرف فيها الذى يمثله وزير الداخلية السابق محتشمى الذى يطالب صراحة بالوقوف مع العراق فى الحرب ضد خصومه .

العامل الثانى ان ايران تخشى من ان هزيمة العراق الكاملة ستؤدى الى تمزيق بالتهام تركيا مثلا قطعة ارض منه .. مما يخل بالتوازن فى المنطقة ويترك ايران نفسها تحت رحمة الولايات المتحدة التى ستصبح لها السيطرة الكاملة بالقطع على منطقة الخليج بعد انتهاء الحرب . وتركيا عضو فى حزب الاطلنطى .

اما باكستان ففيها حركة جماهيرية كبيرة ضد الحرب بل تتعاطف مع الرئيس العراقى صدام حسين .. حتى ان معظم الاحزاب الباكستانية ومنهم عدد من الاحزاب المشتركة فى الحكم دعت الى اضراب عام فى باكستان احتجاجا على الحرب اليوم الاحد

والخطة الباكستانية لوقف الحرب تعتمد اساسا على اعلان العراق موافقته على الانسحاب من الكويت .. فيوقف القتال على الفور وتبدأ قوات اسلامية فى الحلول محل القوات العراقية المنسحبة مما يحول دون مخاوف النظام العراقى من تعقب القوات المتحالفة لقواته ومرابطتها على حدوده

اما مشاكل العراق مع الكويت فان مؤتمرا اسلاميا يدعى للانعقاد ليتخذ القرارات الملائمة لفض ذلك الاشكال.

والخطة الايرانية لم يفصح عنها الايرانيون [illegible] وقالوا انهم فى انتظار ان يبلغهم العراق باستعداده لتقبل مبدأ اعلان الاستعداد للانسحاب من الكويت . كى يبدأوا فى اعلانها والاتصال بالاطراف المختلفة .. واعرب رافسنجانى رئيس الجمهورية عن استعداده للاتصال بالولايات المتحدة المقطوعة علاقة بلاده بها منذ سنوات طويلة ولكن الرئيس بوش والادارة الامريكية استقبلتا الافكار الايرانية بتحفظ اقرب الى الرفض ..

ما يهمنا ان نقوله هنا امران ..

الامر الاول انه لن يقدر لاى مبادرة ان تدب فيها الحياة الا اذا اعلن العراق فعلا استعداده للانسحاب من الكويت كل شىء بعد ذلك مطروح للمناقشة ..

الامر الثانى ان الدور الفعال الاكثر امكانية لتحويل اى مبادرة الى فعل محدد هو نشاط عربى يؤدى الى اجماع عربى على تصور لحل المشكلة فما عاد مقبولا نزيف دم شعب العراق كل يوم وهدم كل بيت فيه .. فهل يعمل النظام العراقى على مساعدة انصار السلام والراغبين فى انقاذ بلاده ذاتها من الدمار !!

عبد الستار الطويلة





رأى التجمع الإنسحاب المتزامن للقوات العراقية والأجنبية

وصف عبد الغفار شكر امين التثقيف بحزب التجمع الغزو العراقى للكويت بأنه اخطر تحد تواجهه الامة العربية منذ نكسة يونيو ١٩٦٧ والتى مازال العرب ـ ونحن بالذات ـ نعانى منها حتى الان .. كما ان هذه الاحداث المؤسفة سوف تترك آثارها على المستقبل العربى لسنوات طويلة مالم يعلن العراق وبسرعة عن انسحابه غير المشروط من الكويت

واضاف .. بان حماية اية دولة عربية هى مسئولية جميع الدول العربية الاخرى وليس مسئولية القوى الاجنبية وعلى راسها الولايات المتحدة والتى لايهمها الا مصالحها الخاصة فى المنطقة .. وقد كان قرار القمة العربية الطارئة فى القاهرة فى اغسطس الماضى بارسال قوات عربية لحماية السعودية وبقية دول الخليج ومبادرة مصر بالموافقة على هذا القرار خطوة سليمة ..



خالد محيى الدين — لطفى واكد

ومن ناحية اخرى فقد اشاد لطفى واكد الامين العام المساعد للتجمع وعضو الهيئة البرلمانية للحزب بدور القوات المصرية المتمركزة فى دولة السعودية والامارات لحمايتها من اية اعتداءات محتملة .. ويطالب بضرورة ان تحل القوات العربية محل القوات الاجنبية والتى تتمركز بالمنطقة وتخوض تلك الحرب الشرسة حفاظا على مصالحها الخاصة بالدرجة الاولى ومحاولة تقسيم المنطقة امنيا بعد انتهاء تلك الحرب .. وضمان تدفق البترول العربى بعد الحرب ..

واكد على ان حزبه يؤيد كل مساعى الرئيس حسنى مبارك التى سبقت قيام الحرب ومساعيه الحالية ومناشداته المستمرة للرئيس العراقى بضرورة الانسحاب العراقى الكامل من الكويت حتى يمكن وقف تلك الحرب المدمرة ..

واضاف : ان موقف حزبنا واضح منذ بدء الازمة وهو الرفض الكامل للغزو العراقى وادانته ومطالبتنا المستمرة له بالانسحاب ، واعادة الشرعية الى الكويت المحتلة ، بينما طالبنا بتسوية سلمية عربية ملائمة تحظى بقبول كل الاطراف



من ثقب الباب

يرفع اليوم وزير الدفاع الامريكي تقريره العسكرى الخطير إلى الرئيس جورج بوش. وفى التقرير الخطير اخر تقدير للموقف فى مسرح العمليات وقد اضطر تشيني وزير الدفاع إلى مد اجتماعه فى الرياض مع الجنرال شوارتسكوف قائد القوات المشتركة إلى ثمانية ساعات متصلة. وحين سأل عنه الصحفيون، اعتذر المتحدث العسكرى الأمريكي. لان تقدير الموقف استغرق وقتا أطول مما كان متوقعا.

وتقدير الموقف، هذه المرة - تقدير خطير، لانه يسبق أخطر قرار سوف يتخذه الرئيس بوش فى حياته السياسية، وفى الحرب نفسها، حين يتخذ القرار، ويحدد الوقت لبدء الحرب البرية الشاملة، بالابرار من ناحية الشرق والشمال، والاقتحام جنوبا، والالتفاف غربا، ويخضع التوقيت لتقديرات فلكية تتصل بالمد المرتفع فى الخليج، وبدء الشهر العربى قبل ظهور الهلال. وخاصة أن ساحل الكويت الشرقي يختلف عن الساحل الايرانـــى. فساحل الكويت منبسط وممتد يعرض قوات الابرار للردع، بينما الساحل الايرانى المطل على الخليج عميق الغور شديد الانحدار

ولكن تقدير الموقف بعيدا عن البيانات العسكرية أو الاعلاميه يحيطه بعض الظنون فقد انكشف بعد حملات جوية لم يسبق لها نظير فى أى حرب سابقة. إن إحدى الشركات الفرنسية واسمها باراكودا قد باعت للعراق الاف النماذج المطاطية للطائرات والمدافع. ومثل هذه النماذج استخدمت فى حرب أكتوبر لطائرات الميج. وقد طورت الشركة الفرنسية نماذج الطائرات والمدافع. وزودتها أيضا بأجهزة تصدر أصواتا لخداع الرادار.

واضافت إليها عبوات قابلة للانفجار، زيادة فى تضليل الطائرات وأجهزة الرصد المتطورة

وكانت هيئة أركان الحرب الامريكية، ومجلس الامن القومى الامريكى قد رفعا إلى الرئيس الامريكى قبل الحرب تقديرات الخسائر المتوقعة، وأكدا أنها لن تقل عن ٢٠ أو ٣٠ ألفا . واضطرت القيادة الامريكية إلى تطويل المرحلة الجوية وتجنب الانزلاق في المرحلة البرية قبل التأكد من حقيقة الخسائر التى أوقعتها آلاف الطلعات الجوية التي شاركت فيها ١٨٠٠ طائرة امريكية.

ولن تكون المرحلة البرية للقوات البرية وحدها. وسوف تشترك معها القوات البحرية والجوية. وستكون المرحلة القادمة فى الفضاء أيضا. ولكن الحرب توشك أن يفلت زمامها، لان تأجيل الاشتباك البرى، وتطويل القصف الجوى، أطال المدة. مما أبعد أن تكون عاصفة الصحراء صاعقة وسريعة وحاسمة

ولأول مرة يتحرك السوفيت، بقيادة العسكريين، ويبدون إنتقادات واضحة لافلات زمام الحرب، وابتعادها عن قرارات مجلس الامن. كما يطير وزير الدفاع الاسرائيلى إلى واشنطن. وقد تحدث مفاجآت كثيرة لو تصاعدت الحرب، وتوسعت، واستمر حريقها.

كامل زهيري



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٠/٢/١٩٩١

من ثقب الباب

سوف تتجه الأنظار إلى نيويورك وواشنطن بعيداً عن مسرح الحرب والضحايا والخسائر فقى نيويورك يجتمع مجلس الأمن يوم الأربعاء . وفى واشنطن سوف يصدر قرار البيت الأبيض والبنتاجون بمواصلة الحرب بالحرب البرية . وبينما يحاول مجلس الأمن آخر المحاولات ، وهى محاولة مفككة ، قد تكون متأخرة ، واضعت من عجلة الحرب بعود ديك تشينى وكولين باول من زيارة الرياض بعد تقدير الموقف وتتجه الأنظار طبعاً إلى جورج بوش الرئيس الأمريكى ، لأنه سيتخذ أخطر قرار بعد قرار إعلان الحرب هو قرار الحرب البرية . وهى مرحلة ضرورية واضطرارية ، فلايمكن حسم كل شيء رغم تصعيد وتوسيع الغارات والطلعات والصواريخ والبوارج .

ويرى موريس شميدت ، رئيس الأركان الفرنسى أن الحرب مازالت أمامها ستة أسابيع أخرى . ولن تنهى الحرب البرية الضخمة مشاركة القوات الجوية والبحرية . ولايزال هناك ٤٠٠ ألف جندى عراقى ، وخلفهم قوات الحرس الجمهورى وسوف تحدث مصاعب ومفاجات من الهجوم المضاد والأسلحة بل يشير رئيس الأركان الفرنسى إلى إحتمال الأسلحة الكيماوية ، والرد عليها ، فى مسرح القتال الدموى الذى يتميز بضيق المسافة وعنف القتال وضراوة الأسلحة الحديثة .

وأمام هذا السيناريو الدموى ستتحرك مساعى السلام الأخيرة . وأقوى المبادرات - وقد تكون الأخيرة هى - المبادرة الايرانية - وقد اطلع عليها الاتحاد السوفيتى . و تركيا . ورحبت بها فرنسا . وفى نفس الوقت تواصل باكستان مساعيها . وقد وسع رئيس وزراء باكستان من إتصالاته ليزور المغرب والجزائر وليبيا . وقوة المبادرة الايرانية أنها حافظت على حيادها النشيط . فهى تعارض أصلا غزو الكويت ولكنها تعارض أيضا تحطيم العراق . ولكن الموقف - فى مجلس الأمن - يتوقف على الاتحاد السوفيتى والصين . كما قد يصطدم بموقف الحليفين بريطانيا وأمريكا ، ومالم تحدث مفاجأة فى مجلس الأمن ، فقد يؤجل اجتماعاته كالعادة ، وتستمر الحرب ، وتنتقل إلى مرحلة الحرب البرية

ولو نجحت المبادرة الايرانية ستكون معجزة . وإذا لم تحدث المعجزة سوف تستمر الكارثة . لأن الحرب سوف تستمر ستة أسابيع أخرى . وستكون الخسائر والضحايا أكثر . وهى كما قلنا قبل بدايتها ستكون حرباً مجنونة فى خسائرها ، ومطحونة فى نتائجها . ولهذا تتجه الأنظار - هذا الأسبوع - إلى نيويورك وواشنطن معاً

كامل زهيرى





المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/٢/١٩٩١

فيليب جلاب .

كل من لديه ازمة مالية فى مشارق الارض ومغاربها يدعى منذ شهور ان السبب هو ازمة الخليج . دولة جديدة تتكون من بضعة آلاف من السكان فى جزيرة فى المحيط الهادى لا تعرف موقع الخليج على الخريطة وزعت على سكانها بعض الاقنعة الواقية من الغازات واعلنت ان المواطنين اصيبوا بالفزع والاكتئاب خوفا من الغازات السامة على بعد آلاف الاميال . ومن ثم فلابد ان تحصل على تعويض .

وكان التصرف التركى نموذجاً فريداً يحتذيه كل من يجيد لعبة «الثلاث ورقات» فى الدبلوماسية الدولية .

يعرف الخاص والعام ان تركيا كانت تحصل على ثلاثمائة مليون دولار سنوياً من عوائد البترول العراقى الذى يمر ويصب فى اراضيها . لكن لان المال العربى «سايب» ويعلم «غير العرب» السرقة والنهب والابتزاز ، ادعى السيد اوزال ان تركيا خسرت ستة آلاف مليون دولار لانها كانت تصدر الفاكهة و«الخضار» إلى العراق . ويبدو ان العراقيين كانوا يستهلكون فاكهة وخضروات بحوالى ٦ مليارات دولار ، وان الاتراك يفضلون إعدام إنتاجهم بدلاً من بيعه فى اسواق اخرى ، حزناً على حرمان الشعب العراقى من الخضروات !

ووجدت تركيا من يدفع بدون تردد ودون ابطاء لان كل الناس فى العالم شركاء فى «البترول والمال» العربيين ماعدا العرب !

ولم تخجل اعظم واغنى دولة فى العالم هى الولايات المتحدة الامريكية من ان تحمل صاروخ «باتريوت» بيد و«قبعة» للتسول من العرب واليابانيين والالمان باليد الاخرى . ومن لا يدفع بالتى هى احسن يدفع بالتهديد و«النظام العالمى الجديد» .. والتى هى اسوا .

وسار على النهج التركى او الامريكى بقية الحلفاء والاصدقاء والاعداء دون ان نستثنى الاتحاد السوفيتى .

وحظيت إسرائيل باوفر نصيب . لكنها لا تتعامل مع العرب مباشرة ، فالعرب ضد التطبيع ويخاصمون إسرائيل ولا يلقون عليها السلام . ولذلك يتعمد المال العربى ارهاق الإسرائيليين الذين يقيمون على مرمى حجر منا . ويسافر المال العربى قاطعاً الانهار والبحار والمحيطات إلى ان يصل منهكاً إلى الولايات المتحدة الامريكية .





ومن هناك يبدا رحلة العودة إلى إسرائيل .

وتستحق إسرائيل كل هذا «العناء» عقاباً لها على سوء سلوكها !

لكن الإضافة الجديدة في علم او فن التسول هي التسول مقدماً وبعقد رسمي موثق . فقد اخذت الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية على عاتقها إنجاز مهمة التحرير والتدمير ثم وقعت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عن طريق شركاتها عقوداً بحوالي ٦٠ مليارا من الدولارات لإعادة تعمير ما دمروه في الكويت فقط ؟

كم يلزم لتعمير ما تم تدميره في العراق ؟

المهم هو ان يكون التدمير والتعمير على حسابنا .

ونحن بوصفنا جزءاً لا يتجزا من هذه الامة العربية المستباحة خسرنا من ازمة الخليج كما قال السيد رئيس الوزراء ٣١ مليارا من الدولارات . لكننا قوم مهذبون واصحاب تقاليد راسخة .

فقد سعدنا ايما سعادة لان الولايات المتحدة سترفع عنا ٧ مليارات من الدولارات من دين دفعناه اكثر من مرة . ثم مبلغا مماثلاً من الاشقاء العرب . فنحن ضد «التسول» سواء كان عربياً او «إفرنجياً» واشقاؤنا العرب الاغنياء لا يرضون لنا ذلك ! ■



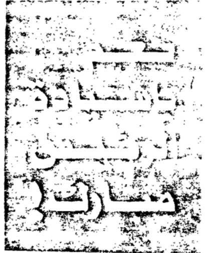
أحمد حمروش

قرات مقالاً في اخبار اليوم للزميل موسى صبرى تحت عنوان (لا .. ياسيادة الرئيس مبارك) .. ولم اقف عند كلمات السباب الموجهة إلى بعض الحكام العرب .. فهو اسلوب فريد يختاره عدد من الكتاب للتعبير عما في صدورهم دون تقدير لانعكاساته على سياسة الدولة .. ولكنى وقفت عند المضمون الذى حواه هذا المقال ، والهدف الذى يتجه إليه .

الزميل موسى صبرى يقول بعد استعراض لمواقف بعض الحكام العرب إنه مصاب مثل ملايين المصريين بحالة قرف من هذه المواقف (العربية) ... وهو يضع كلمة العربية بين قوسين ... ويخلص من ذلك إلى القول بأنه لابد من سياسة مصرية اخرى بعد ان تنتهى الحرب ، تتخلص من سياسة عفا الله عما سلف ، والاستقبال بالقبل والاحضان ، والأحاديث التى اصبحت سخيفة عن العلاقات التاريخية التى تربط بين الدولتين !!

ودعوة موسى صبرى لإقامة علاقات حضارية لا تستنزف الجهد ولا تسرف في العاطفة .. هى دعوة صحيحة في مظهرها .. ولكنها قد تحوى دعوة للعزلة في جوهرها .. وهو امر يتناقض - في رايى - مع دور مصر الحضارى والمستقبلى الذى يفرضه عليها والعهد التاريخى والجغرافي والاستراتيجى .. وتفرضه مصلحتها ومصلحة شعبنا .

وايا ما كانت الخلافات ، فإن التعامل مع الآخرين بالصبر واتساع الصدر ، وهو امر لا يجوز ان نتحول عنه ، ونندفع فيه وراء الإثارة التى برعت فيها اجهزة الإعلام العربية مصرية وغير مصرية .. والتى لا تنهض على رؤية صحيحة للمصالح الوطنية والقومية المشتركة .



ولعل الزميل موسى صبرى خلال متابعته التاريخية ، يقف عند كثير من المواقف التى ادت إلى تبادل السباب والاتهامات ، دون مبرر موضوعى خلال اجهزة الإعلام والصحافة بين مصر وبعض الدول العربية ، وانتهى الامر إلى تصالح قومى .. ·كن ذلك مع دولة دون اخرى .. فقد



تغيرت الخلافات تبعا للظروف .... وقد شهدت فترة القطيعة الدبلوماسية التى امتدت حوالى عشر سنين كثيرا من المشاهد المأساوية .

ولكن الظاهرة التى يقف عندها المصريون ويعتزون بها .. هى حرص الرئيس محمد حسنى مبارك منذ انتخب رئيسا للجمهورية .. على ان يكون عف اللسان ، متساميا فى اسلوبه ، حريصا على التضامن العربى .. فالخلافات مهما كانت مريرة وعميقة لابد ان تزول ... والعلاقات العربية مهما اهتزت لابد ان تستمر .

والدعوة التى يطلقها الزميل موسى صبرى هى دعوة خطيرة .. فليس لمصر من سبيل سوى دعم التضامن العربى والحرص على ان يكون هناك موقف عربى موحد فى مواجهة النظام العالمى الجديد .

وإذا كان صدام حسين قد ارتكب خطأ مدمرا بغزوه الكويت ادى إلى هذه الحرب الشرسة التى تستنزف الموارد العربية ، وتنزف الدم العربى ، وتمزق التضامن العربى .... فإنها فى كل الحالات ليست نهاية العالم ... والخسائر التى سوف تنجم عنها رغم فداحتها لا تستوعب بالتمزق العربى ، وإنما بالسعى الدائم لمزيد من التضامن العربى على اسس حضارية .

مصلحتنا المشتركة هى ان نكون مع العرب دائما ، ولا ننزلق إلى خلافات مفتعلة ... والدليل هو ان الخلافات التى وقعت خلال السنوات الماضية امكن التغلب عليها بالحكمة وضبط النفس .

ولذا تأتى دعوة الزميل موسى صبرى للرئيس مبارك مثيرة للدهشة ، فهى تحريض ضد الصبر وسعة الافق وصفاء الذهن ... وما يردده من ان الرئيس مبارك قد صبر وصبرنا معه طويلا ... هو قول صحيح ... ولكنه لا يجوز ان تنتهى إلى هذه النتيجة الافتراضية بانه إذا كان قادرا على التحمل .. فإن شعب مصر لايتحمل ولن يتحمل .

خطورة هذا القول إنه يصل بالخلافات العربية إلى الشعوب وليس الحكام .. وهو امر مناف لطبيعة العلاقات العربية على مر العصور .

ولذا نقول للرئيس مبارك الذى تميز موقفه دائما بالحرص على التضامن العربى مهما لاقى، فى سبيل ذلك من مشقة .. لاتستجب لمثل هذا الحديث .. فشعب مصر وكل الشعوب العربية تتطلع إلى يوم تزول فيه الخلافات بين الأنظمة والحكام لتعود الأمور إلى طبيعتها واصالتها .

نعم .. ياسيادة الرئيس مبارك ... لا تغير موقفك واسلوبك فى ضبط النفس والصبر والحرص على التضامن العربى . ■



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩١/٢/١١

• بيان أحزاب المعارضة :

اقتراحات غير واقعية بين العراق وصدام حسين شخصيا

إذا لم يكن واضحا لدى خصوم الخيار العسكرى دعاة وقف الحرب الوحشية القائمة الآن ضد العراق العربى الشقيق ان يدركوا الوضع الجديد تماما الذى انتقلت إليه المشكلة منذ ١٧ يناير الماضى .. فقد اشتعلت الحرب منذ ذلك التاريخ .. مما يعنى فشلاً لكل جهود معارضى اشتعالها .

وبالتالى إن محاولة وقف الحرب يجب ان تتخذ اساليب جديدة وشعارات مختلفة .. فمثلاً اولئك الذين كانوا يدعون إلى لقاء دولى لبحث مشاكل الشرق الاوسط كلها بما فيها قضيتى الكويت وفلسطين .. يجب ان يدركوا انه لا محل لهذا الآن .. فلا مجال للتفاوض الآن بعد قيام الحرب ..

عبد الستار الطويلة

ولم يعد احد يقبل حتى ان يصغى إلى اقتراح يتجاهل ضرورة جلاء العراق عن الكويت .

ونود ان نؤكد هنا ان ذلك الفريق الذى تجاهل الإصرار فى اقتراحاته على ضرورة ذلك الجلاء .. قد اضروا بالقضية ضررا فادحا .. وبدوا كما لو كانوا يؤيدون الاحتلال العراقى وبالتالى لم يستطيعوا إقناع احد .. واستحقوا لقب «دراويش العراق» لعدم استنادهم إلى الواقع وحقوق الإنسان والدول .. وهذا ولاشك اثر فى تقييم النظام العراقى للموقف من جريمة غزوه للكويت إذ تصور ان هناك «رايا عاما» يشكل ما يؤيد ذلك الغزو وما تبعه من ضم وإلحاق .

لكن على اية حال إن الاغلبية الساحقة من انصار الحل السلمى .. كانوا يؤكدون فى اية مبادرة او اقتراح لحل المشكلة ضرورة انسحاب العراق من الكويت بل وعودة الشرعية إليها .. وهذه الاغلبية كانت فى العالم العربى .. وفى اوروبا الغربية .. والشرقية .. والاتحاد السوفيتى



والصين .. ومعظم دول عدم الانحياز في كل القارات .

وتجسد تأثير وفعالية هذه الاغلبية عند قمة ما يسمى بالتحالف العالمي ضد العراق عندما صوت ٤٧ شيخا في مجلس الشيوخ الامريكي ضد ٥٢ لشن الحرب و ١٨٣ نائبا في مجلس النواب ضد ٢٥٠ .

وكان ممكنا تفادي الحرب ونجاح كل تلك الجهود الشاقة التي بذلت لو ابدى الرئيس العراقي مرونة من اي نوع بشأن قضية القضايا وهي الانسحاب من الكويت .. ولكنه لم يبدها حتى الساعة الرابعة والعشرين .

من هنا فإن ما يثير الدهشة ان بعض الدول العربية وغيرها تقدمت بعد نشوب الحرب بمبادرات تقوم على مبدئين اساسيين : وقف القتال فوراً .. ثم بحث المشاكل المتعلقة بالازمة ؟!

اي تجاهل الانسحاب تماما .. وتركه المسألة للمفاوضات .

وعندما طلعت احزاب المعارضة المصرية باقتراح مشابه لهذا اثارت الدهشة ايضاً في كل الدوائر السياسية بما فيها خصوم الخيار العسكري منذ بداية الازمة .

إن احزاب المعارضة في مصر جميعها اشتركت في إدانة الغزو العراقي .. وطالبت بالانسحاب .. لكنها كانت تصر على إمكانية تحقيق ذلك بالوسائل السلمية .. ولسنا في حاجة للقول إن ذلك كان موقفا سليما ومتميزا .. وتثبت نتائج الحرب المروعة الحالية ذلك ، لكن هذه الجهود قد فشلت للأسف وكنا نتوقع احتمال فشلها

كيف يمكن أن تتصور تلك الاحزاب ان الولايات المتحدة وحلفاءها يمكن ان يقبلوا مبادرة لا تنص على الانسحاب .. بل «وتتكرم» بعد ذلك بوقف إطلاق النار هكذا بدون تحقيق مثل ذلك الهدف الذي جاءت من اجله وتكبدت كل تلك الخسائر المادية والبشرية وتعبئة الرأي العام .. الخ ؟

إن وقف إطلاق النار هذا لا يمكن ان يأتي إلا في حالة واحدة هي هزيمتهم إزاء جيش العراق !! وهذا فرض مستحيل .. فلا احد يمكن تصور كسب العراق لتلك الحرب مهما طال امد القتال ..

إنه من الممكن ان تكون إطالة امد القتال وسقوط ضحايا كثيرة من الطرفين عاملا مشجعا على قبول الطرفين لتسوية توفيقية لكن لابد ان تقوم على اساس انسحاب الجيش العراقي من الكويت سواء في الحال او بمجرد تعهد يضمنه المجتمع الدولي .

إذن لابد من تقديم اقتراح مقبول ومعقول يتفق مع الواقع .

والواقع يقول إن دول التحالف قوية جداً بجيوشها واسلحتها .

والواقع يقول إنها غير مستعدة لوقف القتال إطلاقا بدون ثمن .

والواقع يقول إن الرئيس العراقي حتى لحظة كتابة هذه السطور متعنت ورافض بإصرار اية محاولة لمنعه من دخول دائرة جهنم الحالية حتى مع تحقيق بعض مطالبه وحفظ كرامته وحفظ قوته العسكرية والاقتصادية .

والواقع يقول إن الرأي العام في البلاد المحاربة لا يتحرك بما فيه الكفاية لإجبار حكوماتها على وقف الحرب ، بل ازداد تأييد بوش وميتران وحكومة المحافظين الانجليزية وتنزلق كل من المانيا واليابان إلى الحرب بشكل غير مباشر رويدا رويدا .

إن هذه الحرب ليست حرب فيتنام حيث ثار الرأي العام المحلي على حكومة الولايات المتحدة .

والواقع يقول إن كل يوم يمر يزداد تدمير العراق ويسقط الضحايا من الشعب العراقي بالآلاف .

والواقع يقول إن العالم العربي منقسم على نفسه إزاء الازمة .. بل هناك من يلحون ويمولون الامريكيين لمواصلة الحرب ودك العراق !

والواقع يقول إن إسرائيل تتربص بالعراق في اي وقت لضربه وتحفظ حقها في رد قصف صواريخ سكود ومن المرجح ان يحدث هذا في نهاية ايام الحرب حتى تستكمل دورها في تحطيم العراق تماما .. ولن ترفع دولة عربية إصبعا إما لعجزها او تأييدها لهذا التحطيم والتخريب .

واعتماد العراق على الرأي العام العربي هو نوع من الاوهام .. فالجماهير العربية في حالة





جزر وطفولة بلقمة العيش .. ولا تدرك الابعاد الحقيقية لهذه الحرب .. وايضاً فإنها تعرف ان العراق لا يدافع عن قضية وطنية عادلة إذ لا تقر غزو دولة الكويت وضمها وإلحاقها بالقطر العراقي .

وهذا واقع يجب ان يضعه كل من يحاول التصدى لوقف حرب الخليج الوحشية فى اعتباره .

والواقع يقول إنه كلما طالت الحرب كلما لاحت نذر خطر ملحق وهو انفراد الدول الكبرى المحاربة بتنظيم ورسم خريطة جديدة للعالم العربي والشرق الاوسط عموما فهى المنقذ والمخلص .. وهى قد نجحت فى إخلاء الساحة من قوة عربية كبيرة هى العراق .. كما ان علاقاتها قد توطدت بإسرائيل بعد مشاركتها الايجابية فيما يسمى بالتحالف إذ قبلت «ضبط النفس» وكبتت كل النزعات الانتقامية الإسرائيلية المألوفة والمشهورة ونفست عن نفسها بالتركيز على الفلسطينيين فى الارض المحتلة وجنوب لبنان لتصليهم نارا وسعيرا فى غياب اى اكتراث عربى !

والواقع يقول إن المتاعب الاقتصادية فى العالم العربى تزداد حدة يوما بعد يوم .. سواء فى مصر او الاردن او اليمن .. او سوريا .. بعد «وقف الحال» فى مجالات كثيرة .

واخيراً الواقع يقول إن ثمة محاولات دولية كثيرة للتوصل إلى وقف للقتال .. ولكنها كلها تقوم على اساس إعلان الرئيس العراقى قبوله للانسحاب من الكويت .

والآن بعد ان عرضنا بموضوعية وصراحة اطراف وجوانب الوضع الحالى .. ووفقا لقاعدة إن السياسة فن الممكن .. فإن الذى يتقدم لوقف الحرب الوحشية الآن لابد ان يؤسس موقفه او اقتراحاته على الانسحاب من الكويت .

ويضغط فى اتجاه اشياء اخرى يمكن بحثها وقبولها مثل ضمان امن القوات العراقية وهى تنسحب بوضع قوات عربية او إسلامية او دولية .

وتحديد فترات زمنية لهذا الانسحاب بحيث يتم بسرعة إطفاء للنار المشتعلة .

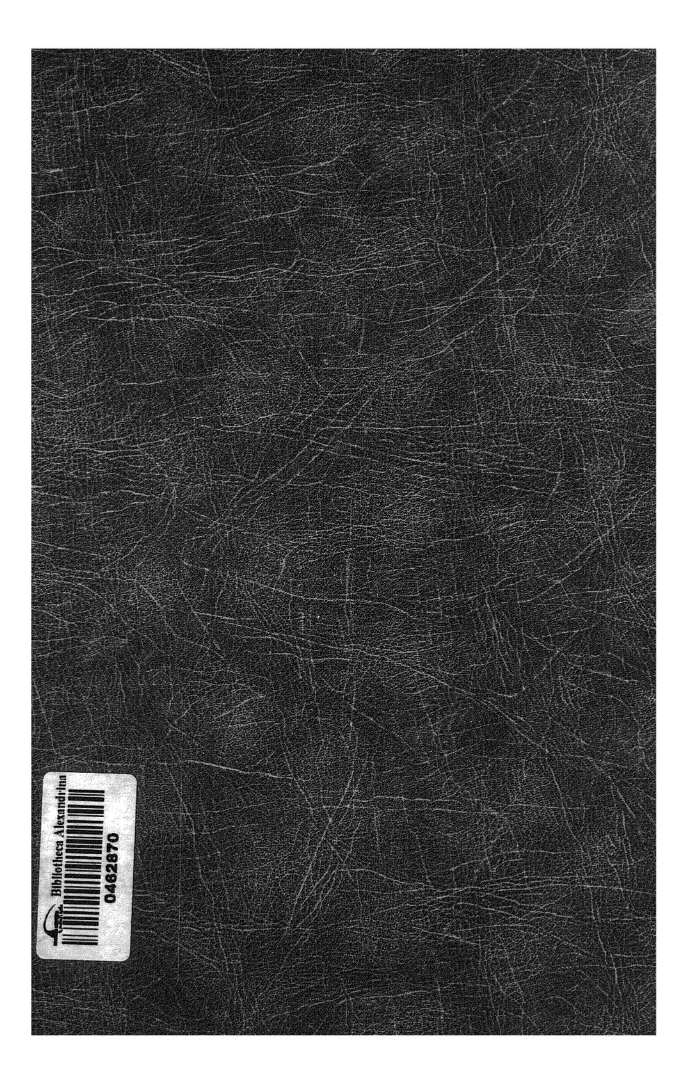
وتحديد اوقات لمناقشة مشاكل العراق مع الكويت ومشاكل الشرق الاوسط بما فيها قضية فلسطين على أن يحضر العراق مثل تلك المباحثات والمناقشات .

ولقد قدمت باكستان اخيراً مبادرة تقوم على هذه الدعامات التى تقوم عليها نفسها المبادرة المصرية والمبادرة الفرنسية والمبادرات السوفييتية وغيرها . ■








Bibliotheca Alexandrina
0462670